الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-4814)
London - Monday - 23 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6509
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 11 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6509

القوات الأميركية تجري مناوراتها في مرمى النيران العراقية

واشنطن تدرس سحب حاملة طائرات من الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»
استوكهولم - الكويت - بغداد: وكالات الأنباء

في أقوى اشارة حتى الآن الى تراجع احتمالات المواجهة العسكرية مع العراق، اعلن وزير الدفاع الأميركي، ويليام بيري، ان الولايات المتحدة قد تسحب حاملة الطائرات كارل فنسن من الخليج قريبا. وجاء اعلان بيري فيما كانت التعزيزات الأميركية، التي اكتمل وصولها الى الكويت، تجري مناوراتها بالذخيرة الحية قرب الحدود في مرمى النيران العراقية وواصلت طائرات التحالف طلعاتها فوق منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه دون رد فعل من جانب الدفاعات العراقية.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد ترأس ليلة أمس اجتماعا لمجلس الوزراء، عبر فيه عن ارتياحه لأداء جيشه في مواجهة الولايات المتحدة، وقال ان «تحرير أربيل (عاصمة الشمال) دليل على ان العراق قوة يعتد بها». وعلى صعيد ذي صلة، ذكر في بغداد ان منظمة عراقية لحقوق الانسان اسست لجنة للتحري عن مصير الكويتيين المفقودين.

وكان وزير الدفاع الأميركي يتحدث أمس في استوكهولم خلال جولة اوروبية وقال ان الولايات المتحدة قد تقرر الاسبوع المقبل سحب احدى حاملتي الطائرات الاميركيتين الموجودتين في الخليج لان العراق يتراجع في ما يبدو عن المواجهة مع واشنطن.

واضاف بيري قوله للصحافيين المرافقين «كل الدلائل التي رأيتها في الايام الاربعة او الخمسة الماضية ايجابية، وسيتخذ قرار الاسبوع المقبل بشأن امكان اعادة الحاملة كارل فنسن الى الولايات المتحدة في اطار برنامجها العادي لتبقى حاملة الطائرات انتربرايز وحدها في الخليج».

وقال بيري على متن الطائرة التي اقلته من هلسنكي الى استوكهولم «اعتقد ان العراق يتراجع عن اعمال التهديد التي كان يقوم بها قبل اسبوع. ولكننا سنراقبهم (العراقيين) بدقة بالغة كل يوم وكل ساعة.. واتصالاتي مستمرة مع مركز عملياتنا (في مقر وزارة الدفاع الاميركية) وما زالت الامور هادئة في العراق ونحن نواصل طلعات الطيران الخاصة بعملية المراقبة الجنوبية في اجواء جنوب العراق ولم

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3

السعودية تحتفل اليوم بالذكرى 64 لتوحيدها

الملك فهد

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بالذكرى الرابعة والستين لتوحيدها على يد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز آل سعود. وتأتي هذه الذكرى في ظل انجازات متواصلة على الصعد الداخلية والاقليمية والاسلامية والدولية يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وتنشر «الشرق الأوسط» بهذه المناسبة الوطنية ملحقا خاصا بعنوان «التكنولوجيا.. المستقبل»

● الامير بدر بن عبد العزيز: الملك عبد العزيز في ذكرى اليوم الوطني
● عثمان العمير: الأسئلة الحاضرة والإجابات المتفرقة
● أمير طاهري: خمس فرص وخمسة تحديات على عتبة القرن المقبل

..وعن اليوم الوطني

● فؤاد مطر: يوم المسؤولية العربية (الرأي)
● عبد الله باجبير: الملك (أولى 2)
«الشرق الأوسط» 3: شخصيات تتذكر اليوم إعلان توحيد الجزيرة

عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن لـ «الشرق الأوسط»

طلبنا مراقبين للانتخابات وتوسيع الائتلاف محتمل

لندن: من علي إبراهيم

قلل عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني من شأن شكاوى المعارضة اليمنية حول حدوث تجاوزات خلال عملية تسجيل الناخبين الجدد الشهر الماضي في اطار المرحلة الاولى للاستعدادات للانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل، وقال ان دور المعارضة ان تنتقد. واكد على نزاهة الانتخابات المقبلة مشيراً إلى ان الحكومة اليمنية طلبت مراقبين دوليين لها، وانه تحدث شخصيا مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في الاسبوع الماضي حول هذا الموضوع. وقال إن منظمات غير حكومية دعيت لإرسال مراقبين.

واعتبر في حوار مع «الشرق الاوسط» تجربة الائتلاف الحكومي بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح قابلة للاستمرار ولصالح البلاد.

واشار الى ان الخلافات حول بعض القضايا بين حزبي الائتلاف طبيعية «ولكن هناك اتفاقاً على الثوابت والاسس». كما اشار الى انه لا يوجد ما يمنع توسيع الائتلاف الحاكم ليضم احزابا اخرى اذا حدث اتفاق حول برنامج معين. وحول ما إذا كان ذلك يشمل الحزب الاشتراكي المعارض قال ان ذلك يعتمد على ما يتخذه الحزب من مواقف «حيث نطالبهم بموقف صريح من الانفصال والانفصاليين، وقد صدرت عنهم تصريحات في هذا الاتجاه في عدة مواقف ولكننا نريد منهم موقفا دائما ومستمرا» مشيرا الى ان برنامج الحزب مازال هو نفسه البرنامج القديم.

وقال عبد الغني ان زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اسهمت في كسر جمود عمل لجان الحدود بين البلدين، كما اشار الى احتواء النزاع الاخير بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الصغرى بعد ان خرجت منها اسمرة سلميا، واكد ان الاجتماع الاخير بين مفاوضي البلدين في باريس كان ناجحا.

واشار الى ان اليمن يسعى لدخول مجلس التعاون الخليجي لانه يعتبر «امن الجزيرة العربية واحدا». وحول استمرار عدم تطبيع العلاقات مع الكويت قال ان اليمن ليس لديه شيء ويسعى لعلاقات جيدة مع كل الدول العربية.

نص الحديث ...... ص 5

نزار حمدون لـ «الشرق الأوسط»

نعم.. الموقف الكويتي عدواني ولم نلمس تراجعا من البارزاني

نيويورك: من خليل مطر

يصر المندوب العراقي لدى الامم المتحدة، السفير نزار حمدون، على اعتبار الاستقبال الكويتي لقوات اميركية «عملا عدوانيا» تجاه العراق. لكن تلك في رأيه، ليس تهديداً للكويت، «لأن الكويت هي التي تهدد أمن العراق، وليس ولرداً ان تلجأ بغداد الى شن الهجوم من قبيل الدفاع عن النفس».

وكان السفير حمدون يتحدث الى «الشرق الأوسط» في نيويورك، وعبر عن امله في ان يتعمق الحوار مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق، من اجل وحدة الأراضي العراقية. ويصف حمدون ما تردد عن تخلي البارزاني عن تحالفه مع الحكومة العراقية وعودته الى التعامل مع الاميركيين بانه «تقارير وشائعات من المبكر الجزم حولها». ويضيف السفير حمدون قائلاً: «وما زلت اعتقد انه لا تزال هناك فرص جيدة لاستمرار الحوار بين مسعود البارزاني وبغداد». ورداً على سؤال «هل لمستم اي تراجع من قبل البارزاني» قال «على المستوى العملي لم نلحظ ذلك حتى الآن».

ويبرر رفضه لقاء سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا لتلقي رسالة تحذيرية حول منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب بقوله: «ان طبيعة التطورات ومرور الزمن والسنوات الطويلة على هذه الحالة، اضافة الى تغير المعطيات الاقليمية والدولية، بالتأكيد جعلتنا في موقع افضل لكي نعبر عن رأينا من الناحيتين العملية والمبدئية باننا لا نعتبر مناطق الحظر الجوي مشروعة».

نص الحديث ...... ص 4

قراءة هادئة في «وثيقة مقلقة»

في «الشرق الأوسط»

● يعرض الدكتور جيمس زغبي، احد كتاب «الشرق الأوسط» في مقالة اليوم لوثيقة تحمل عنوان «تغيير كامل» وضعها فريق مستشارين يعمل لصالح كل من المرشح الجمهوري بوب دول، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتضع الوثيقة خطوطا عريضة لاستراتيجية اسرائيلية جديدة هدفها اعادة منطقة الشرق الاوسط الى منطق الحرب الباردة. (ص الرأي)

بانتظار اجتماع اللجنة المركزية في الجزائر

جبهة التحرير تعلق قرار المشاركة في الحكومة

باريس:
من قصي صالح الدرويش

افادت مصادر مطلعة ان جبهة التحرير الوطني الجزائري أجلت اتخاذ قرار بشأن اقتراح الرئيس الامين زروال توسيع الحكومة ودخول الجبهة فيها إلى ما بعد اجتماع اللجنة المركزية للجبهة يوم 2 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتعتقد المصادر نفسها ان غالبية اللجنة المركزية لن تقبل بسهولة فكرة دخول الحكومة في إطارها الحالي، اي من دون تغيير رئيس الحكومة وتشكيل حكومة جديدة تكون حكومة وحدة وطنية فعلاً. وكانت قيادة جبهة التحرير قد تعرضت إلى انتقادات حادة في الأوساط القيادية للجبهة بخصوص المشاركة في الندوة الوطنية وقبول اقتراحات الرئيس زروال حول تعديل الدستور ونظراً لعلاقات القوة المتكافئة داخل اللجنة المركزية بين انصار الاتجاه الداعي إلى التحالف مع الحكم والانخراط فيه من دون قيد او شرط وبين الاتجاه المتحفظ على ذلك والداعي إلى ربط التعاون مع الحكم بحدوث تطور سياسي نوعي في طريقة تعامل الحكم مع الأزمة السياسية.

ولذلك فإن الحصول على رد إيجابي من جبهة التحرير يحتاج إلى تعبئة شاملة لأنصار الحكم داخل الجبهة وإلى ان تمارس اجهزة النظام كل ما لديها من اوراق ضغط واغراء، خصوصاً وان تخلف الجبهة عن دخول الحكومة سيعني - لو حدث - انهيار القيادة الحالية بزعامة بوعلام بن حمودة في انتظار المؤتمر العام للجبهة.

وتفيد المعلومات بان حركة النهضة التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله تطالب بتغيير حكومة أويحيى وتشكيل حكومة وحدة وطنية، ومهما كان الموقف

التتمة ...... ص 4

ديمترا باباندريو، أرملة الزعيم اليوناني الراحل، تدلي بصوتها محاطة برجال الاعلام في احد مراكز الاقتراع بأثينا امس حين خاضت اليونان انتخاباتها العامة (تفاصيل ص 4) (رويتر)

نجاح التجارب على أول طائرة هليكوبتر إيرانية

طهران تستقبل قريبا غواصتها الروسية الثالثة

لندن: من نديم نحاس
طهران - وكالات الانباء:

اكدت مصادر ايرانية امس ان غواصة هجومية روسية الصنع، اشترتها ايران من روسيا، ستغادر «سانت بطرسبورغ» متوجهة الى ميناء شاه بهار بحيث تصله خلال ستة اشهر، حسب قول محمد حسين الشافعي المسؤول عن عمليات التنسيق في البحرية الايرانية.

وتعتبر هذه الغواصة التي تعمل بمحركات الديزل، ثالث غواصة روسية من هذا النوع تسلم الى ايران كجزء من عقد بقيمة مليار و200 مليون دولار ابرمته طهران وموسكو في عهد ميخائيل جورباتشوف.

ووردت اخبار رحلة الغواصة الثالثة الى ايران بعد ساعات قليلة من بدء البحرية الايرانية سلسلة مناورات عسكرية في اعالي الخليج، لاختبار قدرتها على خوض حرب واسعة النطاق ضد اعداء مفترضين.

وتشارك في هذه التمارين العسكرية نحو 40 قطعة بحرية من مختلف الانواع، بينها زوارق سريعة فرنسية الصنع، مجهزة بصواريخ صينية وكورية شمالية. وتستغرق المناورات اسبوعاً كاملاً، ويشارك فيها نحو 30 الف جندي من قوات الحرس الثوري

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3

الجمهوريون يبحثون عن أدلة تؤكد تعاطي كلينتون المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث الجمهوريون الاميركيون عن دليل مادي يثبت مزاعمهم بان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعاطى الكوكايين ايام شبابه. وقالت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية أمس ان هؤلاء يعتقدون ان هذا الامر هو السبيل الوحيد لايقاف التحول في مزاج الناخبين باتجاه فوز كلينتون. وفي حين ان الحملة الرسمية المساندة للمرشح الجمهوري بوب دول تتحاشى التورط في اية ألاعيب قذرة، فان الموالين للحزب الجمهوري يقولون: إن التحقيق في هذا الأمر بانفسهم يشجعهم بالاهتمام الواسع بهذه المزاعم.

وخلصت صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«نيويورك بوست» الاسبوع الماضي الى ان امتناع كلينتون عن كشف سجله الطبي قد يرجع الى تعاطيه المخدرات.

ويحاول انصار الحزب الجمهوري الحصول على نص افادة مختومة بالشمع الأحمر لشارلين ويلسون التي افادت حسبما زعم، امام هيئة المحلفين الفيدرالية العليا في ديسمبر (كانون الأول) 1995، بانها زودت كلينتون بالكوكايين ايام كان حاكماً لاركنسو. كما ان، شقيق الرئيس، روجر كلينتون، المدان

التتمة ...... ص 4

Price List ... Hungary FT140 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 16000 Zloty Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Tunisia $2 Philippines 25PESO Spain 360Pts Sweden 18Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey ...

الأردن يبلغ مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي قلقه على مصير عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس الدكتور اوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فور وصوله امس الى عمان في زيارة مفاجئة وقصيرة استمرت لساعات.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن طلب من اسرائيل ايفاد مسؤوليها الى عمان على عجل لبحث اجواء التوتر التي تسود المنطقة، وخاصة في ما يتعلق بالوضع مع لبنان وسورية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين ارسل طائرته الخاصة لكي تقل المسؤول الاسرائيلي الى عمان رغم ان اسرائيل كانت تفضل ان تتم الزيارة بعد اعياد الغفران التي تبدأ اليوم.

واضافت المصادر ان الملك حسين اعرب عن قلقه الشخصي وقلق الجانب العربي لعدم احراز اي تقدم في الجهود التي تبذل لاستئناف المفاوضات على المسارات كافة. واشارت المصادر الى ان جولد اوضح للملك حسين وجهة النظر الاسرائيلية حيال مختلف التطورات، لكن الملك حسين اكد للمسؤول الاسرائيلي وجوب ضبط النفس وعدم تسخين الاجواء وتوتيرها وضرورة تنفيذ ما تعهدت به اسرائيل من اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، وكذلك تهيئة الاجواء للتحرك ايجابيا لكسر الجمود على المسارين السوري واللبناني. ونقل العاهل الاردني لجولد قلق الاردن وعدد من الدول العربية مما يصدر من تصريحات اسرائيلية لا تخدم مسيرة السلام.

من جانبه قال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان شلوم ترجمان ان الزيارة هي لاطلاع العاهل الاردني على آخر المستجدات والتطورات بشأن مسيرة السلام ككل. واوضح ترجمان ان جولد قدم تفاصيل المواقف الاسرائيلية لنفي ان تكون هناك خطط لعرقلة استئناف المفاوضات. وقالت المصادر الاردنية المسؤولة ان الاردن يود ان يرى على الارض تحركا مفيدا يمكن من استئناف المفاوضات التي لا مجال للعودة عنها، وخاصة مع الفلسطينيين. وكشفت المصادر عن الحاح اردني على اسرائيل لتهدئة الاجواء وخاصة مع لبنان وسورية، لان التوتر قد يتصاعد الى ما هو اخطر حسب المعلومات المتوفرة للمسؤولين الاردنيين، اذا ما اخذت اوضاع المنطقة كلها بعين الاعتبار.

مردخاي اعتبر أن السلام في مصلحة مصر الاستراتيجية

مبارك يتهم نتنياهو بالعمل على افتعال مشكلة مع مصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يريد «افتعال مشكلة» مع مصر حول اسم «بدر» الذي اطلقه الجيش المصري على مناوراته التدريبية التي اختتمت امس. واضاف مبارك موجها كلامه لنتنياهو الذي اعتبر المناورات موجهة ضد اسرائيل «اذا كان لديه قلق يمكن ان يتصل بنا ونحن نتحدث بكل صراحة».

في غضون ذلك قال مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان نتنياهو يحتاج الى «طبيب نفسي» حتى يتمكن من التخلص من عقدة «الخوف» على امن اسرائيل، بينما اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان السلام مع اسرائيل هو في «مصلحة مصر الاستراتيجية»، واستبعد المخاوف من نشوب نزاع التي اثارتها في اسرائيل المناورات المصرية الاخيرة «بدر 96».

وجاء تصريحات مبارك امس امام عدد من المسؤولين العسكريين في ختام المناورات العسكرية التي اجرتها القوات المسلحة المصرية في سيناء وقناة السويس واطلق عليها اسم «بدر 96» واستغرقت 10 ايام.

وقال مبارك ان مناورة «بدر 96» هي مناورة دفاعية تدربت فيها جميع اجهزة القوات المسلحة كأي قوات مسلحة في العالم وان المناورة «بدر 96» سبق ان قامت بها القوات المسلحة تحت نفس الاسم عام 1992.

واضاف مبارك «ان القوات المسلحة الاميركية والفرنسية والعربية والاسرائيلية جميعها تقوم بمثل هذه التدريبات».

وتابع مبارك «انني سمعت تصريحا صدر حديثا من اسرائيل يقول ان الاسرائيليين قلقون بسبب المناورة وبسبب اسمها، وانا استغرب ذلك. فقد كان اسمها «بدر 93» وكان اسمها بدر ايام رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين، والان اسمها بدر ايام نتنياهو». وقال مبارك «انهم لم ينزعجوا ولم ينزعج احد قبل ذلك. يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد ان يفتعل معنا مشكلة، ولم اكن اتخيل ان يفتعل هذه المشكلة. اريد ان اقول ان بيننا وبين اسرائيل معاهدة سلام ونحن نحترم معاهدتنا تماما».

من جهة اخرى قال وكيل اول وزارة الخارجية المصرية عادل الصفطي امس ان نتنياهو يحتاج الى «طبيب نفسي» حتى يتمكن من التخلص من عقدة «الخوف» على امن اسرائيل.

وكان المسؤول المصري يعلق على تصريح ادلى به نتنياهو لمجلة «فالور اكتويال» الفرنسية يوم الجمعة الماضي وكرر فيه موقفه القائم على ترابط مسألتي الامن والسلام في المنطقة وان حل مشكلة الامن ليس على مائدة المفاوضات.

وقال الصفطي في تصريح صحافي «ان التخوف المرضي من موضوع الامن و(القول) ان حله ليس على مائدة المفاوضات، انما يحتاج الى طبيب نفسي».

واضاف انه لا يكفي ان يعلن نتنياهو احترامه للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين في اطار الحكم الذاتي وانما «المهم تنفيذ هذه الاتفاقات».

وفي القدس قال مردخاي للاذاعة الرسمية الاسرائيلية «ارغب في الاعتقاد بان السلام يمثل اعلى مصلحة استراتيجية لمصر، وآمل في ان تعزز مصر هذا السلام بدلا من اضعافه». واضاف «اننا نتابع بالتأكيد المناورات المصرية» مشيرا الى انها مقررة منذ وقت طويل وان اسرائيل ابلغت بها.

وزير الدفاع الإسرائيلي يحذر سورية ويدعوها لاستئناف المفاوضات

القدس المحتلة ـ اف ب: حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سورية امس بسبب تحركات قواتها في لبنان وحثها على معاودة المفاوضات. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مردخاي قوله «اوجه هذا التحذير الى الرئيس السوري حافظ الاسد: اعلموا ان اسرائيل قوية وان جيشها مستعد لانجاز المهمات التي توكل اليه».

واضاف «اعرض عليكم سلوك طريق اخر، غير طريق المواجهة، مكررا دعوته سورية الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

ومضى يقول «ليس لدينا اي رغبة في دخول نزاع مع سورية. اننا نفضل التفاوض مهما كان صعبا».

وطرح وزير الدفاع الاسرائيلي ثلاث فرضيات تتعلق باعادة انتشار القوات السورية الاخيرة في لبنان. الاولى: الخوف من عملية اسرائيلية واسعة النطاق ضد حزب الله الموالي لايران في سهل البقاع اللبناني. الثانية: الضغط النفسي على اسرائيل لاجبارها على تقديم تنازلات. والثالثة: التحضير لهجوم ضد الجيش الاسرائيلي في الجولان.

لكن مردخاي نفسه استبعد في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية امس احتمالات الحرب «في المدى القصير». وقال «لقد فهمت سورية انه ليست لدينا نوايا عدوانية».

واوضح متحدث باسم وزارة الدفاع للتلفزيون ان مردخاي الغى زيارة مقررة منذ بضعة اسابيع الى مواقع اسرائيلية في جبل الشيخ في شمال هضبة الجولان مخافة ان تزيد هذه الزيارة حدة التوتر.

وقالت صحيفة «هارتس» ان الحكومة الاسرائيلية قررت تعزيز القوة العسكرية في هضبة الجولان التي يشكل سلاح المدرعات عمادها.

«كيشيت» جزيرة في بحر الكراهية في إسرائيل

مدرسة خاصة تعلم التعايش لأطفال الأصوليين والعلمانيين اليهود

تل ابيب: من نظير مجلي

طريقة فريدة من نوعها لمكافحة ظاهرة العداء المتفاقمة بين الاصوليين والعلمانيين اليهود، تتبعها مدرسة «كيشيت» في القدس منذ بضع سنوات. وفي هذه السنة وتحديدا بعد تدهور العلاقات بين الطرفين على خلفية مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بايدي احد المتدينين، اصبحت «كيشيت» المدرسة المطلوبة والاكثر جاذبية وشهرة.

والطريقة باختصار هي: التعايش الطبيعي بين اطفال الطرفين وتعليمهم بواسطة معلمين من الطرفين وذلك دون اي محاولة للتمويه على الاختلاف بينهما او تجميل صورته. فالتلاميذ يتعلمون معا في كل المواضيع، بما في ذلك دروس الدين والفلسفة. فقط في وقت الصلاة ينفصلان، التلاميذ المتدينون يصلون والعلمانيون يرتاحون. لكل صف معلمتان، واحدة متدينة واخرى علمانية، عليهما ان تمثلا النموذج للتعايش المشترك. التلاميذ يتعلمون من البداية عن الاختلاف بينهما وضرورة التعايش في آن، من دون اكراه او فرض، وجهة نظر على الاخرى.

تعود اهمية هذه المدرسة وبروزها، الى الحرب القائمة حاليا في اسرائيل بين المعسكر الاصولي من جهة والمعسكر العلماني الراديكالي من جهة اخرى. الصراع بين هذه القوى قائم منذ انطلاق الحركة الصهيونية قبل 100 عام، لكنه ازداد حدة عبر السنين وتفاقم بشكل خاص اثر قيام الشاب المتدين يجال عمير بقتل رابين، رئيس الحكومة الاسبق، واصبح خطرا اليوم بعد فوز الليكود في الحكم ودخول الاصوليين الى الوزارات المختلفة. وهم يعيشون اليوم نشوة النصر، كما قالت الوزيرة السابقة شولميت الوني. لذلك ينزلون الى الشوارع ويهددون بالقوة كل من يعترض طريقهم ويختلف معهم.

كما هو معروف، فان عدد اليهود المتدينين من التيار الاصولي المتطرف تضاعف مرتين خلال 16 سنة. وقد دل على ذلك عدد طلاب مدارسهم الخاصة الذي كان بنسبة 8 في المائة من عدد الطلاب العام في اسرائيل سنة 1980، واصبح في هذه السنة 1996 بنسبة 15.6 في المائة، بينما ارتفعت نسبة الطلاب في المدارس الدينية المعتدلة من 19.6 في المائة الى 20.3 في المائة في الفترة نفسها. وبالمقابل هبط عدد الطلاب في المدارس الرسمية العلمانية من 72.4 في المائة في العام 1980 الى 64.1 في المائة هذه السنة. وفي مدينة القدس 51 في المائة من طلاب الصف الاول هذه السنة، هم من اليهود المتدينين المتزمتين، الامر الذي يدل على اتجاه التطور المستقبلي (كل الاحصائيات من وزارة المعارف والثقافة).

وفي الحلبة السياسية ارتفع عدد اعضاء الكنيست المتدينين من 16 في الدورة السابقة الى 23 في الكنيست الحالي.

وانعكس هذا التطور على الشارع السياسي والاجتماعي ايضا. فمن جهة بات الاصوليون يشعرون بقوتهم ويحاولون ترجمتها الى سيطرة سياسية ومالية وايديولوجية. وبالمقابل، خشي العلمانيون من فقدان الطابع الديمقراطي الحضاري، وحتى من المس بالقدرات العسكرية للدولة (المتدينون الاصوليون يرفضون الخدمة في الجيش ويعتبرون الصلاة ودراسة التوراة شأنا لا يقل اهمية وحيوية من الخدمة العسكرية، لحماية «الطابع اليهودي للدولة».

وكانت محاولة الاصوليين اغلاق شارع بار ـ ايلان في القدس، ايام السبت والاعياد، نموذجا للصراع المتفاقم. اذ نزلوا الى الشارع ليغلقوه بالقوة فاشتبكوا مع المتظاهرين من حركة «ميرتس» اليسارية وكذلك مع الشرطة. وحين قررت المحكمة العليا اعادة فتح الشارع ومنع اغلاقه، هاجموها علنا وارتفعت اصوات تهدد رئيس المحكمة العليا، حتى فرضت الشرطة حراسة مشددة عليه 24 ساعة في اليوم.

ولما كان قاتل رابين، ينتمي الى احد التيارات الدينية المتشددة، وقادة هذه الفئة لم يخفوا التعاطف معه ومهاجمة «العلمانيين الذين يتهمون كل المتدينين بتهمة القتل»، فقد تعمقت الهوة بين المعسكرين اكثر. واصبح كل احتكاك يفسر بشكل متطرف. وحتى في بلدة مثل يبنئيل (قرب طبريا) التي يعيش فيها 500 يهودي اصولي (من مجموع 2500) منذ عشر سنوات دون مشاكل، بدأت الصراعات تتفجر، وتتحول الى اشتباكات. فالاصوليون يعلنون انهم سيسيطرون على المستوطنة، والعلمانيون يحذرون: «ليس من المعقول ان يبقوا في بلدتنا، وهم الذين لا يعملون شيئا سوى الصلاة، لا يشتغلون، لا يؤدون الخدمة العسكرية، لا يحتفلون باعياد الدولة، ولا يحترمون رموزها، يرفضون حتى ان يتعلم اولادهم مع اولادنا، وفوق كل هذا يتلقون معاشات دسمة من الاموال التي تحولها الدولة الى مؤسساتهم الوهمية.

عضو الكنيست المتدين البروفسور الكس لوبيتسكي، يقول: «وصلنا الى حد الازمة الخطيرة، لكن علينا ان نضعها بحجمها الطبيعي، هناك 20 في المائة من سكان البلاد يعتبرون متدينين اصوليين ومثلهم يعتبرون علمانيين متشددين. وفي الوسط 60 في المائة من السكان، معتدلون، بينهم متدينون وعلمانيون، وجميعهم يريدون التعايش معا. فقط المتطرفون من الجهتين ينغصون علينا معيشتنا، وعلينا ان نواجههم بقوتنا وبنجاحنا في التعايش المشترك».

اما شولميت الوني فترى ان اسرائيل دولة ديمقراطية ليبرالية. «انا احترم المتدينين واؤيد حرية الايمان عندهم واشجعها، لكنني ارفض الاكراه الديني الذي يحاولون فرضه، وعندما اراهم يهددون ديمقراطية الدولة احاربهم».

واما في الشارع فتسمع متدينا اصوليا يقول «لقد اصبح شعبنا شعبين، ودخلت حياتنا سمات التوتر والعداء والكراهية». وتسمع علمانيا يقول: «يريدون ان يهدموا لنا الدولة، بالقضاء على كنوزنا الاساسية: الديمقراطية، الليبرالية، الصهيونية».

في مثل هذا الوضع تبدو مدرسة «كيشيت» المذكورة اعلاه «جزيرة» في بحر العداء والكراهية والتقاطب لكن هذه المدرسة، تضم فقط بضع مئات من تلاميذ القدس، والاجيال الجديدة عموما، تربى على ثقافة اخرى.

أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:

نرفض إعادة التفاوض حول أي اتفاق مع تل أبيب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد روحي فتوح امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني ان المجلس لم يتخذ قرارا بعدم فتح اي ملف اتفق ووقع عليه مع اسرائيل. وقال ان هذا القرار ابلغ للسلطة التنفيذية.

وشدد فتوح عضو لجنة الطوارئ الحركية في حركة فتح التي يرأسها ياسر عرفات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على انه لا عودة الى الوراء بالنسبة لما اتفق عليه وخاصة موضوع مدينة الخليل.

وحذر فتوح من التراجع في اي قضية لانه في هذه الحالة ستفتح كل الملفات وتعود قضية المفاوضات مع اسرائيل الى نقطة الصفر. وقال فتوح ان المجلس التشريعي رصد 54 خرقا قامت بها اسرائيل لاتفاقية اوسلو وانه من غير الجائز فتح موضوع الخليل لان ذلك سيعطي سابقة خطيرة لحكومة بنيامين نتنياهو التي حاول فرض وقائع جديدة على المفاوض الفلسطيني.

واشار فتوح الى انه اذا قامت السلطة الفلسطينية باعادة النظر في اي قضية اتفق عليها مع اسرائيل فان المجلس التشريعي لن يقر ذلك عندما يعرض عليه.

واوضح ان المجلس التشريعي من حقه سحب الثقة من الحكومة ككل او من بعض الوزراء.

وتساءل قائلا انه اذا كان المجلس قد اعطى الثقة للحكومة الفلسطينية الحالية باغلبية 50 صوتا من اصل 88 وكان هناك 33 صوتا معترضين على اداء وزير او وزيرين فكيف سيكون الحال اذا تعلق الامر بتراجع السلطة عن ما وقع عليه مع اسرائيل.

وقال فتوح ان المجلس التشريعي انهى قراءة مشروع الدستور المؤقت واجرى عليه بعض التعديلات ورفعه الى السلطة التنفيذية على ان تستأنف القراءة الثانية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقلل فتوح من اهمية الخلافات بين المجلس التشريعي من جهة والسلطة التنفيذية من جهة اخرى بشأن الدستور المؤقت وقال «ان الخلاف شكلي وليس جوهريا» مضيفا «انه لا يوجد تعارض بين السلطتين بل هما مكملتان لبعضهما البعض الآن الشعب الفلسطيني في حاجة ماسة الى القانون الاساسي».

واضاف ان المجلس التشريعي لديه الآن اكثر من 9 مشاريع قوانين تحتاج الى المصادقة ولا يجوز التصديق عليها دون الاستناد الى القانون الاساسي الذي يشكل مرجعية لكل القوانين الاخرى.

وحول قضية الفساد والرشوة التي تفجرت اخيرا في اجهزة الشرطة الفلسطينية قال فتوح ان هناك حالات تشذ عن القاعدة الفلسطينية المألوفة مؤكدا حدوث حالات فساد ورشوة لدى بعض الضباط الفلسطينيين الذين يستغلون نفوذهم وانهم اعتقلوا باذن من الرئيس عرفات وهم يخضعون الآن للتحقيق.

ووصف فتوح عملية الاعتقال بالظاهرة الايجابية وقال انه يجب الضرب بيد من حديد على كل من يقوم بمثل هذه التجاوزات مؤكدا ان المجلس التشريعي يتلقى يوميا شكاوى كثيرة من المواطنين بحدوث تجاوزات وان المجلس شكل لجنة لمتابعة هذه القضايا التي تخرب المشروع الوطني الفلسطيني.

«فتح»: توصية أمام القمة العربية بوقف التطبيع مع إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية انه سوف يكون امام القمة العربية المقبلة توصيات بوقف التطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات والمقاطعة والعزل.

وقالت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية للحركة ان «صورة العلاقة بين الدول العربية من جهة واسرائيل من جهة اخرى لا بد ان تكون انعكاسا للعلاقة التي تمارسها اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومناطق السلطة الفلسطينية».

واوضحت نشرة «فتح» التي يشرف عليها صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية للحركة ان انعقاد مجلس وزراء خارجية الدول العربية الاخير يأتي لتأكيد الموقف العربي الداعم للقضية الفلسطينية ولمسيرة السلام الاشمل والعادل والدائم على كل المسارات ولوضع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واسرائيل امام مسؤولياتهم المباشرة عن اي شلل او تجميد او تعطيل يطال مسيرة السلام. واضافت ان مجلس وزراء الخارجية العرب ناقش الخطوط العريضة اللازمة لفرض الضغط على حكومة نتنياهو. واوضحت النشرة انه في حالة فشل هذه الضغوط واستمرار نتنياهو في تعنته ومراوغته فان المعركة ستكون حامية وبشكل مختلف.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

اعتقال فلسطينيين يشتبه بتدميرهما لوحة تذكارية

● قال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت فلسطينيين من القدس الشرقية يشتبه بتدميرهما لوحة تذكارية عند المسجد الاقصى نقش عليها اسم الملك حسين عاهل الاردن. وقال المتحدث حسب وكالة رويتر ان اللوحة التي تشيد بالملك حسين بوصفه راعي المسجد الاقصى حطمت اثناء مشاجرة يوم الجمعة الماضي بين مصلين مسلمين وحراس الاوقاف قرب المسجد في قلب مدينة القدس القديمة.

عرفات هنأ نتنياهو بالعام اليهودي الجديد

● هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعام اليهودي الجديد. وقال مكتب نتنياهو ان رئيس الوزراء شكر عرفات الذي اتصل به هاتفيا لهذا الغرض. وقال له «اننا نقف على اعتاب عام سيكون عاما سعيدا على اسرائيل والفلسطينيين». وجاء في بيان اسرائيلي نقلته وكالة رويتر ان نتنياهو اعرب في الاتصال التليفوني عن خيبة امله للاتهامات الفلسطينية بعدم حدوث تقدم في مفاوضات السلام. وقال البيان «الحقيقة كما يعرف الجميع مختلفة وهناك تقدم طوال الوقت». ولم يذكر تفاصيل.

مبارك يحذر من انتفاضة فلسطينية جديدة

● حذر الرئيس المصري حسني مبارك من ظهور انتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية «لا تقتصر هذه المرة على القاء الحجارة». واكد الرئيس المصري في حديث تنشره مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عدد اليوم حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان «تراكم القنابل الموقوتة مثل بناء المستوطنات بلا اي ضابط وعدم احترام الاتفاقات سيؤدي اجلا او عاجلا لانتفاضة جديدة لن تقتصر هذه المرة على الحجارة». وقال مبارك ان «كل الامور ستنقلب رأسا على عقب ويشاع الرعب ويصبح الشرق الاوسط على شفا كارثة».

مفكرة نيويورك

خليل مطر

عذر أقبح من ذنب في «جو يورك»

كسر الاميركيون في الدورة الحالية والخمسين للجمعية العامة عادة مارسوها بانتظام منذ سنوات طويلة، وذلك حتى لا يحرجوا بتصوير رئيسهم مع الامين العام بطرس غالي.

فمنذ عقود جرت العادة ان تبدأ الكلمات الاحتفالية في بداية دورة الجمعية العامة بان يكون المتحدث الاول رئيس البرازيل، ليليه فورا الرئيس الاميركي. ولم تنقطع هذه العادة الا اذا كان للتحدث وزير الخارجية وهو ما لم يحدث الا مرة او مرتين منذ السبعينات وبحيث يترافق هذا الترتيب مع اغلاق للشوارع المحيطة بالامم المتحدة ويمنع الدبلوماسيين واي شخص من عبور الجادة الاولى التي تقع عليها مباني المنظومة الدولية خلال ساعات وجود الرئيس الاميركي في المحيط.

لكن الاهم هو ان ترتيب الخطابات هذا كان يحصل بحيث يقيم الامين العام حفل غداء للرؤساء المشاركين خلال اليوم الاول، وبحيث يكون الرئيس الاميركي محور الاهتمام الى جانب الامين العام يقدم الانخاب معه في حفل الغداء السنوي الذي يقيم.

لكن الحكومة الاميركية ارتأت ان حملتها الانتخابية اهم من العادات الدبلوماسية. فهي قررت في حملتها هذه ان تنزع ورقة التمديد للأمين العام بطرس غالي من يد الجمهوريين، ولذا اعلنت معارضتها ـ التي كانت سرية ـ له. لا بل ان الامر وصل الى حد رفض الاميركيين الاتصال بغالي مباشرة في حالات تتطلب ذلك، مكتفين باتصالات مع مساعديه او باتصالات صديقة معه.

وهذا العام، لا يريد الاميركيون ان تخرج الصحف وفيها صور لكلينتون واقفا الى جانب غالي في الغداء السنوي. فغيروا موعد كلمة رئيسهم الى اليوم الثاني. ولتبرير ذلك، فهم وجدوا عذرا اقبح من ذنب. فهم يقولون ان تغيير موعد كلمة كلينتون من اليوم الاول الى اليوم الثاني يعود الى انهم لا يريدون «ان يظهر الرئيس الاميركي على انه يعمل، وفي مدينة كنيويورك، في يوم كيبور» وهو العيد اليهودي.

طبعا هذا عام انتخابي. وبالتأكيد فان نيويورك معروفة بانها «جو يورك» اي يورك اليهودية. لكن هذا العذر ليس مقبولا لسبب بسيط وهو ان الامين العام عرض تأجيل موعد الغداء الاحتفالي لليوم التالي ليضمن حضور كلينتون، لكن الاميركيين ردوا قائلين ان الرئيس «يعتذر لانه منشغل بمواعيد اخرى».

بكلام آخر، لا يريد كلينتون ان يعيد للجمهوريين ورقة انتخابية سحبها منهم حتى لو كان ذلك على حساب العلاقات الدبلوماسية والاعراف الدولية.

سفيران جديدان لسورية والجزائر

انضم سفيران عربيان جديدان الى السلك الدبلوماسي بنيويورك ليمثلا سورية والجزائر لدى الأمم المتحدة.

مندوب سورية الجديد، الدكتور ميخائيل وهبة، يأتي الى نيويورك بعد ست سنوات قضاها مديرا للمكاتب الخاصة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وفي الوقت نفسه عضوا في المجلس الاستشاري للشؤون الادارية في الوزارة منذ عام 1988.

وكان الدكتور وهبة قد عمل ايضا في سفارات سورية ببلغاريا وبريطانيا وجنيف، اضافة الى عمله في وزارة التجارة بناء على دراسته القانونية.

وعبر مواقعه هذه، اصبح وهبة وجها معروفا في اوساط المسؤولين والدبلوماسيين بشكل يساهم في تقوية دور سورية في المحافل الدولية.

اما مندوب الجزائر، السفير عبد الله باعلي، فهو وجه معروف لدى الاوساط الدبلوماسية في نيويورك التي قضى فيها سبع سنوات ضمن وفد بلاده لدى الامم المتحدة مشاركا في الوفد عندما كانت الجزائر عضوا في مجلس الامن. وغادر باعلي نيويورك بعد ذلك ليعمل كمستشار لوزير الخارجية للشؤون العربية والاوروبية لعام واحد قبل ان يصبح مديرا لدائرة الاعلام وناطقا رسميا باسم الوزارة ما بين عامي 90 و92 حين عين سفيرا للجزائر في اندونيسيا، وسفيرا غير مقيم في استراليا ونيوزيلندا وبروناي دار السلام. وساهم باعلي في الكثير من المؤتمرات والنشاطات الدولية خاصة في مؤتمرات قانون البحار الدولية.

يبقى ان باعلي ينضم الى جيل الشباب في التمثيل الجزائري والذي ظهر عهده مع تعيين احمد اويحيى رئيسا للوزراء، وهو الذي خدم في نيويورك خلال الثمانينات واوائل التسعينات ايضا، وتعيين احمد العطاف وزيرا للخارجية، وهو الذي خدم قبلا في نيويورك قبل ان يعود لزيارتها مرارا كمدير للشؤون السياسية في وزارة الخارجية ايام كان احمد طالب الابراهيمي وزيرا.

الأمم المتحدة على الإنترنت

بعد سنوات من ظهورها على الانترنت، احتفلت الامم المتحدة رسميا يوم الخميس الماضي بظهورها على هذه الخيمة على الحاسوب الآلي.

ففي احتفال عقد في مبنى الامانة العامة وقف المسؤولون والدبلوماسيون ليتفرجوا على كيفية ظهور كلمات الامم المتحدة وكأنها ولدت لتوها تكنولوجيا، او كأنها ما تزال طفلا يحبو في هذا المجال.

طبعا، تغيب في هذه الحالات تعابير التاريخ للتحول الى تعابير عن المستقبل. ويغيب السجل ليصبح شريطا مغناطيسيا يتحول من الغاز الى كلمات ورسوم وصور.

لكن اللغز الوحيد المحير هو: ما هي الامم المتحدة؟

ففي هذا الزمن، تحولت المنظومة الى محطة علاقات عامة داخلية وخارجية، ومظاهر. وغابت الاعمال التي بدأت على اساس: «نحن شعوب الامم المتحدة، وقد آلينا على انفسنا ان ننقذ البشرية من ويلات الحمار»، اي مقدمة ميثاق الامم المتحدة.

يبقى ان ما يتخوف منه المعنيون والفنيون هنا هو ظهور الجراثيم الالكترونية التي قد تؤثر على الحاسوب الآلي، متناسين الجراثيم القائمة حاليا خارج الحاسوب.

الخصوم يرفضون تصديق تكذيبها

تشيلر أحدثت ارتباكا بنفيها لتصريحات عن دعوتها صدام الى الشمال العراقي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

احدثت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة التركية ووزيرة الخارجية، ارتباكا لدى المتابعين لموقف انقرة من تطورات الشمال العراقي، وذلك بنفيها لتصريحات نسبت اليها. وهو النفي الذي عبرت اوساط تركية عن ضعف ثقتها فيه. فقبل قرار سفرها المفاجئ الى واشنطن، اقدمت تشيلر على توزيع بيان امس موقع باسمها تكذب فيه انباء صحيفة «نيويورك تايمز» التي كانت قد اكدت ان تشيلر صرحت لها بأنها هي - اي تشيلر - التي دعت الرئيس العراقي صدام حسين للشمال العراقي، وقالت تشيلر في بيانها انها كانت ولا تزال تدعو الى ملء الفراغ السياسي في الشمال العراقي من اجل مكافحة الارهاب هناك وللحفاظ على مصالح تركيا الحيوية في المنطقة.

ورغم ان تصريحات تشيلر للصحيفة المذكورة اثارت موجة من الدهشة والاستغراب في كل من واشنطن وانقرة ورغم تكذيب تشيلر لتلك التصريحات فان لطراف اللعبة السياسية المضادة لحلف بغداد - انقرة - البارزاني (مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) يؤكدون صحة تلك التصريحات المنسوبة الى تشيلر من خلال اقوال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (القطب الكردي الثاني في الصراع الثلاثي الدائر في شمال العراق)، من مقره الجديد في معسكر (زلي) الواقع في المثلث الحدودي التركي - الإيراني - العراقي، ويعد من اكبر معسكرات تدريب منظمة حزب العمال الكردستاني التركي. ونسب الى الطالباني تأكيده لوجود اتفاق بين نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة التركية والرئيس صدام حسين والبارزاني منذ امد بعيد. واضاف ان زيارة شوكت قازان وزير العدل التركي من حزب الرفاه الى بغداد قد كرس هذا التفاهم. ومن هنا فان الطالباني يعتقد ان لاربكان اصبعا في احتلال البارزاني لأربيل وان عودة القوات العراقية الى المنطقة لعبة مدبرة من هذا الثلاثي لاعادة الشمال العراقي الى سيطرة الرئيس صدام حسين.

واضاف الطالباني في تصريحاته الى مراسل صحيفة ملليت نامق دوركان، الذي زاره في مقره في معسكر زلي قائلا: «لقد ارتضت حكومة اربكان - تشيلر الائتلافية ان تكون شريكة صدام حسين في جرائمه، ولذلك فاننا نعتبر الحكومة التركية مسؤولة عن مأساة الشمال العراقي، اضافة الى ان هذه الحكومة لم تعد صديقة لنا». ومن جهة اخرى، وردت انباء مؤكدة عن قصف ايران لمنطقة قلعة دزه القريبة من معسكر زلي بالمدافع الثقيلة لمدة ساعتين لمنع قوات البارزاني المجتمعة هناك من تنفيذ هجوم مكثف على معسكر زلي. في حين كثفت منظمة حزب العمال الكردستاني التركي عملياتها العسكرية في الجهة المقابلة لمعسكر زلي داخل الأراضي التركية فشنت ثلاث هجمات خلال اليومين الماضيين فيها بعد ان استعرضت المنظمة عضلاتها في مدينة كولون الالمانية من خلال المهرجان الذي عقدته في احد الملاعب الرياضية بالمدينة.

وفي الوقت الذي يرى فيه جلال الطالباني ان الحلف الثلاثي العراقي - التركي - البارزاني موجه ضده وضد «العمال الكردستاني» فهو يتوقع ان الدور سيأتي على «العمال الكردستاني» اذ سيسعى هذا الحلف لطرده من المنطقة، يضاف الى ذلك ان مكوث الطالباني في معسكر زلي واستخدامه للتحصينات الدفاعية الخاصة بالعمال الكردستاني ومعداته وخبراته القتالية سيدفع بالطالباني الى خوض «حرب عصابات» طويلة الأمد وباهظة التكاليف بالنسبة الى حكومتي بغداد وانقرة من جهة، وتصعيد الخلافات بين كل منهما وبين كل من طهران ودمشق، من ناحية اخرى، وهو الأمر الذي ستستفيد منه واشنطن فقط في رأيه. ومن هنا دعا المحلل السياسي، (جنكيز جاندار) تركيا الى الالتزام بموقف لحد طرفين: اما التركمان أو الرئيس صدام حسين في الشمال العراقي، لأن الالتزام بالموقفين معا، وبتأييد من البارزاني سيضر بالتركمان - الذين هم مواطنون عراقيون اصلا - في المدى البعيد، لأن الرئيس العراقي سيضطهدهم ويهجرهم عندما تقوى شوكته في المنطقة. لا سيما ان بغداد قد أعلنت ان سقوط اربيل يعني عودة سلطتها الى الشمال العراقي، ومن هنا كانت دعوة الطالباني، في تصريحه لصحيفة ملليت، لخصمه اللدود البارزاني بقطع علاقاته مع بغداد لكي يعد المناخ المناسب لاجراء الحوار معه حول كافة المشاكل المعلقة بينهما.

وهناك من يتساءل: ماذا تستطيع تركيا ان تفعله امام هذه المعادلات الجديدة والكثبان الرملية غير المستقرة في المنطقة والتي تمثل مصالح الأطراف المعنية وطلبات بعضها تجاه البعض الآخر، وتصفية الحسابات السياسية المتراكمة منذ الثمانينات؟ معظم المراقبين السياسيين يجيبون على هذا السؤال بـ«لا شيء» لأن تركيا محكومة بعلاقاتها مع واشنطن من جهة وبالرغبة في تحسين علاقاتها مع كل من ايران وسورية والعراق من جهة لخرى، كما ان الحاح تشيلر على لعب ورقة التركمان في الشمال العراقي قد زاد الطين بلة في المنطقة: لأنها لا تستطيع حماية التركمان الا اذا اقنعت واشنطن بسحب نطاق الحظر الجوي من خط العرض 36 جنوبا لكي يشمل منطقة كركوك ذات الأكثرية التركمانية ومركز النفط العراقي، وربما الى الخط 35 واكثر قليلا مع اعادة تفعيل «قوة المطرقة» الموضوعة لحماية الملاذ الآمن لأكراد العراق لكي تغطي بمظلتها التركمان ايضا من جهة وتسهل تنظيم وتسليح التركمان من جهة اخرى.

ورغم ان تشيلر صرحت قبل سفرها الى واشنطن بان تركيا معنية بامرين، بالنسبة للشمال العراقي، هما: مكافحة الارهاب وحماية التركمان وبانها ستقنع العالم بضرورة الحفاظ على وحدة التراب العراقي وحق التركمان في الحياة وفي التمتع بالحرية والمساواة في المنطقة حفاظا على السلام العالمي (لأن قضية التركمان خرجت من كونها قضية داخلية عراقية وباتت متعلقة بالسلام في المنطقة وفي العالم). فان انقسامات التركمان وترددهم في التعاون مع طرف كردي ولحد في المنطقة وعدم اقدام تركيا على حل المشكلة الكردية في بلادها قبل المطالبة بحقوق الآخرين كل هذا يجعل السياسة التركية تدور في حلقة مفرغة.

وســط صيحات «الاستـعداد للرد على العـدوان»

إيران تبدأ مناورات «الدفاع المقدس» وأميركا تؤكد قلقها المتزايد من شرائها غواصة روسية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - واشنطن: وكالات الأنباء

وسط صيحات «الاستعداد للرد على العدوان» وان «الدفاع عن ايران لم ينته بعد، والاعداء لم يعتبروا من دروس التاريخ»، بدأت طهران امس مناورات «اسبوع الدفاع المقدس» البحرية في شمال الخليج في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن عن قلقها لشراء ايران غواصة روسية جديدة.

وكان الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، قد دعا الشعب قبل ساعات من بدء المناورات الى الاستعداد لأي احتمال وسط الظروف والملابسات الاقليمية المتقلبة.

واعلنت اذاعة طهران ان القوات البحرية الايرانية بدأت امس مناورات «في مياه ايران الاقليمية» في شمال الخليج. ونقلت الاذاعة عن مسؤول عسكري ايراني قوله ان «هذه المناورات ترمي الى تقييم القدرات القتالية للقوة البحرية التابعة لحراس الثورة والجيش النظامي في مياه الخليج».

وتدوم المناورات خمسة ايام بمناسبة ذكرى اندلاع الحرب بين العراق وايران في سبتمبر (ايلول) 1980. وتجري المناورات التي ينظمها حراس الثورة والجيش النظامي بين ميناء بوشهر وجزيرة خرج النفطية في شمال الخليج. ويذكر ان للقوات المسلحة الايرانية تنفذ سنويا نحو اربعين مناورة في الخليج وبحر عمان. وتحيي السلطات الايرانية لمدة اسبوع ذكرى نشوب الحرب مع العراق (1980/1988) لكنها المرة الاولى منذ انتهاء الحرب في اغسطس (اب) 1988 التي تنظم فيها عروضا عسكرية في مختلف المدن الايرانية. كما تجري المناورات للاحتفال بما يسمى «باسبوع الدفاع المقدس» في ايران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه المناورات تستهدف تطوير مستوى افراد القوات المشاركة ورفع الاستعداد القتالي لزوارق الصواريخ.

وكان الرئيس الايراني قد دعا الشعب والقوات المسلحة ليلة امس الى «الاستعداد لاي احتمال او مؤامرة يحيكها اعداء الثورة الإسلامية».

وقال رفسنجاني خلال عرض عسكري في طهران بمناسبة ذكرى نشوب الحرب بين ايران والعراق في 21 سبتمبر 1980، ان «اعداء ايران بداوا ينشطون في المجالات الاقتصادية والثقافية، ويريدون عبر فرض الحظر توجيه ضربات الينا».

وشدد الرئيس الايراني على «ضرورة ان يكون الجيش في حال تأهب لان الدفاع عن الوطن مهمة دائمة»، واضاف «علينا ان نكون مستعدين لان اعداء ايران يريدون فرض حظر على الاسلحة» على هذا البلد، دون ان يقدم ايضاحات اخرى.

وقال رفسنجاني ان «مهمة الدفاع عن ايران لم تنته ولا بد للجيش والشعب الايرانيين ان يكونا على استعداد لان العدو لم يستخلص العبر من الماضي»، في اشارة الى الوضع في العراق والوجود العسكري الاميركي في مياه الخليج.

وبعد ان انهى رفسنجاني خطابه، نفذت وحدات من القوات المسلحة الايرانية عرضا عسكريا شمل طرازات مختلفة من الصواريخ ارض - ارض وارض - جو، ودبابات ومدرعات واجهزة رادار لكن لم يلاحظ عرض اي اسلحة جديدة فيه.

وفي واشنطن، ذكرت صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز» الاميركية امس ان المسؤولين الاميركيين يراقبون عن كثب تعزيز القوات العسكرية الايرانية في وقت تتهيا فيه روسيا لتسليم ايران غواصة جديدة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الاستخبارات الاميركية، تاكيدها ان الغواصة وهي من طراز «كيلو» ستغادر ميناء سان بيترسبورغ في الايام القليلة المقبلة في رحلة طويلة تقودها الى ايران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وهي ثالث غواصة تعمل بطاقة الدفع التقليدي (بوقود الديزل)، تبيعها روسيا الى ايران منذ العام 1992. وايران هي البلد الوحيد في الخليج الذي يمتلك هذا النوع من السلاح البحري.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، ان اقتناء الغواصة الجديدة يشكل مرحلة مهمة في تعزيز ايران لقدراتها العسكرية وان المحللين في وزارة الدفاع الاميركية يرون في هذا البلد تهديدا دائما لمصالح الغرب النفطية اكبر من تهديد حكم الرئيس العراقي، صدام حسين. ونقلت الصحيفة عن تقرير لمايكل ايزنستات وهو خبير في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» ان الغواصات من هذه الفئة التي تعتبر طواقمها غير مدربة كفاية، «تمثل نوعا جديدا من التهديد في المنطقة». ويذكر التقرير بان ايران اشترت منذ 1991 عشر سفن صينية من طراز «هودونغ» مزودة بصواريخ بحر - بحر من طراز «سي - 802».

فكرة

مصطفى امين

عندما سمعت رئيسة وزراء باكستان بناظير بوتو بمصرع شقيقها اسرعت حافية القدمين الى المستشفى لتقف بجانبه وهو على فراش الموت. والذين رأوها قالوا انها انهارت عندما سمعت الا فائدة من محاولة انقاذه من الموت ولطمت وجهها وتعالت صرخاتها!

ولكن أم القتيل اتهمت ابنتها رئيسة الوزراء بأنها مسؤولة عن مصرع شقيقها. عندما شيعت الجنازة وتعالت هتافات المشيعين بسقوط رئيسة الوزراء التي قتلت شقيقها.

والواقع ان بناظير بوتو مظلومة في هذا الاتهام الخطير. صحيح انه كان بينها وبين شقيقها خلاف سياسي خطير، وانضمت امها ضد ابنتها في هذا الخلاف. وحاولت الابنة عدة مرات ان تحل هذا الخلاف ولكن الام اصرت على انه لا بد ان تستقيل الابنة من رياسة الوزراء لانها لا تستحق هذا المنصب بل يستحقه ابنها مرتضى بوتو، وموته لن ينهي الصراع، بل سيزداد اشتعالا بعد مصرع مرتضى بوتو. وقد ترددت شائعات في كراتشي ان الام ستتولى رياسة الحزب خلفا لابنها. واذا حدث هذا فسيكون المشهد غريبا عندما تصبح الام زعيمة المعارضة والبنت رئيسة الوزراء!

كان الاب ذو الفقار علي بوتو سياسيا ممتازا وتولى الحكم في بلاده الى ان حدث ضده انقلاب عسكري حل البرلمان واعلن الديكتاتورية ولم يستسلم ذو الفقار بوتو للانقلاب العسكري بل وقف يقاومه ويدعو الى اسقاطه والتف الشعب حوله وارادت الديكتاتورية ان تتخلص منه فأودعته السجن ثم حكمت باعدامه وتم اعدامه فعلا.

في ذلك الوقت كانت اسرته متحدة خلفه الى ان اختيرت بناظير زعيمة للحزب ورئيسة للوزراء بينما كانت امها ترى ان الابن احق من البنت في ان يكون خليفة للاب. وهكذا بدأ الصراع بصراع سياسي الى ان تحول الى صراع دموي بين الام وابنتها الوحيدة. ولكن الرواية لم تتم فصولها!

خطأ من اعتبروا حكومة أربكان إسلامية

ديميريل: التعاون العسكري مع إسرائيل مستمر رغم وجود «الرفاه» في السلطة

القدس المحتلة - رويترز: أكد الرئيس التركي، سليمان ديميريل، ان اتفاقيات التعاون العسكري والمناورات مع اسرائيل تبقى سارية على الرغم من تولي السلطة في أنقرة حكومة يقودها حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان. وذهب ديميريل الى حد انه خطأ من يعتبرون الحكومة الحالية في أنقرة اسلامية.

وقال لصحيفة هآرتس الاسرائيلية في مقابلة في العاصمة التركية «انني اوضح ان التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا مثل التعاون في كل المجالات الاخرى سيستمر في المستقبل دون توقف».

وكانت اسرائيل وتركيا قد وقعتا على اتفاقية في فبراير (شباط) الماضي تسمح لطائرات السلاح الجوي الاسرائيلي بالتدريب في المجال الجوي التركي. واثارت الاتفاقية احتجاجات قوية في ذلك الوقت من جانب كوادر حزب «الرفاه» الذين خفف زعيمهم، اربكان من انتقاده منذ ان اصبح رئيسا للوزراء قبل شهرين ونصف الشهر، ومنذ شهر وقعت الدولتان على اتفاقية للتعاون في مجال الصناعات العسكرية.

وقال ديميريل انه لا يخفى ان دولا مجاورة مثل ايران وسورية تشعر بقلق. ولكنه شدد على انه لا توجد اي اتفاقية موجهة ضد دولة ثالثة. واكد خطط انقرة لانشاء منطقة امنية مؤقتة في شمال العراق لمنع تسلل مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يستخدمون قواعد هناك لشن هجمات في اطار الحملة لاقامة حكم ذاتي في جنوب شرق تركيا.

وقالت تركيا ان الهجوم الذي شنه الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) بدعم من بغداد في شمال العراق في الاونة الاخيرة، زاد من الحاجة الى اقامة طوق امني.

الحكم العراقي يكرس نفوذه في الشمال

أنباء عن تعيين ممثلين لصدام في المحافظات الكردية

عمان: من عماد الفريح

تواصل بغداد تكريس وجودها في الشمال العراقي، بالتحالف مع مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي طرد غريمه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني من المنطقة. وأكد سعدي احمد مدير مكتب طهران للاتحاد الوطني الكردستاني ان السلطات العراقية عينت مسؤولين امنيين (بعبارة اخرى تعيين ممثلين للرئيس العراقي) في المحافظات الكردية، ومنهم العقيد وصفي مسؤولا عن ادارة الأمن في اربيل وللرائد علي لؤي مسؤولا عن ملاحقة المعارضة هناك، والعميد محسن علي محسن مسؤولا عن الأمن في السليمانية الى جانب تعيين فريق من القوات الخاصة لحماية البارزاني نفسه.

وقال سعدي احمد لـ«الشرق الأوسط» في عمان في حديث عبر الهاتف ليلة امس ان مفارز مشتركة مكونة من عناصر المخابرات العراقية وقوات البارزاني نفذت اغتيالات واعتقالات لشخصيات من الاتحاد الوطني الكردستاني والمعارضة العراقية في مدن اربيل والسليمانية وكركوك، وانه عثر قبل يومين على جثة احد المسؤولين.

وكشف عن قيام السلطات العراقية بتفكيك ونقل معدات معمل المسلي في منطقة (تاسلوجة) بمحافظة السليمانية الى بغداد الى جانب فتح مقرات لحزب البعث الحاكم في كل مكان من مدينتي كفري وكلار. واكد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في طهران ان حركة التجارة متوقفة تماما بين تركيا وباقي انحاء كردستان وان اكثر من نصف اسواق اربيل والسليمانية مغلقة بسبب المصادمات بين فصائل المعارضة وقوات صدام والبارزاني.

وكان الرئيس صدام حسين قد اعتبر ان دخول قواته الى المناطق الكردية في شمال العراق امر يبعث على الفخر مشيرا الى ان تلك العمليات تعتبر حالة كبرى من حالات النصر في «ام المعارك» وانه منع اميركا من تجزئة العراق بواسطة فرض خطوط وهمية غير معترف بها.

سد دوكان الاستراتيجي في كردستان لا يعمل

دوكان (العراق) - ا ف ب: توقف سد دوكان الكبير الذي يمد وسط وشرق كردستان العراقية بالكهرباء عن العمل منذ سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على المنطقة وطرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي حمل معه الخرائط الالكترونية اللازمة لتشغيله.

وقال المدير الجديد للمحطة الكهربائية المائية، محمد امين حسن، ان «الاتحاد الوطني الكردستاني اخذ معه جميع الخرائط الالكترونية لمولدات الكهرباء الخمسة باستثناء خريطة واحدة».

واشار المدير الجديد الذي عين حديثا بعد السيطرة على السد في الثامن من سبتمبر (ايلول) الجاري، الى ان الخرائط الالكترونية التي يمكن الحصول عليها حاليا موجودة في روسيا اذ ان الاتحاد السوفياتي السابق هو الذي بنى السد وسط الجبال. واضاف «اعتقد ان هناك سدا مماثلا في طاجيكستان يمكن زيارته ولكن السفر الى الخارج صعب للغاية ولا بد من اذن خاص من بغداد».

واكد المدير انه بعث بمهندسين للاتصال بالاتحاد الوطني الكردستاني الذي لجأ الى ايران، الا ان الاتحاد رفض تسليم الخرائط رغم ان البارزاني وعد بمنح «مبلغ كبير» لاعادتها. وكان السد الذي تبلغ طاقته 400 ميجاوات يغذي منطقتي اربيل والسليمانية بالكهرباء، لكن توقفه عن العمل اضطر المسؤولين الأكراد الى الاعتماد على محطة صغيرة بالقرب من الحدود مع ايران لتزويد المنطقتين بالتيار.

ومنذ تشغيله في العام 1980 وبسبب اهميته الاستراتيجية، تعرض سد دوكان لقصف الطيران الايراني اثناء الحرب الايرانية العراقية، ثم قصفه طيران الحلفاء في حرب الخليج قبل ان يلجأ الاتحاد الوطني الكردستاني الى تعطيله اخيرا.

الشرق الاوسط تحاور سفير بغداد لدى الأمم المتحدة

حمدون: جميع أجهزة الحكومة العراقية انسحبت من الشمال ونأمل أن يكون تدخلنا قد أوقف نشاط المخابرات الأميركية

نيويورك: من خليل مطر

يرى مندوب العراق لدى الأمم المتحدة، السفير نزار حمدون، ان بغداد مازالت تعتبر استقبال الكويت لقوات اميركية «عملا عدوانيا» لكنه نفى ان يكون العراق بهذا الكلام يهدد الكويت «بل ان الكويت هي التي تهدد امن العراق».

وكان السفير حمدون يتحدث الى «الشرق الأوسط» في نيويورك وقال ان «جميع الاجهزة الحكومية العراقية خرجت من الشمال، وذلك باعتراف جميع الاطراف». وعما حققته بغداد من تدخلها في الشمال قال حمدون انه «انهاء الاقتتال الداخلي الذي كان قد وصل الى ما يشبه الحرب الاهلية، وانهاء فرص التدخل الايراني في الشؤون الداخلية، وتوفير ظروف افضل للحوار مع الاحزاب الكردية، ونأمل ان تكون عمليات المخابرات الاميركية قد انتهت».

واعتبر السفير العراقي «ان طبيعة التطورات ومرور الزمن والسنوات الطويلة على هذه الحالة، اضافة الى تغير المعطيات الاقليمية والدولية، بالتأكيد جعلتنا في موقع افضل لكي نعبر عن رأينا من الناحيتين العملية والمبدئية باننا لا نعتبر مناطق الحظر الجوي مشروعة» مبررا بذلك رفضه لقاء سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا الاسبوع الماضي لتسلم رسالة تحذيرية بشأن منطقتي الحظر الجوي.

وهنا نص الحديث:

اساس الحوار مع الاطراف الكردية ذات العلاقة. وكنا في السابق وما زلنا منفتحين تجاه امكانيات مثل هذا الحوار. وهو الطريقة الوحيدة والامينة لعودة المنطقة الكردية الى حظيرة الوطن.

الحوار مع الأكراد

● ألم يبدأ هذا الحوار مع طلب مسعود البارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) تدخلكم في الشمال؟

- هناك اتصالات وهناك تبادل رأي، ونحن نأمل ان يتعمق الحوار اكثر من اجل وحدة الاراضي العراقية.

● ما مدى صحة الكلام عن تخلي البارزاني عن تحالفه مع الحكومة وعودته الى التعامل مع الاميركيين.

- هناك تقارير وشائعات عن هذا الموضوع. لكنه من المبكر الجزم حولها. وما زلت اعتقد انه ما تزال هناك فرص جيدة لاستمرار الحوار بين مسعود البارزاني وبغداد.

● هل لمستم اي تراجع من قبله حول ما التزم به او التزمتم به؟

- على المستوى العملي لم نلحظ ذلك حتى الآن.

● كلام تشيلر كان عن عودة الحكومة العراقية او العودة الى موضوع الحزام الامني. كيف تتعاملون مع ذلك؟

[...]

القرار 986

[...]

جولة خليجية لبيكر

الرياض: من ماهر عباس

يبدأ وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر زيارة الى السعودية في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضمن جولة الى المنطقة بصفته شريكا ومستشارا لمجموعة «كار لايل» الاقتصادية الاميركية المتعددة النشاطات ومن المقرر ان يلتقي بيكر في الرياض اثناء زيارته للسعودية التي تبدأ اول اكتوبر المقبل برجال الاعمال الاميركيين حيث يلقي محاضرة في اليوم التالي تتناول السياسة الخارجية الاميركية، اضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات الاخيرة في منطقة الخليج والوضع في العراق.

يذكر ان بيكر الذي تولى وزارة الخارجية الاميركية ابان ازمة الخليج عمل من يناير (كانون الثاني) 1989 الى اغسطس (آب) 1992 وحاليا في حقل المحاماة. ومن المتوقع ان يلتقي خلال جولته في المنطقة بعدد من المسؤولين.

موسى: مصر ستوقع المعاهدة النووية

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس أن مصر تنوي توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في الاسابيع المقبلة من دون أن يحدد موعدا معينا لذلك.

واوضح موسى في تصريح له في نيويورك «اننا ننوي التوقيع، ويمكن أن يكون ذلك في الأسابيع المقبلة. سنرى من سيوقع».

وابلغت اسرائيل، وهي دولة نووية غير معلنة، الامم المتحدة انها ستوقع المعاهدة الاربعاء المقبل اي بعد غد.

استنفار أمني مصري بعد قرار إثيوبيا إعدام المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

صعدت سلطات الامن المصرية حالة الاستنفار الامني وفرضت اجراءات صارمة على كل المنافذ البحرية والبرية المصرية، وذلك تحسبا لأية عمليات قد تقوم بها عناصر متطرفة كرد فعل انتقامي على صدور حكم المحكمة الاثيوبية باعدام 3 مصريين ادينوا بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وتجيء هذه الحملات في الوقت الذي تنتظر فيه مصر تقريرا عن حيثيات الحكم ضد المتهمين الثلاثة الذين سيواجهون تنفيذه قريبا بعد تصديق الرئيس الاثيوبي الدكتور فيجاسو جيدادا عليه.

ولم يصدر في القاهرة حتى الآن ما يفيد باحتمال تسلم مصر المتهمين الثلاثة لتنفيذ الحكم فيهم او اعادة المحاكمة او ما يفيد بقبول مصر تسلم جثثهم بعد اعدامهم لدفنهم في الاراضي المصرية وان كان ذلك يتوقف بالدرجة الاولى على طلب عائلات المتهمين بتسلم جثثهم.

من جهة اخرى اعتبر مراقبون قضائيون وسياسيون ان الحكم الصادر على الدفعة الاولى من المتهمين في محاولة الاغتيال يعد بمثابة اسدال الستار على الفصل الاول من ملف الحادث وان ملف القضية ما زال مفتوحا في ما يتعلق بمطالبة السودان بالتعاون لضبط باقي المتهمين.

وكانت تقارير وردت من اثيوبيا الى مصر قد اكدت اعتراف المتهمين الثلاثة بوجود بقية الافراد المخططين للحادث في السودان ونجاحهم في الهرب عقب الحادث مباشرة، مما يعزز الاتهامات المشتركة من مصر واثيوبيا للسودان بمسؤوليته وتورطه في هذا الحادث الذي يواجه بسببه حاليا عقوبة الحظر الجوي رغم اعلانه ان باقي المتهمين غير موجودين داخل اراضيه.

واشارت التقارير الى انه من المقرر ان تقدم اثيوبيا الى لجنة العقوبات [...]

[...]

ليبيا تؤكد تأييدها لتجديد ولاية غالي

طرابلس - المنبه: اكدت ليبيا امس تأييدها لاعادة انتخاب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لولاية جديدة، وانتقدت الضغوط التي تمارسها بعض الدول الكبرى لعرقلة هذا المسعى. واعلن بيان لوزارة الخارجية الليبية «دعم ليبيا» مجددا وتأييدها لاعادة تعيين الامين العام الحالي للامم المتحدة وتأكيدها ان كافة الضغوط والمناورات التي تقوم بها بعض الدول الكبرى لعرقلة هذا المسعى انما تجسد من جديد نزعة الهيمنة على المنظمة.

وفي اشارة الى الرفض الاميركي المعلن للتجديد لبطرس غالي ناشد البيان «الدول الاعضاء في المنظمة التصدي لهذه المحاولات بكافة السبل لتتمكن الامم المتحدة من تحقيق اهدافها السامية والنبيلة طبقا لميثاقها».

سوداني يجبر طائرة هولندية على الهبوط اضطراريا في القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

امتثل قائد طائرة هولندية كانت تعبر المجال الجوي لمطار القاهرة لطلب راكب سوداني كان على متنها وهبط اضطراريا في مطار القاهرة حيث نقل الراكب برفقة شقيقه الى المستشفى. وكان برج المراقبة بالمطار قد تلقى اشارة من قائد الطائرة الهولندية رحلة رقم 562 القادمة من الخرطوم في طريقها الى امستردام تفيد باصابة الراكب حامد الحسن (26 عاما، سوداني الجنسية) بمغص شديد يهدد حياته، تم السماح للطائرة بالهبوط واستدعي طبيب الحجر الصحي وبالكشف الطبي على الراكب تبين انه يعاني من التهاب في الزائدة الدودية يتطلب سرعة نقله لاحد المستشفيات لاجراء جراحة عاجلة.

ووافق المسؤولون في المطار على دخول الراكب وشقيقه مصر دون تأشيرة لاجراء الجراحة واقلعت الطائرة الى امستردام دون الراكبين بعد تأخير دام 60 دقيقة.

موجز

اعتقال أربعة متهمين بحرق متجر في البحرين

● اعلن في البحرين امس عن القاء القبض على اربعة اشخاص متهمين بحرق محلين تجاريين الاسبوع الماضي مما ادى الى مقتل عامل اسيوي. ونسبت وكالة انباء الخليج الى ناطق باسم وزارة الداخلية قوله ان الاربعة اعترفوا امام قاضي التحقيق وانهم سيحاكمون امام محكمة امن الدولة.

باراك يتقدم على نتنياهو في استطلاع للرأي

● افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيهزم امام ايهود باراك عضو حزب العمل البارز ووزير الخارجية السابق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان الاستطلاع اوضح انه في حالة اجراء انتخابات على منصب رئيس الوزراء فان نتنياهو سيحصل على 40 في المائة من الاصوات فقط في حين سيحصل باراك على 45 في المائة. ورفض 12 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع الاجابة عن هذا السؤال.



رجال شرطة فلسطينيين مع جنود اسرائيليين يحرسون الشارع الرئيسي المؤدي الى مستوطنة نتزاريم القريبة من غزة امس (أ.ب)

اليونان تخوض انتخابات صعبة بين الاشتراكيين والمحافظين

لندن: «الشرق الأوسط»
اثينا: وكالات الأنباء

ادلى اليونانيون باصواتهم في انتخابات عامة تعد منافسة قوية بين رئيس الوزراء الاشتراكي كوستاس سيميتس ومنافسه المحافظ ميلتيادس ايفرت.

ودعا سيميتس (60 عاما)، وهو مؤيد بشدة لاوروبا في تناقض مع سلفه رئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو، لهذه الانتخابات المبكرة واثقا من تقدمه في استطلاعات الرأي العام قبل شهر. لكنه وجد نفسه متساويا مع المحافظين بعد حملة انتخابية فاترة. ويقول المراقبون ان سبب انحسار شعبيته يعود الى النظرة العامة اليه باعتباره «اكاديميا في سياساته» بالمقارنة مع ايفرت (57 عاما) الذي اجتذب مزيدا من المؤيدين بسبب شخصيته الديناميكية حتى انه لقب بـ«البلدوزر».

وقالت مؤسسات لاستطلاعات الرأي ان ايفرت، الذي شن حملة قوية وقدم وعودا شعبية، قد يجد نفسه الفائز في هذا السباق. لكن المراقبين اجمعوا على صعوبة التنبؤ بنتيجة الانتخابات النهائية بسبب كثرة عدد اصوات الذين لم يحددوا موقفهم سلفا وايضا بسبب النزعة المتنامية لتأييد الاحزاب الصغيرة. واظهرت استطلاعات الرأي تحولا غير مسبوق من جانب الناخبين الى هذه الاحزاب مما يعكس عدم اكتراث الرأي العام بكل من شخصيات وقضايا الحملة الانتخابية. وادلى نحو 8.5 مليون يوناني باصواتهم في كل انحاء البلاد في لجان انتخابية فتحت ابوابها بعيد الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش واغلقت الساعة 16.20 بالتوقيت نفسه.

وافاد استطلاع للرأي نظم خارج مراكز الاقتراع لحساب محطة التلفزيون الخاصة «ميجا» ان الحزب الاشتراكي سيفوز في الانتخابات التشريعية اليونانية بحصوله على 42.3 في المائة من الاصوات وان حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ سيحصل على 38 في المائة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

واشنطن

تواجه مشكلات في ذلك». في هذه الاثناء، اجرت القوات الاميركية في شمال الكويت مناوراتها في مرمى النيران العراقية، وباشر الطيارون العاملون على متن حاملة الطائرات «انتربرايز» التي دخلت مياه الخليج الخميس الماضي، دورياتهم فوق العراق لفرض احترام منطقة الحظر الجوي التي وسعتها الولايات المتحدة الى جنوب خط العرض 33.

واكد مسؤول اميركي ان بغداد لم تطلق اي صاروخ على الطائرات الحليفة منذ 13 سبتمبر (ايلول) الجاري، قائلا ان احتمالات توجيه ضربة عسكرية جديدة ضد العراق تتضاءل. وتستخدم القوات في مناوراتها دبابات هجومية من طراز «ام1 ايه1 ابرامز» من ضمن الأسلحة المخزونة في مخيم الدوحة، على بعد نحو عشرين كيلومترا الى الغرب من مدينة الكويت، وهي تكفي لتجهيز لواء.

وفي بغداد، ذكرت الصحف العراقية امس ان الرئيس صدام حسين اعرب عن ارتياحه لعودة نفوذه الى شمال العراق ولأداء جيشه في الازمة مع الولايات المتحدة. وقال الرئيس العراقي في كلمة خلال ترؤسه لاجتماع للحكومة ليلة امس ان ما حصل في الشمال «يدعو كل عراقي وعربي الى الفخر والاعتزاز بما حققه جيشنا الباسل ومقاتلوه الابطال».

واشار الى ان «الاستقبال الذي خصصه ابناء الشعب الكردي لجيشنا لدى دخوله اربيل كان رائعا».

كما اشاد الرئيس صدام «باداء مقاتلي الدفاع الجوي خلال ردهم على القصف الاميركي». واكد ان «ما حصل في الشمال والرد على طائرات وصواريخ العدوان الاميركي سيكون لاثره كبيرا في معنويات الشعب وروحية الامة بشكل واضح». واضاف ان «شعب العراق وقواته المسلحة الباسلة افشلا مؤامرات الاجنبي ومحاولات فرض التجزئة من خلال ما يسمى بخطوط العرض الوهمية في شمال الوطن وجنوبه». واشاد مجلس الوزراء العراقي من جانبه بالمواقف العربية من «العدوان الاميركي على العراق من خلال البيان الذي اصدره مجلس وزراء الخارجية العرب وكذلك الجامعة العربية التي اكدت حرصها على سيادة العراق ووحدة اراضيه».

في اتجاه آخر، قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس ان منظمة عراقية لحقوق الانسان انشأت لجنة لمحاولة معرفة مصير الكويتيين الذين فقدوا خلال الاحتلال العراقي للكويت. ونقلت الصحيفة عن رياض عزيز هادي رئيس منظمة حقوق الانسان في العراق قوله ان اللجنة تضم ممثلين للبرلمان العراقي والمنظمة التي يرأسها والجمعية الهلال الاحمر ونقابة المحامين العراقيين.

وتريد الكويت أن يكشف العراق عن [...]

اشهر (90/1991). وقالت الصحيفة ان اللجنة ستنشئ مكاتب في كل محافظة عراقية لجمع المعلومات عن الكويتيين والعراقيين المفقودين واستقبال من لديه أي معلومات عنهم. وتقول الكويت والولايات المتحدة ان الكشف بصورة كاملة عن مصير المفقودين من الشروط التي يتعين على العراق أن يلبيها قبل رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه بعد الغزو. وسبق ان قال العراق انه أطلق سراح جميع الاسرى خلال الازمة لكنه وعد ببحث المسألة مرة أخرى.

جبهة التحرير

من المشاركة في الحكومة فإن حركة النهضة ترفض وبشكل قاطع المشاركة في المجلس الوطني الانتقالي، وتطالب بفصل المشاركة في الحكومة عن المشاركة في المجلس المعين الذي رفضته منذ البداية.

وعلى ضوء تطور موقف جبهة التحرير وموقف حركة النهضة سيتحدد أيضاً موقف حركة حماس التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح، والمعروف أن الشيخ نحناح يوجه انتقادات حادة للحكومة وسياساتها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية على الرغم من مشاركة حركته بوزيرين فيها.

على صعيد آخر توفي بسكتة قلبية أمس العقيد محمد احمد عبد الغني الوزير الأول السابق في بداية عهد الرئيس زروال، وكان العقيد عبد الغني أحد شركاء بومدين في انقلاب يونيو (حزيران) 1965 وأحد أعضاء مجلس الثورة وقائداً للناحية العسكرية لمنطقة الشرق الجزائري طيلة عهد بومدين، وقد اعتزل عبد الغني العمل السياسي بعد إبعاده عن الوزارة الأولى ولم يظهر إلا مؤخراً في المحافل السياسية حيث حضر ندوة التفاهم الوطني الأخيرة بصفته شخصية وطنية.

طهران

والقوات المسلحة النظامية الايرانية.

ويقول المحللون العسكريون الاميركيون ان حيازة ايران لغواصات هجومية يمكن ان يشكل تحولا في ميزان القوى في منطقة الخليج، وخليج عمان بالتحديد، كما ان الوجود البحري القوي الذي تحتفظ به الولايات المتحدة في مياه المنطقة يكفي ويزيد لاحباط البناء العسكري الايراني.

ولكن خروج الولايات المتحدة من المعادلة، يضع ايران في منزلة القوة البحرية العظمى في المنطقة. الامر الذي يعد اكثر مسارات الملاحة حساسية في العالم.

[...]

الجمهوريون

[...]

تظاهرات فرنسية ضد زيارة بابا الفاتيكان

باريس: من قصي صالح الدرويش

اثارت زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الى فرنسا جدلا واسعا وردود فعل متناقضة في الساحة السياسية الفرنسية وفي المجتمع المدني من الشارع العريض ايضا، فبينما حضر الاحتفال الديني الذي ترأسه بابا الفاتيكان في مدينة مينز حوالي مائة وثمانين الف شخص، تظاهر في باريس ظهر امس حوالي عشرة آلاف شخص عبروا عن انتقادهم لمشاركة الدولة الفرنسية في تحمل مصاريف الزيارة التي بلغت 7 ملايين دولار. وانتقد المتظاهرون الطابع الرسمي الذي اعطي لهذه الزيارة خصوصا وانها تمت لترأس الاحتفال باعتناق الملك كلوفيس الكاثوليكية قبل خمسة عشر قرنا، الامر الذي جعل الكاثوليكية الدين الرسمي للدولة. ودافع المتظاهرون عن الجمهورية الفرنسية التي حققت الفصل بين الدولة الفرنسية والديانة الكاثوليكية وجعلت فرنسا بلداً متعدد الديانات. هذا وشاركت في الدعوة الى هذه التظاهرة الاحتجاجية جمعيات مختلفة من بينها جمعيات بروتستانتية وعلمانية وجمهورية، بينما فضل محفل الماسونية الفرنسية التظاهر منفردا ضد الزيارة، وكانت عدة تظاهرات مماثلة قد انطلقت في عدة مدن فرنسية خلال الايام الاخيرة.

وكشفت الضجة التي اثيرت حول زيارة بابا الفاتيكان تدهور صورته لدى الفرنسيين اذ كشف استطلاع للرأي ان غالبية الفرنسيين تنتقد يوحنا بولس الثاني، وتتحفظ على الزيارة ومساهمة الدولة في تحمل مصاريفها. كما كشف استطلاع الرأي ان غالبية الفرنسيين ترفض مواقف رئيس الفاتيكان من قضايا اجتماعية عديدة خاض فيها خلال السنوات الماضية.

وكان الرئيس جاك شيراك قد استقبل بابا الفاتيكان اثناء وصوله الى مدينة تور غربي فرنسا باعتباره رئيسا لدولة الفاتيكان، ولم يحضر ايا من الاحتفالات الدينية التي ترأسها منعا لأي لبس او اتهام بالتخلي عن فصل الدولة الفرنسية عن الكنيسة الكاثوليكية، ولكن زوجته حضرت احدى هذه الاحتفالات.

وحاولت عدة اطراف استغلال الزيارة لصالح خطابها السياسي، كما فعل جان ماري لوبين زعيم اليمين المتطرف الا ان المجلس الكنسي الفرنسي قطع عليه الطريق بالاعلان عن عدم دعوته لحضور اي احتفال. وعلق احد مسؤولي الكنيسة على محاولة لوبين بالقول ان الملك كلوفيس لا يمكن ان يمثل «الوطنية القومية الفرنسية»، لانه جاء من بلجيكا وهو من اصل جيرماني، ومن جهة اخرى لوحظ ان انصار الملكية ومن بينهم كونت باريس وريث العائلة الملكية الفرنسية كان مع اسرته في طليعة الحاضرين للاحتفال الديني في مدينة مينز صباح امس، وقد حاول يوحنا بولس الثاني ان يخفف من حدة الجدل الذي اثارته زيارته بالتأكيد على ان اعتناق الملك كلوفيس الكاثوليكية هو اعتناق انسان فرد، اي انه ليس اعتناق ملك وبالتالي فان الاحتفال بذكرى ذلك لا يشكل دعوة لاعادة الرباط المقطوع بين الدولة الفرنسية والكنيسة الكاثوليكية.

ملفات دولية وثنائية تتصدر مباحثات بريماكوف بالمغرب

الرباط: من منصف السليمي

قال مصدر دبلوماسي روسي لـ «الشرق الأوسط» إن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سيبحث في الرباط اثناء زيارته من 29 الى 30 سبتمبر (ايلول) الجاري، والتي يتوقع ان يستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، عددا من القضايا الدولية والإقليمية إضافة لدراسة سبل تطوير العلاقات الثنائية والمشاورات السياسية بين البلدين. وكانت العلاقات المغربية الروسية قد شهدت منذ بداية التسعينات تناميا، ووقع البلدان خلال هذه الفترة عددا من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري والصيد البحري، كما شكلت مجموعات عمل لتطوير التعاون المشترك.

وأبرز المصدر ان بريماكوف سيطلب خلال الزيارة، وهي الاولى التي يقوم بها للمغرب منذ توليه منصب وزير الخارجية، من الملك الحسن الثاني باعتباره رئيس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامية دعما لتنفيذ اتفاق السلام الذي وقعته موسكو مع الشيشان في بداية الشهر الحالي. ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سبق له ان اقترح قيام العاهل المغربي بدور وساطة بين موسكو والشيشان، واعلن ابانها في الرباط قبول الملك الحسن الثاني بالاقتراح، لكن الظروف التي لحقت باغتيال الزعيم الشيشاني جوهر دودايف، جعلت الرباط تعلق المسألة.

واضاف المصدر ان المسؤول الروسي سيبحث مع المسؤولين المغاربة تطورات الأوضاع في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط مبرزا ان موسكو تتابع بقلق تطورات الأوضاع في الخليج وتتفق مع الدول العربية حول ضرورة الحفاظ على وحدة العراق والاستقرار والسلم واستبعاد الخيارات العسكرية بالمنطقة.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية في الرباط ان تشمل المباحثات الروسية المغربية تطورات ملف الصحراء لاسيما ان روسيا تتابع هذا الملف باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي الذي ينظر قريبا في مستقبل خطة الاستفتاء بالصحراء. وكانت موسكو ابان فترة الحرب الباردة تدعم جبهة «البوليساريو»، لكن متغيرات الأوضاع بالعالم منذ انهيار جدار برلين جعلها تلتزم خيار خطة الاستفتاء في الصحراء.

السودان يتهم إريتريا بالتآمر والمعارضة بـ«الارتهان» لقوى أجنبية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر امني بولاية كسلا شرق السودان ان عدد العائدين من فصائل المعارضة السودانية في اريتريا والذين سلموا انفسهم لسلطات الولاية بلغ 320 شخصا حتى الاسبوع الأول من الشهر الحالي.

وقال المصدر لوكالة الانباء السودانية ان العائدين ادلوا بمعلومات قيمة ومهمة وكشفوا حقيقة وحجم التآمر الذي تقوده السلطات الاريترية ضد السودان، اضافة الى ارتهان المعارضة للقوى الاجنبية، واضاف المصدر ان العائدين اكدوا ان افراد المعارضة بمعسكرات المعارضة يعيشون حالة نفسية سيئة ولديهم الرغبة في العودة للوطن الا ان الاجبار والاكراه الذي تمارسه المعارضة والامن الاريتري يحولان دون ذلك. ومضى المصدر يقول ان العائدين افادوا بان من يرفض الانضمام للمعسكرات يسلم للامن الاريتري وتوجه اليه تهمة التجسس.

[...]

للدراسة بالخارج وتوفير وضع مادي مريح. واضاف المصدر ان العائدين اضافوا بأن جميع العناصر الموجودة بمعسكرات هايكوته ممنوعة حيث جندت المعارضة ابناء البجة واغرتهم بمقابلة محمد عثمان الميرغني، الا انهم الحقوا بدلا من ذلك بمعسكرات تدريب المعارضة.

[...]

عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني في حوار مع الشرق الأوسط

الحملة الانتخابية بدأت مبكرة ومستعدون لمناقشة أي تجاوزات وزيارة الأمير سلطان إلى صنعاء كسرت جمود عمل اللجان

لندن: من علي إبراهيم

يقود عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني حكومة ائتلافية في مرحلة دقيقة يمنيا في الوقت الحالي فمن جهة تنفذ هذه الحكومة اصلاحات اقتصادية هي بطبيعتها مثيرة للجدل الذي لم يقتصر على الشارع واحزاب المعارضة وانما امتد الى شريكي الائتلاف نفسه. ومن جهة اخرى فان اليمن يستعد لانتخابات عامة ستجرى في ابريل (نيسان) المقبل دفعت الاحزاب الى البدء مبكرا في ترتيب اوراقها من الان استعدادا لها، وارتفعت درجة حرارة الساحة السياسية من خلال حوارات دائرة بين احزاب المعارضة وحزبي الائتلاف، ومناوشات بينها حول تجاوزات في عملية تسجيل الناخبين.

وفي الحوار التالي الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع عبد الغني خلال توقفه في لندن في زيارة خاصة في طريقه الى صنعاء قادما من الولايات المتحدة بعد ان اجرى فحوصات طبية هناك قال ان الشاغل الاول للحكومة كما هو للشارع اليمني هو الاصلاحات الاقتصادية التي اكد انها ماضية في طريقها رغم انها تترافق مع عملية الانتخابات، وحرص على التأكيد ان الحكومة لن تلقي بأي موظف في الشارع وان الاستغناء سيجري عن طريق التقاعد وفقا لاحد الاجلين (60 عاما او مرور 30 عاما على الخدمة)، كما ستعرض التقاعد المبكر على من يرغب.

عبد العزيز عبد الغني

● انت تقود حكومة ائتلافية، وقد شهد الائتلاف تراشقات بين الحزبين الشريكين في الحكومة عدة مرات كان اقواها خلال مناقشات الاصلاحات. كيف ترى آفاق استمرار هذا الائتلاف وما هي طبيعة المشاكل داخله؟

- نعم كان هناك اختلاف خاصة حول تنفيذ برنامج الاصلاح، وكنا متفقين على ضرورة اتخاذ اجراءات ما لاصلاح الاقتصاد المتدهور بسبب حرب الخليج ثم الفترة الانتقالية ثم الحرب الانفصالية، وقد اخذنا وقتا في مناقشة اجراءات الاصلاح، ولكننا كحكومة وافقنا عليها كلها ليس باغلبية حزب المؤتمر الشعبي في مجلس الوزراء ولكن بموافقة مشتركة من طرفي الائتلاف، وصحيح انه صدرت بيانات من حزب الاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف) ومن مجلس الشورى فيه ضد الاصلاحات، ولكن الحزب اصدر بعد تلك بيانات مؤيدة للاصلاحات.

وطبيعة الامور في اجواء ديمقراطية انه لا يمكن ان يحدث تطابق آراء في كل القضايا خاصة اننا حزبان متفقان على الثوابت والاسس ولكننا نختلف في بعض التفاصيل.

● ولكننا نشهد ما يشبه للمنافسة بين الحزبين شريكي الائتلاف في مرحلة الاستعدادات للانتخابات المقبلة؟

- هذا شيء طبيعي وصحي فكل الاحزاب بما في ذلك حزبا الائتلاف يحاول كل منهما ان يجتذب اكبر عدد من الاصوات لكل منهما، وربما تكون الحملة الانتخابية ظهرت مبكرة بعض الشيء حيث لا توجد ضرورة لاظهار الاختلاف في الوقت الحاضر. فقد كان هدف المرحلة الماضية تشجيع الناس على عملية التسجيل والقيد في جداول الناخبين، وهي كانت عملية ناجحة جدا خاصة بالنسبة للمرأة لان عدد النساء المسجلات كان كبيرا مقارنة بالمرات السابقة، ولدينا حاليا في جداول الناخبين 4.5 مليون ناخب من المسجلين السابقين والجدد.

● في ضوء تجربتك هل ترى ان عملية الائتلاف قابلة للاستمرار؟

- نعم، واعتقد انها في صالح البلاد، وبالطبع فان كل شيء سيتحدد على اساس نتيجة الانتخابات، والان كل حزب يسعى ان يكون لديه اكبر عدد ممكن من المقاعد في البرلمان.

● الهدف المعلن لحزب المؤتمر الشعبي العام هو ان يحقق أغلبية مطلقة في البرلمان المقبل، وهو ما يجعله قادرا على تشكيل حكومة لوحده؟

- كحزب وتنظيم سياسي في الساحة من حقنا ان نسعى الى تلك ولكننا نعمل لهذا بالطرق الدستورية والمشروعة وندعو الاخرين الى ان يعملوا مثلنا، فمن حق كل حزب في الساحة ان يسعى للحصول على اكبر عدد من الاصوات.

● هل هناك احتمالات ان يوسع الائتلاف مستقبلا ليشمل احزابا اخرى؟

- لا يوجد شيء يمنع ذلك اذا حدث اتفاق على برنامج معين.

● هل يعني هذا انه لا يوجد فيتو على احزاب معينة مثل الاشتراكي المعارض؟

- هذا يعتمد على ما سيتخذه الاشتراكي من مواقف، فنحن نقول باستمرار للاخوة في الاشتراكي ان يتخذوا موقفا صريحا من الانفصال والانفصاليين وهذا شيء مهم وضروري، وبالفعل صدرت عنهم تصريحات في مواقف مختلفة بهذا المعنى، ولكننا نريد موقفا دائما ومستمرا من هذه القضية ومن قضية القيادات الانفصالية التي سعت للانفصال والذين لم يستفيدوا من قرار العفو العام كما ان هناك انتظارا للبرنامج الانتخابي للحزب الاشتراكي فبرنامجه الحالي هو القديم لم يتغير، وكان الحزب يريد ان يعقد مؤتمرا لاقرار برنامج سياسي جديد، ولكنه لم يعقد بعد.

● طرح السؤال السابق نفسه في ضوء ملاحظة مناخ الانفراج السياسي الذي شهده اليمن اخيرا في ضوء الحوارات الجارية بين الاحزاب، والتوجيهات التي اصدرها الرئيس صالح باعادة ممتلكات ومقار الحزب الاشتراكي اليه، فماذا سيحدث على صعيد اعادة هذه الممتلكات؟

- منذ انتهاء الحرب في 1994 كان الرئيس صالح حريصا جدا على ان يستمر الحزب الاشتراكي ويدعم كي يستعيد كيانه كحزب سياسي فعال داخل البلاد خاصة ان معه عددا كبيرا من الاعضاء في البرلمان وذلك من اجل فائدة العملية الديمقراطية، وعملت الدولة على ان يقوى الحزب وتستفيد كوادره من قرار العفو العام، وعاد كل شخص الى عمله السابق فمن كان في القوات المسلحة عاد اليها، ومن كان في عمل مدني عاد اليه ولم يسأل احد خلال العامين الماضيين عما فعله باستثناء الذين في الخارج والمطلوبين من النيابة العامة. ومن البداية كنا نطالب الاخوة في الاشتراكي باتخاذ موقف صريح من الانفصال والقيادات الانفصالية، وبعد ذلك الساحة مفتوحة امامهم. وقد جاءت القرارات التي صدرت اخيرا باعادة الممتلكات في اطار نهج القيادة بان يمارس الحزب الاشتراكي كل صلاحياته الواردة في القانون والدستور كاي حزب آخر سواء في الحكومة او المعارضة. فنحن شجعنا على وجود الاشتراكي وان يمارس دوره كحزب معارض لانه لا ديمقراطية بدون معارضة.

● تبدي احزاب المعارضة مخاوفها بشأن ضمانات الانتخابات المقبلة، وتحدثت عن تجاوزات في عملية تسجيل الناخبين التي جرت اخيرا؟

- كمعارضة لا بد ان تقول ذلك ولكن لا احد استطاع ان يضع شيئا ملموسا بشأن التجاوزات، وبالنسبة الى الضمانات نحن طلبنا مراقبين خارجيين للانتخابات وتحدثت في زيارتي الاخيرة قبل ايام لنيويورك مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وطلبنا ايفاد وفود من المنظمات غير الحكومية لمراقبة هذه الانتخابات. ونحن مستعدون لمناقشة اي شيء تطرحه المعارضة حول وجود تجاوزات، واذا كان هناك شيء ملموس سنحيله الى النائب العام والقضاء، وبعض التجاوزات التي حدثت من الجميع احيلت الى النائب العام ليحدد ما اذا كانت هناك قضية ام لا.

● هناك شكاوى من الفساد الاداري والروتين الحكومي؟

- الروتين الحكومي الموجود في اليمن مثل اي روتين حكومي آخر في العالم، ونحن نشن حملة الان ضد الفساد يشنها الرئيس بنفسه، ونحن كبلد ديمقراطي الناس تتحدث والصحافة تكتب والبرلمان يناقش، ولكن الحكومة تتخذ اجراءاتها، وهناك قضايا كثيرة امام المحاكم ونحن لا نغطي على هذه القضايا.

● انت رجل اقتصاد اساسا، وقضية الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها حكومتك اصبحت القضية الاولى في اليمن الى اي مدى وصل تطبيق مراحل هذا البرنامج؟

- الاقتصاد بالفعل اصبح همنا وهم الشعب اليمني كله والفترة التي نمر بها حاليا هي فترة تنمية وتطوير للاقتصاد، ونحن بدأنا برنامج الاصلاح الاقتصادي في مارس (آذار) من عام 1995 وكانت تلك هي المرحلة الاولى، ثم بدأنا المرحلة الثانية مع بداية تطبيق الميزانية الحالية، ونحن الان بدأنا او في طريقنا الى تطبيق المرحلة الثالثة من الاصلاحات. وحقيقة فان هدف البرنامج هو اصلاح الاوضاع الاقتصادية التي كانت في حالة تدهور، ونجحنا في البداية في ايقاف التدهور وتحقيق تحسن، وخفضنا العجز في ميزانية عام 1996 وسيخفض اكثر في ميزانية العام المقبل، واذا سارت الاوضاع على ما يرام سنصل الى مرحلة التوازن بين الايرادات والنفقات في عام 1998.

● لو امكنك ذكر ارقام عن حجم الخفض في العجز في العام الحالي والمقبل؟

- تراجع عجز الميزانية الى حدود 20 مليار ريال يمني هذا العام من 35 مليار ريال، ونطمح الى خفض اكبر في العام المقبل، ومازلنا نناقش الميزانية حاليا، ولكن العجز سيكون اقل اذا اخذ بالنسبة بين الايرادات والنفقات.

وهذا الخفض في العجز ادى الى تحسن في الاقتصاد لانه اوقف التدهور في سعر العملة لان العجز كان يغطى سابقا عن طريق الاقتراض من البنوك، ولكن برنامج الاصلاح تضمن اصدار اذونات خزانة نجحنا عن طريقها في تجميع مدخرات المواطنين وبالتالي استخدامها في تغطية عجز الميزانية.

والشق الاخر من الاصلاحات كان تحرير الاقتصاد من القيود التي كانت موجودة، وتمكنا من تحرير التجارة الخارجية نهائيا. ومن جانب اخر بدأنا في برنامج للتخصيص وتحويل بعض المنشآت التي وجدنا من يريد ان يشتريها حيث طرحت للبيع في المزاد. وشمل برنامج الاصلاحات ايضا الاصلاح الاداري، واسسنا محاكم الاموال العامة لاغراض محاربة الفساد، وقد بدأ الاصلاح الاداري بمبادرة من الرئيس علي عبد الله صالح عن طريق توجيه منه الى الاجهزة الحكومية باقتلاع الفساد من جذوره.

● اشرت الى انكم على اعتاب او في بدايات المرحلة الثالثة من الاصلاحات فما هي اهم ملامحها؟

- المكونات الاساسية للمرحلة الثالثة للاصلاحات هي توحيد سعر صرف العملة، فقد كان هناك خمسة اسعار صرف مختلفة منها السعر الحكومي والسعر الجمركي والسعر الدبلوماسي وسعر الصرف للشركات النفطية وسعر السوق، الان تحقق توحيد سعر الصرف واصبح السعر السائد هو الذي يحدد في السوق.

وقد ادت الاجراءات الاقتصادية في مجملها الى تحسن سعر صرف اليمني تجاه العملات الاجنبية، وشهدت العملة الوطنية فترة من الاستقرار في اسعار صرفها، والجانب الآخر في المرحلة الثالثة للاصلاحات هو المضي في برنامج التخصيص واعطاء مجال اكبر في الاقتصاد للقطاع الخاص الممثل في الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية.

● هل يعني ذلك ان المرحلة الثالثة بدأت فعلا؟

- نعم فبرنامج الاصلاحات يمضي وهو بالتعاون مع الصندوق والبنك الدوليين والدول المانحة الممولة للتنمية في اليمن، وكنا في المرحلة الاولى عقدنا اجتماعا لدعم الاصلاحات وحصلنا على 500 مليون دولار من الدول المانحة، جزء منها لدعم الميزانية والاخر لدعم ميزان المدفوعات، وفي المرحلة الثالثة سنحصل على 100 مليون دولار تسهيلات بشروط ميسرة من صندوق النقد الدولي لدعم ميزان المدفوعات ودعم البرنامج نفسه.

● وهل هناك مساعدات اخرى من الدول المانحة؟

- سنعقد في بداية العام المقبل اجتماعا في بروكسل لدعم الخطة الخمسية الاولى 96 - 2000، وهي خطة الجمهورية اليمنية الموحدة، وتختلف عن الخطط الخمسية السابقة التي كانت موجودة في الجنوب او الشمال. وهذه الخطة تأشيرية وكلها تركز على دعم القطاع الخاص في كل المجالات واعطاء مجال اوسع له، بينما سيكون الهم الاول للحكومة هو استكمال البنية التحتية في حين سيشجع القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع تطوير الزراعة والصناعة والسياحة والمعادن والنفط والثروة السمكية من اجل زيادة الانتاج باعتباره الهدف الرئيسي للخطة.

● عادة ما تكون خطط الاصلاح جوانبها المؤلمة على الصعيد الاجتماعي والشعبي، وحدث في اليمن بعض التذمر الشعبي من زيادات الاسعار قبل عدة اشهر، وفي الوقت ذاته هناك مخاوف من خطط للاستغناء عن العمالة الفائضة في المؤسسات العامة وتتردد تقارير عن ان هذه الخطط تشمل الاستغناء عن حوالي 45 الفا من العاملين، فما هي الحقيقة حول ذلك وكيف ستعالج الحكومة هذه الجوانب؟

- نحن اخذنا على عاتقنا في الحكومة اليمنية اننا لن نستغني عن اي عامل بشكل تعسفي او بطريقة غير دستورية او نخرجه الى الشارع، والدولة اخذت على عاتقها ان تستوعب حتى الذين يخرجون من المؤسسات المخصخصة. وفي هذه القضية سنطبق قانون التقاعد الذي ينص على تقاعد العامل او الموظف لدى حلول احد الاجلين وهما اما بلوغ سن الستين عاما او مرور 30 عاما على الخدمة، وهذا ضروري من اجل افساح المجال امام الوافدين الجدد الى سوق العمل، كما يوجد لدينا برنامج لمن يريد التقاعد المبكر حيث نشتري منه الاعوام الباقية من خدمته، ونعطيه فرصة ان يبدأ حياة جديدة، وبذلك يستفيد الطرفان فهو تتاح له فرصة ان يعمل عملا جديدا، بينما تتيح الحكومة الفرصة للقادمين الجدد الى سوق العمل، ولكن لم يكن هناك اي استغناء تعسفي لعامل.

● لكن هل الرقم الذي يتردد حول الاستغناء عن 45 الفا صحيح؟

- الرقم يعتمد على عدد الذين سيصلون الى احد الاجلين، والعدد يتغير من وقت لاخر، لكنه لن يصل الى هذا الرقم وقد يكون في حدود 15 الفا.

● في احيان كثيرة تعلن الحكومات انها تريد ان تعطي الاولوية للقطاع الخاص، ولكن في بعض الحالات لا يكون هذا القطاع مستعدا او امكانياته تسمح بسد الفراغ الناجم عن انسحاب الدولة من بعض الانشطة؟

- الغرض من هذه السياسة هو تخفيف الاعباء على الحكومة ولكن اي شيء لا يستطيع القطاع الخاص الاضطلاع به ستنفذه الحكومة، وكمثال نحن لدينا الان عجز في توريد الكهرباء وطالبنا القطاع الخاص بان يستثمر في هذا المجال، ووجدنا استعدادا لدى بعض الشركات للدخول على اساس نظام (بي. او. تي) بحيث تبني المشروع وتحوله الى الدولة بعد عدة سنوات. ولكن الحكومة في الوقت ذاته تبحث عن تمويل لتنفيذ مشروعات تغطي العجز الموجود في الطاقة الكهربائية. وهذا يعني اننا لن ننتظر حتى يأتي القطاع الخاص اذا كانت هناك حاجة بل سنبحث عن مصادر للتمويل وننفذ المشروع، ولكن اذا وجدنا احدا يريد ان يشتري او يساهم او يشارك سنرحب به. والمقصود من سياسة الحكومة هو اعطاء حوافز للقطاع الخاص لدخول مجالات كانت حكرا في الماضي على الدولة مثل الكهرباء والمياه ومشاريع الطيران. ولكن عندما يتطلب الامر تدخل الدولة ستتدخل.

● هل تحمل للمرحلة الثالثة للاصلاحات اجراءات لخفض سعر العملة او زيادات جديدة في الاسعار؟

- لا يوجد تخفيض في سعر العملة، كما لم يطلب منا صندوق النقد الدولي ذلك، فهم طلبوا فقط استقرار سعر الصرف. ونحن الان في مرحلة التعويم المسيطر عليه للعملة، وهذا يعني انه عندما نلاحظ تدهورا في سعر الصرف نتدخل في السوق.

● هذا يتطلب ان يكون لدى البنك المركزي احتياطيات كبيرة؟

- نعم وقد بدأنا برنامج الاصلاحات ولدينا احتياطيات لدى البنك المركزي 400 مليون دولار، وحاليا ارتفعت الى اكثر من 900 مليون دولار.

● وبالنسبة الى جذب الاستثمارات الاجنبية واموال اليمنيين المقيمين في الخارج؟

- اليمنيون بالخارج يستثمرون في قطاع النفط وهناك تشجيع لهم وبقدر الامكان نمنحهم كل الحوافز لتشجيعهم على الاستثمار في الداخل، واكبر مشروع في اليمن حاليا وهو مشروع الغاز الذي تبلغ تكلفته 5 مليارات دولار هو استثمار اجنبي، في حين ان مشروع ميناء عدن الذي نعول عليه كثيرا هو استثمار يمني خارجي مع شركات اجنبية، ونحن نحاول تشجيع وجود شركات مشتركة بين يمنيين واجانب او اي وسيلة اخرى تؤدي الى قيام المشاريع التي تحتاجها البلاد.

● عادة ما تلجأ الحكومات الى تفادي تطبيق اصلاحات جذرية في الفترات التي تصاحبها انتخابات مثل التي سيشهدها اليمن في العام المقبل؟

- لقد وجدنا تجاوبا من الشعب وهذا شجعنا على المضي في الاصلاحات، وفي البداية كان هناك تذمر عندما رفعنا الدعم عن بعض السلع، ولكننا رفعنا الأجور من اجل تخفيف الاعباء، وفي كل مرحلة يرفع فيها الدعم سنلجأ الى هذه الاجراء وبحيث يكون اكبر زيادة في الاجور من نصيب الطبقات الاقل دخلا.

* سيدخل اليمن مفاوضات مع نادي باريس لاعادة جدولة ديونه؟

- نعم هناك اجتماع يومي غد وبعد غد في باريس توجه اليه نائب رئيس الوزراء ووزير النفط ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي، وهذه المفاوضات تتعلق بديون تبلغ 500 مليون دولار لدول اوروبية. ومعظم الديون اليمنية هي للاتحاد السوفياتي السابق ويجري التفاوض حولها مع روسيا خارج نادي باريس.

● لو انتقلنا الى النزاع الاخير مع اريتريا هل اليمن راض عن التسوية الاخيرة مع اريتريا بشأن ازمة جزيرة حنيش الصغرى؟

- لقد استأنا جدا في اليمن مما فعله الاريتريون اولا باحتلال حنيش الكبرى ثم حنيش الصغرى ولكننا اخذنا جانب الحكمة والصبر في معالجة الموقف ولم نرد ان نحقق ما يريده الطرف الاخر في الغاء قضية التحكيم والعملية السلمية، واستطعنا بفضل الجهود التي بذلت من قبل فرنسا كوسيط والدعم من الاشقاء العرب وعلى رأسهم مصر والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مثل بريطانيا واميركا وكذلك من امين عام الامم المتحدة لاحتواء الازمة وخروج الاريتريين سلميا من حنيش الصغرى، من اجل اتاحة الفرصة للاستمرار في عملية التحكيم، واللقاء الاخير في باريس بيننا وبين الاريتريين كان ناجحا.

● هل هناك فرصة لتطبيع العلاقات بين البلدين خاصة ان العلاقات كانت جيدة سابقا؟

- نحن الان في انتظار التحكيم الذي نقبل نتيجته ومن الطبيعي ان تكون العلاقات طبيعية مستقبلا بين بلدين جارين.

● كيف انعكست الزيارة الاخيرة للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اعمال اللجان المشتركة بين البلدين

- علاقات البلدين اخذت اتجاها جديدا منذ القمة التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس صالح، وزيارة الامير سلطان جاءت لتصب في هذا الاتجاه لتعزيز العلاقات ولكسر الجمود الذي كان قد اصاب عمل اللجان المشتركة والان العملية دخلت مرحلة متطورة جديدة.

● احد المطالب اليمنية اعطاء تسهيلات للعمالة اليمنية في السعودية؟

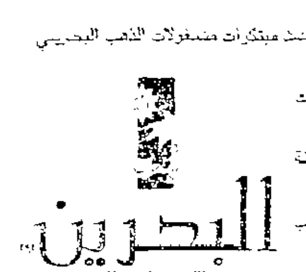
- نحن مازلنا مترقبين او نتوقع عودة الوضع السابق للعمالة اليمنية في السعودية.

● هل ما زال اليمن يسعى لدخول مجلس التعاون الخليجي؟

- نحن نعتقد ان امن الجزيرة العربية واحد وان دولها لها تجمع اقليمي مثل التجمعات العربية الاخرى، لكن هذا الموضوع متروك لدول مجلس التعاون، وهذه التجمعات تقوي الجامعة العربية.

● العلاقات مع الكويت لم تطبع بعد مثلما طبعت مع بقية دول التعاون؟

- من جانبنا لايوجد شيء. ونحن نسعى إلى علاقات جيدة مع كل الدول العربية.







الأجواء ضبابية وتزايد المرشحين يزيد في تشتيت الأصوات

معركة الدائرة الأولى في الكويت ليست دافئة واستبعاد «الفرعيات» يحصر التنافس بين أربعة

الكويت: من كامل قاسم حازر

تعيش الدائرة الانتخابية الاولى «الشرق» حالة ارباك ترشيحاً وانتخاباً، تبسط بدورها اجواء ضبابية ترخي بثقلها على ساحة المعركة. فقد اعتادت الدائرة الاولى طوال انتخابات مجالس الامة الثلاثة الماضية 81 و 85 و92 على الاقتراع والاختيار بين تسعة مرشحين في حين انها مطالبة في انتخابات 96 الاختيار بين اثني عشر مرشحاً اي بزيادة الثلث في المرشحين قد تكون موازية او متقاربة مع زيادة عدد الناخبين الذين تدرج في الزيادة من 1383 ناخباً عام 81 الى 1495 ناخباً في 85 و1898 ناخباً في مجلس 92 الى 1230 ناخباً اليوم. والملاحظة البارزة ان نسبة المقترعين في الجولات الانتخابية الماضية بقيت مستقرة فوق سقف الـ80 في المائة.

ويتقدم النائب عدنان عبد الصمد المرشحين للاحتفاظ بمقعده الذي استعاده في انتخابات 92 بعد ما فقده في 85 ويخوض المعركة ايضا كل من حمود عبد الله الرقبة، احمد سالم مبارك العازي، خالد حسين شهاب، صالح احمد عاشور، صلاح حسين بورسلي، عبد الرضا اسيري، عبد الهادي الصالح، علي حمود الغربة، علي عبد الله المرتجي، قاسم محمد الصراف، مصطفى سيد الموسوي.

وتتالف الدائرة من مناطق الشرق، الدسمة، بنيد القار، دسمان والصوابر وتتميز بعنصري قوة وجذب انتخابيين يتوزعان بين غلبة الشيعة على حجم الكتلة الناخبة وبين ثقل قبيلة العوازم وبينها قدر لا يستهان به من الناخبين السنة. والشيء المسلم به في هذه الدائرة انها من الدوائر النادرة التي كانت وما تزال توصل الى مجالس الامة ولحدا على الاقل من النواب الشيعة ان لم تقرر مصير المقعدين المخصصين لها كما حصل في انتخابات مجلس 92 وفوز النائبين عبد الصمد ويعقوب حياتي، بعدما كان الفوز باحد المقعدين حليف حياتي في انتخابات 85 وعبد الصمد في 81 الى جانب مرشح العوازم خالد الجميعان في هاتين الدورتين.

وقبل الخوض في ملامح معركة يوم السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تجدر الاشارة الى ان نتائج انتخابات المجلس البلدي في مطلع صيف 1995 الماضي والتي فاز فيها احمد حاجي لاري وبفارق كبير من الاصوات رسخت الانطباع السائد عن هذه الدائرة والقائل بانها لا تزال تدعم المرشح المرتبط مباشرة او غير مباشرة بالجمعية الثقافية التي سبق وقررت الحكومة حلها، وان فرصة الفوز في اي انتخابات بدون هذا الدعم تبدو ضرباً من المستحيل.

لقد سئل النائب يعقوب حياتي في الاونة الاخيرة عن دوافع قراره بعدم خوض انتخابات مجلس امة 96 المرتقبة، فرد بقوله وبشكل مباشر انها الفرصة لافساح المجال للغير مدللاً على ذلك بالاشارة الى «انها لو دامت لغيرك لما وصلت اليك». واضاف «نتهم باننا نتمسك بكرسي مجلس الامة ولن نتركه، ويعتقد اصحاب هذا القول انه كرسي دافيء. الكرسي شائك وليس دافئاً كما يعتقد ذلك البعض».

ويبدو ان صراحة حياتي الذي شغل احد مقعدي الدائرة الانتخابية الاولى اكثر من مرة تعبر فعلاً عن اجواء المعركة في هذه الدائرة، وقد تحول النفس المرتجي الى حرارة بلغت درجة الغليان مع اقفال باب الترشيح وتحول المرشحين الى ترتيب اوراقهم وتحصين مواقعهم وقد لاحت بوادر مواجهة طاحنة.

وبقدر ما يتيح قرار حياتي بالاعتزال البرلماني الفرصة للطامحين باحد مقعدي الدائرة لترتيب اوراقهم وتحالفاتهم بقدار ما اربك الساحة وخلط اوراقها خاصة في ساحة المرشحين الشيعة بعدما وفد الى الدائرة عبد الهادي الصالح مرشحاً وليس ناخباً لمزاحمة النائب الحالي والمرشح عدنان عبد الصمد وبقية للمرشحين الذين وفر لهم قرار حياتي اكثر من فرصة لخوض المنافسة.

وقد اثيرت مجموعة من علامات الاستفهام حول قرار الصالح نقل ترشيحه من الدائرة الثامنة «مشرف» التي خاض معركتها عام 1992 وحل سادساً برصيد 509 اصوات من اصل 4025 صوتاً الى الدائرة الاولى ورد عليها الصالح في مستهل حملته الانتخابية بالتاكيد على الا يتحول ترشيحه في الدائرة الاولى الى عملية تلغيم لاجواء الاخوة والمنافسة الشريفة بين مرشيحها. وراى بان القول بالتزام المرشحين دوائرهم الاصلية يؤدي الى ابتداع فيه قيد على حرية الترشيح، ومثل هذا الامر لم يرد فيه نص شرعي او قانوني، بالاضافة الى ان العرف الكويتي على مدى تاريخ الانتخابات لم يعط ذلك التزاماً ابدياً، بدليل وجود امثلة كثيرة على تنقل المرشحين وهي حرية تصب في دائرة افساح المجال الاوسع امام خيارات الناخبين.

ومن المرشحين المرجحين في التنافس على المقعد يبدو المرشح حمود الرقبة وهو وزير نفط سابق من الوجوه البارزة التي اعطى نزولها المعركة المزيد من حرارة غليان التنافس على مستوى الدائرة بشكل عام لتمتعه بعلاقات جيدة وصلات حسنة مع مختلف اطرافها ومناطقها ودواوينها وهو ان كان قريباً من الناخبين السنة والعوازم، فانه ليس بعيداً عن الناخب الشيعي وهذا ما يوفر له الفرصة الاقوى للمنافسة.

ويبقى النائب عبد الصمد غنياً بتجربته الانتخابية في الدائرة وفي مجلس الامة ونجح طوال السنوات الماضية في اقامة الروابط وفتح الخطوط بعيداً عما قيل عنه انه مرشح الائتلاف الاسلامي الوطني البديل للجمعية الثقافية واحد التيارات السياسية التي برزت مع انتخابات 1992 والتي يبدو من خلال ما يطرح عنها وحولها اليوم انها لم تعمر طويلاً وانتهى مفعولها وتاثيرها.

فالمرشحون قاطبة في الدائرة الاولى وكغيرهم في العديد من الدوائر الاخرى يطرحون انفسهم في المعركة من منطلق ومواقف تتصف بشمولية التعاطي مع القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهناك اجماع حتى الان على رفض محاولات تجميع الكتل الناخبة في ما يسميه البعض «بالانتخابات الفرعية الطائفية» او القبلية. وبالرغم من الحديث الذي يتردد عن احتمال تكرار العوازم لانتخاباتهم الفرعية في الدائرة، فان مثل هذا الامر يبقى مجرد تكهنات تقابلها تاكيدات على استبعاد اجراء «القرعة او التنسيق» بين المرشحين الشيعة.

ويظهر المرشح عبد الرضا اسيري واحدا من المرشحين لاكمال قواعد المربع الانتخابي في الدائرة وسط هذا الحشد من المرشحين، الاول من نوعه، في الدائرة. وتبقى مساحة الاختيار واسعة امام الناخبين الذين عليهم لاختيار مرشحين اثنين فقط، وكثرة المرشحين ليست تلغيما لفرص فوز بقدر ما ستكون تشتتاً وتشتيتاً للاصوات مما يترك التكهن بمصير الدائرة مفتوحا على اكثر من احتمال ومرهوناً بالتحالفات، والتي عادة ما تتم بعيداً عن العلانية بين المرشحين.

بينما يواصلون افتتاح مقارهم الانتخابية

المرشحون لانتخابات مجلس الأمة الكويتي يركزون على الأمن والبطالة والأسرة

الكويت: من فرحان الفحيمان

في اجواء حماسية تواصل الكويت استعداداتها للمعركة الانتخابية ويواصل المرشحون افتتاح مقارهم الانتخابية. وعلى الرغم من الحضور الكثيف الذي شهدته المقار، فإن المراقبين السياسيين اكدوا ان هذا الحضور لا يدل دلالة قاطعة على نجاح هذا المرشح او ذاك، فالناخب الكويتي يريد قبل اي شيء سماع آراء وطروحات المرشحين.

وعلى سبيل المثال فإن مرشح الدائرة الثامنة الدكتور راشد الحقيتي حضر ندوته الاخيرة اكثر من 9 آلاف ناخب مع ان دائرته تضم مرشحين من الوزن الثقيل سياسيا واجتماعيا امثال الدكتور احمد الربعي والدكتور خالد الوسمي والنائب اسماعيل الشطي والدكتور حسن جوهر.

واكد مرشح الدائرة الـ 20 المهندس محمد البصيري انه سيتخذ قضية اسلمة القوانين شعارا لبرنامجه الانتخابي لانها قضية حيوية ومطلب رئيسي لاغلبية المرشحين. وطالب المرشحين ان يضعوا هذه القضية على راس اهتماماتهم واولوياتهم.

كما انتقد السياسة الاعلامية وقال انها تساهم وبشكل فاعل في افساد الشباب عبر برامجها المنوعة.

وتطرق الى قضية الاختلاط واكد ان الشريعة الاسلامية السمحاء دعت الى منعه وناشد المسؤولين بفصل الطلبة عن الطالبات في الجامعة حتى يمكننا من تربية الجيل الجديد على العادات والتقاليد التي جبلنا عليها.

وكان البصيري يتحدث في مقر المرشح صايد الظفيري مرشح الدائرة التاسعة عشرة الذي طالب من جهته بمراقبة وحماية المال وعدم المساس بالاحتياطي الاجيال المقبلة ومعالجة العجز في الميزانية دون اضافة اعباء مالية على المواطن سواء من خلال الرسوم او الضرائب.

كما تحدث عن القضية الامنية وقال «يجب ان ندعم الامن من الداخل والخارج ونعيد للقانون هيبته واحترامه» وشدد على عدم التساهل مع من يريد ان يعبث بامن البلاد.

وفي الدائرة التاسعة عشرة اكد المرشح مبارك عبد المحسن العجمي ان الاسرة هي اساس المجتمع وقوامها الدين والاخلاق وحب الوطن وان القانون يحفظها ويقوي اواصرها ويحمي في ظلها الامومة والطفولة وان اهم عوامل استقرار الاسرة هي توفير السكن الملائم ولكن ذلك اصبح مشكلة مزمنة تعانيها جميع الاسر الكويتية، وطالب العجمي بصدور قوانين تحل هذه المشكلة من قبل الحكومة، كما ناشد القطاع الخاص بايجاد بدائل عائلة تكون تكلفتها مناسبة ومدة انجازها قصيرة. ثم تطرق الى القضية الامنية وقال: «لا بد من تعزيز الامن الداخلي وتفحص العيوب في الجهاز الامني وتدريب الشباب الكويتي وتشجيعهم ماديا ومعنويا وتهيئتهم للقيام بواجبهم تجاه امن بلدهم وكل ذلك يجب ان يتم وفق استراتيجية واضحة. كما اكد ان حماية الوطن داخليا وخارجيا والحفاظ على استقلاله وسيادته هي مسؤولية ابنائه، فيجب اعادة بناء القوات المسلحة الكويتية ودعم قدراتها القتالية اخذين في الاعتبار العمق الاستراتيجي الامني لدول مجلس التعاون الخليجي بما يحقق امن دولة واستقرارها.

كما طالب العجمي بوضع استراتيجية واضحة للتعليم وتوجيه مخرجات التعليم حتى تتوافق وحاجة السوق المحلية من الايدي العاملة كما يجب رفع المستوى التعليمي ليتماشى مع آمالنا وطموحاتنا في هذا المجال.

ودعا نائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة الى الوحدة الوطنية والتسامح الفكري خصوصا ان الكويت تعيش اعراسا ديمقراطية خلال هذا الشهر. واضاف ان حماية الكويت تكون بنبذ الطائفية والقبلية. ثم تطرق الى فترة الاحتلال وما عانته الكويت من جراء الغزو العراقي وقال: «ان آثاره ما زالت موجودة حتى الآن ويكفي ان النظام العراقي ما زال يحتجز اكثر في 625 اسيراء.

ثم تحدث عن انجازات مجلس الامة على الصعيد السياسي وقال «في السابق لم يكن له اي دور غير الدفاع عن القضايا العربية وكانت القضية الفلسطينية لها الاولوية في كل شيء حيث تبنت الكويت القضية الفلسطينية اكثر من الفلسطينيين اما مجلس 92 فقد وضع يده على الكثير من التجاوزات والمخالفات».

وكان الفضالة يتحدث في مقر النائب مبارك الخرينج مرشح الدائرة السادسة عشرة الذي طالب من جهته الشركات الاهلية بتعيين الشباب الكويتي وذلك مساهمة منها في حل مشكلة البطالة التي بدات تتفشى بشكل مخيف.

النائب طلال السعيد مرشح الدائرة الـ 20 دافع عن اداء مجلس 92، وقال انه افضل المجالس من حيث الانتاجية والانجازات برغم كل الانتقادات التي وجهت له.

من جهته قال المرشح عبد اللطيف الفرحان مرشح الدائرة الثالثة عشر ان هناك قضايا اقتصادية ينبغي على مجلس الامة المقبل معالجتها ابرزها تقليص القروض والمساعدات والهبات والمساعدات الخارجية واعادة توطين الاستثمارات الكويتية داخل الوطن مع جذب رؤوس الاموال الاجنبية.

واضاف ان المجلس المقبل سيواجه تحديات كبيرة وضغوطا دولية وعليه ان يتعامل معها بحيث يحافظ على هويتنا الاسلامية ويحقق توازنا اقليميا منطقيا.

ويقول مرشح الدائرة الثالثة عشر عباس الخضاري ان الديمقراطية الكويتية مثال يحتذى به. واضاف الخضاري في كلمته التي افتتح بها مقره الانتخابي: علينا ان نركز على وحدتنا الوطنية ونحافظ عليها لا سيما في الظروف التي تمر بها الكويت خلال هذه الايام، مشيراً الى انه لا ينبغي للانتخابات ان تنسينا ما يجري على الحدود الشمالية، ومنوها الى ان التحديات كثيرة وينبغي مواجهتها من خلال التكاتف والتلاحم الشعبي.

وقال الخضاري: ان فترة الغزو الآثم كانت خير مثال للتلاحم الشعبي حيث اثبت الكويتيون انهم اسرة واحدة.

وطالب الخضاري بضرورة خفض سن الناخب الى 18 عاماً، واعطاء حق التصويت لافراد الجيش والشرطة اسوة بزملائهم في الحرس الوطني، كما طالب بضرورة منح المراة حقوقها السياسية من خلال مشاركتها في المسيرة الديمقراطية.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء لبنانيين في تنظيم الإعلام

المؤيدون مرتاحون لـ«الحد من الفوضى» والمعارضون يخشون على الحرية والديمقراطية

بيروت: من سناء الجاك
صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي
طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

ماذا يقول اللبنانيون في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الذي جعلهم بين ليلة وضحاها يحصرون متابعتهم الاخبار والبرامج السياسية في اربع محطات تلفزيونية (بانتظار الرابعة التي رخص لها) ومحطتين اذاعيتين بعد ان اعتادوا لسنوات سماع الاخبار والتصريحات النارية والاصوات المعارضة والموالية عبر عشرات المحطات غير المرخصة والتي قدر عددها بحوالي 50 محطة.

«الشرق الأوسط» توجهت بالسؤال الى مجموعة من اللبنانيين من مختلف المناطق والمهن فجاءت اجاباتهم كالتالي:

* المحامي زياد عيتاني: «انا مع تنظيم الاعلام منعاً للفوضى التي كانت تسود الساحة الاعلامية المرئية والمسموعة. والقانون يدخل ضمن عملية تنظيم. فالحرية تتشوه ان لم تنظم لكن في حال جرى الابقاء على محطات من لون سياسي واحد، فالامر سيؤدي الى قتلها».

* المدرس الياس نقولا: «تنظيم الاعلام ضرورة. بمعزل عن عدد الوسائل التي رخص لها، ولم يكن القانون ليثير هذه الضجة لو لم يقتصر على اصحاب السلطة والقرار. فالأزمة ليست بتحديد عدد الاذاعات والتلفزيونات، وانما هي بتحجيم هامش المعارضة. ويفترض ان يترافق القانون مع توسيع اطار العمل في الوسائل المرخص لها لتستوعب الاعلاميين الذين تحولوا الى عاطلين عن العمل».

* الدكتور عدنان السيد حسين (استاذ العلوم السياسية والمكاتب): «لم يراع القانون التيارات الاجتماعية والسياسية بقدر ما اتى منسجماً مع رغبات أهل الحكم لتوزيع المغانم عليهم.

فمن يملك المال يستطيع انشاء مؤسسات اعلامية وتوظيف الناس، في حين ان كثيراً من الاحزاب والجمعيات والنقابات لا تقوى على القيام بهذا الامر. اضافة الى ان الطلبات المقدمة لم تنل كفايتها من الدرس، ناهيك عن الضغوط التي مورست على بعض اعضاء المجلس الوطني للاعلام (الموكل اليه امر البحث بالتراخيص)، بحيث اتت النتيجة ملائمة لرجال السلطة».

* سهى هاشم (ربة منزل): «كلما زادوا من الضغط على الشعب سارعوا في امكانية احداث انفجار وثورة على الأوضاع السيئة التي لا تقتصر على قانون الإعلام».

* الطالب الجامعي غسان بوعون: «انا مع قانون الاعلام كيفما صدر عن الحكومة، وهي تحوي ثلاثين وزيراً أعاد الشعب انتخاب بعضهم نواباً، واي قرار يصدر عن مجلس الوزراء يعكس ارادة هذا الشعب. إلا ان الاخير لم يكن يملك حتى قرار انتخاب نوابه».

* ليلى الحصري (ربة منزل): «هناك إجحاف لان عدم ابداء الراي بحرية يؤثر على المجتمع. وقانون الاعلام حساس، فالمفروض ان يبقى في لبنان اعلام صريح، بعيداً عن احتكار السلطة. اين يريدون ان يصلوا بالبلاد؟».

* صبحي محمود (موظف بنك): «يفتقد القانون الى العدل. كنا ننتظر ان يهتموا بايجاد رقابة على القضايا التي تمس بالاخلاق، وان يعمدوا الى الاهتمام بالبرامج التثقيفية والاجتماعية والاقتصادية. لم يعد لدى الناس متنفس، فالحكمة من الاعلام المعارض هي تنفيس غضب الناس. واقتصار الاعلام على صوت واحد وفكر واحد يساهم بتجهيل الناس».

* ناجي خليفة (مهندس زراعي): «الاعلام في لبنان يحتاج فعلاً الى تنظيم وحواجز مالية لضبط الفوضى، لكن الاشكال هو في تفسير الحرية. نحن نعيش ازمة ديمقراطية. كيف يستطيع المعارض ايصال صوته ان لم يملك الوسيلة لذلك. وقد عبرت الانتخابات وغيرها من الاستحقاقات عن مصير المعارضين، ولم تكن السلطة قد سيطرت سيطرة كاملة على الوسائل الاعلامية. والتعددية الفكرية في الآراء حول موضوع واحد هي شاهد على صحة الديمقراطية».

* ليلى درويش (مدرسة): «لا اؤيد هذا القانون، لانهم وبالدرجة الاولى تعرضوا لارزاق الناس. ثم ان هذه الوسائل الاعلامية لا تؤثر على قرارات أهل السياسة. لكن السياسيين في السلطة يسعون الى تحقيق مآربهم عبر مثل هذه القوانين».

* اياد ابو علي (طالب جامعي): «هذا القانون يترجم تقاسم السلطات بين افراد محدودين ولأن للاعلام سلطته فقد نال نصيبه من الاحتكار، والامر يدل على عدم وحدة هذه السلطة وعلى تركيبتها المصطنعة. وهي بالتالي لا تمثل الدولة كدولة، وانما تمثل افراداً بعينهم تحت غطاء الدولة».

* المدرس حسين رمضان اكتفى بايراد ابيات شعرية لمعروف الرصافي هي:

«يا قوم لا تتكلموا
ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا
ما فاز الا النوم
ولذا افضتم في المباح
من الكلام فجمجموا
ان قيل ان طعامكم
مرّ فقولوا علقم
او قيل ان بلادكم
يا قوم سوف تهدم
فتحمدوا وتشكروا
وتنعموا وتبسموا»

وفي احد شوارع مدينة صيدا في الجنوب اللبناني رفعت لافتة على مدخل احد المحال التجارية المخصصة لبيع اجهزة الراديو والتلفزيون تقول «اجهزتنا تلتقط المحطات التلفزيونية المرخص لها وغير المرخص لها، وفي الداخل لدينا اخبار وبرامج سياسية مهربة مع حسم خاص عن كل نشرة اخبار».

اما الصيداويون فان اراءهم في القانون كانت كالآتي:

* محمود البزري (صاحب محل نوفوتيه): «أنا مع الاجراءات الحكومية واجد فيها خطوة ضرورية لضبط الفلتان الاعلامي السائد، ولا داعي للقلق على الحرية لانها بالف خير».

* فادي يونس (صيدلي): «الحكومة احرص الناس على الوضع في لبنان والتشكيك بذلك هو من فعل الأحزاب المتضررة من الاجواء الوفاقية السائدة في لبنان».

* يوسف السبع (مهندس اتصالات).. «نحن ضد الاجراءات التعسفية للحكومة بحق وسائل الاعلام المعارضة ليبقى صوت السلطة وحده، وانا اخشى على الحريات العامة والديمقراطية التي يضيق هامش ممارستها يوماً بعد يوم».

* سامح الصيص (طالب جامعي): «ولما لا نتابع اخبار زيمبابوي. اظنها افضل من ان تستمع الى وسائل اعلام الدولة التي تقول: استقبل الرئيس فلاناً وودع الرئيس فلاناً، وغداً يحتفل بعقد قران ابن هذا على كريمة ذاك..».

* ابراهيم نجار (صاحب مطعم): «اذا كانت مصلحة البلد تقتضي اقفال التلفزيونات فلا مانع من الاقدام على ذلك. ونحن نتابع الاخبار بشكل عادي عبر وسائل الاعلام المتبقية ولا داعي لسماع (النائب) نجاح واكيم والياس ابو رزق (رئيس الاتحاد العمالي) اللذين لا عمل لهما الا التعرض للرئيس الحريري».

* سماح الغزاوي (طالبة جامعية): «الموضوع ليس اقفال محطات اذاعية وتلفزيونية بقدر ما هو موضوع يتعلق بالحريات العامة والديمقراطية ولا سيما الاعلامية منها حيث تشعر ان هامش الحرية في لبنان يضيق وان الديمقراطية تغتصب كل يوم».

* جورج سعد (صاحب متجر مفروشات): «الديمقراطية والحرية توام لبنان ومع غيابها يفقد لبنان مبرر وجوده. وعلى الدولة ان يتسع صدرها لسماع الرأي الآخر.. وهذا نوع من الدكتاتورية».

* فريال عاصي (مدرسة): «اليوم دور وسائل الاعلام وغداً سيأتي دور النقابات العمالية ولا ندري الى اين تتجه الامور».

* عامر علاء الدين (صاحب محل مجوهرات) يقولون ان وسائل الاعلام التي لم تمنح رخصاً لا تؤمن الشروط اللازمة ولكن في الامر موضوعا آخر حيث ان وسائل الاعلام هذه دائماً توضح الحقيقة و«الحقيقة تجرح» ولذلك المطلوب اقفالها.

* سوسن المير: هناك اربع تلفزيونات والعدد كاف ولا ضرورة لخمسين تلفزيونا ومائة اذاعة، ولكن على الحكومة تأمين فرص عمل للذين سيتركون عملهم».

* طلال مظلوم (صيدلي): «اعتقد ان قانون تنظيم الاعلام الذي صدر هو في محله لان التلفزيونات التي تم ايقافها كانت عبارة عن تلفزيونات ـ فيديو اي ان مهمتها عرض الافلام غير اللبنانية او الترويج لاشخاص محددين اثناء الانتخابات او سواها».

* كريمة جباخنجي (سكرتيرة): «ارى ايجابيات عدة في القانون وخصوصاً لجهة الحد من الضوضاء الاعلامية والاخبارية التي باتت تزعج المواطن اكثر مما تقدم اليه المادة الاخبارية. الا ان هناك وجوهاً سلبية لهذه القرارات وابرزها ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل مع الامل بان تسعى الدولة لحل مشكلة هؤلاء».

* قاسم عبد العزيز (طبيب اطفال): «انا مع حرية الاعلام المسؤول والمنظم الذي يضع حداً للفوضى شرط ان يؤمن منابر اعلامية تعبر بموضوعية وبحس وطني وديمقراطي عن آراء كافة الشرائح في المجتمع».

* نجيب اسكندر (مراسل صحافي): «موضوع الاعلام هو تتمة لالغاء الأصوات المعارضة التي تمثلت في نتائج الانتخابات بحيث لم يبق في هذا المجلس تكتل نيابي معارض للحكومة يستطيع ان يلجأ الى المجلس الدستوري في حال ارتكابها اي مخالفة دستورية او تخط للقوانين».

* نصر فتفت (مدير مكتب لحصائي): «ان قانون الاعلام الجديد جاء لينظم وسائل الاعلام المرئي والمسموع وهذا امر مطلوب لاسيما في بلد مثل لبنان الذي سادت فيه الفوضى الاعلامية دون ضابط او اي حاجز».

* هيام حلبي فنج (صاحبة متجر نظارات): «ان افضل قرار اتخذته الدولة هو هذا القرار الذي حد من فوضى اعلامية... ولكن هناك مؤسسات تم حجب الترخيص عنها بدون مبرر مقنع مع ان هذه المؤسسات اثبتت جدارتها».

* جورج سمعان (صاحب سوبر ماركت): «يبدو ان الدولة بعد ان انتجت الانتخابات كما يحلو لها توجهت الى قطاع الاعلام لتروضه وتدخله ضمن اطار مرسوم وضمن شروط تعجيزية وذلك من اجل اسكات اي صوت معارض او في افضل الاحوال تحجيمه».

* محمد وهبي (رئيس ناد اجتماعي) «تنظيم قانون الاعلام ضرورة ملحة في وطن مثل لبنان عانى من الحروب المتعددة والفوضى الاعلامية هي حرب بشكل مباشر او غير مباشر تنشر سمومها على ارض الوطن. لكن للأسف ان قانون الاعلام الجديد يطل علينا بمجامعة طائفية بين اركان السلطة إلا ان هناك شريحة لم تتمثل وهي كما يصفها البعض بالمعارضة».

البطريرك صفير منتقداً قانون الإعلام:

لم يبق للبنان من الديمقراطية إلا الاسم والدولة تخلت عن أمضى سلاح بيدها

بيروت: «الشرق الاوسط»

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير على «ضرورة ان تكون الدولة بمثابة اب لابنائه جميعاً، يرعاهم بالعطف ويبعث في نفوسهم الثقة بما يتخذه من تدابير تكون لخيرهم المشترك ويعتمد معهم المصارحة ويصدقهم القول والعمل ويستنهض منهم الهمم لمساعدته على اداء مهمته».

وقال صفير في «حديث الاحد» في بكركي امس «اذا راجعنا ما رافق الانتخابات النيابية التي شغلت الناس على مدى 5 اسابيع من شؤون وشجون فضلاً عن تعطيلها موسم الاصطياف، فهل يمكن القول انه كان هناك صراحة بين الدولة وابنائها وهل عاملتهم بالمساواة عندما سنت قانوناً انتخابياً سمح بفوز احد النواب باقل من 10 آلاف صوت ولآخر بـ150 الف صوتة ناهيكم عما تناقلته الالسن والاقلام من اقوال ووقائع نضرب صفحاً عن ترددها، وقد دلت على اننا لا نحتفظ من النظام الديمقراطي الحر الا بالاسم».

ولفت صفير الى «انه ما ان اقفلت صناديق الاقتراع حتى فوجئ اللبنانيون بتطبيق قانون الاعلام الذي يقصر حق امتلاك وسيلة من وسائل الاعلام على بعض اهل الحكم، بحيث لا يكون هناك سوى حقيقة رسمية، ومعلوم ان الحقيقة الرسمية قلما تلقى الآذان المصغية والقلوب الواعية، وتكون الدولة قد تخلت بطواعية عن امضى سلاح بيدها اثبت فاعليته في ابريل (نيسان) الفائت عندما حدث الاجتياح فانبرى الاعلام الحر عندما أعلن حقيقة ما كان من مجازر ومآس وفواجع مما لفت انظار العالم وفتح الباب بسرعة للبنان ليسمع صوته من على أعلى منبر دولي ويعرض ما وقع عليه من ظلم وعدوان».

وسأل صفير «وأمام التهديدات القائمة هل يكون خنق الاصوات خير وسيلة لمواجهة هذه التهديدات سؤال يبقى مطروحاً على كل ضمير وطني حي؟».

لجنة مراقبة وقف النار اجتمعت في الناقورة

الجيش اللبناني يعزز قواته في البقاع وشاحاك يتحدث عن «حرب متواصلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظلت اجواء الحذر الشديد مخيمة على جنوب لبنان امس، وعقدت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان)» رابع اجتماع لها في الناقورة، في وقت تواصلت التعزيزات العسكرية عند خطوط التماس من جانبي الجيش اللبناني وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد احيط اجتماع لجنة المراقبة بتكتم شديد وبتدابير امنية مشددة اتخذتها قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في جنوب لبنان، ولم يسمح للصحافيين من الاقتراب من القاعة التي اجتمع فيها اطراف اللجنة ممثلو لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة ثانية اضافة الى الفريق الاميركي الذي يرأس اللجنة والفريق الفرنسي الذي يحتل منصب نيابة الرئاسة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي ترأسه الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي دام نحو ثلاث ساعات وبحث المجتمعون في الشكويين اللتين تقدم بهما لبنان ضد خرق اسرائيل لتفاهم ابريل، بقصفها بالمدفعية القرى الآهلة والتسبب باصابة مدنيين ودفع قواتها الى الاراضي اللبنانية المحررة خارج الشريط الحدودي المحتل، كما بحثوا في شكوى اسرائيل «بمهاجمة «حزب الله» لقواتها». وكانت لجنة المراقبة قد عقدت اول اجتماع لها في 8 اغسطس (آب) الماضي بعد ان اكتمل تشكيلها بناء لـ«تفاهم ابريل» الذي اوقف في 26 ابريل عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان استمر 16 يوماً واوقع حوالي 175 قتيلاً لبنانياً واوقع خسائر مادية جسيمة بالممتلكات والبنى التحتية والمرافق العامة وتشريد نحو نصف مليون لبناني.

وكان الوفد اللبناني قد وصل صباح امس الى الناقورة على متن طوافة تابعة للقوات الطوارىء الدولية آتياً من بيروت، اما الوفد الفرنسي فتوجه بواسطة طوافة آتياً من بلدة الحنية والوفد الاميركي جاء بطائرة خاصة مستاجرة من احدى الشركات الاسرائيلية وجاء الوفد الاسرائيلي براً عبر الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

على الصعيد الميداني، ساد التوتر مناطق التماس واعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان لها امس «ان الجيش استمر بارسال التعزيزات الاضافية الى منطقة البقاع الغربي وشوهدت القوافل العسكرية تتحرك قبل الظهر (امس) باتجاه المنطقة تحسباً لأي عمل عسكري اسرائيلي».

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس فوق قرى القطاع الاوسط وعلى علو منخفض خارقاً جدار الصوت، وبعيد الظهر خرقت طائرتان اسرائيليتان جدار الصوت فوق بيروت.

في غضون ذلك اطلق المسؤولون الاسرائيليون امس المزيد من التصريحات والتهديدات وبثت الاذاعة الاسرائيلية تصريحاً لوزير الدفاع اسحق مردخاي يحذر فيه سورية بعد التحركات الاخيرة لقواتها في لبنان، وقال «انني اوجه تحذيراً الى الرئيس السوري حافظ الاسد فليعلم ان اسرائيل قوية وان جيشها مستعد لتنفيذ المهمات التي ستطلب اليه».

واضاف مردخاي «انني اقترح عليكم طريقاً آخر غير المواجهة» داعياً سورية الى استئناف المفاوضات».

اما رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي امنون شحاك فقال «انه يصعب جداً على السوريين مفاجأة اسرائيل لذا ان الجيش الاسرائيلي على اتم الاستعداد استخبارياً». ولفت شحاك الى «ان الجنوب اللبناني يشهد حرباً متواصلة وهي مرتبطة بشكل من الاشكال بالوجود السوري في لبنان ودعم السوريين لـ(حزب الله)». واضاف «ان نشاط الجيش الاسرائيلي في الجنوب لا يعتبر انتهاكاً لنقاط التفاهم الذي تم التوصل اليه بعد عملية عناقيد الغضب».

من جهة ثانية، اعتبر رئيس حزب العمل الاسرائيلي شيمعون بيريس «ان اسرائيل ستدفع ثمناً غالياً جداً اذا لم يواصل الليكود العملية السلمية فذلك سيؤثر على امن اسرائيل واقتصادها». وقال بيريس «ليس ثمة سلام مجاني فالسلام له ثمن ولغيابه ثمن ايضاً».

اعتبر أن المقاومة المسلحة تأتي بعد ذلك

بري يؤكد على «أولوية» تنمية المنطقة المحتلة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على «وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425» القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب، مؤكداً رفض لبنان لاقتراح «لبنان اولاً»، وقال «ان المطلوب هو لبنان وسورية اولاً واخيراً».

وكان بري يتحدث امس امام وفد من اهالي منطقة حاصبيا في الشريط المحتل زاره بصحبة وزير الاصلاح الاداري انور الخليل، واكد على «وجوب صيانة الوحدة الوطنية وصمود الناس في المناطق المحتلة، كعاملين اساسيين في المقاومة للاحتلال»، مشيراً الى «ان المقاومة تاتي بعد الصمود» ودعا الى «انماء المناطق الحدودية وكل الجنوب لان الانماء ضرورة للتحرير» وقال: «لقد انتهت معارك الانتخابات وانتهت المشاحنات، اذاً لنقف عند التحرير ولنقل بصراحة التحرير يتطلب في لبنان امرين:

ـ الامر الاول هو الوحدة الوطنية، ان افضل اساليب المقاومة ضد العدو الاسرائيلي هو الوحدة الوطنية الداخلية. وهذا الامر يتطلب ايضاً وحدة وطنية جنوبية، لذلك امام حاصبيا وكوكبا وكفرشوبا وجنوب الجنوب القول: ان يدنا دائماً كانت ممدودة لكل الجنوبيين والآن ممدودة بعد المعركة الانتخابية، لكل الجنوبيين وان النصر الذي حققته «لائحة التحرير والتنمية» ليس لاشخاصها ولا للذين اقترعوا لاجلها فقط ولكنها للجميع بدون استثناء هذه هي النقطة الاولى.

ـ الامر الثاني انه لا بد ايضاً في سبيل التحرير من مقاومة والمقاومة هي بقاؤكم وصمودكم هناك بعد ذلك تاتي كل الامور الاخرى، المقاومة المسلحة، والمقاومات الاخرى في سبيل استعادة هذا الجزء من وطننا واننا سنستعيده ومهما كلف الامر».

وقال بري «ليس المطلوب لبنان اولاً، مطلوب لبنان واخيراً ومطلوب سورية اولاً واخيراً. نقول للاسرائيليين من دون اي تبجح وليس على طريقة الغادرين نحن شعب لم نعتد على احد ولكننا حرقنا صيدا (اشارة الى امتناع صيدا عن التسليم للقائد الفارسي ارتحشيشتا) دون ان نسلمها لاعدائنا، ولوقفنا الاسكندر في صور ولا تزال آثار صور حتى الآن في البحر منذ ذلك الردم ولم نستسلم للمقدوني آنذاك. واقول ببساطة صاحب الحق، لا يمكن ان نتخلى عن شبر واحد من ارضنا ولا يمكن ان نعطي مقابله اية ترتيبات على الاطلاق، وعلى اسرائيل ان تنفذ القرار الدولي 425 دون اية زيادة او نقصان».

وتحدث بري عن التنمية وقال انها لا تنفصل عن التحرير. والمقاومة تتطلب الصمود، والصمود يتطلب الانماء ويجب ان يكون هناك اسباب للصمود، صمود بدون كهرباء، بدون مدارس، بدون مستوصفات، ومستشفيات، واسعاف وادوية، كل هذا كلام «لن شاء عربي». اذاً التنمية يجب ان تكون لها اولوية اولى الى جنوب الجنوب بعد ان اوجدنا جزءاً من التنمية في الجنوب المحرر لماذا نقول الى جنوب الجنوب فهذا كلاماً ليس فيه تعصباً اقليمياً. الانماء سيتوجه جنوباً، حتى لو حصل التحرير وهو آت ان شاء الله. سيكون هناك تدفق من الدول على هذه المنطقة التي عاشت حتى الآن 18 سنة تحت الاحتلال والاعتداء».

واشار بري الى الجدل الذي دار بسبب فتح سلطات الاحتلال المعابر امام الناخبين من ابناء الشريط الحدودي ليصلوا الى بيروت ويقترعوا في الانتخابات، وقال «سنعتبرها ذلة وتقول للذين يعيروننا على ذلك ان هؤلاء الذين فتحت لهم الحدود لولاهم لكانت الحدود في العاصمة، هؤلاء الوحيدون الذين يقترعون كل يوم كل ساعة وكل دقيقة ضد اسرائيل هؤلاء كل يوم يؤدون واجباً انتخابياً في سبيل حماية الوطن، هؤلاء لا يضربون بطبق ورد، لذلك اقول يجب ان ننمي هذه المنطقة بكل ما نملك من قوة رغم انني اعرف وضع الخزينة تماماً، ولكن يجب ان يتحملونا في هذا القسم من الجنوب كي يتحرر، ان احد اهم اسباب تحرره هو ربطه بلبنان الام ربط الدورة الاقتصادية في الشريط الحدودي بالدولة اللبنانية بالشريان الاقتصادي اللبناني، وفي هذا الاطار تكلمت مع وزير الاقتصاد ياسين جابر فقلت له ان الانتخابات قد انتهت ويجب ان نوحد اللبنانيين ويجب ان نؤمن معيشة كل انسان في لبنان، يعني انني منذ الآن افتح النقاش على مصراعيه لاتخاذ القرار بتحديد اسعار المواد الغذائية، جميع المواد الغذائية من السكر الى الرز الى الخبز، ولاننا على ابواب السنة الدراسية يجب ان تحدد اسعار المواد الغذائية والضرورية ويجب ان يكون لها اسعار ثابتة لا ان تترك للاحتكار ان تتركها في سبيل تحقيق ارباح غير مشروعة ويجب ان تحدد الاسعار بدل ان تترك للاحتكار».

واضاف بري: «نحن مع الاقتصاد الحر ولكن موضوع الاكل وموضوع الحياة ولقمة العيش لا علاقة لها بالاقتصاد الحر، ففي اي بلد في العالم كل اسعار المواد الغذائية محددة من قبل الدولة، وفي سورية اسعار المواد الغذائية هي هي منذ عشر سنوات. في سورية السياسة والاستراتيجية غير مبنية في الهواء وليست طربوشاً على راس غير موجود». وختم بري مؤكداً على «وجوب دعم الدولة لاهالي الشريط الحدودي بالتنمية».

انتقد أسلوب تعاطي الحكومة مع الإعلام

«حزب الله» يتهم الدولة بـ«السعي» لوضع حد للمقاومة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم «حزب الله» السلطة اللبنانية بـ«انها تسعى بكل ما أوتيت من قوة لوضع حد للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني».

وقال عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين في احتفال للحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت امس: «بدل ان تدعم الدولة المقاومة التي تقاتل بالنيابة عنها دون أن تكلفها لا مالاً ولا اشخاصاً نجدها تكتفي بالاشارات الاعلامية الخجولة، وعملياً تعمل بكل ما اوتيت من قوة لتضع حداً لها»، مشيرا الى «أنّ المسؤولين مشغولون بمصصهم النيابية وغير سائلين لا عن أمن البلد ولا عن أرضه، بل جل همهم للمصالح الشخصية».

وقال: «لو أن السلطة واثقة من نفسها لما كانت تخاف من الاعلام، بل كانت حريصة على رفع صوته، لكن أركان السلطة اتخذوا قرار حصر وسائل الاعلام لكي يستروا فضائحهم المستقبلية، وهذا القرار جائر ولا يصب في مصلحة لبنان»، ودعا الى «التمييز بين امر اسكات وسائل الاعلام وبين تنظيمها وجعل حريتها منظمة».

وانتقد نور الدين «طريقة تعاطي الحكومة مع الموضوع الاعلامي»، وسأل «أين كانت وسائل الاعلام المرخص لها يوم عملية عمقاتا والاعتداء الواسع على الجنوب؟» مشيراً الى أن اهل الجنوب كانوا يتابعون تلفزيون لحد (الناطق بلسان الميليشيا المتعاملة مع اسرائيل) واذاعة اسرائيل لمعرفة ما يجري حولهم في حين أن التلفزيونات اللبنانية مشغولة ما بين حفلات طرب ومسلسلات لا دخل لها بما يجري.

وابدى استغرابه اشاعة الاذاعة اللبنانية الرسمية خبر الاسرى الاسرائيليين لدى المقاومة معتبراً انه لو لم يوقف اعلام المقاومة لما كان اهل الجنوب عاشوا هذه الفوضى ولما قالوا: اذا اصبح العدو الاسرائيلي بقربنا لا نعرف به.

حديث الانتخابات بالون اختبار يشغل الجميع

الملك حسين يرعى حوارا بين الحكومة والمعارضة

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية سياسية ان اوساط الحكومة والمعارضة في الاردن على السواء تتوقع الدعوة لاجراء حوار بين الجانبين بغية الخروج من اجواء التوتر السياسي التي اعقبت اضطرابات الخبز في الجنوب، خاصة بعد التصعيد الذي مارسته المعارضة عشية عودة العاهل الاردني الملك حسين من زيارته لبريطانيا التي استغرقت اسبوعا.

وجاءت تصريحات ولي العهد الامير حسن حول هذا الموضوع لترجح الدعوة اليه. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاحاديث عن انتخابات عامة محتملة شغلت الجانبين الحكومي والمعارض معا، وبدت حتى الآن وكانها بالون اختبار لشغل كافة الاوساط بها.

وترى المصادر ان اجواء العمل لحوار بين الحكومة والمعارضة هي السائدة خاصة ان المعارضة اعربت عن ثقتها بالملك حسين وانها ستعود اليه بعد فشل اي اتصال مع الحكومة ان بالنسبة للاعتقالات او للارتباك السياسي العام في البلاد. وبادرت المعارضة فور عودة الملك حسين من الخارج لتهدئة التصعيد الذي بداته منذ اسبوع واعربت عن رغبتها لقبول دعوته لبحث الاوضاع الراهنة اذا ما اراد ذلك.

وكان نواب المعارضة خلال فترة غياب الملك صعدوا المطالبة بترحيل حكومة عبد الكريم الكباريتي التي ارتفعت في عهدها اسعار الخبز والاعلاف ومجموعة من السلع الضرورية، كما حمل نواب المعارضة الحكومة مسؤولية التراجع في الحريات العامة والاعتقالات. في حين تدافع الحكومة عن نفسها مؤكدة انها تشكل حوارية في تركيبتها النيابية وشخصية رئيسها غير المتحيزة او المغلقة بل والمنفتحة على كافة الفئات. وتصر حكومة الكباريتي على تحرير الاسعار ضمن برنامج التصحيح الوطني الاقتصادي لمواكبة عملية التنمية وسد العجز في ميزان المدفوعات، وكذلك تعميق الحوار بينها وبين المواطنين عن طريق الزيارات الميدانية التي يقوم بها رئيس الوزراء الى المحافظات وكذلك اعضاء حكومته لتقديم الخدمات للمواطنين في مواقعهم.

وتقول المصادر ان الاجراءات الحكومية التي تتخذها في سبيل مكافحة الفساد والترهل الاداري ومحاولتها لاصلاح الجهاز الاداري الحكومي وضعتها امام تحديات جديدة وكبيرة في ظل الظروف الاقتصادية التي يواجهها الاردن.

وفي هذه الفترة التي بدا على الساحة السياسية الاردنية شبه انفراج ووضوح في الرؤية اثر تصريحات ولي العهد الاردني الامير حسن حول اهمية الحوار الوطني في المرحلة المقبلة، جاء بالون الاختبار الذي اطلقته الحكومة حول النية لاجراء انتخابات نيابية مبكرة ليعيد خلط الاوراق من جديد لتقف جميع الفعاليات السياسية والشعبية والحزبية والنقابية حائرة امام تحديد اولويات المرحلة المقبلة. فبينما كانت الاوساط السياسية الاردنية مشغولة بالحديث عن استقالة الحكومة او تعديلها جاءت فكرة اجراء انتخابات نيابية عامة مبكرة لتسدل الستارة على فكرة اقالة الحكومة.

واذا كان نواب واحزاب المعارضة قد رحبوا باجراء انتخابات مبكرة واظهر النواب انهم غير معنيين بالامر، لان رصيدهم الشعبي ما زال على ما هو الا ان الاوساط السياسية في الاردن ما زالت تتساءل هل يقدم الملك حسين بصفته رئيس السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في الاردن على اجراء حل على حساب الحكومة ام على حساب النواب.

وتقول المصادر انه اذا كان تساؤل الاوساط السياسية مشروعاً فانه لا بد للملك حسين ان يقدم على خطوة ما لاعادة الامور الى نصابها والسير قدماً في تعزيز المسيرة الديمقراطية، وفي الوقت نفسه فان للملك حسين حسابات ليست مرتبطة بالاوضاع الاقتصادية الداخلية فقط بل هناك الاوضاع السياسية في المنطقة العربية التي لا بد ان ياخذها في اعتباره. من هنا يبدو ان الحوار بات اكثر ترجيحا حتى الآن.

الأردن يقدم ورقة عمل في مؤتمر «الأونروا» اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يقدم الاردن ورقة عمل للاجتماع الاستثنائي للدول المانحة للمساعدات لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين الذي يبدأ في عمان اليوم.

وتتناول الورقة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن واماكن وجودهم والعلاقة بين الحكومة الاردنية و«الاونروا» والخدمات التي تقدمها «الاونروا» للاجئين. وتشير الورقة الى النقص الكبير في الخدمات التي تقدمها «الاونروا» للاجئين وانعكاساتها السلبية على اوضاع اللاجئين من جهة، والاعباء التي تقع على كاهل الحكومة الاردنية من جراء هذا النقص من جهة اخرى، وتعمل الحكومة الاردنية لسد هذا النقص، الامر الذي يرتب عليها اعباء مالية كبيرة.

ويقيم في الاردن 1.3 مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لدى «الاونروا» يسكن 20 في المائة منهم في المخيمات الفلسطينية والباقي في المدن والقرى.. وينفق الاردن على مخيمات اللاجئين كما يخصص مبالغ مالية سنوية في ميزانيته لتحسين اوضاع اللاجئين وظروفهم المعيشية، حيث ينفق 150 مليون دولار في العام لهذه الغاية.

أعلن فشله في تحقيق رغبات ناخبيه

استقالة نائب جديد من البرلمان الأردني وآخر يستقيل من لجنة الحريات النيابية

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد عضو مجلس النواب الاردني الدكتور طراد القاضي مؤتمرا صحافيا في قاعة الصور بمجلس النواب امس أعلن خلاله استقالته من مجلس النواب الاردني، معربا عن فشله في تلبية حاجات ناخبيه ومنطقته بسبب الاوضاع عامة في الاردن. واعرب عن احتجاجه على سياسة الحكومة.

وكان الدكتور القاضي قد انتخب عن مقعد بدو الشمال في الخامس عشر من شهر مايو (ايار) الماضي في انتخابات تكميلية اجريت بعد وفاة شقيقه نواف القاضي عضو المجلس. وترأس الدكتور القاضي خلال الاشهر الماضية نواب المعارضة في المجلس. وهذا هو ثاني عضو في مجلس النواب الاردني يقدم استقالته منذ احداث الجنوب في الاردن بسبب رفع الدعم عن الخبز ومشتقاته الامر الذي تسبب في رفع اسعاره. وكان نزيه عمارين النائب عن مدينة الكرك التي حدثت فيها اضطرابات الجنوب، قد قدم استقالته الشهر الماضي ايضا. كما اعلن الشيخ عبد المنعم ابو زنط احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي استقالته امس من لجنة الحريات التابعة للمجلس احتجاجاً على عدم تجاوب الحكومة مع طلبات اللجنة. الدكتور طراد القاضي ذكر اكثر من سبب دفعه لتقديم استقالته، مشدداً على تفشي البطالة في منطقته الانتخابية في بادية الشمال، ومشيراً لتاثرها بالاوضاع الاقتصادية عموماً بعد قرار رفع الدعم عن الخبز ومشتقاته واسلوب الحكومة في معالجة احداث الجنوب، منتقداً الانتهازيين والفئويين.

وقال المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الاردني ان مجلس النواب هو الوحيد الذي له صلاحية البت في استقالات النواب، وان هذه الاستقالات ستعرض على المجلس في الدورة العادية الرابعة المقبلة والتي من المنتظر ان تعقد في مطلع الشهر المقبل.

من جانبه قال وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد النويب ان الاستقالة امر شخصي ومتروك للبرلمان البت فيه في دورة عادية يعقدها، هي الدورة المقبلة. من جانبه اعلن حزب «العمل الاسلامي» انه يتابع الاجراءات الحكومية «سواء في المجال السياسي التطبيعي وزيادة الشقة مع العراق الشقيق، او في المجال الاقتصادي والضربة القاصمة التي اقدمت عليها الحكومة في رفع اسعار الخبز والاعلاف، وما نتج عن ذلك من ارتفاع لاعداد هائلة من السلع والخدمات، وما ادى اليه ذلك الاجراء من احداث في الجنوب، او في مجال الحريات العامة، حيث لاحظ حزبنا انحساراً في الحريات العامة». وقال في بيان مكتوب ان ذلك كله لا ينسجم مع الديمقراطية التي يتحدث عنها الاعلام الرسمي، فقد اعتقلت قوات الامن عضو مجلس شورى الحزب ونائب نقيب الصحافيين حلمي الاسمر رئيس تحرير صحيفة «السبيل» الاسبوعية، والدكتور ابراهيم ابو عرقوب الاستاذ الجامعي ومواطنين آخرين. ودعا الحكومة للتوقف عن حملتها والافراج عن كافة المعتقلين، وطي الصفحة في موضوع المعتقلين كلهم.

توقع قمم عربية «مصغرة» حول الوضع في المنطقة

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر مطلعة في القاهرة انه من المنتظر ان تشهد هذه المرحلة عددا من لقاءات القمة العربية الثنائية والمصغرة متعددة الاطراف.

ورشحت المصادر القاهرة ودمشق واحدى العواصم الخليجية الست مقرا اساسيا لهذه اللقاءات التي تفرضها طبيعة المستجدات والتطورات الاخيرة في مسيرة السلام والاوضاع في المنطقة بشكل عام. والمحت تلك المصادر الى ان القاهرة التي عادت الى حلقات الاتصالات الثنائية مع جميع القادة العرب عبر الرسائل التي بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك اليهم جددت حرص مصر الدائم على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء كل القضايا المطروحة لتعزيز قوة القرار العربي خاصة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد عاد من جديد مراوغا في تعهده كما اكده خلال مباحثاته الاخيرة في القاهرة مع الرئيس المصري بالالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان لاحراز تقدم في مسيرة السلام.

واوضحت المصادر ان اللقاءات المتوقعة بين القادة العرب تعني امكانية اتخاذ خطوات عملية ضمن اجراءات صارمة في العلاقات مع اسرائيل حيث كانت القمة العربية الاخيرة قد منحت اسرائيل وبناء على توصية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون مهلة لرئيس الحكومة الاسرائيلية لكي تعيد اسرائيل النظر في سياساتها المتعنتة تجاه عملية السلام. ويتوقع كذلك ان تتناول المباحثات العربية ـ العربية التحرك العملي الجديد وفق ما اتفق عليه وزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلس الجامعة الاخير في القاهرة وما ستسفر عنه اتصالات وزراء الخارجية العرب في نيويورك والتحرك الاميركي الذي استهدف الخروج من المواقف المحرجة التي وضعت اسرائيل فيها واشنطن.

ويذكر ان عددا من الدول العربية في مقدمتها سورية طلبت وقف كل اجراءات وخطوات التطبيع مع اسرائيل ردا على تصرفاتها الرافضة للتعامل الايجابي مع عملية السلام.

أسباب التغيير في الموقف المصري من انعقاد القمة الاقتصادية

القاهرة تلقت وعودا أميركية بتليين موقف نتنياهو وسعت لتفادي حملة تؤثر على خططها الاقتصادية

القاهرة: من سعيد عيسى

تحليل اخباري

توقف المراقبون طويلا امام التحول في الموقف المصري من انعقاد القمة الاقتصادية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعد ان اكدت القاهرة انه سيعقد في موعده بعد ان هددت سابقا بتاجيله او الغائه اذا لم يحدث تقدم على مسارات السلام

ولعل السبب في ذلك التوقف يعود لعدة أسباب منها:

ـ ان الموقف المصري الذي اعلنه اكثر من مسؤول بمن فيهم الرئيس المصري حسني مبارك نفسه كان يشدد على ربط انعقاد المؤتمر بتحقيق تقدم على مسارات السلام بما فيها المسار السوري.

ـ ان هذا الموقف كان مستمرا حتى ساعات قليلة قبل اعلان الرئيس مبارك عن التغيير المفاجئ من عقد القمة، بل ان بعض المسؤولين المصريين ومنهم مساعدون لوزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية كرروا الموقف الرابط بين عقد القمة وتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام في نفس الوقت الذي اعلن فيه الرئيس مبارك الموقف الجديد.

ـ ان الموقف المصري تلقى دعما عربيا عبرت عنه وسائل الاعلام المختلفة وتصريحات المسؤولين العرب عشية انعقاد الدورة 106 لمجلس الجامعة العربية منتصف الاسبوع الماضي بالقاهرة، بل ان وسائل الاعلام العربية والمصرية ما زالت مستمرة في هجومها على الموقف الاسرائيلي الذي يقوض السلام ويكيل له الاتهامات من كل حدب وصوب.

ـ ان الموقف الاسرائيلي المتشدد الذي كان سببا في تهديد مصر بالغاء القمة أو ارجائها تصاعد حين شن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي هجوما حادا ولاذعا على مصر كان يقتضي وفقا للسياق الطبيعي للموقف تصعيدا مقابلا في الموقف او اللهجة المصرية، لكن الذي حدث كان العكس تماما، حيث جاء الرد المصري على لسان الرئيس مبارك يتلخص في عدم الدخول في مهاترات واعلان عقد القمة في موعدها، وهو الأمر الذي جعل نتنياهو يزداد تطاولا حينما اعلن مساء الاربعاء الماضي في جلسة مصغرة لوزرائه وفقا لبعض صحف المعارضة المصرية ـ «انه يعرف كيف يتعامل مع العرب وفي مقدمتهم مصر».

ـ ان مصر كان تدرس عدة خيارات بالنسبة للمؤتمر ومنها تاجيله أو عقده مع عدم دعوة حكومة اسرائيل وحصر الدعوة على رجال الاعمال المؤيدين للسلام من حزب العمل وحركة ميريتس وغيرها.

الاسباب السابقة وربما غيرها كانت سببا في الدهشة لكن هذه الدهشة تحولت بعد قليل الى سؤال عن الاسباب التي ساهمت في التغيير المفاجئ في الموقف المصري وهنا فإن بعض المحللين ومصادر «الشرق الأوسط» تشير الى الآتي:

1 ـ ان مصر تلقت تحذيرا اميركيا بتعليق المشروعات التي تم الاتفاق عليها في اطار لجنة مبارك ـ آل جور.

2 ـ تحذير اميركي آخر بعرقلة اتفاق منتظر بين مصر وصندوق النقد الدولي تلغى بموجبه الشريحة الاخيرة من ديون مصر واطلاق مرحلة جديدة من سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تحتل قمة اولويات السياسة المصرية حاليا.

3 ـ تهديد من عدة جهات دولية مشاركة في الاعداد للمؤتمر بنقله من القاهرة الى مكان آخر وكانت ابرز الترشيحات تطرح عواصم عربية ومنها تلك التي تقيم علاقات ودية مع اسرائيل وبعضها دول خليجية.

4 ـ ان مصر تلقت وعودا اميركية بالضغط على اسرائيل لاجبار نتنياهو على تغيير موقفه وتليينه، وهنا فإن دينيس روس منسق السلام الاميركي حمل معه الى القاهرة الاسبوع الماضي تاكيدات لهذه الوعود ابرزها «مسودة» مشروع اميركي جديد لتحريك المفاوضات على المسار السوري.

5 ـ ان ادارة الرئيس كلينتون اوضحت للقاهرة ان التلويح بعدم عقد القمة الاقتصادية سيشكل ضربة للرئيس كلينتون ستؤثر عليه سلبا في الفترة الحرجة التي تسبق الانتخابات الاميركية. وان الادارة الديمقراطية التي تعاني من الموقف المتصاعد مع العراق لا تريد فتح جبهة اخرى في الشرق الاوسط وهي عمود النجاح الذي يعتمد عليه كلينتون في حملته الانتخابية في الجزء المتعلق بالسياسة الخارجية لادارته.

ورأى المراقبون في القاهرة ان هذه الاسباب دفعت مصر الى تغيير موقفها. ويرى احد المتصلين بالتفكير السياسي المصري في القاهرة ان الحكومة المصرية رأت ان التغيير المفاجئ في موقفها ربما يسبب حرجا شديدا لها داخليا وعربيا سيما ان هناك سابقة في تغيير المواقف الحادة عندما اعلنت القاهرة انها لن توقع معاهدة عدم انتشار الاسلحة الكيميائية الا بعد اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للتفتيش لكنها غيرت موقفها بعد ذلك ووقعت المعاهدة، ولذلك فان القاهرة اعتمدت عدة وسائل لمحاصرة ردود الفعل السلبية داخليا وعربيا على تغيير موقفها ومنها:

(1) تركيز الخطاب الرسمي على ان عقد القمة الاقتصادية شيء ونجاحها شيء آخر بدلا من ربط الانعقاد بتحقيق تقدم على مسارات السلام.

(2) استمرار الحملة الاعلامية ضد نتنياهو لكسب تعاطف الراي العام الداخلي.

(3) شرح الموقف المصري الجديد للدول العربية وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى الاتصالات الهاتفية بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وزعماء الامارات وتونس والمغرب وعدة دول اخرى.

ولكن الدهشة والتساؤل يتحولان في النهاية الى استفهام حول طبيعة الموقف المصري الجديد وهل هو موقف نهائي أم خطوة تكتيكية يمكن ان تتغير قبيل انعقاد القمة؟

بعض المصادر ترى ان الموقف المصري الذي هدد بالغاء القمة الاقتصادية تعرض للتشويه من الآلة الاعلامية الغربية والاميركية خاصة فجعل القاهرة معرقلة للسلام وهو ضد الطرح المصري الاستراتيجي لنفسها كداعم وراع للسلام ووسيط بين العرب واسرائيل لانجاح عملية السلام ولذلك فان التغيير في الموقف المصري كان ضروريا للحفاظ على صورتها امام الغرب واميركا كدولة داعية سلام وتفويت الفرصة على نتنياهو ومؤيديه في اميركا والاعلام الغربي لشن حملة على مصر ستؤثر على وضعها الاقليمي والدولي خاصة في مرحلة تحتاج فيها لدعم دولي لسياسات الاصلاح الاقتصادي الذي يلعب فيه الغرب ومؤسسات التمويل الدولية دورا محوريا.

وترى نفس المصادر انه من المستبعد ان تغير مصر موقفها مرة اخرى رغم التلميحات في تصريحات موسى وهم يستندون في ذلك الى الاسباب القوية التي دفعت مصر لتغيير موقفها. اما موسى فيرى المتابعون للعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية انه يحتفظ بموقف خاص جدا ظهر واضحا خلال زيارة نتنياهو لمصر الشهر الماضي حينما غاب عن استقباله لدى وصوله ووداعه لدى مغادرته وعندما لم يحضر حفل الغداء الذي اقامه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري تكريما لنظيره الاسرائيلي رغم انه حضر المباحثات.

وربما يبقى في جعبة المصريين للقضاء على ردود الافعال السلبية لتغيير موقفهم التركيز على تحقيق اكبر استفادة ممكنة من عقد القمة الاقتصادية في القاهرة والترويج لذلك باعتباره انتصارا لمصر والعرب على حساب اسرائيل وحكومتها المتطرفة.

الأمل الوحيد فضيحة مدوية

الوقت والمعطيات الراهنة لا تدعم بوب دول في سعيه إلى البيت الأبيض

واشنطن: من كيرت شيلنجر

في اقل من شهرين يتوجه الناخبون الاميركيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب الرئيس والكونجرس اللذين سيقودان الولايات المتحدة نحو القرن المقبل.

التاريخ والظروف لا تدعم بوب دول. فالمتحدي الجمهوري يقف مرة اخرى، بما يقرب من 20 نقطة خلف الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون. وطالما ان هناك استطلاعات راي يعتمد عليها، فما من صاحب منصب يتقدم في عيد العمال ويخسر في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقلل استراتيجيو استطلاعات الراي الجمهوريون من اهمية العجز الكبير الذي يعاني منه دول في استطلاعات الربيع والصيف بالقول انه لا يمكن الاعتماد على شيء الى ان تبدأ الانتخابات العامة.

ويقدمون، الآن، اساساً جديداً للتفاؤل. ويقول سال روسو مستشار الاستطلاعات الجمهوري في كاليفورنيا: «ما اتفقنا عليه بعد اجتماعنا (عندما وضعت الاستطلاعات دول وكلينتون في سباق تعادل احصائي) هو ان دعم كلينتون ضعيف وان رسالتنا قوية».

ولكن اذا كانت لدى دول رسالة فوز فان ما يفتقر اليه هو استثمار الدعاية والاعلان. فالعوامل التي تدعم حدوث تغيير غير قائمة العام الحالي. ذلك ان مؤشر الفقر ـ ارتباطا بالبطالة والتضخم ـ في ادنى مستوى له منذ 30 عاما. وليس هناك اميركيون يخوضون المعارك في ميادين خارجية. ويجادل المحللون بالقول انه ليس ثمة شيء يستطيع دول فعله للفوز في هذه الانتخابات، غير ان ذلك لا يعني ان كلينتون لا يمكن ان يخسر.

«انها كارثة» كما يقول الآن ليتشتمان، المختص بتاريخ الرئاسة في الجامعة الاميركية بواشنطن، «فازمة كبيرة في السياسة الخارجية يمكن ان تقلب الانتخابات. والفضيحة هي الشيء الوحيد الآخر. ولا بد ان تتسم بكونها جديدة، وترتبط بالرئيس او السيدة الاولى، ولا بد ان تاتي من النائب العام».

فما هي آفاق الهزيمة المفاجئة في نوفمبر؟ لنتامل ثلاثة ميادين: السياسة الخارجية، والفضائح وسوق الاوراق المالية.

يواجه كلينتون مازقين محتملين في الخارج. واحد هذين المازقين البوسنة حيث اجريت الانتخابات في 14 من الشهر الحالي، وعدم الاستقرار مستمر هناك رغم ذلك. واذا اطلقت هذه الانتخابات شرارة الاضطراب بين الاطراف الثلاثة المتنازعة فان قوات الولايات المتحدة البرية يمكن ان تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه.

والمسالة الثانية هي العراق حيث احتمال الخلل يكمن في الشمال وفي الجنوب ايضا. ففي اعقاب الهجوم الذي قامت به القوات العراقية في المنطقة الشمالية التي تحميها الامم المتحدة والتي يقطنها الاكراد، كان رد فعل كلينتون توجيه ضربات جوية الى مواقع عسكرية عراقية. غير ان القوة الجوية قد لا تكون كافية لثني صدام حسين الذي ظل يعيد ببطء بناء جيشه منذ حرب الخليج.

اما في ما يتعلق بالجنوب فقد افاد مراقبو الامم المتحدة، في غضون ذلك، وجود تعزيزات كبيرة للقوات في جنوب العراق، وانشاء طريق جديد يؤدي الى الكويت. واذا كان لصدام حسين ان يشن غزوا جديدا قبل الانتخابات، فقد يواجه كلينتون مازقا عسكريا. فليست هناك قوات برية اميركية في وضع ملائم ولا يتمتع الرئيس بقدرة على تحقيق نجاح كبير في توحيد حلفاء الولايات المتحدة خلف مبادراته في كل مكان. ويقول جون شتاينبرونر، الخبير في قضايا السياسة الخارجية في معهد بروكنجز: «هناك مجال كبير امام صدام لخلق مشكلة، قد لا تكون واشنطن مستعدة لمواجهتها».

ولكن بغض النظر عما يجريه سيكون دول محظوظا اذا تمكن من تحقيق فائدة من ذلك. غير انه لا يستطيع حتى الآن ان يصور الوضع في العراق كورطة او مستنقع، ويميل الناخبون الى الالتفاف حول الرئيس في المراحل الاولى من الكوارث الخارجية. وكما اكتشف دول في وقت مبكر الاسبوع قبل الماضي فان انتقاد «الزعامة الضعيفة» للرئيس، بينما كانت العملية جارية، تحول الى خطأ، اذ سرعان ما وجد نغمة اكثر دعما.

وهناك من ثم احتمال حدوث فضيحة تصل الى البيت الابيض. ويواصل المستشار الخاص كينيث ستار التحقيق في قضية «وايتووتر» التي اصبحت باهتة، وهي المتعلقة باساءة استخدام الادارة لملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي، وحادث مكتب السفر في البيت الابيض.

ولم يثبت اي شيء حتى الآن، حدوث اخطاء جدية من جانب عائلة كلينتون. غير ان ذلك الاحتمال قائم على اي حال. ويواصل جيمس ماكدوجال، شريك كلينتون الرئيسي في فضيحة وايتووتر، تنسيقه مع ستار مقابل التخفيف عنه في اعقاب ادانته في مايو (ايار) الماضي. ولا يتوقع عدد كبير من المحللين ان يثير المستشار الخاص، وهو جمهوري، فضيحة جديدة كبيرة في وقت قريب من موعد الانتخابات.

وذلك غير سار بالنسبة لدول. ومن المحتمل ان يصعد المرشح الجمهوري، خلال الاسابيع المقبلة، حملاته الهجومية ضد كلينتون. وبالرغم من كل المزاعم التي ظلت تحوم حول البيت الابيض خلال السنوات الاربع الماضية، يبدو ان الناخبين يرفضون موضوع الشخصية كعامل حاسم.

ويقول وليام شنايدر، المحلل السياسي في المعهد الاميركي بواشنطن ان «الشخصية هي قضية دول الرئيسية. غير ان الناخبين ينظرون، بعيونهم المفتوحة، الى الاداء وليس الى الشخصية. وقد فعلوا ذلك من قبل مع الرئيسين ريتشارد نيكسون وليندون جونسون».

اما المسالة الثالثة غير المعروفة فهي سوق الاوراق المالية. فاذا زاد الاحتياط الاتحادي معدلات الفائدة بنسبة نصف الواحد في المائة، يمكن ان ينزعج المستثمرون. غير ان ذلك، بمفرده، لا يمكن ان يجعل كفة ميزان الانتخابات تميل لصالح دول. ولكن ماذا عن انهيار السوق الرئيسي في هذا الخريف؟

على الرغم من ارقام الاقتصاد الايجابية، فان الكثير من ناخبي الطبقة المتوسطة يشعرون بالقلق حول ضماناتهم المالية. فالخسائر الكبيرة في سوق الاوراق المالية يمكن ان تدفع الى البحث عن مصلحة جديدة بين اولئك الناخبين في خطة دول الاقتصادية. انها تدعو الى تخفيض بنسبة 15 في المائة من الضريبة، ومعايير واجراءات اخرى «مؤيدة للتنمية». وانهيار السوق، من جهة اخرى كما يقول شنايدر، يمكن ان يعبئ دعما اكبر خلف الرئيس طالما ان الناخبين يبحثون عن الاستقرار.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الرئيس الاميركي بيل كلينتون (الوسط) وعلى يساره نائبه آلبرت جور يساعدان في دفع سيارة وحلت في الطين اثناء حملتهما الانتخابية في وود لاند فجر امس (رويتر)

مقتل جندي كوري جنوبي آخر في اشتباك مع عملاء متسللين

سيول ـ وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية مقتل كوريين شماليين كانا قد تسللا الى جنوب الخط الاخضر وجندي كوري جنوبي، خلال عملية تبادل اطلاق نار فجر أمس. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان جنديا كوريا جنوبيا آخر توفي متأثرا بجراحه في وقت لاحق.

واوضح متحدث باسم الوزارة ان عسكريا كوريا جنوبيا آخر اصيب بجراح خلال تبادل اطلاق النار الذي وقع في جبل شيلسونج، تبعا لشبكة التلفزيون «كيه بي اس» الكورية الجنوبية.

وهذا ثاني حادث بين البلدين في غضون أيام قلائل بعدما تسللت الأربعاء الماضي مجموعة مسلحة كورية شمالية الى اراضي كوريا الجنوبية على متن غواصة تزن 325 طنا وتحمل 26 رجلا. وقد جنحت الغواصة على بعد زهاء 100 كيلومتر من المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين وعثر على 11 جثة لأفراد الطاقم. وقالت السلطات الكورية الجنوبية ان اصحاب هذه الجثث قتلوا برصاص في الرأس.

وخلال عمليات البحث التي باشرها زهاء 40 ألف رجل للعثور على العدد الباقي من المجموعة المسلحة قتل سبعة كوريين شماليين واسر شخص واحد كما قتل جندي كوري جنوبي صباح امس الأول خلال تبادل لإطلاق النار.

واندلعت المعركة بالرصاص عند الفجر في الوقت الذي واصلت فيه قوات الأمن الجنوبية تعقب بقايا مجموعة مؤلفة من 26 عميلا نزلوا من الغواصة الى شاطئ قرب مدينة كانجنونج يوم الأربعاء.

مستفيدة من ظهور «الجيش الشعبي الثوري»

الحكومة المكسيكية تحاول الصيد في الماء العكر لضرب حركة الزاباتيين

مكسيكو سيتي: من هوارد لافرانشي*

طوال فترة العامين الماضيين لم يدخل المتمردون الزاباتيون بجنوب المكسيك في اي مواجهات مسلحة مع قوات الحكومة. والغريب في الامر ان الهدنة المذكورة لم يتوصل اليها الطرفان من خلال اتفاقية كما لم يلق اي من الطرفين السلاح.

وفي تطور مفاجئ الاسبوع قبل الماضي اعلن «جيش زاباتيستا للتحرير الوطني» تعليق مفاوضات السلام التي بداتها الحركة مع الحكومة المكسيكية قبل حوالي 16 شهرا. ويعتبر قرار تعليق المفاوضات خطوة مفاجئة اصابت الحكومة المكسيكية بالدهشة ولفتت انتباهها الى حقيقة ان حركة زاباتيستا ليست خصما سهلا.

وارفقت الحركة مع مذكرة تعليقها للمفاوضات خمسة شروط طلبت من الحكومة المكسيكية تنفيذها قبل العودة لاستئناف المفاوضات في مقاطعة تشياباس حيث قامت حركة التمرد الهندية عام 1994. ويعتقد معظم المراقبين ان جيش زاباتيستا بقيادة ماركوس انما يحاول اضاعة بعض الوقت الى حين تقييم المكاسب التي يمكن تحقيقها عقب الظهور العنيف «للجيش الثوري الشعبي» في كل من اوكساكا وجويريرو المجاورتين لمقاطعة تشياباس.

ويعتقد المحلل السياسي سيرجيو سارمنتو ان الزاباتيين يحاولون حاليا معرفة ما يجري على الساحة السياسية مع ظهور «الجيش الشعبي الثوري». ولا يتوقع سارمنتو عودة حركة زاباتيستا الى طاولة المفاوضات الا في حال ظهور مستجدات تقوي موقفهم التفاوضي مع الحكومة المركزية.

وفي معرض هجومه وانتقاداته للسلطة المكسيكية، وصف زعيم حركة التمرد الحكومة بـ«الغرور وعدم الجدية في تنفيذ التزاماتها». وكانت المفاوضات بين الجانبين قد ركزت خلال مراحلها الماضية على اجراء مجموعة من الاصلاحات تشمل اعتماد الديمقراطية كنظام واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون. الا ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود الشهر الماضي بسبب خلاف الطرفين على حجم الاصلاحات ومداها. ففيما تصمم الحكومة على حصر الاصلاحات في مقاطعة تشياباس، تتطالب حركة زاباتيستا بتوسيع دائرتها لتشمل عموم البلاد.

ويرى ماركو برنال رئيس الوفد الحكومي المفاوض ان تعليق المفاوضات من جانب الحركة «خطوة لا معنى لها خصوصا بعد الاثر الذي تركته على الشارع اثر تبني مقترحاتها المتعلقة بالاصلاحات بواسطة الجمعية الوطنية». ويقول ان تعليق مفاوضات السلام «جاء في الوقت الذي توصل فيه الجانبان الى الاتفاق على عدة نقاط».

ويضيف ان حركة زاباتيستا «اصبحت الآن قوة سياسية اسوة بغيرها من التنظيمات المتعددة التي سينظر في امر اعتمادها في ظل الاصلاحات السياسية الراهنة في المكسيك».

ونفى برنال تراجع الحكومة عن اي اتفاق توصلت له مع حركة زاباتيستا. كما تحدث عن احراز تقدم في جانب توزيع الاراضي على سكان تشياباس مع تطور مستوى الخدمات الاجتماعية في المقاطعة التي بدات بلدياتها في حمل الحكومة المركزية على تلبية حاجات السكان المحليين من قبائل الهنود. غير ان مراقبين اكدوا ان الاتفاقيات التي توصل لها الطرفان في فبراير (شباط) الماضي بشان السكان المحليين ما تزال حبرا على ورق.

وتعتقد مصادر اخرى ان مفاوضات السلام التي علقت على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للحكومة التي ينبغي عليها، حسب رأيهم، الاستبدال ببرنال مسؤولا آخر يقود وفد المفاوضات الحكومي سعيا لارضاء حركة زاباتيستا المسلحة.

وتسعى الحكومة المكسيكية بكل جهدها لابعاد حركة زاباتيستا المسلحة عن «الجيش الشعبي الثوري» الذي تكون حديثا. وترى الحكومة ان اعادة الحركة الى طاولة المفاوضات من الوسائل الرئيسية لتحقيق هذا الهدف.

ورفضت الحكومة الاسبوع الماضي اقتراحا بعقد مفاوضات سلام بينها والجيش الشعبي الثوري. وبادر بتقديم هذا الاقتراح ساموبل رينز اسقف الكنيسة الكاثوليكية في تشياباس، الذي لعب دورا مهما في العلاقات بين الحكومة المكسيكية وحركة زاباتيستا المسلحة منذ عام 1994. ورغم ان الحكومة المكسيكية تبذل جهودا للابقاء على مساحة واسعة تفصل بين حركة زاباتيستا المسلحة والجيش الشعبي الثوري، فلا يرجح استمرارها في حملة اثارة الخلافات بينهما.

* خدمة «كريستيان سايس مونيتور»

مخدرات في طائرة رئيس كولومبيا

تا ـ وكالات الأنباء: ذكر مصدر قضائي كولومبي ان 11 عسكريا في القوة الجوية اعتقلوا مساء امس الأول في اطار التحقيق حول اكتشاف 3.7 كيلوجرامات من الهيروين في الطائرة التي كانت ستقل الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير الى نيويورك.

وكان الاشخاص المعتقلون مكلفين حراسة الطائرة وصيانتها في قاعدة عسكرية في بوجوتا. وبحث قائد سلاح الجو الجنرال هكتور هيرناندو خوليو ومدير الشرطة القضائية هرنان خيمينيز في اجتماع عقداه ليل امس الأول في ظروف اعتقال الأحد عشر عسكريا الذين لم تعلن هوياتهم او رتبهم.

وكانت المخدرات قد اكتشفت صباح امس الأول خلال تفتيش للطائرة تقرر بعد تلقي بلاغ هاتفي من مجهول. وجاء الحادث ليغذي الجدل المحيط برحلة سامبير بعد ان سحبت منه السلطات الاميركية تاشيرة الدخول العادية.

ومن المنتظر ان يتحدث سامبير امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بعد ظهر اليوم (بالتوقيت المحلي). ولا يحتاج الرئيس الكولومبي، الذي تاخذ عليه واشنطن علاقاته المفترضة مع مهربي المخدرات، الى تاشيرة دخول اميركية للتوجه الى مقر الامم المتحدة حيث سيتم الاحتفال ايضا بالذكرى الخامسة والثلاثين لإنشاء مجموعة الدول غير المنحازة التي تتولى كولومبيا رئاستها حاليا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
No. 6509 - Monday 23/9/1996 ● العدد 6509 - الاثنين 1996/9/23

منظمة الأمن الأوروبية تلغي عددا كبيرا من أصوات الكروات والصرب

سراييفو: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الانباء

قررت منظمة «الامن والتعاون في اوروبا» الغاء 20 الف صوت من اصوات الناخبين التي حصل عليها «حزب الجماعة الديمقراطية» الكرواتي بعد ان تأكد ان هذه الاصوات غير شرعية ومزورة.

واعلن السفير روبرت فرويك المشرف على الانتخابات في البوسنة ان المنظمة ستلغي عددا كبيرا ايضاً من اصوات الناخبين والتي تعتقد انها مزورة خاصة في مناطق جمهورية البوسنة.

وكانت التحريات قد كشفت وجود 170 الف صوت ناخب في ما يسمى «جمهورية الصرب» اكثر من عدد الاسماء الموجودة على اللوائح الانتخابية. وستواجه المنظمة مشكلة كبيرة باعتبار ان الغاء هذا العدد الضخم من الاصوات في جمهورية صرب البوسنة لن يؤكد شرعية هذه الانتخابات اذ ستبقى نسبة الذين ادلوا باصواتهم في المناطق الصربية مائة في المائة.

وستعلن نتيجة هذه التحقيقات وقرار المنظمة الاوروبية يوم الاربعاء المقبل في سراييفو.

واكد فرويك انه لا ينتظر اي تبديل في النتائج النهائية للانتخابات في حين ان المراقبين وضعوا احتمال فوز مومسيلو كرايشنيك المرشح الصربي باصوات اكثر من الاصوات التي حصل عليها الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش باعتبار ان لجنة التحقيق الاوروبية تعتقد ان هناك تزويرا في المناطق الحكومية في البوسنة.

واعتبرت قيادة حزب العمل الديمقراطي ان هذه التصريحات «عبارة عن اشاعات تريد خلق قلاقل في البوسنة والهرسك قبل انعقاد اول اجتماع لمجلس الرئاسة البوسني الذي فاز برئاسته الرئيس الحالي عزت بيجوفيتش».

وقالت قيادة حزب العمل الديمقراطي ان هذه الاشاعات «محاولات للضغط على السلطات البوسنية لسحب ادعائها امام محكمة العدل الدولية ضد صربيا. وتتهم سراييفو بلغراد بانها مسؤولة عن الحرب والدمار في البوسنة والهرسك وتطالب بدفع تعويضات خسائر حربية تقدر بثمانية مليارات دولار. وفي حال قبول البوسنة بسحب هذا الادعاء تعتبر الحرب في البوسنة حرباً اهلية. وهذا مرفوض لدى الشعب والسلطة البوسنية التي تطالب بمعاقبة صربيا ومجرمي الحرب الذين اشعلوا الحرب.

بوسنية تنشر غسيلها في شقتها التي حولتها قذائف الحرب الى حطام في سراييفو امس (أ ب)

على صعيد آخر قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان الحكومة البوسنية تملصت من حظر فرضته الأمم المتحدة على تصدير الأسلحة اليها واشترت اسلحة بمئات الملايين من الدولارات من السوق السوداء بمساعدة منظمة غير معروفة اسمها «وكالة غوث العالم الثالث» تتخذ من فيينا مقرا لها.

وقالت الصحيفة ان محققين نمساويين تعقبوا 350 مليون دولار قالوا انها «تدفقت من حكومات اسلامية وحركات اسلامية راديكالية الى البوسنة». واضافت ان نصف هذا المبلغ على الأقل استخدم في شراء أسلحة بشكل غير قانوني هربت الى جيش الحكومة البوسنية.

وهاجمت الشرطة الأوروبية تدعمها فرق مكافحة الارهاب مقار وكالة غوث العالم الثالث في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت «واشنطن بوست» ان الوكالة، التي يرأسها دبلوماسي سوداني سابق اسمه الفاتح حسنين، ادارت العديد من المشروعات المدنية في البوسنة منذ عام 1992 من بينها مزرعة للدواجن ووكالة للأنباء.

ونقلت عن مسؤولين غربيين لم تذكر اسماءهم قولهم ان حسنين انشأ الوكالة عام 1987 وحولها على مايبدو الى الوسيط الرئيسي لصفقات اسلحة السوق السوداء للحكومة البوسنية، على حد قولها.

موجز

المجلس الأوروبي يعاقب تركيا

● عادت مسألة «السجل التركي المهزوز في مجال حقوق الانسان» الى دائرة الضوء مجددا بعد قرار «مجلس اوروبا» امس حجب مساعداته عن «انقرة بسبب عدم التحرك في اتجاه الديمقراطية وصون حقوق الانسان».

وقالت «رويتر» انه كان مقررا للمجلس تقديم ما يعادل 470 مليون دولار لتركيا بحلول عام 2000 لكنه قرر تعليق ذلك، وانتقدت وزيرة الخارجية التركية القرار قائلة انه «متحيز». لكن الجماعات المعارضة في البلاد تدعم القرار.

فضائح سلاح إيطالية جديدة

● اتخذت فضيحة فساد ضخمة هزت الايطاليين منعطفا جديدا أمس بعد الكشف عن أن شركات حكومية ربما تكون ارسلت شحنات أسلحة غير قانونية للبوسنة والعراق. وكشفت التحقيقات التي بدأت قبل اسبوع عقب اعتقال رئيس خطوط السكة الحديدية الوطنية عن جماعة ضغط متشعبة مكونة من رجال اعمال وقضاة ومحامين تعمل من خلال قطاعات الدولة المختلفة. وقالت وكالات الأنباء ان المدعي العام اصدر مساء امس الأول اوامر بأن تقوم الشرطة بشن غارات على شركات ومكاتب قانونية في ميلانو وروما وتورينو.

مؤتمر أمني في كوبنهاجن

● يجتمع في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن اليوم وزراء دفاع ومسؤولون واكاديميون دوليون لمحادثات تتعلق بالأمن في بحر البلطيق. وقالت «رويتر» ان المتوقع ان يركز المجتمعون على تقريب دول البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا وموادافيا من حلف شمال الأطلسي (الناتو). ويجتمع في العاصمة الدنماركية ممثلون من الحلف الأطلسي ودول عدم الانحياز ودول حلف وارسو السابق لبحث العلاقات الحساسة بين روسيا والغرب على ضوء المستجدات منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

داكا تؤجل النظر في قضية مهمة

● اجلت المحكمة العليا البنغالية في داكا امس النظر في التماس للافراج بكفالة مالية قدمه شقيق رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء وابنها، اللذان يواجهان تهما بالفساد، تبعا لوكالة «رويتر». واضافت الوكالة ان المحكمة قررت ارجاء النظر في الالتماس حتى اليوم. ويواجه طارق رحمن شقيق البيجوم ضياء وابنها سعيد تهمة التلاعب في اسعار الاراضي واقتراض ما يعادل 3.8 مليون دولار من مصرف سونالي الحكومي بشكل غير مشروع.

«طالبان» تتهيأ لـ«الهجوم الحاسم» على كابل بعد إسقاطها مقاطعة كونار

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت ميليشيا طالبان الافغانية تتخذ مواقعها امس لبدء ما اسماه متحدث رسمي باسم الميليشيا بـ«الهجوم النهائي» على كابل، اعتمادا على اكثر من 200 دبابة، وقوة نارية ضاربة.

وقال الملا امير متقي، المتحدث باسم حركة طالبان، في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية: «سنحكم سيطرتنا على كابل خلال بضعة ايام. ودعونا جنود الحكومة في كابل لوقف مقاومتهم العقيمة والاستسلام مقابل ضمانات تامة تكفل سلامة حياتهم».

واصدر زعيم طالبان، الملا محمد عمر، يوم السبت ما وصفه بـ«العفو التام» عن كل الضالعين في الاقتتال الداخلي خلال السنوات الاربع الماضية. لكنه حذر مواصلي القتال الآن وفي المستقبل من انهم سيعتبرون «محاربين كفارا» ينفذ فيهم حكم الاعدام فور القبض عليهم.

وكانت حركة طالبان قد استولت في وقت متأخر من ليل السبت الماضي على مدينة اسد اباد، مسيطرة بذلك على مقاطعة كونار الاستراتيجية وهذا يعني هيمنة طالبان على كبرى المدن في ثلثي محافظات البلاد.

وتعتبر كونار معقل ما يدعى بالحركة السلفية ذات الروابط الوثيقة بالاصوليين السودانيين واليمنيين. وكان حاكم المقاطعة، مولوي سامح الله قد فك تحالفه مع حكومة كابل بأمل ان يتفادى هجوم طالبان عليه. ويلقي الاستيلاء على كونار ظلالا من الشك على مصير المئات من «العرب الافغان» بمن فيهم اسامة بن لادن وجماعته، المقيمون هناك.

ووصفت طالبان الجماعة السلفية بانها «عدو للاسلام» وهددت باعدام اتباعها. ولم يظهر شيء عن اماكن وجود الاعضاء العرب في الحركة السلفية، لكن تقريرا اشار الى ان بعضهم فر الى باكستان.

وبدا تقدم طالبان ساحقا تماما، خصوصا بعد ان انزلت هزيمة سهلة باكبر وحدة من وحدات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، في قطاع ننجرهار امس.

وتواترت انباء اخرى ذات وقع سيئ على سلطات كابل. فزعيم الميليشيا الاوزبكي عبد الرشيد دوستم تنصل فجأة من الاتفاق المبرم مع كابل بارسال نحو 2000 جندي من قواته للمساعدة في صد تقدم طالبان. وكان الاتفاق الذي عقد في جو من الصرامة في طشقند، عاصمة اوزبكستان، قد حظي بمساندة ايران وروسيا. لكن دوستم قرر، في اللحظة الاخيرة، ان من مصلحته انتظار ما تسفر عنه المنازلة بين طالبان وتحالف كابل.

وقال احمد ولي، المتحدث باسم الحكومة الافغانية، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان قوات حركة طالبان تعمل تحت امرة ضباط باكستانيين متقاعدين، وتضم عددا من الجنود والضباط من عدة وحدات خاصة في الجيش الباكستاني. وقال ولي «نريد ان يعرف العالم اجمع ان باكستان هي التي تغزو افغانستان». ونفت اسلام اباد هذه التهم.

ويرى بعض المحللين ان المزاعم القائلة بضلوع باكستان في مساندة حركة طالبان «ذريعة تتمسك بها سلطات كابل لطلب العون من بعض الدول المجاورة». ولكن ليس واضحا اي بلد يستطيع الدخول في الحرب الافغانية الى جانب التحالف الحاكم في كابل، الموغل في الضعف.

ونقلت «وكالة الانباء الاسلامية» التي تتخذ من باكستان مقرا لها عن مصادر طالبان ان مقاتلي الميليشيا الاصولية دخلوا اقليم كونار مساء امس الاول بدون ان يلقوا عمليا اي مقاومة من جانب القوات الحكومية. ونقلت الوكالة عن مسؤولين في طالبان قولهم ان 5 اشخاص بينهم كومندان مؤيد للحكومة قتلوا خلال معارك في قرية خيوا.

وقد تكبدت الحكومة الافغانية بذلك سلسلة من الهزائم هذا الشهر في شرق افغانستان من بينها سقوط اقليمي ننجرهار ولجمان الاستراتيجيين. وقالت الوكالة ان قتالا عنيفا وقع بين طالبان وقوات «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء في شيوا الواقعة على بعد 25 كيلومترا شمال جلال اباد منذ يوم الجمعة في الوقت الذي سعت فيه الميليشيا الى التقدم من هناك الى اسد اباد. ونقلت الوكالة عن طالبان قولها ان قواتها «صادرت كمية كبيرة من الدبابات والمدفعية والاسلحة الاخرى».

تزايد الشكوك حول العملية الجراحية في قلب الرئيس الروسي

موسكو: من سامي عماره

تطايرت الشكوك في سماء الكرملين حول مدى احتمالات نجاح العملية الجراحية المقرر اجراؤها للرئيس بوريس يلتسين.

فبعد تصريح جراح القلب الاميركي اللبناني الاصل مايكل دبغي حول فرص نجاح العملية الجراحية اكد رينات اكتشورين الذي يشارك منذ البداية في متابعة الحالة الصحية للرئيس الروسي ان حالة قلب يلتسين ربما تجعل الجراحة المقررة شديدة الخطورة وان الامر قد يستدعي تأجيل العملية او الغاءها.

وعلى ضوء المشاورات التي ستجري مع عدد من الاطباء الالمان والاميركيين سيتخذ اطباء الكرملين قرارهم الاخير رغم كل ما يتطاير من اشاعات حول حقيقة الحالة الصحية والمسائل المتعلقة باجراء العملية الجراحية ليلتسين.

ويذكر ان عدم اجراء العملية يعني عمليا ضياع السلطة من يدي الرئيس استنادا الى تصريحه الذي ادلى به الى وكالة «ريا نوتوستي» الاسبوع قبل الماضي يوم قال ان الاطباء وضعوه بين خيارين اما لاجراء العملية الجراحية واما العمل وفق نظام خفيف. واكد يلتسين انه قبل الخيار الاول لان العمل بغير كل طاقته لم يناسبه ابدا طوال حياته وانه تعود العمل بكل ما يملك من جهد وطاقة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في حينها الى الازمات القلبية التي عاشاها الرئيس يلتسين. ويقال اليوم انها كانت اكبر من ذلك بعد ان اشار طبيب الكرملين رينات اكتشورين ان احتجاب يلتسين عن الانظار عقب الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة كان بسبب ازمة قلبية.

وعلى الرغم من وضوح الصورة لدى ادلاء يلتسين بصوته في الثالث من يوليو (تموز) الماضي في انتخابات الجولة الثانية، تسابق رجال الكرملين واعضاء فريق الرئيس في الادلاء بالاكاذيب على غرار ما قيل حول ان الامر لا يتعدى بحة في الصوت، وفي قول آخر وعكة برد. وقال ثالث ان المسألة مجرد ارهاق فيما يظهر اليوم من يؤكد ان حالة الرئيس طبيعية وكل شيء على ما يرام، وهو ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» امس نقلا عن سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين.

أنصار مرتضى بوتو يتهمون بي نظير بتدبير قتله ويشتبكون مع الشرطة

لاركانا (باكستان) ـ رويتر: اشتبك متظاهرون أمس مع الشرطة خارج منزل مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو القتيل، في الوقت الذي اتهم فيه انصاره زوجها بالتآمر لقتله.

وقال شهود عيان ان نحو 250 شخصا من انصار مرتضى هاجموا الشرطة بالعصي والحجارة ورددوا هتافات معادية للحكومة. وردت الشرطة الطريقة نفسها ولكن لم يحدث اطلاق للنار.

وقتل مرتضى (42 عاما) بالرصاص ومعه ستة من اتباعه في اشتباك مع الشرطة في كراتشي ليل الجمعة. وهز موته بي نظير التي ورثت زعامة حزب الشعب الباكستاني، الذي اسسه والدهما رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم لكن منتقدي رئيسة الوزراء الباكستانية بدأوا توجيه الاتهام لحكومتها محملينها مقتل اخيها. وتقول الشرطة ان انصار مرتضى بدأوا اشتباك كراتشي الذي قتل فيه ايضا ستة من مساعديه. لكن بعض الساسة المعارضين والمحامين وصفوا عملية القتل تلك بانها «مؤامرة وقتل عمد».

وهتف متظاهرون في لاركانا مسقط رأس عائلة بوتو قبل لحضار جثمان مرتضى من كراتشي امس الأول لدفنه في قرية قريبة «بي نظير قاتلة لخيها».

واتهم زعيم المعارضة نواز شريف في كلمة امام البرلمان الحكومة بـ«الارهاب الرسمي» ضد معارضيها السياسيين.

ونقلت وكالة اسوشييتدبرس الباكستانية الرسمية عن زعماء نقابة محامي المحكمة العليا بلاهور وصفهم قتل مرتضى بانه «قتل عمد». واتهم اكبر بوجتي، وهو حاكم سابق لإقليم بلوخستان في جنوب غرب باكستان وزعيم حزب الوطن الجمهوري، بوتو في بيان بانها «مصت دم اخيها الأصغر».

وفي وقت سابق امس الأول دخلت بوتو حافية القدمين الى المستشفى الذي سجي فيه جثمان شقيقها مرتضى كعلامة على الاحترام وبكت امام جثمانه. وامتنعت عن التحدث الى الصحافيين. لكن عبد الله شاه رئيس وزراء اقليم السند وعضو حزب الشعب الباكستاني الحاكم امتنع عن استبعاد وجود مؤامرة.

وعينت الحكومة الإقليمية احد قضاة المحكمة العليا امس الأول لكي يرأس لجنة تحقيق في حادث تبادل اطلاق النار وتقديم تقرير في غضون شهر. وامر رئيس شرطة اقليم السند ايضا مسؤولا كبيرا في ادارته بالتحقيق في سلوك الشرطة. وقال شاه ان تقرير تحقيق الشرطة «لا بد وان يعلن في غضون ثلاثة ايام». ودعا الى الهدوء بعد تقارير عن وقوع مظاهرات عنيفة في مناطق من اقليم السند بما في ذلك العاصمة كراتشي. وقال انه امر بوقف جميع ضباط الشرطة الذين شاركوا في اطلاق النار على الرغم من ان التقارير الأولية للشرطة انحت باللائمة على رجال مرتضى في بدء اطلاق النار.

وكان مرتضى آخر الابناء الباقين لذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق الذي اطيح في انقلاب عام 1977 وشنق بعد ذلك بعامين. وعثر على شقيق مرتضى الأصغر شاهنواز ميتا في شقته بجنوب فرنسا عام 1985 في ملابسات غامضة حتى الآن.

وقضت بي نظير 90 دقيقة في منزل مرتضى الليلة قبل الماضية مع والدتهما نصرت المولودة في ايران والتي لم تدل بتصريحات علنية بشأن مقتل ابنها. وزارت السيدتان مقبرة العائلة في وقت لاحق امس.

ودعت جماعة الشهيد بوتو، التي يتزعمها مرتضى والتابعة لحزب الشعب الباكستاني لحداد لمدة 10 ايام واضراب لمدة ثلاثة ايام. واتهمت زوج بي نظير اصف علي زارداري بتدبير مقتل مرتضى.

وقال بيان اصدره ظافر عارف وهو عضو في اللجنة المركزية لجماعة الشهيد بوتو ان زارداري «اجرى محادثات سرية مع عناصر اجرامية في قوات الأمن الاسبوع الماضي». وقال البيان ان قتل مرتضى بوتو «نتيجة مباشرة لهذه المؤامرات».



انصار حزب الشهيد بوتو يحرقون الاطارات في لاهور امس احتجاجا على مقتل زعيمهم مرتضى بوتو على يد قوات الشرطة في كراتشي (رويتر)

ليفون تير ـ بتروسيان يواجه ناخبين أضعفت الأزمة الاقتصادية معنوياتهم

يريفان ـ أ.ف.ب: توجه أمس الى صناديق الاقتراع قرابة مليونين ونصف المليون ناخب ارمني لاختيار رئيس جديد للبلاد او اعادة انتخاب الرئيس الحالي ليفون تير ـ بتروسيان الذي قد يدفع ثمن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها هذه الدولة القوقازية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

واستقبلت مكاتب الاقتراع البالغ عددها 1589 مكتبا الناخبين اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش) وحتى الساعة العاشرة. ومن المتوقع ان تستغرق عمليات الفرز وقتا طويلا لأسباب عدة وخصوصا تقنية.

واضافة الى تير ـ بتروسيان (51 عاما) المعارض السابق لنظام الاتحاد السوفياتي الذي سجل فوزا ساحقا في انتخابات عام 1991، يمكن للناخبين الاختيار بين الزعيم الشيوعي سيرجي بداليان، الذي يدعو الى اقامة نظام اشتراكي وتوثيق العلاقات مع موسكو، والاشتراكي ـ الديمقراطي اشوت مانوشريان، ومرشح المعارضة الوطنية الموحدة فازجين مانوكيان (50 عاما).

ويبدو هذا الأخير، رغم عدم امكان الوثوق بأي استطلاع للرأي، المنافس الأقوى للرئيس تير ـ بتروسيان بعد ان نجح في الأسابيع الأخيرة في كسب تأييد عدد كبير من الأحزاب. واعلن مانوكيان، المدافع عن اقتصاد السوق، انه يعتزم جذب الاستثمارات الى هذا البلد الخالي من الموارد الطبيعية والذي يعاني من الركود الاقتصادي بعد قطع روابطه الاقتصادية مع دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي مقابلة امس الأول مع مراسل التلفزيون الأرمني في موسكو، اعرب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن دعمه تير ـ بتروسيان ووصفه بانه سياسي متين وجدي يمكن التعامل معه«وفي الأيام الأخيرة نظم انصار مانوكيان في يريفان تظاهرات ضخمة شارك فيها عشرات الآلاف من الأشخاص. وهو عدد مساو ـ على الأقل ان لم يكن أكبر ـ لعدد الذين شاركوا في المهرجان الذي دعا اليه النظام الحاكم.

عواصم دولية تنتظر انتخابات أميركا قبل البت في انتخاب أمين للأمم المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: ستشدد الدبلوماسية الأميركية ضغوطها في الأمم المتحدة هذا الأسبوع سعيا الى الإسراع بخلافة الأمين العام بطرس غالي. لكن باريس وموسكو وبكين ستحاول تهدئة الوضع بانتظار نتائج الانتخابات الأميركية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني).اما موقف بريطانيا ـ العضو الخامس الدائم العضوية في مجلس الأمن الذي يمتلك حق النقض (الفيتو) فيبقى غامضا. ويشير دبلوماسيوها في احاديثهم الخاصة الى وجوب ايجاد حل سريع في صالح الأمم المتحدة.

وتنتهي ولاية غالي (73 عاما) الراغب في التجديد، في 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وبعض المصادر يتحدث عن التجديد لعامين. لكن اذا رحل غالي فإن ثمة اجماعا على ضرورة ان تحظى القارة الافريقية بولاية ثانية غير ان المندوبين في الأمم المتحدة يتساءلون في النهاية عما ان كان الافارقة قادرين على التفاهم على مرشح آخر (بين الناطقين بالفرنسية والانجليزية والبرتغالية). وفي حال الخلاف فسينتقل المنصب الى آسيا او اوروبا.

ولم يفقد مناصرو غالي الأمل بعد في التوصل الى حل وسط مع ادارة بيل كلينتون الذي سيعاد انتخابه مع كونجرس اقل جمهورية، اي اقل عداء للأمم المتحدة.

وسيدقق هذا الفريق في الخطاب الذي سيلقيه كلينتون امام الجمعية العامة لمعرفة ما ان كان الباب مقفلا تماما كما تؤكد سفيرة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية مادلين اولبرايت، التي تبدو هي نفسها مهتمة بحقيبة الخارجية في واشنطن.اما معارضو بقاء غالي (الذين يزيد عددهم اكثر فاكثر في الجمعية العامة ويعلنون مواقفهم بوضوح) فيرون ان الجدل قد طال، وان على غالي الذي جاءت حصيلة ولايته ملتبسة ان ينسحب باسرع ما يمكن لكي لا يسبب المزيد من المشاكل لمنظمة تكاد تنهار بسبب النقص في التمويل والالتزام الاميركيين.

ويقال في صفوف هذا الفريق: «لنتجنب حصول حمام دم. فالرجل اقل اهمية من المؤسسة. ولا بد من اجراء مصالحة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة». وقد ربطت الحكومة والكونجرس الأميركيان، عمليا، تسديد المتأخرات الأميركية (اكثر من 1.5 مليار دولار) باجراء اصلاح في المنظمة الدولية. وتقول اولبرايت (59 عاما) ان الأمم المتحدة «بحاجة اليوم الى اداري».

واعتبر دبلوماسيون من مختلف القارات خطابها هذا «انتخابيا». وقال احدهم ان شعبية الأمم المتحدة متدنية جدا في واشنطن الى درجة ان اولبرايت تحاول تجنب الانتقادات الى شخصها بشن حملة على غالي واظهاره وكأنه «عديم الأهلية»وكثرت انتقادات اولبرايت لغالي خلال السنوات الأخيرة: تردده في البوسنة ـ هو من جهته حمل مسؤولية ذلك الى الدول الأعضاء، ادارته الملف العراقي، «تجرؤه» على نشر تقرير في غير صالح اسرائيل بعد قصف بلدة قانا اللبنانية، وحتى تكراره الدائم ان على الولايات المتحدة تسديد مساهماتها في الأمم المتحدة.

«العمال» البريطاني يحتفظ بالمقدمة في آخر استطلاع للرأي

لندن ـ وكالات الانباء: احتفظ حزب العمال البريطاني بالمقدمة في استطلاع للرأي بالرغم من خلافات حول ما ان كان زعيمه توني بلير ينوي قطع العلاقات التقليدية مع النقابات العمالية واسقاط كلمة «الاشتراكية» من اجندة الحزب.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» الأسبوعية أمس ان استطلاع الرأي الأخير اظهر ان حزب العمال الذي يناضل لانتزاع السلطة من المحافظين بعد 17 عاما في المعارضة يتفوق على منافسيه بفارق 19 نقطة. واظهرت نتيجة الاستطلاع حصول حزب العمال على 50 نقطة بما يقل بنقطتين عن استطلاع اجري الشهر الماضي، بينما حصل المحافظون على 31 نقطة بزيادة نقطة واحدة عن الشهر الماضي. وحصل حزب الاحرار الديمقراطيين على 14 نقطة بما يقل نقطة واحدة عن الشهر الماضي. وقالت الصحيفة: «تقدم حزب العمال في الاستطلاع انخفض بمقدار نقطتين عن الشهر الماضي. لكن ذلك لا يزال في نطاق متوسط النقاط التي حصل عليها الحزب في الشهور الاربعة الماضية».

وتعرض بلير الذي وجه حزب العمل من اليسار الى الوسط لحملة اعلامية اتهمته بالرغبة في شطب الاشتراكية كصيغة لمعتقدات الحزب. كما ذكرت تقارير صحافية انه يخطط لقطع علاقات الحزب بالنقابات العمالية التي اسسته اصلا وموّلته. ونفى بلير هذه الادعاءات وقال انها «لا تستند الى اي أساس». واظهر الاستطلاع ان الحملة على بلير لم تنجح في ابعاد الناخبين عن حزب العمال. وقال معظم الناخبين ان «قطع العلاقات مع النقابات العمالية لن يثنيهم عن تأييد الحزب». وقال 13 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان اوضاعهم المعيشية تحسنت في ظل سياسات الحكومة الحالية بينما قال 43 في المائة ان حالتهم ساءت. وقال 27 في المائة انهم يعتقدون ان المحافظين سيحسنون وضعهم الاقتصادي. وشمل الاستطلاع 1546 شخصا من مختلف انحاء بريطانيا واجري يوم الخميس الماضي.

التعايش مع الديمقراطية المجزوءة

إياد أبو شقرا

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد
- المتنبي -

تتباهى بعض دول اسيا بانها اعطت المراة ما لم تحصل عليه نساء اوروبا واميركا. وفعلا تتبادر الى الذهن صور النساء اللواتي بلغن قمة الهرم السياسي في عدد من الدول الاسيوية منذ شقت سيريمافو باندرانايكه الطريق. وتولت الزعامة في سيلان (سري لانكا اليوم) عام 1959.

بعد باندرانايكه كرّت السبحة.

فقفزت الى مواقع القيادة انديرا غاندي في الهند وبي نظير بوتو في باكستان وخالدة ضياء في بنغلاديش وكورازون اكينو في الفلبين. فضلا عن ان المعارضة في كل من ميانمار (بورما سابقا) واندونيسيا تقودهما امرأتان.

صحيح ان ايا من هؤلاء الزعيمات لم تصنع زعامتها بنفسها بل ورثتها عن رجل، لكن للصحيح ايضا، مع الاسف، ان حكم الرجال والنساء على السواء في الدول المعنية - ربما باستثناء الهند - يعيش متظللا بظل رضى الجيش.

سياسي اسيوي التقيت به اخيرا شرح لي جوانب من الحياة السياسية في مناطق جنوب آسيا، ولا سيما بنغلاديش التي لم تذق طعم الاستقرار منذ حصولها على الاستقلال عن باكستان.

مما قاله الرجل، ان الاحزاب السياسية في شبه القارة الهندية انطلقت من جذور محلية قوية ولعل حزب المؤتمر وحده خرج من قاعدة عريضة. ومع الوقت هيمنت الرابطة الاسلامية بقيادة محمد علي جناه على الجزء الغربي من باكستان حيث النفوذ الرئيسي للبنجابيين والسنديين بينما كانت هناك قوى اخرى ناشطة في الجزء الشرقي من الدولة الاسلامية الجديدة غالبيتها العظمى بنغالية.

التناقض بين البنغاليين من ناحية والبنجابيين والسنديين والباتان من ناحية ثانية في المصالح والنفوذ والاحلام كان كبيرا..

كذلك كان كبيرا التناقض في الرؤية بين كثيرين من المسلمين الذين بقوا داخل الجمهورية الهندية ذاتها بعد تقسيم شبه القارة والانخراط في التبادل السكاني الدامي. بالنتيجة تبلورت ثلاث ثقافات سياسية متميزة ومتوازية داخل باكستان الشرقية والغربية والجمهورية الهندية الضخمة القابعة بينهما، وظل هذا هو واقع الحال حتى اصبح نفوذ الجيش يشكل قاسما مشتركا حتى بين الجزعين الباكستانيين اللذين فرقتهما الاحزاب السياسية بعدما باعدت بينهما المعطيات الجغرافية والعرقية واللغوية.

في انتخابات ديسمبر (كانون الاول) 1970 فاز حزب الشعب الباكستاني بزعامة الزعيم السندي ذو الفقار علي بوتو باغلبية مقاعد باكستان الغربية بينما فاز حزب «رابطة عوامي» بزعامة الشيخ مجيب الرحمن باغلبية مقاعد باكستان الشرقية. ولم يطل الامر بالحزبين المحسوبين - نظريا - على يسار الوسط حتى قادا البلاد الى انقسام دام اسهمت فيه الهند. وهكذا.. قامت جمهوريتا باكستان وبنغلاديش.

كذلك لم يطل الامر حتى تحرك الجيش في كل من الجمهوريتين فاطاح بالحكومتين واعلن الحكم العسكري في كل منهما، ومنذ ذلك الحين ورغم عودة ولجهة الديمقراطية الى كل منهما فإن الحكمة السياسية علمت قادة الحزبين اللذين يحكمان الجمهوريتين حاليا الصمت والقبول بالامر الواقع.

الحكمة.. وأنصاف الحلول

الحكمة السياسية، بالمناسبة، مصدرها حقيقة ان الجيش قتل الرئيسين السابقين ذو الفقار علي بوتو ومجيب الرحمن - والدي الرئيستين الحاليتين بي نظير بوتو وحسينة واجد.

في باكستان اطلقت الشرطة في نهاية الاسبوع النار على مرتضى بوتو ابن ذو الفقار علي بوتو وشقيق بي نظير. وكان مرتضى قد اختلف مع شقيقته منذ اطاحة ابيهما ومن ثم اعدامه في اواخر السبعينات على اسلوب التعايش مع الحكم العسكري. فبينما ادركت بي نظير الاكثر دبلوماسية ان الجيش في العالم الثالث حزب قوي لا يجوز اغفال ثقله، فضل مرتضى خيار العنف وهكذا انكبت بي نظير على مقاومة العسكر متبعة طريق السياسة واعادة تكوين الحزب عاش مرتضى منفيا منشغلا بحلم المقاومة المسلحة.

مرحليا.. نجحت استراتيجية بي نظير وحمل الناخبون حزب الشعب الباكستاني الى السلطة مرتين، في حين ظلت المركبة السياسية التي امتطاها مرتضى قوة هامشية عجزت عن لعب اي دور مركزي في الحياة العامة في باكستان. وقد يجادل انصار مرتضى ان بي نظير خانت الامانة وتنازلت عن المبادئ وارتضت ان تعيش في ظل نفوذ العسكر، وان تغرق في متاهة الفساد المستشري في كل جوانب الادارة والمجتمع. لكن بي نظير من وجهة نظرها الواقعية تعلمت مرتين «ان العين لا تقاوم المخرز» المرة الاولى عندما صمت العالم عن اعدام ابيها.. والمرة الثانية عندما «هندس» الجيش جبهة معارضة قليلة التجانس بقيادة رجل اعمال وسياسي بنجابي (نواز شريف) لاطاحتها من منصبها.

هكذا... تعلمت بي نظير ان انصاف الحلول والديمقراطية المجزوءة افضل من مقارعة طواحين الهواء!

في بنغلاديش، ايضا، تعلمت حسينة الدرس المر مكتوبا بالدم.

فقد اغتيل ابوها بعد فترة قصيرة من الاستقلال، ولم يلبث الجيش البنغلاديشي ان بدأ «لعبة الكراسي الموسيقية». فتلا اغتيال الشيخ مجيب اغتيال الحاكم الجديد الجنرال ضياء الرحمن، احد من يتهمهم انصار الشيخ مجيب بانهم دبروا الاغتيال الاول.

وتغيرت وجوه وحكم جنرال اخر هو حسين ارشاد. ولكن التعايش العسكري الصعب مع عشرات الملايين من الجياع والحرص العالمي على العودة «الزخرفية» الى الحكم الديمقراطي، فرضا على الجيش في بنغلاديش التفكير باسلوب اخر للحكم.. قد يصدق عليه تسمية «الحكم بـ «الريموت كونترول»». وفعلا شكلت كتل المنتفعين من الجيش وانقلاباته احزابا وتنظيمات. وهكذا بقدرة قادر صار هناك احزاب تتزاحم على الحكم بالوسائل الديمقراطية بينما الاخ العسكري الاكبر يحصي الانفاس من الثكنات.

اليوم، يحكم بنغلاديش من جديد حزب «رابطة عوامي» الحزب التاريخي العريق ذو الشعبية الراسخة، لاول مرة منذ اغتيال الشيخ مجيب. ولكن حزب «رابطة عوامي» تعلم هو الآخر من خبرات الماضي. واصر هذه المرة على حكم ائتلافي يجمعه مع حزب «جاتيو» احد حزبي العسكر الذي اسسه الجنرال ارشاد. لقد اختار «رابطة عوامي» الا يستفرد به الجيش.. اختار تماما مثل بي نظير بوتو انصاف الحلول والديمقراطية المجزوءة بدلا من ان يخدع نفسه بانه هزم العسكر.

في الفلبين، نفث الشعب الامه وعاش سنوات قليلة في ظل حكم كورازون اكينو وفاء لرمز.. هو زوجها زعيم المعارضة القتيل بنينيو اكينو. وكان الجيش الفلبيني ذكيا، بتدبيره امر «التغيير من فوق» والتخلي عن حكم فرديناند ماركوس الديكتاتوري في الوقت المناسب، بحيث بدا وكأنه يشارك في «المسيرة الشعبية الصفراء» لانقاذ البلاد.

..قبل ان ننسى رئيس الفلبين الحالي هو الجنرال فيديل راموس رئيس اركان الجيش سابقا!

كذلك في اندونيسيا - حيث تقود ابنة احمد سوكارنو المعارضة - يحكم الجيش ولكن باسم الاحزاب، مع ان حزب الحكومة مدعوما بجيشها، يسمح لنفسه بالتدخل في شؤون احزاب المعارضة وايضا.. شقها والتلاعب باجنحتها.

الاستثناء الوحيد.. ميانمار.

فقد رفض الجيش هناك اسلوب «التغيير من فوق» ورفض كذلك فكرة «الريموت كونترول» وخيار الاحزاب السلطوية المطلقة السطوة، وفضل مجابهة معارضة اونغ سان سو تشي بالقوة.. وجها لوجه بلا تنازلات. والحقيقة انه بعد سنوات من الاحتجاجات الدولية ومن الاعتقال المنزلي لزعيمة المعارضة - المنوحة جائزة نوبل للسلام غيابيا - لم يتغير شيء على الارض.. ولا يزال الحكم للعسكر، رغم تخلف «بلاد الياقوت» وفقرها وديونها وعزلتها.

وحده الجيش في ميانمار صريح.. ووحده تعامل للمجتمع الدولي بصراحة، ففهم الاثنان ان الديمقراطية المؤجلة والمجزوءة ممكنة حتى في الدول الحارة المشاعر.. التي تحن شعوبها بين الفينة والفينة الى الرموز العائلية المتوارثة.

وضعها فريق مستشارين يعمل لصالح بوب دول ونتنياهو

«تغيير كامل» وثيقة مقلقة مضمونها زعزعة استقرار المنطقة

جيمس زغبي*

اطلعت اخيرا على وثيقة بالغة الاهمية، بل يمكن القول انها ذات شان خطير. والوثيقة، التي تحمل عنوان «تغيير كامل» اعدت من جانب فريق يعرف بـ«فريق وضع دراسة استراتيجية اسرائيل الجديدة نحو عام 2000» وقد نشرها في وقت مبكر من هذه السنة «معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة» وتقع مكاتب ذلك المعهد في القدس، غير انه افتتح مكتبا في واشنطن. و«تغيير كامل» هي ورقة عمل استراتيجية تحدد سلسلة من التوصيات السياسية للحكومة الاسرائيلية الجديدة، بل وتقترح الورقة لغة محددة يتعين على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ادخالها الى خطاباته خلال زيارته التي قام بها في يوليو (تموز) الماضي الى الولايات المتحدة. وما يجعل الوثيقة ذات اهمية كبيرة، هو حقيقة ان الكثير من التوصيات المقترحة، وكذلك اللغة المحددة المشار اليها يبدو وقد جرى تبنيه من جانب نتنياهو. ونجد اصداء افكار هذه الوثيقة ومقترحاتها السياسية وقد عبر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي مرارا وتكرارا خلال خطاباته العامة الكثيرة التي القاها في واشنطن.

غير ان ما يجعل الورقة الاستراتيجية هذه مقلقة هو حقيقة ان رئيس فريق الدراسة المسؤول عن اعدادها هو ريتشارد بيرل، المساعد السابق لوزير الدفاع في ادارة ريجان. ويعمل بيرل، حاليا، كشخصية اساسية في هيئة خبراء السياسة الخارجية لدى المرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول. كذلك تضم قائمة المشاركين في فريق الدراسة مسؤولين آخرين في عهد ريجان، عرفوا ايضا باعتبارهم من مستشاري بوب دول.

ومن خلال عملهم المزدوج، كمستشارين للمرشح الجمهوري بوب دول، ومستشارين استراتيجيين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فإن اعضاء فريق الدراسة يدعون الى انهاء عملية السلام والبدء بحملة حرب باردة على النمط الريجاني في الشرق الاوسط تعزز سطوة اسرائيل، وتزعزع استقرار العالم العربي، وتقيم نظاما جديدا يعتمد على القهر مقابل السلام. وفي بداية الوثيقة يناقش فريق بيرل كيف ان عملية السلام التي قادها حزب العمل قوضت اسس اسرائيل وادت الى «عجز استراتيجي». فقد ورد في الوثيقة ما يلي بالحرف: «بينما يوجد هناك من ينصح بالاستمرارية، فإن اسرائيل تتمتع بفرصة لاجراء تغيير كامل. فهي تستطيع صياغة عملية واستراتيجية سلام تعتمد على اساس فكري جديد تماما، اساس يحتفظ بالمبادرة الاستراتيجية، ويوفر للبلد مجالا لزج اية طاقة ممكنة في اعادة بناء الصهيونية...». وعناصر الاستراتيجية الجديدة التي توصي بها مجموعة بيرل تندرج تحت عدد من العناوين الرئيسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1 - «طريقة جديدة لفهم السلام»

فالتوصية الاولى التي يضعها التقرير امام رئيس الوزراء الجديد تدعو الى اعادة تعريف السلام، وتأكيد امن اسرائيل باعتباره جوهريا بالنسبة للسلام. ونجد في هذا القسم من التقرير ما يلي:

«ان التبني المبكر لمنظور جريء جديد حول السلام والامن حاجة ضرورية بالنسبة لرئيس الوزراء الجديد. فبينما كانت تؤكد الحكومة السابقة وكثيرون في الخارج، مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي وضع اسرائيل في موقف التراجع الثقافي، والاقتصادي والسياسي، والدبلوماسي، والعسكري - فإن الحكومة الجديدة يمكن ان تعزز اقامة قيم وتقاليد غربية. ومثل هذه الطريقة، التي سيجري الترحيب بها على نطاق واسع في الولايات المتحدة، تشتمل على «السلام مقابل السلام» و«السلام عبر القوة» والاعتماد على الذات: توازن القوى».

وتضيف الوثيقة:

«ان سعي اسرائيل الى السلام ينطلق من، ولا يستبدل، مواصلتها لمثلها.. ويمكن لاسرائيل، الآن، ان تتقبل المفاوضات كوسيلة، وليس كغاية، لمواصلة تلك المثل، وتجسيد الثبات والاخلاص الوطني. انها تستطيع ان تتحدى الدول البوليسية، وتفرض الاذعان للاتفاقيات، وتصر على معايير للحد الادنى لتحمل المسؤولية».

وهذه الاشارة الى «القيم الغربية»... التي سيجري الترحيب بها على نطاق واسع في الولايات المتحدة، والبلاغة الخطابية التي نصحت مجموعة الدراسة نتنياهو باستخدامها، هي مبادئ ريجانية صرفة: «نحن الخيرون، ونحن العادلون، وهم قوى الظلام ولا يمكن ان نظهر الضعف او المساومة، لاننا، اذا فعلنا ذلك نخون قيمنا».

وبالنسبة لخطاب نتنياهو في واشنطن يقترح فريق العمل اللغة التالية: «لقد سعينا خلال اربع سنوات الى السلام الذي يعتمد على شرق اوسط جديد. فنحن في اسرائيل لا نستطيع ان نلعب دور الابرياء في الخارج في عالم ليس بريئا. فالسلام يعتمد على اسلوب وسلوك خصومنا. نحن نعيش وسط جيرة خطرة تتسم بوجود دول هشة وخصومات مريرة. فابداء الازدواجية الاخلاقية بين مسعى بناء دولة يهودية والرغبة في ابادتها بمقايضة «الارض بالسلام» لن يضمن «السلام الآن». ان حقنا في الارض - الذي تشبثنا به لفترة الفي عام - حق مشروع ونبيل. وليس في اطار قدرتنا الخاصة، ايا كانت التنازلات التي نقدمها، ان نحقق السلام من طرف واحد. والقبول غير المشروط من جانب العرب بحقوقنا، خصوصا في بعدها الاقليمي المتعلق بالارض، هو وحده الذي يجعل «السلام مقابل السلام» اساسا راسخا للمستقبل».

2 - «حماية الحدود الشمالية»

ومرة اخرى فإن فريق بيرل، وهو يلعب ثانية دور نموذج الحرب الباردة الريجانية في المجابهة المباشرة، يقترح بدلا من مشاركة سورية في المفاوضات، ضرورة تحدي سورية وعزلها وزعزعة استقرارها. وباتجاه هذه الغاية يلاحظ التقرير:

«ان سورية تتحدى اسرائيل على الارض اللبنانية. والطريقة الفعالة التي يمكن ان يتعاطف معها الاميركيون تتمثل في ما اذا اخذت اسرائيل زمام المبادرة الاستراتيجية على امتداد حدودها الشمالية من خلال منازلة حزب الله وسورية وايران باعتبارهم الوكلاء الرئيسيين للعدوان في لبنان، بما في ذلك من خلال:

- ● ضرب البنية التحتية المالية المزيفة في لبنان.
- ● التوازي مع سلوك سورية من خلال تثبيت سابقة تشير الى ان الاراضي السورية ليست محصنة ازاء الهجمات التي يمكن ان تنطلق من لبنان بواسطة القوى التابعة لاسرائيل.
- ● ضرب الاهداف العسكرية السورية في لبنان، واذا كان ذلك غير كاف فضرب اهداف منتقاة في سورية بشكل دقيق.

«ويمكن لاسرائيل ان تستثمر هذه الفرصة لتذكير العالم بطبيعة النظام السوري... ولذا ما اخذنا بالحسبان طبيعة النظام في دمشق، فمن الطبيعي والاخلاقي ان تتخلى اسرائيل عن شعار «السلام الشامل» وتنتقل الى احتواء سورية، لافتة الانظار الى برنامجها في اسلحة الدمار الشامل، ورافضة اتفاقات «الارض مقابل السلام» في ما يتعلق بمرتفعات الجولان».

3 - «الانتقال الى موقف توازن القوى التقليدي»

وبما ان الولايات المتحدة كانت تعاني، خلال عهد ريجان من الإنهاك جراء نشاطها في إقامة استراتيجيات مكلفة تستهدف احتواء وإعاقة «امبراطورية الشر» والقامة التحالفات من أجل تحقيق الهيمنة، فإن فريق بيرل يقترح ما يلي:

«يمكن لإسرائيل أن تصوغ محيطها الاستراتيجي، بالتعاون مع تركيا والأردن، لاحتواء بل وردع سورية وكوسيلة لإحباط طموحات سورية الإقليمية».

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يقترح فريق بيرل خططاً رئيسية لاجتذاب تركيا والأردن نحو صراع قوي إقليمي «يعيد رسم خارطة الشرق الأوسط بطريقة تهدد وحدة الأراضي السورية».

ومن أجل إيقاع الأردن في الشرك يقترح فريق بيرل على نتنياهو أن:

«يقوم بزيارة الأردن، باعتبار تلك الزيارة الرسمية الأولى، حتى قبل زيارة الولايات المتحدة... ودعم الملك حسين من خلال اتخاذ بعض الإجراءات الأمنية الملموسة لحماية نظامه من التخريب السوري، وتشجيع الاستثمار في الأردن - من خلال التأثير والنفوذ في أوساط رجال الأعمال في الولايات المتحدة - لإبعاد الاقتصاد الأردني عن الاعتماد في بنيته على العراق...».

وبالإضافة إلى ذلك يقترح فريق الدراسة «صرف انظار سورية من خلال استخدام عناصر من المعارضة اللبنانية لزعزعة استقرار الهيمنة السورية في لبنان» وعقد تحالفات قبلية عبر تركيا والأردن يمكن أن تسبب زعزعة أكبر لاستقرار الدولة السورية ذاتها. وفي إحدى قضاياه الهامة يرى فريق بيرل أن «الملك حسين قد تكون لديه أفكار لسيطرة إسرائيل على مشكلتها في لبنان. فالسكان الشيعة، الذين يشكلون الأغلبية في جنوب لبنان، مرتبطون لقرون عديدة مع الزعامة الشيعية في النجف في العراق، أكثر من ارتباطهم مع هذه الزعامة في إيران. وإذا ما هيمن الهاشميون على العراق، يمكنهم استخدام نفوذهم على النجف لمساعدة إسرائيل على إبعاد شيعة جنوب لبنان عن «حزب الله» وإيران وسورية، خصوصاً أن الشيعة يحتفظون بصلات قوية مع العائلة الهاشمية التي يعتقدون أنها من سلالة النبي»!

4 - «تغيير طبيعة العلاقات مع الفلسطينيين»: يبدأ هذا القسم من التقرير بتوصية تشير إلى أن «إسرائيل تتمتع بفرصة لصياغة علاقة جديدة بينها وبين الفلسطينيين».

ومن أجل تعزيز ذلك يؤكد فريق العمل على أن تحتفظ إسرائيل لنفسها بحق «التعقب الساخن» أي الحق في الدخول إلى المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون. ويقترح الفريق أيضاً أن تؤكد إسرائيل على «خضوع الفلسطينيين الكامل» مشيراً إلى أن «لا إلزام على إسرائيل وفقاً لاتفاقات أوسلو، إذا لم تنجز منظمة التحرير الفلسطينية تعهداتها» بإغلاق كل عملياتها في القدس، والخضوع لمطالب إسرائيل المعروفة الأخرى. وبما أن معدي التقرير لا يشعرون بأن منظمة التحرير الفلسطينية يمكن أن تؤدي عملها كما يطلبون، فإنه لا بد من إيجاد بديل يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية. ويشير التقرير إلى أنه «من أجل الإعداد لهذه المسألة فإن إسرائيل قد ترغب في تشجيع بدائل للقاعدة عرفات في السلطة، ولدى الأردن أفكار بشأن هذه القضية». وإذا لم يسبب هذا صدمة كافية، فإن هذا القسم من التقرير يتضمن توصية متعلقة بممارسة إسرائيلية جديدة تتمثل في إضعاف الثقة بالسلطة الفلسطينية من خلال التأكيد على:

«جعلها في المستويات الدنيا من المسؤولية، كما هو حال متلقين آخرين للمساعدة الخارجية من الولايات المتحدة. فالسلام الراسخ لا يمكن أن يتسامح مع القمع والظلم، والنظام الذي لا يمكن أن يحقق التعهدات الأساسية لشعبه لا يمكن الاعتماد عليه في تحقيق تعهداته لجيرانه».

وبكلمات أخرى، لا تتحمل إسرائيل مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان، وإنما يجب إدانة السلطة الفلسطينية التي أرغمت من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل على «اتخاذ إجراءات صارمة لفرض النظام»، وشأن حملات حقوق الإنسان المعادية للسوفيات في عهد ريجان، فإن ما يقلق هو ليس حماية حقوق الإنسان، وإنما تشويه سمعة السلطة الفلسطينية وإحلال بديل لها في نهاية المطاف.

5 - «صياغة علاقة جديدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل»

في إطار هذا المجال تسعى جهود فريق بيرل إلى تحويل نموذج الحرب الباردة الريجاني إلى إسرائيل والشرق الأوسط، وهو ما يكشف عنه التقرير بوضوح كبير.

ومن أجل «كسب وتقييد» رد فعل الولايات المتحدة على خطته لتحويل عملية السلام، يوصي فريق بيرل بأن يقوم رئيس الوزراء نتنياهو «بصياغة سياسات، وتأكيد المواضيع والأفكار التي يفضلها في لغة مألوفة للأميركيين من خلال اختيار أفكار الإدارات الأميركية، أثناء الحرب الباردة التي تنطبق بشكل ملائم على إسرائيل». وبدلاً من العمل مثل الحكومة السابقة - حكومة حزب العمل التي يتهمها معدو التقرير بدعوة التدخل الأميركي في شؤون إسرائيل «من أجل التغلب على المعارضة الداخلية لمبدأ «الأرض مقابل السلام»» - يقترح معدو التقرير أن تقوم الحكومة الإسرائيلية الجديدة بـ:

«انتقال كامل من الماضي وتبني رؤية جديدة للشراكة الأميركية - الإسرائيلية تستند إلى الاعتماد على الذات والعلاقات المتبادلة، وليس تلك الرؤية التي تركز بشكل ضيق على النزاعات الإقليمية. واستراتيجية إسرائيل الجديدة - التي تعتمد على فلسفة مشتركة للسلام عبر القوة - تعكس التواصل مع القيم الغربية بالتأكيد على أن إسرائيل معتمدة على نفسها، ولا تحتاج إلى قوات أميركية، ويمكن أن تدير شؤونها الخاصة». وأخيراً يقترح التقرير أن يسعى نتنياهو إلى تعاون أميركي - إسرائيلي في إقامة (نظام دفاعي صاروخي) يشير معدوه إلى أنه لن يحمي إسرائيل فقط، وإنما «يوسع قاعدة دعم إسرائيل بين مشرعين في الكونجرس الأميركي ممن قد لا يعرفون سوى القليل عن إسرائيل، غير أنهم يهتمون كثيراً بالدفاع الصاروخي».

* * *

من الواضح أن عملية السلام تعاني من مشكلة عميقة في الوقت الحاضر. وفي الحقيقة فإن من الصحيح ملاحظة أن العملية في تراجع حتى قبل الانتخابات ومجيء الحكومة الإسرائيلية الجديدة. ولكن لو أن معدي تقرير «التغيير الكامل» كانوا مؤثرين في صياغة سياسة إسرائيل والولايات المتحدة، فإن انتخاب حكومة الليكود يضع مخاطر جديدة هائلة ليس فقط أمام عملية السلام وإنما إزاء استقرار وخير العالم العربي بأسره. ومن الواضح حتى الآن أن بعض اللغة الخطابية والتفكير الاستراتيجي لهذا الفريق، على الأقل، يجري تبنيه من جانب حكومة نتنياهو. ومن أجل أن يحقق هذا الفريق من مستشاري عهد ريجان، الذين هم الآن مستشارو دول - نتنياهو، النجاح في نهاية المطاف فإن مرشحهم في الولايات المتحدة لا بد أن يفوز بل ليس فقط الفوز، وإنما عليه أن يتبنى، شخصياً، فكرهم الاستراتيجي أيضاً. ومن الواضح أنه على الأقل كمرشح، فإن بوب دول متأثر إلى حد بعيد بأفكار وموضوعات فريق بيرل. ففي برنامجه، وفي خطاباته الأخيرة، تحدث دول عن «العمل بصورة وثيقة وكفوءة مع حكومة نتنياهو، أكثر من عمل إدارة كلينتون في ولاية ثانية»، وعدم الاستيلاء على حق سيادة إسرائيل في إدارة سياستها الخاصة بأمنها القومي» وتعهد دعوة نتنياهو إلى «السلام عبر القوة»، وعدم دفع إسرائيل إلى التخلي عن مرتفعات الجولان». والسؤال هو، بالطبع، هل أن بوب دول، الرئيس، سيتبنى النهج ذاته شأن المرشح بوب دول، وهل أن المجموعة التي تبدو متنفذة في اقتراح لغة جديدة لخطاباته، وخطابات رئيس الوزراء نتنياهو، ستحتل مواقع في إدارة دول، تمكنهم من صياغة سياسات إسرائيلية وأميركية متلاحمة لنشوب حرب باردة مريرة ومزعزعة لاستقرار منطقة الشرق الأوسط.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتدعو الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

كشمير: بارقة أمل أم فرض للحصار؟

● من عارف كمال
- قنصل باكستان العام في جدة

ورد في افتتاحية «الشرق الأوسط» بتاريخ 9 سبتمبر (ايلول) تحت عنوان «بارقة أمل في كشمير» بأن الاجراء الانتخابي في كشمير المحتلة من قبل الهند قد يشكل خطوة نحو انهاء الأزمة هناك. ان هذا التعليق مخيب للآمال من عدة وجوه.

ان الافتتاحية تبتعد بالتركيز عن لب الموضوع اي حق الشعب الكشميري في تقرير المصير وبدلا عن ذلك تعلق الآمال على حل المشكلة عن طريق الاجراء الانتخابي تحت الاحتلال الهندي للولاية.

تبقى كشمير ارضا متنازعا عليها وفقا لقرارات الأمم المتحدة ما لم يقم الشعب الكشميري بتقرير وضعيتها عن طريق استفتاء حر يتم تحت اشراف الأمم المتحدة. ان هذه الولاية ليست جزءا من الهند لذا فان اعتبارات الحكم الذاتي في هذه الحالة كحل هي غير واردة، ان الافتتاحية تتجاهل الشرعية الدولية خلف الكفاح الكشميري من اجل التحرر. ان ما يسمى بالاجراء الانتخابي في كشمير يعتمد على الوجود المتواصل للقوات الهندية والتي تفترض مسبقا الولاء للدستور الهندي من قبل كل مقترع واذا ما كان الاجراء الانتخابي تحت مظلة الدستور والقوات الهندية يقدم الحل فلقد كان بناء عليه حل مشكلة كشمير منذ الخمسينات. خلال العقود الأربعة الماضية قامت الهند بتكرار ما يسمى بالعملية الانتخابية ما لا يقل عن خمس مرات وذلك بطريق الغش والتزوير. في الوقت الذي ما زالت فيه الأزمة مستمرة حيث لم تقدم الانتخابات اي بديل عن استفتاء يتم عن طريق الأمم المتحدة لممارسة الشعب لارادته الحرة.

في الوقت الذي يتم فيه اعادة تمثيل الاجراءات الانتخابية المزيفة في كشمير فان الهنود يقومون بخطة محسوبة، وذلك بالترنح بتوقيت الانتخابات في اقاليم مختلفة بحيث يتم عزل كل اقليم ويتم تركيز القوات هناك للتلاعب بالنتائج. كيف يمكن بالله ان تقدم هذه العملية ارادة حرة في الوقت الذي يقوم فيه غالبية الشعب بمقاطعة الاقتراع ويتم فيه الالقاء بمزيد من الجنود اضافة الى تلك المتمركزة والبالغ عددها 600.000 جندي. عليه فلا يمكن لهذا الاجراء ان يمثل بحال من الأحوال اي «بارقة أمل».

ان مستوى وتعقيدات كفاح الشعب الكشميري المعاصرة تاتي من الوعود التي تقطعها الهند على نفسها ولا تفي بها وذلك في ما يتعلق بالاستفتاء والانكار المستمر للحقوق الاساسية للكشميريين على مدى عقود متواصلة. ان هذا الوضع وكما ظهر خلال الأعوام التسعة الماضية يصادق على حقيقة ان مقاومة الكشميريين مغروسة في الأرض وانها معززة بقاعدة قوية الأساس. ولسوف يستمر الكفاح الآن في الوقت الذي اصبح فيه الكشميريون انفسهم يمتلكون دفة تسيير الأمور.

اليوم نجد الشعب الكشميري تحت حصار تفرضه عليه الهند من اجل المضي في العملية الانتخابية المزيفة. والشعب الكشميري بحاجة الى مساندة من قبل العالم الاسلامي اكثر من اي وقت مضى. واقل ما يتوقعه هذا الشعب من اشقائه المسلمين ان يقوموا برفع اصواتهم ضد الاضطهاد وتقديم المساندة لمطالب تطبيق قرارات الأمم المتحدة.

كتاب كلينتون برنامج انتخابي

● من الدكتور عوض أمين عباس
- الرياض

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الموافق 1996/9/4 العدد 6490 الصفحة 18 و19 والعدد 6493 يوم السبت الموافق 1996/9/7 الصفحة 15 بعنوان (بين الامل والتاريخ) بقلم بيل كلينتون الحلقة الاولى والثانية نقول ان الصحيفة الناجحة في عالم اليوم هي تلك التي تنقل لقرائها ما يجري في الساحة المحلية والاقليمية والدولية من احداث بصورة موضوعية وبذا يتعرف القراء على احداث عصرهم السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والعسكرية الى آخره، وبالتالي يدلون بارائهم في تلك الاحداث، لذا نرى الصحف الجادة والتي تعي مسؤولياتها تجاه قرائها ووطنها والتاريخ تعمل على توعية وتثقيف قرائها وتمدهم بمختلف الاغذية الفكرية والتي تتناسب مع اعمارهم الفكرية والزمنية. وفي هذا الاطار نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» من قبل مذكرات جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركية السابق وكولن باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة السابق. واليوم تنشر كتاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي نحن بصدد التعليق عليه. ونشر مثل هذه المذكرات والكتب تفيد صانعي القرارات في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والتجارية والتسويقية والمعلقين والصحافيين ووكالات الانباء والقراء. وهذه المذكرات، بالاضافة الى ما سبق، تقدم معلومات ثرية عن فلسفة واستراتيجيات النخب الحاكمة او تلك التي حكمت الولايات المتحدة الاميركية في الماضي، وفهمنا في العالم العربي لما يدور في اذهان صانعي القرارات في الولايات المتحدة الاميركية امر مهم للغاية للتعامل معهم، ونحن نملك المعلومات عن اهدافهم السياسية والاقتصادية.

وكتاب «بين الامل والتاريخ» في اعتقادي عبارة عن برنامج انتخابي وكشف حساب يقدمه الرئيس كلينتون للناخبين في الولايات المتحدة الاميركية، ويعتبر هذا الكتاب سجلا لانجازاته خلال السنوات الاربع الماضية، والاهداف التي ينوي ان يحققها في المستقبل اذا فاز في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) القادم عام 1996، على السناتور بوب دول.

ويكشف هذا الكتاب استراتيجية كلينتون في الحكم بالاضافة الى فهمه العميق للتاريخ الاميركي، لا سيما ان معرفة رؤساء الدول لتاريخ دولهم من كل زاوية من زواياها امر مهم للغاية لفهم الاحداث التاريخية التي مرت بها دولهم. ويؤكد الرئيس كلينتون انه يريد ان يحقق في حالة نجاحه في الانتخابات القادمة الاهداف التالية للشعب الاميركي:

اولا: منح الفرص لجميع الاميركيين، ثانيا: مطالبة جميع الاميركيين بتحمل مسؤولياتهم، ثالثا: صياغة مجتمع اميركي اشد قوة، بالاضافة الى هذه الاهداف هناك اهداف اخرى عديدة يريد ان يحققها كلينتون للشعب في اميركا مثل توسيع حجم تجارة المنتجات الاميركية في العالم، لا سيما ان اميركا اصبحت (بطل العالم في خلق فرص العمل) على حد تعبير كلينتون.

وكما نعلم ان التوسيع في غزو العالم تجاريا يحقق العمالة الكاملة، وبالتالي يحقق الفرص لكل فرد من افراد المجتمع. ويركز المؤلف على ضرورة الاهتمام بالتعليم لكل المواطنين، وفي هذا الاطار سيعمل كلينتون بالتعاون مع نائبه ال غور على ربط كل صف وكل مكتبة بشبكة الانترنت المركزية خلال السنوات الاربع المقبلة، والشركات والمؤسسات في اميركا تعمل على نشر التعليم، فاحدى هذه الشركات وهي (شركة هواتف محلية) بيل اتلانتيك تبرعت باجهزة الكومبيوتر الخاصة بالاستعمال المنزلي وربطتها بالشبكة المركزية في المدارس وبدأ الآباء والامهات يتوافدون على المدرسة في ايام نهاية الاسبوع من اجل التدريب على الاجهزة. ويركز الرئيس كلينتون في كتابه على الدور الهام للجامعات والمعاهد والمدارس على اختلاف تخصصاتها في تحقيق التقدم في كافة الميادين بالاضافة الى اهتمامه البالغ باهمية التدريب في صقل كفاءة العاملين في مختلف القطاعات الانتاجية. وفي هذا الصدد يقول كلينتون المبادرة التي نظمها (مطلع القرن الحادي والعشرين) بفضلها سيقوم مائة الف معلم بتدريب خمسمائة الف معلم على كيفية ممارسة التعليم بواسطة الكومبيوتر وعلاقته بشبكات المعلومات. ويقول الرئيس كلينتون (تطوير التكنولوجيا المتقدمة وجعلها ديمقراطية مسألة هامة ليس بالنسبة لمصالحنا الوطنية فحسب بل بالنسبة لكل مواطن من مواطني بلدنا ايضا) ويقول ايضا (كما يتعين علينا ان نجعل التكنولوجيا قوة تخدمنا لا قوة تؤذينا). ومن هذا الاستعراض لما جاء في الحلقتين الاولى والثانية من كتاب «بين الامل والتاريخ» نرى كيف ان التركيز والاولويات في برنامج الانتخابات في الدول المتقدمة يكون للتعليم والتدريب بعكس ما هو حاصل في دول الجنوب وكما قلت في سياق هذا التعليق ان هذا الكتاب عبارة عن سجل يسجل في طياته انجازات كلينتون ورؤيته المستقبلية للمجتمع الاميركي وقد اتبع في تأليف هذا الكتاب اسلوب التحقيق الصحافي الذي يجمع بين الموضوعية والدقة ويعكس اسلوب صياغة وكتابة الاخبار والذي يتصف بالموضوعية المطلقة والمصداقية. ويذكر كلينتون فضل الرؤساء الاميركيين السابقين الذين سبقوه في حكم الولايات المتحدة الاميركية بعكس ما هو حاصل في غالبية دول الجنوب حيث القادة في هذه الدول يعملون على طمس انجازات النخب التي سبقتهم في الحكم وينسبون كل الانجازات الى انفسهم. خلاصة القول هذه الحلقات من كتاب «بين الامل والتاريخ» جديرة بان يقرأها التربويون والصحافيون والساسة والاقتصاديون والدبلوماسيون والعاملون في ميادين التجارة وشبكات المعلومات والتصدير والتدريب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
● Gulf Office مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● Kuwait مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● LEBANON لبنان
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● JORDAN الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثالث رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456800 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التاريخ والقضية الكردية

● ميزان القوى في المنطقة لم يتغير جوهرياً، لكن «القضية» الكردية تبرز الآن بحدة أشد

يبدو ان الازمة الاخيرة التي اندلعت بفعل الاحداث في كردستان العراق، في مطلع هذا الشهر، قد خمدت، في الوقت الحاضر على اقل تقدير. ان ميزان القوى في المنطقة الذي نشأ عقب تحرير الكويت لم يتغير جوهريا، بالرغم من الوضع الجديد القائم في «الملاذ الامن» الكردي.

ومع ذلك، فان نشوب الازمة، سلط من جديد الاضواء على هشاشة هذا الوضع الذي لا يسعه الا ان يكون مؤقتاً. هنالك بالطبع اوضاع مؤقتة تدوم طويلاً بعض الشيء. فالمانيا ظلت مقسمة، مؤقتاً، لاربعة عقود. اما الكوريتان فستحتفلان قريباً بالذكرى الذهبية لانفصالهما.

وتعيش قبرص في ظل ترتيب مؤقت منذ الاستقلال تقريباً.

ان البناءات البشرية، اي كل ما تصنعه يد الانسان، تبدو، من الوجهة الفلسفية، مؤقتة وعابرة. وان حلم مترنيخ بتوازن قوي مستديم، وهو حلم بعث كيسنجر الحياة في اوصاله، كان وما يزال شبحاً يتوارى باستمرار.

وفي عالم يقتات على اعلانات للموسيقى السريعة، والعناوين الباتة، هناك توقع عام بانه حيثما اندلعت ازمة، فلا بد من ايجاد حل واضح وعاجل لها. لكن الحال ليس على هذا المنوال دوماً. وان ممارسي الطب الاكثر تواضعاً يعترفون بعجزهم عن شفاء اي مرض، وخير ما يأملون فيه هو معالجة الاعتلال، وتخفيف الام المصابين.

ويمكن قول الشيء نفسه عن جل القضايا السياسية ذات الجذور التاريخية البعيدة. اذ لا يكفي في مثل هذه الاحوال توفر النوايا الحسنة، وسعة التفكير ورحابته لايجاد حلول سهلة، مثلاً، لقضية ايرلندا الشمالية، او التوتر المميز دائما للعلاقات بين الهند وباكستان. وما من قدر من الحصافة السياسية او الجبروت العسكري من شأنه مثلاً التعجيل بانهاء حرب الارهاب في بيرو، المندلعة من نحو 30 عاماً.

ان خير ما يمكن للمرء ان يفعله، في بعض الحالات، هو التحلي بالصبر واليقظة، والوضع الكردي هو من الاوضاع التي تستدعي هكذا موقف. فهناك «قضية» كردية منذ ايام الامبراطورية الفارسية، والبيزنطية، والخلافة الاسلامية، والامبراطورية العثمانية، فالبريطانية والسوفياتية. فهذه الامبراطوريات جميعاً واجهت وجربت القضية الكردية. ولا عجب ان تواجه تركيا والعراق وايران، كل على طريقته الخاصة، المشكلة الكردية مجددا خلال نصف القرن المنصرم. لكن الصبر لا يعني اللامبالاة البليدة. فبوسع الاسرة الدولية ان تسهم في التعجيل بالعمليات التاريخية المساعدة على حل القضية القائمة. وهذا يعني، بقدر ما يتعلق الامر بـ «القضية» الكردية، ان من الضروري مواصلة الحماية الموفرة للاكراد في شمال العراق. كما ان من الاهمية بمكان المساعدة على احياء الحوار بين الاطراف الكردية المتنازعة، فالتعاون بين هذه الاطراف شرط لازم لاستمرار «الملاذ الآمن».

«الشرق الأوسط»

* * *

استعدادا لمباراة مؤجلة

● التصعيد العسكري في جنوب لبنان اشبه بعملية تسخين للراي العام استعدادا لخوض مباراة مؤجلة حتى انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية

ما يجري في الجنوب اللبناني حاليا من تصعيد في المواجهة العسكرية بين القوات الاسرائيلية ورجال المقاومة هو اشبه بعملية التسخين او «الإحماء» التي يمارسها اللاعبون قبل بدء مبارياتهم الرياضية.

وصحيح ان الهدف من هذه العملية هو اعداد اللاعب وتجهيزه عضليا لخوض غمار المباراة، ولكن ثمة هدفا آخر له، وهو اعداد جمهور المشاهدين وتجهيزهم لمتابعة المباراة وتشجيع لاعبيهم المفضلين. والدليل البسيط على ذلك هو ان عملية التسخين الاساسية لعضلات اللاعبين تجري بين كواليس الملعب، بينما ما يشاهده الجمهور هو مجرد استعراض تمهيدي لاعضاء الفريقين امام مشجعيهما قبل انطلاق المباراة.

ويبدو ان التصور ذاته ينطبق على التحركات العسكرية الدائرة في الجنوب اللبناني سواء من جانب القوات الاسرائيلية او السورية او ميليشيات المقاومة.

فعلى امتداد الاسبوعين الماضيين صعدت اسرائيل من هجماتها وقصفها لمواقع المقاومة في الجنوب المحتل، وعززت وجودها العسكري فيه، ذلك في الوقت الذي تدور فيه تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء حول استعداد اسرائيل للتفاوض مع لبنان انطلاقا من المشروع الذي طرحه نتنياهو تحت عنوان «لبنان اولا» مع اشارات غير مباشرة الى ان اسرائيل مستعدة لانهاء احتلالها للجنوب اللبناني اذا حصلت على ضمانات امنية كافية.

وفي المقابل تريد الحديث عن حشود عسكرية سورية ضخمتها اسرائيل في حجمها، بينما اعترفت بها دمشق على اساس ان اعادة نشر القوات السورية في لبنان ليست بعيدة عن التهديدات الاسرائيلية، ولكن المسؤولين السوريين اكدوا على نقطتين: الاولى ان هذه الحشود لا تتعدى اوضاع الدفاع في مواجهة للسياسة العدوانية الاسرائيلية، اما النقطة الاخرى فهي ان هذه الحشود لا تعني اختيار سورية للحل العسكري بعد ان نفد صبرها من مماطلات اسرائيل، بل ان سورية اتخذت السلام خيارا استراتيجيا وستبقى تعمل من اجل تحقيقه.

المهم ان الجانبين وفي اطار حملاتهما الاعلامية لا يغفلان ابدا الاشارة الى انهما متأكدان من التزام الولايات المتحدة بعملية السلام وان كلا منهما تلقى رسائل من واشنطن تفيد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ملتزم بما وعد به وبما توصلت اليه مفاوضات السلام في المراحل السابقة.

وهنا يحق التساؤل حول اسباب هذا التصعيد العسكري ما دامت الولايات المتحدة التي تملك وحدها قوة وقف اية مواجهة عسكرية في العالم وايضا استمرارها، ملتزمة بالسلام وبالتالي ترفض اندلاع حرب في الشرق الأوسط بين اسرائيل وسورية.

اذن فان كلا من اسرائيل وسورية تعلمان ان بدء حرب في المنطقة ليس بالامر السهل، خاصة في مثل هذا التوقيت البالغ الاهمية للولايات المتحدة وبالتحديد لإدارة الرئيس كلينتون الذي يخوض حاليا معركة انتخابات رئاسية، منغمس فيها ويهمه الا تتعرض سياسته الخارجية لأية مفاجآت او مطبات.

ولذلك فان ما يجري في الجنوب اللبناني حاليا يبدو وكأنه مجرد عملية تسخين، ولكن ليس هذه المرة للاعبين لأنهم لا يستطيعون بدء اللعب قبل ان ينتهي حكم المباراة من مشاغله ولكنها عملية تسخين للرأي العام لاعداده لمباراة اخرى مؤجلة حتى يعلن فوز الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة الاميركية وبعدها يمكن استئناف مسيرة السلام سواء عبر جولة مفاوضات جديدة او عبر تنفيذ مشروعات سلام يكون قد اتفق عليها.

محمود عطا الله

* * *

«نمور» الشرقين الأقصى والأوسط

● تجربة «نمور» الشرق الاقصى قابلة للتطبيق في الشرق الأوسط.. وربما بميزة إضافية

قبل فترة لا تتجاوز كثيرا العقدين من الزمن لم تكن «نمور» الشرق الاقصى سوى دول اسيوية نامية تسعى جاهدة الى اضفاء مصداقية على استقلالية اقتصادياتها القومية عبر تقليد سيرة الاقتصاديات الغربية الانجح في العالم.

وبين ليلة وضحاها قفزت هذه الدول الأسيوية التي لا تملك الكثير من الثروات المعدنية ولا الكثير من الامكانات المالية من مصاف الدول النامية العادية الى مصاف الدول الاسرع نموا ليس فقط في القارة الآسيوية بل في العالم ايضا.

اذا جاز تحكيم المنطق العادي في امثولة «نمور» الشرق الاقصى جاز ايضا التساؤل: اذا كانت دول صغيرة ومتفرقة ومحدودة الامكانات مثل هونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان قادرة على التحول في مهلة قصيرة نسبيا من دول نامية الى دول قدوة في النمو الاقتصادي... فماذا يحول دون تحول دول اكبر حجما واكثر ثراء - مثل دول الشرق الاوسط العربية - الى «نمور» الغد؟

بدأت دول «نمور» الشرق الاقصى مسيرة نموها المذهل انطلاقا من تنمية متسارعة لحجم صادراتها الى الاسواق الخارجية وتنمية هذه الصادرات سبقها، بالطبع، تطوير القاعدة الانتاجية والصناعية في هذه الدول في ضوء متطلبات الاسواق المجاورة واحتياجاتها قبل غزو الاسواق العالمية الاخرى.

ولكن، رغم ان «نمور» الشرق الاقصى اثبتت بالتجربة ان تطوير الصادرات الى الخارج هو طريق الثروة في الداخل فإن طرق الدول النامية الاخرى لهذه الطريق قد يؤدي الى اغراق الاسواق الاستهلاكية بامدادات تفيض عن الطلب وبالتالي الى تنافس حاد على اسواق متقلصة سرعان ما سينعكس انخفاضا في الاسعار واستطرادا ركودا في اقتصاديات الدول المنتجة نفسها.

«نمور» الشرق الاقصى تبدو متحسبة لهكذا احتمال من شأنه ان يحد من امكانات حفاظها على وتيرة نموها الاقتصادي. ولذلك اتجهت منذ فترة غير وجيزة الى تنويع قاعدتها الانتاجية وتطوير صناعات تكنولوجية متقدمة.

ولكن حتى المنتجات التكنولوجية المتقدمة تحتاج الى اسواق استهلاكية واسواقها قد تصبح، على مر الايام، متشبعة بهذا الانتاج او «محمية» تجاهها. الامر الذي يبرز ميزة دول الشرق الاوسط العربية في هذه العلاقة الاساسية بين «المنتج» و«المستهلك». فعلى هذا الصعيد تمتاز دول الشرق الاوسط النامية عن دول الشرق الاقصى بقدرتها على ضمان سوق «محلية» لمنتجاتها تضم اكثر من 200 مليون مستهلك في حال تجمعها في سوق عربية مشتركة من الخليج الى المحيط.

وهذا يعني، استطرادا، ان بامكان دول الشرق الاوسط النامية - اذا ما اقامت سوقها المشتركة - ان تحافظ على وتيرة نموها الى اجل قد تعجز «نمور» الشرق الاقصى عن بلوغه.

وليد أبي مرشد



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهندي الذي يهددنا

هل لك ان تتخيل المنطقة، اي منطقتنا، بدون نفط او ان النفط بلا اهمية؟ اذا استطاع خيالك ان يستوعب هذا الاحتمال يمكن ان تتفهم دواعي الصراعات القائمة اليوم، واهمية للعابر الارضية والمضائق المائية وحركة اساطيل الدول الكبرى وباعة السلاح وشركات الهدم وشركات البناء. باختصار بدون النفط ستسكت ضربات قلب المنطقة.

نضوب النفط او اكتشاف بديل له كابوس لبعضنا، وحلم للبعض الآخر. ووفق الحسابات المطروحة فهو أمر بعيد الحدوث وقد يصل الى مائة عام من الآن، بعد ان فشل آلاف العلماء وخسرت الدول المعنية مليارات الدولارات بحثا عن بديل للنفط الذي عرف مصدراً للطاقة منذ مائة وستة وثلاثين عاما مضت. حاولوا استخدام الريح والشمس ومصبات المياه العملاقة، واضافوا الشعير وخاطروا بفلق الذرة. وظل بديل النفط حلما مثل بديل الذهب الذي دغدغ خيال كتاب الأساطير واستعين فيه بالسحرة، وبسببه بنيت قواعد الكيمياء على أمل ان يصنع معدن بديل يلمع كالذهب. لكن الذهب ظل لآلاف السنين يستخرج من تراب الأرض.

شيء غريب حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية اصاب الكثيرين بالقلق واحيا عند غيرهم الأمل. فتى هندي زعم انه فعلها، وجد بديلا للنفط واستطاع ان يسير به السيارة اخيراً. هل هي اسطورة من الأساطير الهندية التي استوردناها وعربناها وغربها للغرب بعضنا لم انها الحكمة الهندية التي ستنقذ العالم من نفسه؟ الوقود الهندي أثار الجميع. كيف عجزت معامل الدول الكبرى عن اكتشاف البديل في حين ان هذا الكيميائي المبتدئ يستطيع ان يكتشف سر الطاقة البديلة ويخترع معادلة تحرك السيارة؟

في نلهي لجرى الفتى الهندي رامر بيلاي تجربة منزلة بثمن زهيد للغاية تجعل من النفط لا يصلح الا الزينة الغالية. بعض العلماء خرجوا مقتنعين ان اكتشافه سيغير تاريخ العالم، وبعض منهم في حالة حيرة غير مصدقين سهولة الاختراع وانه لابد من وجود حيلة من حيل حواة الهند. فالمعادلة تتكون من اعشاب وماء مغلي واحماض طبيعية مع شيء من الملح تصلح وصفة لفطيرة نباتية رغم هذا استطاعت ان تحرك شيئا امام اعين العلماء الجالسين!

ولأن الخبر لا يزال تحت المتابعة واهتمام الجميع فإن المخاطرة في حد ذاتها تثير كوامن شوق وخوف مختلطة. فالعالم لا يمكن ان يحتمل الى ما لا نهاية تلويث النفط الذي يتسبب، مع وسائل الطاقة الأخرى، في الدمار الذي يلحق بكوكب الأرض. ايضاً لا يمكن للحضارة التي ترهن وجودها بشكل اساسي على مصدر وحيد قابل للنضوب. ومن جانب آخر فان النفط لعب دور القاضي العادل فحول من العالم المتقدم ثروات مالية للعالم الثالث وعلى رأسه العالم العربي، ما كان له بدونها ان يكون فبفعل مداخيل النفط تضاء البيوت وتفتح المدارس وتشق الطرق وتبنى المستشفيات. ايضا سبب الصراع عليه معظم مآسي المنطقة. وعلى اية حال فالبديل لم يصبح حقيقة مؤكدة لكن خبره يكفي لقرع الجرس في كل مكان تذكيرا واحتسابا.

كيف نطالبهم بالضغط على إسرائيل بينما ندعوها لحضور القمة الاقتصادية؟

فهمي هويدي

لا بد ان نصارح انفسنا بان الموقف العربي من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبعث على الحيرة والدهشة.. اقول لكم لماذا:

لقد كان الاسبوع الماضي بحق هو اسبوع هجاء الرجل في العديد من الصحف العربية. فإذا اخذنا صحيفة «الاهرام» القاهرية مثلا - وهي واحدة من اعرق صحف المنطقة - فسنجد في عدد الخميس الماضي (199/) مقالين كبيرين احدهما على الصفحة الأولى واحتل صفحة كاملة اخرى بالداخل بعنوان «حالة السيد نتنياهو» وقد كتبه رئيس التحرير الاستاذ ابراهيم نافع، وفي الداخل مقال آخر لواحد من ابرز كتاب «الاهرام» هو الاستاذ محمد سيد احمد. كان عنوانه: «نتنياهو عدو السلام رقم واحد».

في المقال الأول وصف نتنياهو بانه «صورة مجسمة من صور التطرف المقيت في منطقتنا» وانه يعتقد انه ما دام قد جاء الى الحكم في اسرائيل فإن من حقه ان يقلب كل الأوضاع على اعقابها، ويعبث بكل الاتفاقيات والالتزامات ويعيد تشكيلها وفق هواه، وما على باقي الدول الا ان تنصاع له بالسمع والطاعة» و«منذ وصوله الى رئاسة الوزارة الاسرائيلية فانه لم يأل جهدا ولم يترك فرصة، لكي يعكر الاجواء في المنطقة الا وانتهزها، مرة بدعوى ان نظم الحكم لدى جيرانه لا تعجبه، ومرة لأن اتفاقيات اوسلو لم تصبح على هواه، ومرة اخرى لأن ما تم انجازه مع سورية من تقدم لم يكن قد تم التوقيع عليه بعد في اتفاقيات ملزمة».

في السياق اشار الكاتب الى ان الأمل مفقود في ان يتخلص نتنياهو من حالته المستعصية، بعد ان عقد العزم على افشال عملية السلام، وختم بان الرجل اذا كان «متطرفا او مهووسا او تم تربيته وتنشئته على ضيق الأفق والانغلاق الفكري، فإن تجربتنا التاريخية تثبت انه لم يكن أول المتطرفين في منطقتنا وربما لن يكون آخرهم لكنه في النهاية لا يصح الا الصحيح».

في المقال الثاني «نتنياهو عدو السلام رقم واحد» ذكر الاستاذ محمد سيد احمد «ان نهج نتنياهو ازاء سورية وازاء السلطة الفلسطينية ليس نهجا يستهدف فقط اذلال الحكام العرب واهانتهم ورفض معاملتهم كانداد على قدم المساواة، وانما ينطوي ايضا على مخطط متكامل، متقن ومدروس سلفا، هو ان السلام لا ينبغي ابدا ان يكون متكاملا. وانما ينبغي فقط ان يكون جزئيا، وكآلية تحقق اسرائيل من خلالها تعزيز امنها، وتطبيع علاقاتها تدريجيا مع المنطقة دون تعليقه على اعادة الأرض» واضاف «ان الفكرة المحورية التي تحكم حركة نتنياهو هي انه ينبغي التحلل من عملية السلام التي تقررت في مدريد، غير ان اعلانه عن ذلك صراحة يسبب له احراجات مع الدول العربية، ومع الادارة الاميركية، لذلك فإنه يتبع في افشال عملية السلام مخططا يبدو غامضا لكنه واضح كل الوضوح، ومتماسك تمام التماسك» «انه مخطط ينطلق من ان الامثل لإسرائيل ليس الأكمل الكفيل بتحقيق سلام شامل. ومخططه يقوم على الانتقائية وهدفه ليس السلام، بل هو عدو لأي سلام يتسم بالشمول والعدل. انه يتخذ مفاوضات السلام تكئة فقط لترسيخ أمن اسرائيل، وبهدف زيادة شرذمة المنطقة العربية المحيطة من منطلق تعميق التناقضات العربية - العربية».

على صعيد آخر فقد نشرت «الشرق الأوسط» في 149/ قائمة بالانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق توسيع الحكم الذاتي، وحين يطالع المرء قائمة تلك الانتهاكات يجد انها شملت 34 بندا، الأمر الذي يعني ان هناك 34 موضعا في الاتفاق خرقتها اسرائيل. الأمر الذي يعزز الانطباع بان اسرائيل اخذت ولم تعط واستفادت من التنازلات ولم تنهض بما عليها من واجبات. فالضفة الغربية في الخطاب الاسرائيلي هي «يهودا والسامرة» والادارة المدنية المشكلة منذ مرحلة الاحتلال، التي تعتبر الحكومة العسكرية لإسرائيل في الضفة، ما زالت باقية ولم تحل، وكان «الحكم الذاتي» خرافة لا وجود له ولا اصل. ثم ان اسرائيل لم تعترف بعد بالوحدة الاقليمية للضفة وقطاع غزة، ولا تزال تقيد حركة الشرطة الفلسطينية داخل المناطق (ب) من الضفة، بل وتقيد ايضا حركة الافراد والبضائع بين مدن الضفة الغربية، وانسحابها من الخليل الذي كان يفترض ان يتم منذ ستة اشهر (في مارس (آذار) الماضي) لم يتم حتى الآن. والمعابر التي اتفق عليها ما زالت حبرا على ورق، والحصار الذي يستهدف تجويع الشعب الفلسطيني لا يزال قائما بكل قسوته وغلاظته برغم الاتفاق.

الاقتصادي بين الطرفين. والسجناء لم يفرج عنهم كما ان المبعدين لم تحل مشكلتهم وكذلك مسألة النازحين.

تلك فقط مجرد نماذج للخروقات الاسرائيلية العديدة التي رصدتها سلطة الحكم الذاتي، وقالت «الشرق الأوسط» ان قائمتها قدمت في احدى جولات المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اضف الى ذلك قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص برفع القيود على عمليات الاستيطان في الضفة الغربية، الذي وصفه بعض اعضاء سلطة الحكم الذاتي بانه بمثابة إعلان حرب على الفلسطينيين. وهو القرار الذي دخل حيز التنفيذ على الفور، فتمت الموافقة على بناء 800 مسكن مرة، ثم حوالي الفي مسكن في خطوة تالية، والباقي في الطريق.

بالتوازي مع هذا القرار، بدأت عمليات شق الطرق الجديدة بالضفة التي من شأنها وصل المستوطنات بعضها ببعض، وحصار الفلسطينيين في «معازل» تؤدي الى خنقهم اقتصاديا واجتماعيا، فضلا عن ابقائهم تحت رحمة البطش الاسرائيلي في اية لحظة. في الوقت ذاته اعلن وزير البنية التحتية في الحكومة الاسرائيلية آرييل شارون عن خطة لتقسيم الخليل، من شأنها ان تلتهم احياء بكاملها من المدينة لصالح المستوطنين الاسرائيليين (لاحظ ان الجدل كان مثارا حول القدس في البداية، ولكن الموقف تراجع بصورة جذرية، فأصبح الانسحاب من الخليل هو غاية المنى!).

ازاء ذلك لم يكن مفاجئا ان يصرح الدكتور حيدر عبد الشافي - القيادي الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي - بان العملية السلمية لم يعد لها وجود، وانها انتهت على الارض وبقيت محصورة في كلام الجرائد وتصريحات الساسة (القدس برس 178/) ولم نستغرب ان يكتب السيد بسام الشريف مستشار الرئيس عرفات مقالا في «الشرق الأوسط» (عدد 298/) يحذر فيه من ان سياسة نتنياهو من شأنها ان تشعل الحرب مرة اخرى في المنطقة.

حينما يطالع المرء مثل هذه المقدمات فانه يهيأ لاستقبال نتيجة واحدة وهي ان يتخذ العرب والفلسطينيون موقفا حازما ازاء تلك القيادة الاسرائيلية الشريرة، التي بذلت المنابر الاعلامية جهدا طيبا في تبيان غلوها واصرارها على إفشال عملية السلام واهانة الدول العربية بزعمائها وشعوبها.

غير ان المحير في الامر ان الرد العربي لا يرتب تلك النتيجة التي توقعناها، حيث فوجئنا بتصريحات تعلن ان المؤتمر الاقتصادي الذي يستهدف تمكين اسرائيل من الدخول في نسيج المنطقة واختراق بنيتها الاقتصادية، سيعقد في موعده بالضبط، وان كل الذي بدر من جانب السيد نتنياهو لا يشكل سببا كافيا لتأجيل المؤتمر او الغائه.

فوجئنا ايضا بان السلطة الوطنية الفلسطينية ما زالت تتلهف على عقد اي لقاء مع المسؤولين الاسرائيليين، وتعد اجتماع عرفات ونتنياهو انتصارا وانجازا واجتماع الرئيس الفلسطيني مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي حدثا هاما، وخطوة باتجاه تحريك عملية السلام.

المفاجأة الثالثة تمثلت في ما اعلنه ابو عمار في المانيا يوم الخميس الماضي حيث طالب الاوروبيين والولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها في اتفاقيات السلام، وكان العرب ليسوا مطالبين بشيء، وليس امامهم سوى الامتثال والانصياع، بينما غيرهم - وحدهم - المطالبون بالتحرك والضغط!

المفاجأة الرابعة تمثلت في دعوة بعض المثقفين الذين ادركوا خطر الموقف وعمق المأزق، للاتصال بالقوى المناصرة للسلام في اسرائيل، وتحريكها للضغط على نتنياهو وحكومته، في اعلان مخجل عن افلاس الجبهة العربية وعجزها عن ممارسة اي ضغوط من جانبها على اسرائيل.

لماذا لا يعلن العرب الغاء القمة الاقتصادية مع اسرائيل (التي سيحضرها نتنياهو مخرجا لسانه للجميع!) ولماذا لا يعلن الفلسطينيون تعليق اجتماعاتهم مع ممثلي حكومة اسرائيل، لماذا لا يوقف كل تعاون عربي اسرائيلي حتى تعلن حكومة تل ابيب موقفا يحقق للسلام العادل لكل الاطراف؟

ان واشنطن لن تضغط على اسرائيل، واوروبا بدورها لن تضغط ولن يتحرك شيء الا اذا كان للعرب موقف حازم وشريف جدير بالاحترام من جانب هؤلاء وهؤلاء ليس ذلك اكتشافا بطبيعة الحال، ولكنه من بين البديهيات التي نسيها البعض او تناسوها.

بريطانيا العظمى وايطاليا الأعظم مهددتان بالانفصال بينما المملكة العربية السعودية تزداد توحدا...

يوم المسؤولية العربية

فؤاد مطر

يحل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هذا العام والمنطقة العربية تواجه فصلا آخر، وليس اخيرا، من التحديات. فالسلام الموعود مهدد من جانب اسرائيل بان ينتهي الى مواجهة سورية - اسرائيلية. وفي سماء منطقة الخليج تتجمع غيوم وقانا الله من شرها واعان الحكم العراقي على ان يواصل عقلانيته، ويستوعب ابعاد المرونة العربية الشاملة، فلا يتسبب لشعب العراق بمزيد من المعاناة، ويتسبب لشعوب المنطقة بالمزيد من الاسى على احوال الشعب الشقيق.

وعند التأمل في تعامل اهل القرار السعودي مع الفصل الجديد من التحديات التي نشير اليها، وكيف ان المملكة اعتمدت الاسلوب الذي حال دون ان تهب العاصفة مرة اخرى على منطقة الخليج، وعلى المنطقة العربية عموما، نجد ان روحية اليوم الوطني موجودة في هذا الاسلوب، ويمكن ملاحظتها في سطور التصريحات التي ادلى بها في الرياض النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز، وكذلك في التصريحات التي ادلى بها في باريس وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل بعد اجتماع استثنائي مع الرئيس جاك شيراك. وما نقصده بالروحية هو ان اليوم الوطني للمملكة هو يوم المسؤولية العربية، بمعنى انه ليس فقط يوم توحد يحتفل به السعوديون على نحو ما تحتفل سائر شعوب العالم باليوم الذي نالت فيه هذه الدولة او تلك استقلالها، وانما هو اليوم الذي يرمز الى ان المملكة معنية بالاستقرار العربي وبنسبة الوزن السياسي والمالي للمملكة. وقد جاءت التطورات الاخيرة في المنطقة لتؤكد ذلك، ولتؤكد امرا آخر وهو انه مثلما ان للدول النووية مفتاحاً يحمله رئيس الدولة ويرافقه اينما ذهب وحيثما كان في زيارة او مؤتمر، ويا ويل العالم اذا اضطر هذا الرئيس او ذاك (وبالذات رئيس الولايات المتحدة ورئيس روسيا) لاستعمال هذا المفتاح في التوقيت غير المناسب فإن للاستقرار العربي عدة مفاتيح، ومن حسن حظ هذا الاستقرار ان يكون المفتاح السعودي اول المبادرين، وبذلك يسلم الاستقرار من الاذى، او على الاقل يخرج هذا الاستقرار بما يمكن تحمله من جراح. وللمرء ان يتصور ما الذي كان سيحدث لو ان السعودية كمسؤولية عربية لم تعالج التطورات الاخيرة وهبت العاصفة من جديد على المنطقة.

واستنادا الى روحية اليوم الوطني، فإن القراءة المتأنية للتطورات تشير الى ان المملكة العربية السعودية، بالمعادلة التي انتهت اليها التطورات، حققت لكل طرف من الاطراف ما يحفظ له ماء وجهه او كبرياءه، وحملت دولا لها اهميتها الكبرى على صعيد القرار الدولي، على ان تبني موقفها على هدي الرؤية السعودية للتطورات. ومن هنا فإن المملكة عبات للاستقرار العربي دولا لها شأنها في العالم يمكن ان تحميه، فضلا عن انها بالموقف الذي اتخذته ابقت على النار غير قابلة للاشتعال، ويكاد المرء يجزم بانها بالموقف المشار اليه عطلت اللغم المزروع وابقت المنطقة في منأى عن الفخ المنصوب، واستحقت بذلك امتنان شعوب المنطقة ودول العالم، وبالذات تلك الدول التي بنت خططها الاقتصادية والتجارية لما تبقى من سنوات القرن العشرين على اساس ان الاعصار الذي هب عام 1990 - 1991 كان الاول ويجب ان يكون الاخير، خصوصا ان المنطقة التي عصف بها الاعصار كانت منطقة النفط، وليس هناك منطقة نفطية في العالم يمكن ان تكون ساحة اقتتال وساحة اختبار لما يمكن ان تحققه تكنولوجيا السلاح المتقدم من كوارث.

كذلك يحل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في زمن يلاحظ المرء الفرق الشاسع بين التماسك الذي هي عليه المملكة وتمسك الشعب بصيغة التوحيد التي حققها الطيب الذكر الملك عبد العزيز، وبين المخاضات التي تعيشها دول مضى على توحدها عشرات السنين. وامامنا، على سبيل المثال لا الحصر، الاحتمال الممكن الحدوث بالنسبة الى المملكة المتحدة التي قد تتناثر مع نهاية القرن في حال استقر امر كل من اسكوتلندا وايرلندا على الاستقلال، وبذلك لا تعود بريطانيا العظمى عظمى، وتصاب شمسها بالكسوف بعدما كانت هذه الشمس لا تغيب عن اراضيها. كذلك امامنا على سبيل المثال لا الحصر الدعوة المستجدة في ايطاليا والتي يرفع اصحابها شعار استقلال الشمال الايطالي، وهي دعوة جادة لعدة اعتبارات من بينها ان «رابطة الشمال» التي تقود هذا الاتجاه الانفصالي، تتمثل داخل البرلمان الايطالي بـ59 نائبا، وداخل مجلس الشيوخ بـ27 عضوا. وهي جادة ايضا لان الاتجاه المعارض لهذه الدعوة بدأ يستعد للمواجهة بالتظاهرات وبالكتابات التي تشيد بالوحدة، وتحذر من مخاطر الانفصال على الدولة التي يتباهى شعبها بانها «الجمهورية الاعظم» بين جمهوريات القارة الاوروبية. وهي جادة ايضا وايضا لان المخاوف من الانفصال وصلت الى حد ان البابا يوحنا بولس الثاني تحدث قبل ايام في الامر، على رغم ظروفه الصحية الدقيقة، امام مؤتمر للأساقفة قائلا «ان على الايطاليين ان يدافعوا عن ارثهم الكبير من الايمان والثقافة والوحدة الذي يشكل اكبر ثروات هذا الشعب» وكذلك الى حد ان رئيس وزراء ايطاليا نفسه اثار حفيظة الايطاليين الوحدويين بتحذيره من مغبة ان يصيب ايطاليا ما اصاب يوغوسلافيا او تشيكوسلوفاكيا. ومن الطبيعي عندما يفترض الايطالي ان حال بلاد «الدولشي فيتا» ستصبح مثل حال يوغوسلافيا الغارقة منذ بضع سنوات، نتيجة لتفككها، في صراعات وحروب اهلية اكثرها اثارة ما جرى في البوسنة، فإنه سيتنبه للامر وربما شمر عن ساعده لمقاومة التيار الانفصالي المستجد، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان مثل هذه المقاومة قد تنتهي حربا اهلية تجعل من «الجمهورية الاعظم» في اوروبا بلدا يتقاتل فيه الشمال مع الجنوب، والشرق مع الغرب، وتذوب البلاد الجميلة كما تذوب الشموع، او في اسوأ الحالات يصيبها الاقتتال بمثل ما اصاب دولا اخرى. وما قد يجري لبريطانيا، تلك التي تستند في بقايا عظمتها وقوتها على انها مملكة متحدة، في حال حدوث الانفصال والتبعثر، وكذلك ما قد يجري لايطاليا - وكلاهما ليس بالامر المستبعد - يمكن ان تواجهه دول اوروبية اخرى كثيرة. وهذا ان دل على شيء فعلى ان ايمان ابناء هذه الدول بوحدتهم الوطنية او بتوحد مناطقهم او الاقاليم التي تتألف منها دولهم، ليس كبيرا وليس عميقا، وهذا سببه انه ليس هنالك دائما من جانب الدولة تذكير بالمعاني السامية للتوحيد، على عكس ما نلاحظه بالنسبة الى المملكة العربية السعودية، حيث ايمان الناس بالتوحيد، الذي يرمز اليه اليوم الوطني، ظاهرة تتبلور عيدا بعد عيد، فضلا عن ان الدولة تزرعه كقيمة في حقل القيم المزدهر. هذا اضافة الى ان مفهوم الوحدة لدى السعودي، حاكما ومواطنا، مستقر ولا تهزه بعض التحريضات الخارجية، نتيجة ان البداية كانت صحيحة، وان الغرسة التي زرعها الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، كانت في استمرار موضع الرعاية من جانب الابناء الذين تعاقبوا من بعده، ويواصلون واجب الحكم بروح عالية من المسؤولية. ومنذ رحيل الملك عبد العزيز (عام 1953) وحرص الابناء الذين يتوارثون الحكم من بعده على الوحدة بمثل حرص الملك الوالد، الذي سيبقى في استمرار رائد الوحدة في العالم العربي التي تزداد رسوخا وتصمد في وجه العواصف والعاصفين.

ومن المفارقات اننا نكتب ذلك وبيننا وبين ذكرى تعثر المحاولة العربية الوحدوية الثانية (الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسورية) خمسة ايام، حيث ان بضعة ضباط سوريين استولوا يوم 28 سبتمبر (ايلول) عام 1961 على الاذاعة في دمشق وحاصروا بعض الثكنات ونفذوا عملية انفصالية كان اخطر ما فيها انها جعلت العرب من المحيط الى الخليج، ومنذ ذلك اليوم، ينظرون الى العمل الوحدوي المتسرع وغير المدروس بحذر، ويستوقفهم في استمرار، وبكثير من اليقظة والاهتمام والتأمل، العمل الوحدوي الرائد المتأني والمدروس والمحروس بتضحيات كبرى، ونعني به العمل الوحدوي وفق مفهوم الملك عبد العزيز والذي يرمز اليوم الوطني اليه. وهو اذا كان حقق التوحيد بساعده وبتضحيات رفاق له، فإنه بلور البعد القومي للعمل الوحدوي الرائد من خلال الاستعانة بعد ذلك بالمستشارين، والذين ليس مصادفة انهم يمثلون معظم الدول العربية وهذا ما لم يفعله حاكم عربي آخر، الامر الذي يعني ان الملك عبد العزيز عرف العالم العربي وأحواله من خلال هؤلاء، وان وجود هؤلاء في مجلسه يوميا كان بمثابة جامعة عربية تعمل على مدى اربع وعشرين ساعة، لان مشاغل ذلك الزمان كانت تسمح بكثرة الاجتماعات وكثرة التشاور.

وهكذا فإننا عندما نقول ان اليوم الوطني للمملكة هو يوم المسؤولية العربية، فإننا نقول ما هو حاصل منذ اكثر من نصف قرن... ومستمر بإذن الله.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾﴾ طه / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.51	4.50	4.06	4.22	5.16	4.20	4.46	4.40	4.17	4.53	4.09	3.52	4.35	4.38	5.01	4.19	6.19
الشروق	6.10	6.11	5.26	5.42	6.43	5.50	6.13	6.07	5.36	6.13	5.26	5.22	5.55	5.48	6.25	5.49	7.50
الظهر	12.13	12.14	11.34	11.46	12.48	11.43	12.25	12.19	11.41	12.24	11.30	11.37	12.02	12.07	12.29	12.01	1.58
العصر	3.38	3.40	3.01	3.12	4.15	3.04	3.47	5.39	3.08	3.49	2.57	3.02	3.41	3.07	3.57	3.34	5.24
المغرب	6.17	6.18	5.39	5.50	6.53	5.52	6.28	6.18	5.45	6.23	5.35	5.37	6.08	6.11	6.32	6.04	8.04
العشاء	7.47	7.48	6.55	7.20	8.10	6.57	7.53	7.43	7.02	7.53	6.49	7.07	7.34	7.11	7.56	7.24	9.30

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.09	5.44	5.18	5.58	5.23	5.50	6.30	5.43	5.02	5.13	5.32	4.53	5.16	5.47	5.11	5.26
الشروق	5.33	7.12	6.48	7.36	6.56	7.27	8.01	7.21	6.40	6.51	7.10	6.31	6.54	7.25	6.42	6.56
الظهر	11.41	1.19	12.54	1.45	1.04	1.37	2.09	1.30	12.49	1.01	1.19	12.42	1.04	1.35	12.50	1.02
العصر	3.08	4.46	4.12	5.06	4.30	5.56	5.35	4.52	4.10	4.18	4.39	3.50	4.18	4.52	4.16	4.29
المغرب	5.46	7.25	6.58	7.52	7.11	7.44	8.15	7.36	7.56	7.08	7.27	6.51	7.12	7.43	6.56	7.08
العشاء	7.05	8.47	8.28	9.24	8.38	9.16	9.40	9.08	8.28	8.40	8.59	8.23	8.44	9.14	8.22	8.32

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

دعاء اليوم

اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

ازدواجية معايير حماية حقوق الإنسان

المطلع على ميثاق الامم المتحدة بشان حقوق الانسان يجد ان هذا الميثاق ينقسم الى فصلين: الفصل الاول هو: ان بعض المواد الواردة به قد تدخلت في السيادة الوطنية لبعض الشعوب وخاصة الدول التي لم توقع على الميثاق بحجة ان لديها ما هو اسمى من ميثاق حقوق الانسان واكثر استيعابا وابقى على الزمن وهو «الاسلام» ولأن مصدره إلهي ومع ذلك فان المنظمة المعنية بحقوق الانسان ما تفتأ ان تصدر البلاغات والقرارات بمجرد السماع عن تنفيذ احكام شرعية اكتملت احكامها واستنفدت جميع درجات التقاضي.

اما الفصل الثاني من الميثاق فهو: مواد قد كفلتها القوانين الوضعية «البشرية» وخصوصا القانون الدولي الخاص، والقانون الدولي العام لكل دولة تعتنق هذه القوانين الوضعية، اذاً لا جديد في هذا الميثاق رغم حداثة تاريخ صدوره.

ولست في هذا المقام لانتقد الميثاق مادة مادة، وانما ازاول حقا اعطتني اياه المادة/19 من الميثاق إذ تقول: «لكل شخص حق التمتع بحرية الراي والتعبير ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الآخرين باية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

ثم تاتي لائحة حقوق الاطفال ـ وتشمل مكافحة الدعارة وسوء استغلال الاطفال جنسيا، وقد صدرت هذه اللائحة عن الامم المتحدة عام 1989 وقد وقعت عليها 178 دولة.

وطبقا لهذا الحق، فسأناقش بعض المسائل التي تعنى بها الامم المتحدة بشكل رئيسي ومن خلالها سيظهر ان هناك معايير مزدوجة في ما يختص بحماية حقوق الانسان.

ففي عام 1399هـ ـ 1979م اعلنت هيئة الامم المتحدة هذا العام عاما دوليا للطفولة وقد بدا بكلمة الامين العام عن مكانة الطفولة ووجوب رعايتها والعناية بها في كافة المجالات على الصعيد الدولي باعتبارها ثروة انسانية.

وقد سبق التشريع الاسلامي تقرير هذه الحقوق قبل الامم المتحدة باربعة عشر قرنا.. ففي الفقه الاسلامي «1» لجمع الفقهاء على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح ـ اما قبل نفخ الروح فان لهم آراء يختلف بعضها عن بعض تتردد بين الاباحية والكراهة والتحريم. وبعد العناية به في بطن امه منحته الشريعة حقوقا اخرى كثيرة تتحقق بها مصالحه منها:

● حقه في الانتماء الى شخص يرعاه ويحميه وهو ما يعرف في الفقه بثبوت النسب.

● حقه في الغذاء الذي ينبت اللحم وينشر العظم وهو حقه في الرضاع.

● حقه في اختيار اسم مناسب له يدعى به ويميزه عن غيره من الناس.

اذاً فالشريعة الاسلامية اهتمت بالطفل من جميع النواحي وأهمها:

1) العناية به وهو جنين في بطن امه.
2) حقوقه بعد الولادة.
3) حقه في الحضانة.
4) حقه في النفقة ـ ومسائل اخرى يضيق المجال لذكرها.

ونعود الى لائحة حقوق الاطفال الصادرة عن الامم المتحدة والتي تحميها لنجد مقبلات للمؤتمر الدولي الاول حول الاستغلال الجنسي للاطفال، الذي عقد في استوكهولم في الفترة من 27 ـ 31 اغسطس (آب) 1996م، وتمثل ذلك فضيحة استغلال الاطفال والاعتداء عليهم وهي الفضيحة التي وقعت في بلجيكا وهزت اوروبا باكملها.. وتبعا لتلك الفضيحة ضبط المحققون ما بين 300 و400 شريط فيديو كاسيت تتعلق بهذه القضية وتتمثل الفضيحة في اغتصاب اطفال وخطف وسجن فتاتين شوهدتا في بعض اشرطة الفيديو ثم بدا الحفر في بعض المواقع حيث تم انقاذ فتاتين مخطوفتين من قبو منزل ـ كما عثر على جثتي طفلين في الثامنة من العمر مدفونتين في منزل.

وعند افتتاح المؤتمر كانت فضيحة بلجيكا ماثلة امام المشاركين في حضور هذا المؤتمر الذي وقف فيه الجميع دقيقة صمت لذكرى آلاف الاطفال الضحايا الذين تعرضوا للاغتصاب والتشويه والقتل في بعض دول العالم.. وقد مثل المؤتمر 126 بلدا رسميا ومنظمات حكومية وغير حكومية ـ وحضره حوالي 2000 مندوب و50 منظمة غير حكومية.

والانكى والامر في هذا المؤتمر ان المنسق الدولي لمنظمة (وقف دعارة الاطفال) قال: في السياحة وخلال ايام المؤتمر الخمسة هناك ما بين عشرة ملايين الى اثني عشر مليون شخص بالغ سيستغلون جنسيا قرابة مليون طفل مجبرين على ممارسة الدعارة.

ويمثل في قفص الاتهام شبكات الاستغلال الجنسي للاطفال ـ القوادون، والوسطاء واصحاب البارات ومحلات بيع السلع الجنسية الذين يحتجزون آلاف الاطفال ويخضعونهم للعنف ويطرحونهم في سوق الجنس، وكل خطئهم انهم ولدوا فقراء او انتزعوا من عائلاتهم.. وقد ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 6483 وتحت عنوان استعباد مئات الالوف من الاطفال فان دعارة الاطفال في ايطاليا وحدها تحقق دخلا اكثر من 3 مليارات دولار سنويا.

والاغرب من ذلك ان منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) تتابع هذه الاخبار وقد حددت الدول التي يقع فيها استعباد الاطفال في العالم، وتناقلت وكالات الانباء والصحف الدولية اسماء هذه الدول وهي عدد محدود ـ واكدت تلك الدراسات التقارير التي قدمت في مؤتمر «استوكهولم» ان الدعارة بين الاطفال في العالم تشمل اكثر من مليون طفل في العالم.

وكانت الفقرة 2 من المادة 25 من ميثاق حقوق الانسان قد ذكرت (للامومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين، ولجميع الاطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في اطار الزواج او خارج هذا الاطار).

وبعد خمسة ايام من المداولات والرجوع الى الميثاق الدولي ـ خرج المؤتمر بتوصيات كالعادة تقر ولا تنفذ وهي مجرد اقوال مظهرية.. وكان اهم التوصيات ما يلي:

«اتخاذ اداة جيدة لتحديد الاولويات لتوسيع مكافحة الاستغلال الجنسي وتشديد التشريعات الموجودة في هذا الشأن».

ومن المؤسف ان نطاق الاستعباد لا يقتصر على ممارسة الجنس مع الاطفال بل هناك اعتداءات عليهم تكمن في الآتي:

1) اباحة الاجهاض واسقاط الجنين وبدون سبب او لسبب اقتصادي كما حدث مؤخرا عندما حملت امراة ثمانية اجنة بالاخصاب وكانت المطالبة باجهاض بعضهن بسبب الاوضاع الاقتصادية.

2) بيع الاطفال ونقلهم من دولة الى اخرى.

3) بيع بعض اعضائهم او استخدام اعضائهم جميعا في احلالها بدل اعضاء اخرى تالفة.

4) وحتى الملاجئ للاطفال غير الشرعيين لا توفر لهم فيتوهون بالشوارع ويكونون بذلك عرضة للاستغلال الجنسي.

هذا في ما يخص الاطفال، فاذاً لا في عهد ميثاق الامم المتحدة، ولا في ظل ميثاق حقوق الانسان الذي اعلنته الامم المتحدة، ولا في لائحة حقوق الاطفال نجد اي حماية للاطفال، وانما هي اسماء واقوال مظهرية على الورق. رغم علم الامم المتحدة باسماء الدول التي يزاول بها هذا النشاط وقد اعلنت اسماءها على الملأ وكان مندوبوها على مقاعد الاجتماع في استوكهولم ولم يحرك احدا ساكنا تجاه هذه الدول. والعجيب في الامر انه لم تكن ضمن الدول التي يزاول فيها استعباد الاطفال دولة اسلامية او عربية وان وجدت حالة واحدة فهي واحد الى مليون.. اما الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية فلم يوجد بها ولا حالة واحدة من قضايا استعباد الاطفال. والتي تنتقدها منظمة حقوق الانسان متى نفذت حكما قضائيا استنفد كافة درجات التقاضي.

اذاً هذا ما يخص الاطفال وهم البذرة الاساسية للبشر والتي يجب العناية والاهتمام بامرهم حتى يساهموا في بناء الكون. اما اذا كان الامر يتعلق بمجرم من المجرمين نفذ فيه حكم القتل، او قطع اليد، او الجلد فان «بوق النفير» يرتفع صوته ويعم الدنيا وتتوالى الانتقادات والاحتجاجات وتتبادل الخبر وسائل الاعلام والصحف وتعقد الاجتماعات وتنزل الإضبارة «الحمراء من الرف» ليضاف لها الخبر مع ان الإضبارة والمسؤول عنها يعول من الجهة المنتقدة.. ولذا نظرنا الى الفقرة 2 من المادة 29 من الميثاق فانها تقول: (لا يخضع اي فرد في ممارسة حقوقه وحرياته الا للقيود التي يقررها القانون مستهدفا منها، حصراً، ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحريات الآخرين واحترامها والوفاء بالعادل من مقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاهية الجميع في مجتمع ديمقراطي).

وكما اشرت سابقا فان الاسلام اسمى من ميثاق حقوق الانسان واكثر استيعابا وابقى على الزمن لان مصدره إلهي ـ ثم انه لا تمايز في الحقوق امام شريعة الله. وبقاء كرامة الانسان محمية من غير تمييز ما بين انسان وآخر بدافع العقيدة الاسلامية الإلهية ـ لا بدافع القوانين الوضعية المادية. لان مفعول العقيدة الالهية في ذلك اقوى من مفعول القانون المادي ـ ويتنسق القصاص ومن محاسنه«2» فرض العقوبات وزجر النفوس الباغية وردع القلوب القاسية الخالية من الرحمة والشفقة، ومن محاسنه تاديب الجماعات الطاغية فحكم بقتل القاتل، وأمر بقطع يد السارق ليحقن الدماء.. قال تعالى: «ولكم في القصاص حياة» الآية. وقال تعالى: «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس، والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن، والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون».

والقطع لحفظ الاموال فيعيش الناس آمنين مطمئنين، قال تعالى: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم» وحرم الزنا ومقدماته كالنظر الى الاجنبية والخلوة بها، والقبلة واللمس، وامر برجم الزاني وقتل اللوطي على رؤوس الاشهاد، وحكم بجلد الزاني البكر مائة جلدة والتغريب كل ذلك محافظة على الانسان والاعراض وحماية الاخلاق وصيانة الامة من الفناء والفساد وحرم الخمر وعدها ام الخبائث وحكم على متعاطيها بالجلد لارتكابه النقائض والخسائس كل ذلك ليبقى العقل سليما، ويظل المال مصونا ويدوم الشرف والخلق طاهرا نقيا وعن المفسدين في الأرض قال تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

تقول المادة 9 من الميثاق العالمي لحقوق الانسان: (لا يجوز اعتقال اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا).

هذه المادة من حيث الاعداد والمضمون جيدة، ولكن من حيث التطبيق فلا وجود لها.. الاعتقال موجود وواضح وضوح الشمس، وكم تحوي سجون العالم من المعتقلين وكم تحوي السجون الاسرائيلية من اولئك المعتقلين سواء داخل اسرائيل نفسها او على حدودها مع لبنان وتنبيهم انهم يطالبون بحقهم في ارضهم.. اما الحجز فحتى الدول المتقدمة لديها منهم الكثير فمجرد الاشتباه او الجنس فهو محل شك وريبة ولا بد من حجزه.. ومعلومات المنظمة وتقاريرها تشهد بذلك. اما النفي فان الاراضي المجاورة لفلسطين المحتلة «مرج الزهور» وغيره يشهدون بذلك. وما يقال عن النفي تعسفا والوارد في المادة السابقة يقال ايضا عن التهجير فهناك للمهجرون في الشتات من الفلسطينيين البالغ عددهم اكثر من مليوني نسمة يعيشون في بقاع الارض ولا يحق لهم العودة الى دورهم ومسقط رؤوسهم والالتقاء بابائهم وامهاتهم وأسرهم. بينما يشترى اليهود من بقاع الارض باعتبارهم شعب الله المختار ويوطنون في اراضي الفلسطينيين وتصادر املاك واراض من اجل اقامة المستعمرات ليتحقق بروتوكول صهيون وانشاء دولة اسرائيل العظمى.

وتقول الفقرة 2 من المادة 17: لا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا.. فيا منظمة حقوق الانسان في فلسطين الدور تهدم بالبلدوزرات والديناميت ويشرد اهلها وتنشأ عليها المستوطنات وحتى دور المعاقين هدمت بالقدس واجلي المعاقون عنها وقرر شعب الله المختار اقامة مستوطنات عليها ـ واشجار الزيتون قطعت والكروم احرقت والاراضي صودرت ومن لم يقتنع بذلك فليشرب من البحر.

اما حق المسلمين الذين يمثلون اكثر من الفي مليون مسلم في العالم في القدس باعتباره ثالث الحرمين الشريفين واولى قبلة المسلمين الاولى فانها تنتهك على مسمع ومرأى ممن يحافظون على حقوق الانسان ولكنهم لا يحركون ساكنا في هذا الامر.

وحتى القرارات التي تصدرها الامم المتحدة فلا وزن لها، ولا تنفيذ لها ولا سمع ولا طاعة وعلى العالم ان لا يتحدث الا في ما يخصه ولا شأن له بهذه الامور ولذا لخطأ احد وتحدث فان «الفيتو» سيكون الرد الجاهز لردعه.

يحق لشعب الله المختار ان يمتلك الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والجرثومية وما يطيب له، ولكن لا يحق لجيرانه سواء قربوا او بعدوا ان يملكوا جزءا واحدا من هذه المسميات ومن يفكر في ذلك او يبدا في العبث فانه يلعب بالنار وسوف يكون مصيره الحظر عليه والمحاربة الاقتصادية وقطع المعونات.

وما زالت معايير التمييز العنصري والانحياز تمارس في حرب البوسنة علنا ولما وقعت مذبحة قانا في الربيع الماضي ولجا الشيوخ والاطفال والنساء في حماية الامم المتحدة وقام شعب الله المختار بابادتهم لم يكن هناك مفر من ايضاح ما حصل وبذلت جهود مضنية في حجب ما وقع ولكن الشمس لا تغطى فلما صدر قرار ادانة شعب الله المختار بابادة مائة وعشرين نفسا انقلبت الامور راسا على عقب واصبح امين عام الامم المتحدة غير مرغوب فيه ـ ونسوا مواقفه في البوسنة والهرسك المشرفة.

ثم ان شعب الله المختار لا يعتد بالاتفاقيات التي يوقعها فهو حر في تنفيذها فهذه اتفاقيات اوسلو وهذه مبادئ مدريد التي كانت منهجا للمحادثات يتخلى عنها ويفرض ما يراه اساسا للمحادثات ولا احد يستطيع ان يحرك ساكنا. ومن المعايير المزدوجة لحقوق الانسان ان المنظمة المعنية بهذا الامر تستنفر رجالها اذا نفذ حكم قتل في قاتل، او في مهرب مخدرات، او من المفسدين في الارض، او قطع يد سارق استنادا الى شرع الله وقرآنه المنزل الذي صنع من صنع القانون البشري واستنفاد الحكم من جميع درجات التقاضي ولكنها لم تحرك ساكنا عندما قام الصرب بالتصفية العرقية للمسلمين في البوسنة.

1 ـ النساء تهتك اعراضهن على مرأى ومسمع من الجميع وتقتل المرأة اذا قاومت المعتدين.

2 ـ الاطفال يؤخذون ويوزعون على دول العالم ويسلمون من الملاجئ بموجب بطاقات لمن يريد ان يتبناهم ويغير دينهم.

3 ـ الرجال تربط ايديهم من الخلف ويجمعون كالابقار وتطلق عليهم النيران ومن ثم تحفر لهم قبور جماعية ويدفنون بها وكأنهم مخلفات مواد مشعة يخشى ان تتسرب فتضر الآخرين.

4 ـ اما الشيوخ فيموتون في كهوفهم حزنا وحسرة على ما يشاهدون ويسمعون ولا حول ولا قوة ولا طعام ولا شراب.. الخ.

ويصرخون «وا معتصماه» فلا نسمعهم لاننا الفي مليون مسلم.. وكذلك انتم تتوددون الى قادتهم ورؤسائهم الذين امروا بالقيام بهذه الاعمال البربرية وتتشاورون معهم في اعتزالهم مناصبهم ولكن تقديمهم للمحاكمة امر عسير وغير محبب!!

وفي الشيشان يقول الكسندر ليبيد، سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ان عدد القتلى من الروس في حرب الشيشان بلغ 90 الف رجل فاذا كان هذا العدد من الجيش المنظم الذي يحمل الاسلحة الحديثة، فما هو عدد القتلى من المسلمين الشيشان الذين يقاتلون بابسط الاسلحة ومخلفات الجيش الروسي من «الكلاشينكوف» ولماذا لم يحم حقوق الانسان في الشيشان وتنتهك حقوقهم الانهم يطالبون باستقلال كانوا يتمتعون به قبل بروز القيادات الماركسية ام لانهم..؟

وما يقال عن الشيشان يقال عن حق الشعب الكشميري الذي يهان ويضطهد تحت مرأى ومسمع من العالم، ولكنه لا حول له ولا قوة وكلما يطلب هو تقرير مصيره في حياته وقد همش دوره وكأن لا وجود له على خارطة العالم. وفي منذ ان بالفلبين فقد قرابة مائة وخمسة وعشرين الف رجل في مقاومة استمرت اربعة وعشرين عاما وجميع الجهات المعنية تتفرج على ما يحدث ولكن الامر ليس ذا اهمية الى ان فرج الله الامر وحلت المشكلة ونأمل ان يتحقق هدف المسلمين.

وهنا اتساءل: ماذا ستحمل الجهة المختصة في ظل ميثاق الامم المتحدة ـ وفي ظل الاعلان العالمي لحقوق الانسان لكل من الاقتتال في افغانستان ـ الاقتتال في الصومال ـ ومذابح بوروندي بين الهوتو والتوتسي التي ذهب ضحيتها خلال ستة شهور نصف مليون انسان.

تقول المادة 2 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان: «لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الاعلان دونما تمييز من اي نوع ـ ولا سيما التمييز بسبب العنصر او اللون، او الجنس، او اللغة، او الدين، او الرأي سياسيا وغير سياسي، او الاصل الوطني او الاجتماعي، او الثروة او المولد، او اي وضع آخر.. وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز على اساس الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او الاقليم الذي ينتمي اليه الشخص ـ سواء كان مستقلا او موضوعا تحت الوصاية ام غير متمتع بالحكم الذاتي ام خاضعا لاي قيد آخر على سيادته».

اسلوب جذاب ما ورد في هذه المادة.. ولكن لمن نحتكم؟

الجواب الى الله نحتكم.

* مستشار الشؤون الأمنية في مجلس الشورى السعودي

1) «الطفل في الشريعة الاسلامية» للدكتور محمد احمد الصالح ص33 وما بعدها.
2) «محاسن الدين الاسلامي» لعبد العزيز السلمان ص 34.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بعد العودة من الرحلة الماراثونية لرجال أعمال الدول الإسلامية رئيس البنك الاسلامي للتنمية لـ«الشرق الأوسط»

نسعى إلى شراكة استثمارية مع القطاع الخاص الإسلامي في آسيا الوسطى

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ماذا حققت رحلة رجال اعمال الدول الاسلامية الى جمهوريات آسيا الوسطى؟ وهل كان ما تم انجازه متناسبا مع الجهد الذي بذل في الاعداد للرحلة وفي تحمل مشاقها وتكاليفها؟ هذا السؤال هو مدخل للحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الذي اشرف على الرحلة وأخذ زمام المبادرة لتنظيمها وتحمل تكاليفها.

يقول الدكتور علي:

ـ ما تحقق في هذه الرحلة الجهادية كان اكثر من المتوقع، فنحن لم نكن ننتظر الوصول الى نتائج محددة بقدر ما كان هدفنا التعرف على فرص الاستثمار المتاحة في الجمهوريات الاسلامية المستقلة واعطاء رجال الاعمال في الدول الاسلامية فرصة استكشاف الامكانيات والموارد الهائلة التي تملكها هذه الدول. وكنا على يقين أن المعرفة هي الخطوة الاولى الضرورية للقيام بأي عمل استثماري وبناء شراكة وتعاون مع الدول المشار اليها. لكن ما حدث اننا تجاوزنا هدف المعرفة الى صياغة بعض المبادرات وتوقيع بعض الاتفاقات التي جعلت للرحلة بعدا عمليا. ومن هذه النتائج العملية اعلان المشاركين عن الاتفاق المبدئي على انشاء شركة اسلامية قابضة للاستثمار في الجمهوريات الاسلامية، وسيكون الاستثمار في هذه الشركة متاحا لجميع رجال الاعمال ومؤسسات القطاع الخاص في الدول الاسلامية. كذلك تم الاتفاق مبدئيا على انشاء بنك اسلامي يأخذ شكل بنك استثماري مشترك تساهم فيه فعاليات القطاع الخاص بالدول الاسلامية ويعمل وفق احكام وانظمة المعاملات المصرفية الاسلامية. يضاف الى ذلك ان البنك الاسلامي للتنمية وقع اتفاقية بفتح مكتب تمثيل اقليمي له في جمهورية قازاقستان من أجل تنسيق عمليات التمويل التي يشارك فيها البنك في الجمهوريات الاسلامية الاربع التي شملتها الرحلة وهي تركمنستان وقرغيزيا وقازاقستان واذربيجان بالاضافة الى جمهوريتي اوزبكستان وطاجكستان.

● هل نتائج الرحلة محصورة بانشاء الشركة القابضة والبنك الاستثماري؟

ـ لا، فهذه من النتائج العملية المباشرة اما النتائج غير المباشرة فانها اعمق من ذلك وابعد اثرا. فالرحلة مكنت رجال اعمال الدول الاسلامية من الوقوف على أوضاع الجمهوريات الاسلامية المستقلة وعلى القوانين والتشريعات المنظمة لمجالات الاستثمار فيها. كما كان لرجال الاعمال بالدول العربية فرصة للتعرف على التجارب والمشروعات الاستثمارية التي تقوم بها بعض الدول غير الاسلامية وما حققته هذه الدول من نجاح في مجال الاستثمار بشكل يؤكد أن الفرص الاستثمارية المتاحة في الدول الاسلامية المستقلة ليست مبنية فقط على الروابط العاطفية التي تربط العالم الاسلامي بهذه الدول، وانما على اساس الامكانات الكامنة التي تتوفر في هذه الدول.

● لكنك وصفت رحلة رجال الاعمال بالرحلة الجهادية، بشكل اوحى ان الرابطة الدينية او العاطفية مع الجمهوريات الاسلامية هي الدافع الاساسي للقيام بالرحلة؟

ـ عندما وصفت الرحلة بانها رحلة جهادية كنت اشير الى المشاق التي يتحملها رجال الاعمال في الانتقال من بلد الى آخر والى المصاعب اللوجستية الناتجة عن ضيق الوقت، ومع يقيني بان العاطفة الدينية والأخوية هي من العوامل المشجعة للاستثمار الا ان هذه العاطفة ليست هي المحفز الرئيسي او الوحيد للاستثمار، اذ لا بد أن تكون المشروعات التي يتم تنفيذها في الجمهوريات الاسلامية المستقلة مبنية على دراسات جدوى اقتصادية تضمن نجاحها لأن اي مشروعات فاشلة لا تعني فقط هدر الموارد المالية التي وظفت في هذه المشروعات فقط، بل انها تساهم في خلق نوع من الاحباط لتنفيذ مشروعات اخرى.

● هناك من رأى أن الوقت الذي خصص للرحلة كان قصيرا لدرجة لم تمكن رجال الاعمال من تكوين فكرة حقيقية عن امكانيات الاستثمار المتاحة.

ـ كان تصميم مدة الرحلة مبنيا على موازنة بين أمرين، الاول تمكين اكبر عدد من المؤسسات ورجال الاعمال في الدول الاسلامية من المشاركة في الرحلة، والثاني مراعاة أن رجال الاعمال لهم ارتباطات ومسؤوليات عديدة لا تمكنهم من قضاء وقت طويل بعيدا عن اعمالهم. ووجدنا بعد الدراسة والموازنة أن البرنامج المكثف وان كان مرهقا قد يحقق نتائج افضل وجدوى اكثر. وعلى العموم فان الرحلة كما قلت لك كان هدفها الرئيسي هو تمكين رجال الاعمال من التعرف على فرص الاستثمار واستكشاف الامكانيات. ومن المؤكد ان هذه المعرفة ستكون اساسا لاتصالات اخرى في المستقبل سواء بالتعاون مع البنك الاسلامي أو من خلال قنوات مستقلة لرجال الاعمال انفسهم، وكما نعلم فان المؤتمرات الاستثمارية في الدول الاربع اوصت بتكوين لجنة لمتابعة ما تم بحثه فيها من موضوعات وما طرح فيها من افكار ومبادرات وهذه المتابعة من شأنها التعويض عن ضيق الوقت والبرنامج المكثف الذي تم وضعه للرحلة.





الدكتور أحمد محمد علي

● كيف تم التفكير بالقيام بالرحلة؟

ـ هذه الرحلة ليست اول مبادرة لبنك التنمية الاسلامي، اذ سبق له ان نظم مؤتمرا استثماريا في البانيا حضره عدد كبير من رجال الاعمال في الدول الاسلامية وقد نتج عن ذلك المؤتمر مشروعات واتفاقات ومؤسسات مشتركة عديدة. اما بالنسبة للمؤتمرات التي عقدت في الجمهوريات الاسلامية فقد جاءت بمبادرة من الرئيس القازقستاني نور سلطان نزر باييف الذي اقترح تنظيم المؤتمرات في الجمهوريات الاسلامية التي انضمت الى البنك الاسلامي، وقد لاقى اقتراح الرئيس القازقستاني ترحيب مجلس المديرين التنفيذيين للبنك وبدأ الاعداد للمؤتمرات الاربع منذ يونيو (حزيران) من هذا العام.

● ما حجم الاستثمارات والمساعدات التي قدمها البنك الاسلامي للتنمية في الدول الاسلامية المستقلة؟

ـ علاقتنا بالجمهوريات الاسلامية علاقة قديمة نسبيا وهي تسبق التحاقها بعضوية البنك الاسلامي للتنمية، وقد شملت المساعدات التي قدمها البنك لهذه الدول منحا تعليمية ومعونات فنية، وقام البنك منذ استقلال الجمهوريات بتقديم بعض القروض والتمويلات التي قاربت على 40 مليون دولار، ونحن نأمل الآن أن تساهم مؤتمرات الاستثمار وما حققته من نتائج وما قد تفرزه من مؤسسات استثمارية مشتركة الى زيادة حصة الدول الاسلامية المستقلة في هذه المنطقة من تمويلات البنك.

● هل هناك نية لديكم لمشاركة القطاع الخاص الاسلامي في بعض المشروعات؟

ـ بالطبع، ولعل هذه المشاركة من ابرز الأمور التي نسعى اليها، لأننا نؤمن بأهمية القطاع الخاص ودوره في عملية التنمية وفي توفير النجاح للمشروعات لما يتمتع به القطاع الخاص من امكانيات فنية وادارية. ونحن في بنك التنمية على اتم استعداد لمشاركة القطاع الخاص الاسلامي لا بالتمويل فقط بل في اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية للمشاريع، وتقديم الاستشارة له في المجال القانوني والتشريعي، وتسهيل اتصالاته مع الدول الاسلامية.

● هناك من رأى أن الذين شاركوا في مؤتمرات الاستثمار لم يكونوا اصحاب قرار فما هي المعايير التي تم على اساسها لاختيار رجال الاعمال الذين شاركوا في هذه المؤتمرات؟

ـ انا اعتقد ان التمثيل في المؤتمرات كان جيدا وان جميع مؤسسات الاعمال المهمة في الدول الاسلامية كانت ممثلة تمثيلا جيدا في المؤتمرات، وهذا هو المهم لأنه حتى لو لم يكن بعض الحاضرين اصحاب مؤسسات وشركات فانهم سيقومون برفع تقاريرهم الى المؤسسات التي انتدبتهم وهذا بحد ذاته يضمن أن المؤتمرات ساهمت في تعريف المؤسسات على فرص الاستثمار المتاحة في الدولة التي عقدت فيها تلك المؤتمرات، اما بالنسبة لاختيار المشاركين فقد تم عبر اتصالات مع غرف التجارة والصناعة بالدول الاعضاء وكذلك مع فعاليات ورجال اعمال لديهم تجارب في هذه الدول.

● لاحظنا ان هناك دولا اسلامية تملك استثمارات في الجمهوريات الاسلامية، هل هناك اي تنسيق مع هذه الدول بالنسبة للاستثمارات المقبلة؟

ـ كما قلت لك فنحن يسعدنا أن ننسق مع الجهات الراغبة في الاستثمار في الدول الاسلامية سواء كانت هذه الجهات حكومات اسلامية او رجال اعمال من القطاع الخاص الاسلامي، كما انه يسعدنا أن نشترك مع جميع الهيئات الاقليمية والدولية التي تقوم بنشاط تمويلي في الدول المشار اليها ولدينا في البنك الاسلامي للتنمية تجارب تنسيق ناجحة اذ لدينا تعاون جيد مع منظمة التعاون الاقتصادي «ايكو» التي تضم ايران وتركيا وباكستان وافغانستان بالاضافة للجمهوريات الاسلامية الست.

● ما هو حجم التمويلات التي تحتاجه الدول الاسلامية وهل تعتقدون أن الدول الاسلامية قادرة على توفيره؟

ـ التمويلات التي تحتاجها الدول الاسلامية المستقلة ضخمة جدا، ولعلك سمعت الرئيس نور نزار باييف في خطابه امام المؤتمر الذي عقد في قازاقستان حيث اشار الى ان الاستثمارات المتاحة في هذه الجمهورية خلال السنوات المتبقية من هذا القرن تقارب 50 مليار دولار، ونحن نعتقد ان الامكانات والموارد الطبيعية المتاحة في الجمهوريات الاسلامية امكانات كبيرة وتستطيع استيعاب اي استثمارات خارجية. كما ان مجالات الاستثمار من التنوع بحيث يمكن لجميع مؤسسات الاستثمار ان تشارك فيها. فهناك امكانات في مجال الموارد النفطية والغاز والصناعات البتروكيماوية وغيرها من الصناعات التحويلية.

القاهرة تسعى للحيلولة دون تحول القمة الاقتصادية لساحة تراشق اتهامات

القاهرة: من يوسف شاكر

قالت مصادر بالخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان مصر لم تتردد في عقد مؤتمر القمة الاقتصادي ولم تعلن قط عن الغائه وان التحفظ تركز في توقيت المؤتمر كرد فعل للاجراءات والممارسات التي تتبناها الحكومة الاسرائيلية الجديدة حيال عدم الوفاء بالتزاماتها في عملية السلام والتنصل من الاتفاقيات المبرمة مع اطراف العملية لا سيما على المسار الفلسطيني الامر الذي انعكس سلبا على المسارات الاخرى خاصة عقب طرح اسرائيل مبادئ جديدة منها شعار «لبنان اولا» و«الامن قبل السلام».

واوضحت على هامش مشاركتها في مؤتمر الشراكة العربي ـ الاوروبي الذي بدأ اعماله امس بالقاهرة ان القاهرة تسعى من خلال اتصالات مكثفة مع كل الاطراف المعنية لتجنب تحول المؤتمر لساحة تبادل وتراشق اتهامات حول المسؤول عن التعثر الراهن في مفاوضات التسوية وعملية السلام حتى لا يخرج المؤتمر عن الهدف الذي ينعقد من أجله ويحقق المنفعة المشتركة لكل المشاركين فيه ويخرج بنتائج ايجابية تنعكس على مفاوضات عملية السلام.

ومن جهة اخرى قال الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشره ان الممارسات الاسرائيلية الحالية وتحللها من الاتفاقات المبرمة تشكك في مصداقيتها ونواياها حيال اي اتفاق يبرم معها الامر الذي سينعكس على سلوك رجال الاعمال والمستثمرين المصريين تجاه اي طرح جديد لتعاون اقتصادي مع اسرائيل، مشيرا الى ان الاجتماعات التي تعقدها جمعيات رجال الاعمال والمستثمرون المصريون تمهيدا للقمة الاقتصادية شددت على ضرورة انجاح هذه القمة بصرف النظر عن الممارسات الاسرائيلية حيث ان التعاون الاقتصادي في مصر لاسيما عقب اعلان نحو 120 شركة اميركية كبرى وحوالي 80 شركة المانية بالاضافة لمئات الشركات الاوروبية والاسيوية الاخرى مشاركتها في المؤتمر.

وقال ان الاجتماعات كشفت عن ان المؤتمرات الاقتصادية التمهيدية التي عقدتها مصر في الداخل والخارج كشفت عن وجود استعداد كبير لدى العديد من الشركات ورجال الاعمال للاستثمار في مصر خاصة عقب اقتناعهم بصدق نوايا الحكومة في تشجيع القطاع الخاص والاتجاه نحو تحرير التجارة الخارجية وتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، وكذا اعلان مؤسسات التمويل الدولية اتفاقها مع الاجراءات الاقتصادية المصرية وتأثيرها الايجابي على الاداء الاقتصادي مستقبلا وقدرتها على استقطاب استثمارات جديدة ونجاحها في تكوين سوق اوراق مالية مؤهلة لاستيعاب استثمارات ضخمة. وكشف عشره عن ان معظم المشروعات التي يعتزم رجال الاعمال والمستثمرون طرحها خلال القمة تركز على التعاون مع الدول العربية والاميركية والاسيوية والاوروبية، كما ان الترويج لقائمة المشروعات المصرية الرسمية المنتظر طرحها على اعمال القمة ستركز على نفس المحاور.

يذكر ان قائمة المشروعات المصرية التي يجري اعدادها بصورة نهائية تصل استثماراتها لنحو 10 مليارات جنيه وتتضمن نحو 100 مشروع في المجالات الكيماوية والاسمدة وصناعة الورق والسياحة والزراعة والكهرباء والغاز الطبيعي.

بنك برقان الكويتي يثبت حقه في 77 مليون دولار ويؤكد قانونية بيع الإصدار غير المسدد من أسهمه

الكويت: من فادية الزعبي

اكد رئيس مجلس ادارة بنك برقان والعضو المنتدب الشيخ احمد عبد الله الاحمد الصباح ان البنك قدم اثباتاته للجهات المعنية للحصول على حقه في 23 مليون دينار (حوالي 76.59 مليون دولار) كان يفترض ان يتسلمها بعد تنفيذ قانون المديونيات الصعبة. واضاف الشيخ احمد في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» امس قبيل انعقاد الجمعية العمومية العادية للبنك التي كان مقررا عقدها مساء امس ان المبلغ عبارة عن فوائد مستحقة على المديونيات المحمولة للادارة القانونية، وان البنك لم يدخلها في الكشوف المقدمة للبنك المركزي آنذاك. وانه قدم في الآونة الاخيرة مستنداته للبنك المركزي الذي اقتنع بحقه في تلك المبلغ ورفعها بدوره لادارة الفتوى والتشريع التي راجعت المستندات وأبدت احقية البنك بالمبلغ. وقال ان استرجاع المبلغ سيتم على هيئة سندات حكومية، مشيرا الى ان جدول اعمال الجمعية العمومية امس يتضمن بندين فقط هما: النظر في مطالبة وزارة المالية بمبلغ الـ23 مليون دينار، والاصدار غير المسدد من قبل بعض المساهمين.

وحول الاصدار المسدد من قبل بعض المساهمين الذي قدرته مصادر اخرى بنحو 3.945 مليون دينار وما يثار حوله عن عزم هؤلاء المساهمين توجيه إنذار لمنع الجمعية العمومية من اصدار قرار ببيع اسهمهم، وما يتم تناقله عن سقوط حق البنك ببيع تلك الاسهم بالتقادم، قال الشيخ احمد: «ان بنك برقان تقدم الى بنك الكويت المركزي بطلب للسماح له ببيع تلك الاسهم، كما تقدم ايضا لادارة سوق الكويت للاوراق المالية لتحديد آلية البيع ان كانت في مزاد علني او اي اسلوب آخر. وما زال البنك ينتظر رد السوق. اما قضية سقوط حق البنك في بيع الاصدار غير المسدد فان لدى البنك من المستندات ما يثبت هذا الحق، ويؤكد ان الدين ما زال قائما ونطالب به».

يدرس إصدار سندات بقيمة 200 مليون جنيه

بنك قناة السويس يطرح وثائق صندوقه الاستثماري الأول الشهر المقبل بحجم 100 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

يعتزم بنك قناة السويس (احد البنوك التجارية المصرية المشتركة) طرح وثائق صندوقه الاستثماري الأول بحجم 100 مليون جنيه للاكتتاب العام امام المستثمرين وصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية خلال الشهر المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك مصطفى حبلص ان البنك يدرس اصدار سندات مالية بقيمة 200 مليون جنيه غير ان الوقت حاليا غير مناسب لطرحها في السوق على ضوء استحواذ سندات 2003 التي تصدرها الحكومة على سوق الأوراق المالية، وكذا اصدار بنكي اميركان اكسبريس والعقاري العربي لسندات قبل فترة قصيرة، الأمر الذي ربما يحول دون تغطية الاكتتاب خلال فترة مناسبة.

واضاف ان البنك يحرص على تدوير محفظة أوراقه المالية ليتمكن من توسيع نطاق مساهمته في المشروعات الجديدة حيث بلغ حجم المساهمة 144 مليون جنيه، موضحا ان ارباح البنك الصافية زادت بنسبة 80.5 في المائة مقارنة بعام 1994 حيث قفزت من 21.4 مليون جنيه الى 38.6 مليون بزيادة 17.2 مليون جنيه، وان ودائعه بلغت 4.3 مليار جنيه مقابل 2.9 مليار جنيه تسهيلات وقروضا، مشيرا الى ان حقوق المساهمين في راسمال البنك المدفوع بلغت 50 مليون جنيه وان اجمالي حقوقهم تجاوزت 200 مليون جنيه، الأمر الذي انعكس إيجابيا على سعر السهم السوقي في البورصة حيث زاد الى 47 جنيها مقارنة بنحو 37 جنيها العام الماضي.

يذكر ان راسمال بنك قناة السويس موزع بنسبة 11.1 في المائة لكل من بنوك الاهلي المصري والقاهرة ومصر و11.6 في المائة لشركة مصر للتامين و10.7 في المائة لبنك الاسكندرية و6 في المائة للمصرف العربي الدولي و5.8 في المائة لشركة الوادي الأخضر للاستثمار والتنمية و5.6 في المائة لصندوق العاملين بهيئة قناة السويس مقابل 27 في المائة من رأس المال لمساهمين أفراد وان أرباحه في ميزانية مارس (آذار) العام الماضي بلغت 32 مليون جنيه وانه لم يوزع أرباحا عن عامي 92 و1993 حيث استخدم الأرباح المحققة في تدعيم مخصصاته بينما بلغت نسبة توزيعاته عام 1994 نحو 20 في المائة من الأرباح البالغة 20 في المائة.

الفائض التجاري يتحسن في سلطنة عمان وانخفاض العجز في ميزان المدفوعات

مسقط: «الشرق الأوسط»

شهد الفائض التجاري في سلطنة عمان تحسنا كبيرا خلال عام 1995 نتيجة زيادة الصادرات النفطية وتحسن اسعار النفط، وقد تزامن ذلك مع ارتفاع اجمالي الواردات.

وقال تقرير للبنك المركزي العماني ان الميزان التجاري للسلطنة سجل فائضا في عام 1995 بلغ 648 مليون ريال مقارنة بفائض بلغ 588 مليون ريال عام 1994 حيث وصل اجمالي الصادرات الى 2332 مليون ريال عماني بالمقارنة بمبلغ 2131 مليون ريال عام 1994 بنسبة ارتفاع قدرها 9.4 في المائة.

وقد زادت الصادرات النفطية بنسبة 12.4 في المائة لتصل الى 1828 مليون ريال.

اما صادرات السلع الاخرى ذات المنشأ العماني فقد نمت ايضا بشكل كبير خلال 1995 حيث بلغت 25.5 في المائة.

من جهة اخرى سجل اجمالي واردات السلطنة المسجلة وغير المسجلة ارتفاعا بنسبة 9.1 في المائة لتصل الى 1684 مليون ريال.

كما وصلت نسبة الواردات الى اجمالي الناتج المحلي بقيمة المشترى 32.6 في المائة خلال عام 1995 مقارنة بنسبة مقدارها 31.5 في المائة عام 1994.

وقد استقر ميزان المدفوعات الكلي لسلطنة عمان عن عجز بلغ 190 مليون ريال مقارنة بعجز قدره 249 مليون ريال عام 1994.

الاتحاد الأوروبي يرصد 45 مليون دولار لتمويل مشروعات يمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حرص بلاده على تطوير علاقات اليمن ومجالات التعاون المشترك مع دول المجموعة الاوروبية وعبر عن ارتياحه وتقديره لما تقدمه السوق الاوروبية المشتركة لدعم مسيرة الديمقراطية والتنمية في اليمن.

وكان الرئيس صالح قد استقبل امس وفد السوق الاوروبية المشتركة الذي يزور اليمن حاليا للمشاركة في اجتماعات الدورة السابعة للجنة اليمنية - الأوروبية المشتركة وبحث معه العلاقات ومجالات التعاون المشترك بين اليمن والسوق وسبل تعزيزها وتطويرها.

وفي اللقاء عبر رئيس وفد المجموعة الاوروبية ايرهارد رابين عن ارتياح المجموعة لما حققه اليمن من منجزات على الصعيدين التنموي والديمقراطي واحترام حقوق الانسان وما تحقق في مجال برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري مؤكدا دعم المجموعة للبرنامج والتجربة الديمقراطية في اليمن.

وكانت اجتماعات الدورة السابعة للجنة اليمنية - الأوروبية المشتركة بدأت في صنعاء الخميس الماضي. واعلن سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ان المجموعة الاوروبية رصدت مبلغ 38 مليون إيكو (وحدة نقد اوروبية) تساوي 45 مليون دولار لتمويل خمسة مشاريع اساسية في مجال الطيران المدني والتدريب المهني والسياحة والطفولة والامومة واستكشاف الغاز ومشروع التطوير الرابع للقطاع السمكي وبرنامج الري في منطقة تهامة وتطوير وتدريب الكادر الاكاديمي في كلية الهندسة والقطاع البنكي.

واشار الى انه ولاول مرة يتوجه مندوبون عن 15 دولة الاوروبية لتقييم حاجات اليمن من المساعدات التنموية وان الجانب اليمني في اجتماعات اللجنة المشتركة سيطرح مقترحات جديدة من ضمنها عقد اتفاق تعاوني متطور ياخذ بعين الاعتبار حاجات اليمن على مدى العشرين عاما المقبلة كما سيقدم الى الاجتماعات عدة مشروعات وفي مختلف المجالات.

وذكر ان بلاده تامل في اسهام الاتحاد الاوروبي بتمويل مشروعات البنية التحتية في اليمن سواء في شكل هبات او قروض ميسرة وقال انه تلقى وعدا من بنك الاستثمار الاوروبي للنظر في طلبات استثمار في اليمن والتي ستدرج في خطط البنك مشيرا الى انه سيتفق خلال اجتماعات اللجنة المشتركة حاليا على زيارة يقوم بها لصنعاء نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارتين نهاية العام الحالي.

«سيتي بنك» يساهم في تخصيص الشركات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وبول كولنز نائب رئيس سيتي بنك عددا من التطورات الاقتصادية والتنموية في الاردن ودور سيتي بنك في دعم سياسات التنمية الاقتصادية في الاردن استنادا الى برنامج التصحيح الاقتصادي وسياسة الانفتاح التي يطبقها الأردن.

واكد بول كولنز للصحافيين بعد لقائه الرئيس الكباريتي ان المحادثات تناولت نشاطات سيتي بنك في الأردن، الالتزام بتوسيع نشاطات سيتي بنك في الأردن، وقال ان مؤشرات الاقتصاد الاردني تسير في الاتجاه الصحيح بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.

واعلن ان سيتي بنك يعمل على مساعدة الأردن اقتصاديا من خلال طرق متنوعة منها تقديم المشورة للشركات التي تتجه نحو الخصخصة، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية لاقامة مشاريع مشتركة في المملكة.

قطاع التمور التونسي يساهم بـ7% من الإنتاج الزراعي

تونس: «الشرق الأوسط»

تقول احصائية اقتصادية في تونس ان قطاع التمور في تونس يساهم بنسبة 7% من القيمة الاجمالية للانتاج النباتي التونسي... بالاضافة الى مساهمته بنسبة 4% من القيمة الاجمالية للانتاج الزراعي ومساهمته ايضا بنسبة 13% من القيمة الاجمالية للصادرات الزراعية.. بجانب مساهمته ايضا في انشاء صناعات في ميادين اللف والتخزين والتكييف.

وتضيف الاحصائية انه بالرغم من تواضع المساحة التي لا تتجاوز 26 الف هكتار وبها 3.4 مليون نخلة فإن قيمة الانتاج تتطور من سنة الى اخرى حيث ارتفع معدل الانتاج العام من 60 الفا في بداية الثمانينات الى 71 الف طن في بداية التسعينات.

ولقد قرر المشاركون في الملتقى تكوين شبكة من خبراء الدول الإسلامية مختصين في مجال مقاومة التصحر الى جانب اعداد برنامج لإعداد كوادر فنية مختصة من الدول المشاركة وذلك بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

114 مليون دولار حجم الاستثمارات الأردنية الفندقية في 96

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة صادرة عن وزارة السياحة والآثار الاردنية انه تم منح اربع شركات تعمير محلية تراخيص لإقامة اربعة فنادق في منطقة البحر الميت بكلفة 57 مليون دولار.

واضافت الدراسة ان الاستثمارات الفندقية بلغت منذ بداية العام الحالي 1996 وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي 114 مليون دولار.

حيث وصل عدد الفنادق إلى 45 فندقاً شملت كافة مناطق الأردن منها 20 فندقاً تم إنجازها هذا العام، و25 فندقاً اصبحت جاهزة لاستقبال النزلاء. وبينت الدراسة ان السعة الفندقية لـ25 فندقاً وصلت إلى 2002 غرفة، و3977 سريرا ووصل عدد العاملين فيها إلى 1596 عاملا.

ويذكر أن الإسرائيليين مهتمون جداً بالاستثمار الفندقي في الأردن خاصة بعد توقيع معاهدات السلام.

صادرات الأردن الصناعية ترتفع الى 514 مليون دولار في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة الصادرات الاردنية خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي (514.4) مليون دولار، مقابل 475 مليونا لنفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة بلغت نسبتها 8.36% تقريبا.

اعلن ذلك رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان، وقال عقب ترؤسه اجتماع مجلس ادارة الغرفة ان القطاع الصناعي حقق معدلات نمو جيدة خلال النصف الاول من العام الحالي، اذ بلغ معامل الانتاج الصناعي لاهم الصناعات الاردنية التي تشكل محور النشاط 447 نقطة مقابل 535 نقطة في نهاية النصف الاول للعام الماضي.

وقال ان الزيادة في معدلات الانتاج الصناعي تركزت في صناعة الملابس والانسجة والصناعات الكيماوية والادوية، والاسمنت وحديد البناء والمنتجات البترولية والانابيب المعدنية ومنتجات الورق والكرتون والطاقة الكهربائية، والاعلاف والبطاريات السائلة والدهانات.

واوضح ابو حسان ان عدد المصدرين الاردنيين ممن تزيد صادرات الواحد منهم عن 15 الف دولار بلغ 805 مصدرين في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، مقابل 787 مصدرا في نهاية العام الماضي، مشيراً الى ان ذلك يؤكد نضوج الذهنية التصديرية في الاردن، حيث بلغ عدد الاسواق التي ارتادتها الصناعات الاردنية 87.

وقال ان غرفة الصناعة تجري لقاءات متصلة مع مسؤولي دائرة الجمارك لتذليل العقبات التي تحول دون انسياب المواد الخام اللازمة للصناعات التصديرية، وكذلك مساحة استرداد الرسوم، وشهادات الوصول والكفالات وغيرها من الاجراءات المتصلة بالعملية التصديرية.

ورحب ابو حسان بالاجراءات التي اعلنها رئيس الحكومة، وبدأت دائرة الجمارك الاردنية بتطبيقها في النصف الاول من الشهر الحالي مشيراً الى مطالب الصناعيين بضرورة اعفاء جميع المدخلات الصناعية من الرسوم والضرائب حيث ان تلك ضرورية في ضوء التوجهات الرامية الى تحرير التجارة من القيود، وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الاردني.

وقال ابو حسان ان غرفة الصناعة رصدت مبلغا ماليا لتوسيع حملة لترويج شعار (صنع في الاردن) وطنيا وعربيا ودوليا واضاف ان مجلس ادارة غرفة الصناعة يتابع الجوانب المتعلقة باقتصاد البيئة والانتاجية وحقوق الملكية الفكرية وتوثيق العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية ورجال الاعمال لتنشيط الاستثمارات المشتركة.

استقبل 1038 سفينة في 8 أشهر ودشن نظما ملاحية متطورة

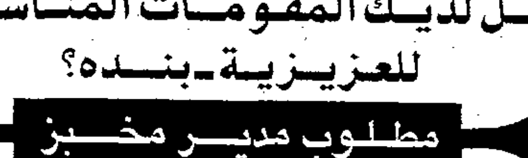
طاقة مناولة ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع تفوق 60 مليون طن

جدة: من خالد بافقيه

قال مثنى بن عيسى القرطاس مدير عام ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع لـ«الشرق الأوسط» ان الميناء حقق زيادة كبيرة في معدلات المناولة في الثمانية اشهر الماضية بلغت نسبتها 11في المائة اذ تم مناولة 60 مليون طن مقابل 54 مليون طن عن نفس الفترة في العام الماضي.. كما استقبل الميناء في نفس الفترة 1038 سفينة مقابل 885 سفينة خلال نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 17 في المائة.

وقال ان من ضمن السفن التي يستقبلها الميناء ناقلات نفط عملاقة تصل حمولة اكبرها الى 350 الف طن وانه تم توفير معدات وكفاءات بحرية على اعلى المستويات لاجل الترصيف الأمن للناقلات خلال مرورها في القنوات الملاحية المؤدية للميناء والتي تم تزويدها بعدد كبير من المساعدات الملاحية كالعوامات والفنارات الالكترونية «الراكون».

وتوقع القرطاس ان تستمر معدلات نمو اعمال الميناء خاصة مع دخول المشاريع الجديدة بمدينة ينبع الصناعية مراحل الانتاج والتصدير. ولمواجهة هذه الزيادة من السياسة التي تنتهجها المؤسسة العامة للموانئ لرفع كفاءة التشغيل اتخذت ادارة الميناء اجراءات لتحقيق ذلك



التقنيات الحديثة تسهل الملاحة في الميناء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كانت موضع تقدير شركات الملاحة العالمية والشركات المتعاملة مع الميناء لما حققته لها من اختصار للوقت وسرعة في الاداء مما ادى الى توفير في نفقات التشغيل وترشيد في استخدام الطاقات المتاحة.

واستحدث مركز جديد لصعود المرشدين في منطقة خليج رضوى «شرم ينبع» ادى الى توفير كثير من الوقت والجهد والتكاليف بعد ان كان المرشد يقطع مسافة طويلة تستغرق ما يزيد على3 ساعات بواسطة زورق الارشاد للوصول الى السفينة القادمة او عند النزول من سفينة مغادرة مما ادى الى توفير الاف الاميال التي كانت تقطعها الزوارق ذهابا وايابا و عشرات الالاف من ساعات العمل بالنسبة للمرشدين والزوارق.

وقال «تفاديا لبقاء السفن خارج حدود الميناء انتظارا لدورها في الترصيف اعتمدت ادارة الميناء ادخال السفن الى منطقة الرسو على المخطاف القريبة من الارصفة مما سهل ولختصر وقت ترصيفها حال جاهزية الرصيف المخصصة لاستقبالها». كما استحدث نظاما لتقييم اداء السفن التي ترتاد الميناء حيث يتم مقارنة الوقت الذي تستغرقه السفينة منذ وصولها الى حدود الميناء وحتى مغادرتها له مع الاوقات القياسية التي حددت لكل مرحلة وصولا لتقييم الاداء والتعرف على اي سلبيات تستوجب المعالجة الفورية عند حدوثها.

وقال القرطاس ان الميناء قام بتنشيط الاجتماعات الدورية مع الوكلاء الملاحيين وضمن المجلس الاستشاري وان الاجتماعات حققت «نتائج ايجابية ملموسة» لجميع الاطراف. وتدعيما لامكانيات الادارة البحرية في الميناء قال انه تم تركيب جهازي رادار قياسي ببرج المراقبة البحرية لمراقبة حركة السفن في القنوات الملاحية ومناطق الرسو على المخطاف وكامل منطقة الارصفة.

وتمتاز هذه الاجهزة بمواصفات تقنية متقدمة توفر مراقبة وتنظيم حركة السفن في الميناء على مدار الساعة وتغطي قنوات الاقتراب لمسافة 70 ميلا بحريا شمال وجنوب الميناء ويمكنها من متابعة 50 وحدة عائمة متحركة على شاشات الرادار والتعرف على اتجاه كل منها وسرعتها وبعدها عن الميناء وعن بعضها. كما تتيح اجهزة الرادار امكانية رسم خارطة الميناء وقنوات الاقتراب على شاشاتها وتحديد مواقع رسو السفن على المخطاف والمساعدات الملاحية من فنارات وعوامات وتحدد خط الساحل ومناطق الفصل بين مسارات السفن على شاشات الكترونية تتيح سهولة المراقبة خلال ساعات الليل والنهار.

بمشاركة 20 دولة لا تشمل إسرائيل

افتتاح معرض «السياحة والسفر 96» في الأردن بحضور عربي وأجنبي

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الأردني امس معرض «السياحة والسفر 96» الذي تنظمه «المدينة للمعلومات» بمشاركة وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة والملكية الأردنية وجمعية وكلاء السياحة والسفر.

وتشارك في المعرض مؤسسات من 20 دولة من بينها وزارات السياحة وهيئات تنشيط السياحة في مصر واليونان وقبرص والهند وماليزيا باجنحة وطنية تمثل النشاطات السياحية فيها.

كما تشارك ايضا عدة خطوط طيران عربية وعالمية وشركات سفر وتاجير السيارات من حول العالم.

كما تشارك ايضا في المعرض نقابة اصحاب المطاعم وجمعية وكلاء السياحة والسفر في الأردن.

وقال ارشيدات لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض يأتي «تجسيدا للخطوات الأردنية القادمة التي تتمثل في تسويق الأردن اعلاميا وسياحيا من خلال برامج عملية سترى النور قريبا».

ويشارك اكثر من 50 من رجال الاعمال العرب والاجانب في قطاع السياحة في المعرض الذي يعتبر الأول في الأردن بهدف الالتقاء بنظرائهم الأردنيين والاطلاع على فرص الاستثمار المتاحة في الأردن في خدمات السياحة والسفر. ولا تشارك اسرائيل في المعرض.

البترول الوطنية الكويتية توقع عقد توسيع رصيف تحميل مع شركة صينية

الكويت ـ رويتر: قالت شركة البترول الوطنية الكويتية امس انها وقعت عقدا قيمته 61.5 مليون دولار مع مؤسسة «تشاينا هاربر انجنيرنج» الصينية لتوسيع رصيف الشركة لاستقبال النفط في مصفاة الشعيبة لاستقبال 4 ناقلات حمولة كل منها بسعة 100 الف طن في وقت واحد.

واعلنت الشركة الكويتية ان الاتفاق جاء في اطار خطة لزيادة طاقة المصفاة التي تضررت اثناء الاحتلال العراقي بمقدار 50 الف برميل يوميا الى 200 الف برميل يوميا.

وتقوم الشركة بعمليات التكرير ضمن المؤسسات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية وتدير المصافي المحلية الثلاث في الكويت ويبلغ اجمالي طاقاتها نحو 830 الف برميل يوميا.

مصر ترفع سعر تصدير قطن «جيزة 45»

القاهرة ـ رويتر : رفعت الشركات المصرية سعر تصدير القطن من نوع الجيزة 45 بسنت واحد للرطل لمعاملات الاسبوع الذي بدأ امس لكنها ثبتت اسعار الانواع الثمانية الاخرى.

ورفع اتحاد مصدري القطن في الاسكندرية الذي ينسق صادرات 11 شركة حكومية و7 شركات خاصة اسعار انواع الجيزة 45 الى 195 ـ 225 سنتا للرطل. وطبقا لوكالة «رويتر» يبدأ العمل بالاسعار الجديدة حتى 28 سبتمبر (ايلول).

اكتشاف الغاز في الرويشد الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر اردني في صناعة التنقيب عن الغاز والنفط امس انه تم اخيرا اكتشاف «كميات كبيرة» من الغاز في منطقة الرويشد. وقال ان شركات اميركية وكندية تقدمت بطلبات لاستثمار الغاز في المنطقة، والذي يتوقع له ان يسد ما يقارب من 30 % من الطاقة المطلوبة التي تكلف سنويا 150 مليون دولار.

الهند تعيد تأهيلهم محليا وبنجلاديش تكتفي بطلب رحلات إضافية إلى داكا

عمال آسيويون «غير شرعيين» يبدأون رحلة العودة من الإمارات

بومباي ـ رويتر: يدفن عشرات الالوف من العمال الاسيويين احلام العمل في الامارات ويبداون رحلة عودة نهائية منها في الاسبوع الحالي قبل انتهاء مهلة المغادرة الممنوحة لهم.

ووصل عدد كبير من العمال الهنود الى مطار بومباي على متن اول رحلة مكوكية تنقل العمال المخالفين لشروط الهجرة والاقامة من الامارات.

ووصف جاميا رام احد العمال الهنود معاناة العودة قائلا «بعضنا اضطر للاقتراض لشراء تذكرة العودة وواجهنا بعض الصعوبات لكن كان علينا الالتزام بقانون الامارات». ومن المؤكد ان قصصا كثيرة مثل هذه ستتردد في اماكن اخرى في جنوب شرق آسيا خاصة في داكا وكراتشي وكولومبو ومانيلا.

واعطت سلطات الامارات قبل شهرين للعمال الاجانب المخالفين لقواعد الاقامة في البلاد مهلة شهرين تنتهي في 30 سبتمبر (ايلول) لتصحيح اوضاعهم او مغادرة البلاد وحذرت من ان عدم الالتزام بالقواعد الجديدة يعرض العمال وكفلاءهم لغرامات عالية واحتمال صدور احكام بالسجن عليهم.

لكن الكثيرين من العمال «غير الشرعيين» اجلوا مغادرة البلاد حتى اخر ايام المهلة في محاولة يائسة للحصول على اوراق اقامة سليمة او على امل ان تغير سلطات الامارات القواعد في اخر لحظة.

ويقدر دبلوماسيون ان نحو 200 الف من بين 1.8 مليون اجنبي يقيمون في الامارات يتعين عليهم الرحيل طواعية والا قامت السلطات بترحيلهم جبريا. ويعمل هؤلاء في وظائف باجور منخفضة تكفي بالكاد لنفقات المعيشة الاساسية وارسال مبالغ قليلة لاسرهم في بلدانهم.

لكن لم ترد شكاوى من حكومات الدول التي تاثرت بحملة الامارات على العمال غير الشرعيين وهي اساسا الهند وباكستان وسري لانكا والفلبين وبنجلاديش.

ويقول مسؤولون في الهند ان سلطات الامارات ابدت «بعض التفهم» حول مشاكل سفر مثل هذه الاعداد الكبيرة في وقت واحد واضافوا ان نحو 60 الف هندي يقيمون بشكل غير قانوني في الامارات. وقامت سفارة الهند بترتيب تاشيرات المغادرة لنحو 40 الف عامل منهم وتقوم بترتيب وسائل السفر الجوي والبحري لنقل اعداد اخرى.

ونصف الهنود العاملين في الخليج تقريبا من ابناء ولاية «كيرالا» في جنوب غرب الهند. وتخطط حكومة الهند الان لبدء برنامج اعادة تاهيل للعمال العائدين تكلفته تقدر بنحو 196 مليون دولار.

لكن في بنجلاديش قالت الحكومة انها لن تتدخل لمساعدة نحو 30 الفا من عمالها المتوقع عودتهم من الامارات رغم طلبها من شركة الطيران الوطنية تسيير رحلات اضافية الى داكا.

وقال عبد الصمد ازاد وزير خارجية بنجلاديش «ليس لدينا اي خطة لمساعدة او تعويض العائدين».

موجز

أكاديمي يرأس مجلس التخصيص في الجزائر

الرباط ـ رويتر : عينت الحكومة الجزائرية عبد الرحمن مبتول رئيسا لمجلس التخصيص لتسريع طرح مؤسسات حكومية على القطاع الخاص. وقالت وكالة انباء الجزائر ان مبتول «مؤيد قوي لاقتصاد السوق» وسيرأس مجلسا مؤلفا من 7 اعضاء. وتولى مبتول وهو اكاديمي متخصص في الاقتصاد رئاسة رابطة الدفاع عن اقتصاد السوق في الجزائر وهي رابطة خاصة.

وانشأت الحكومة مجلس التخصيص ولجنة رقابة لعمليات التخصيص في مايو (ايار) الماضي لترتيب برنامج تخصيص مؤسسات عامة تعثر تدشينه لعدة سنوات. وتوقعت الوكالة ان تعين الحكومة قريبا رئيسا للجنة الرقابة.

البنك الدولي يبحث تمويل مشروعات تونسية

● قال مسؤولون تونسيون امس ان مسؤولا رفيعا في البنك الدولي اجرى امس مباحثات مع حكومة تونس لتمويل مشروعات تنموية في السنوات الخمس المقبلة.

وقالوا ان دانييل ريتشي المدير الاقليمي للبنك الدولي بحث مع توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي قيام البنك الدولي بتمويل مشروعات مدرجة في خطة التنمية التاسعة التي تبدأ في عام 1997 وتنتهي في عام 2001.

وطبقا لـ«رويتر» قال ريتشي في وقت سابق ان البنك الدولي يعتزم اقراض تونس نحو 750مليون دولار على مدى 3 سنوات لمساعدتها على دمج اقتصادها في الاقتصاد العالمي لكنه طالب تونس بتسريع تنفيذ اصلاحات اقتصادية.

المغرب مقر أول منظمة سياحية أوروبية متوسطية

● تأسست في الرباط منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية بهدف تعزيز التعاون بين الادارات الوطنية للسياحة لدول المتوسط لتنمية خدمات السياحة فيها. وسيعمل وزراء السياحة في الدول الاعضاء على تنفيذ وتطوير استراتيجية للتعاون. وانتخب عثمان العيدي رئيس الاتحاد العربي للسياحة رئيسا للجمعية التأسيسية للمنظمة بعد المصادقة على القانون التأسيسي للمنظمة بالاجماع ما عدا اسبانيا التي طلبت المزيد من الوقت قبل البت في الانضمام.

والمنظمة مفتوحة لمنظمات السياحة في دول البحر المتوسط والاردن وموريتانيا وبلغاريا ورومانيا.

لبنان يحصل على قروض دولية لمشاريع كهرباء

● قدمت مصارف ومؤسسات مالية دولية قروضا قيمتها 183.5 مليون دولار لتمويل بناء شبكة كهرباء بجهد عال. ووقع اتفاقيات القروض نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار التابع للحكومة وممثلون عن البنوك والمؤسسات وقال انها «جزء اساسي من خطة حكومية لرفع مستوى انتاج الطاقة وتوزيعها عبر البلاد».. وستنفذ المشروعات خلال فترات تتراوح بين 18 و30 شهرا.

ووقع الاتفاق الاول مع بنك «باريبا» لتقديم 65.62 مليون دولار وفرع البنك في لبنان لتوفير 20.08 مليون دولار لبناء 4 محطات تحويل بجهد عال في بيروت والمناطق المحيطة. وستقيم المحطات شركة «شنايدر الكتريك» الفرنسية. وتم التوقيع ايضا على عقد اقراض ثان قيمته 32.94 مليون دولار مع مصارف ومؤسسات اوروبية لتمويل اقامة 3 محطات تحويل في جنوب وشرق لبنان وعلى قرض ثالث قيمته 64.88 مليون دولار لتمويل مد كابلات ارضية في بيروت يقدم معظمه بنك الاستثمار الاوروبي وبنك «انتوسويز».

ينمو بمعدلات تفوق الاقتصاد الكلي

أكثر من 11 مليار درهم مساهمة قطاع العقارات بالناتج المحلي بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهد قطاع العقارات بدولة الامارات العربية المتحدة قفزة مهمة في نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للدولة خلال العشر سنوات الماضية ، حيث حقق نموا قدره 8 في المائة في عام 1995 فيما كانت نسبة نموه في العام 1985 نحو 5.5 في المائة وارتفعت قيمته من 4.5 مليار درهم في عام 1985 الى 11.7 مليار درهم في عام 1995 ، بزيادة بلغت نسبتها 160 في المائة بالمقارنة مع النمو العام في الناتج المحلي الذي بلغ 76 في المائة خلال تلك الفترة.

وذكرت النشرة الاقتصادية التي اعدها البنك البريطاني للشرق الاوسط ان قطاع العقارات في الدولة يعد من القطاعات الاقتصادية الرئيسية بحيث يبلغ معدل النمو فيه ضعفي معدل النمو العام للناتج الاجمالي المحلي، وتعود هذه الحقيقة الى احتمال وجود زيادة في العرض على الطلب بالنسبة للعقارات المحلية، وتؤكد الاحصاءات المتوفرة والخاصة بالبناء في كل امارة من امارات الدولة الطفرة التي شهدها قطاع البناء خلال العقد الماضي، وبلغ اجمالي النمو في تصاريح البناء الجديدة لكل من امارة ابوظبي ودبي 118 في المائة خلال الفترة من 1981 ـ 1994 .

واضافت النشرة ان قطاع المباني التجارية والسكنية متعددة الطوابق من اكثر القطاعات اثارة للاهتمام فيما يتعلق بامكانيات التطور. فقد بلغت نسبة النمو 60 في المائة من 1.2 مليار درهم الى 1.9 مليار درهم ويظل هو اكبر قطاع فرعي بصفة عامة حيث ساهم بنسبة 58 في المائة من القيمة الاجمالية عام 1995.

وتشير البيانات المتوفرة بشكل واضح الى تأثير حرب الخليج في عام 1991 على العقارات الجديدة ، لكن يبدو ان فترة ما بعد الحرب شهدت ايضاً معاودة النشاط بشكل كبير بالنسبة لتطوير الشقق والمحلات التجارية مما عوض اثار الحرب وتجاوزها.

وابدت النشرة قلقها من الكيفية التي يمكن من خلالها المحافظة على هذا النمو الهائل الذي يشهده قطاع العقارات الذي ينمو بسرعة تفوق سرعة نمو الاقتصاد نفسه، لاسيما وان الاتجاه نحو المباني الاكبر والاكثر تكلفة تستدعي التساؤل عن قدرة الاقتصاد في السير بهذا الاتجاه، علماً بأن نصيب الفرد الواحد من مساحة المراكز التجارية بدبي مثلا يزيد اربعة اضعاف عن المتوسط الاوروبي فهل يمكن ان يكون العدد الكافي من الناس او متوسط دخلهم يسمح بهذا المستوى من التطور في مجال مبيعات التجزئة.

وخلصت النشرة الى ان العقارات الجديدة تعتبر استثماراً مجدياً وعنصراً هاماً من عناصر قصة النجاح الاقتصادي المتواصل التي تشهدها الدولة .

قطاع البنوك الكويتية يتصدر قائمة تداول سوق الأسهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني ان سوق الكويت للاوراق المالية شهدت اداء مختلطا هذا الاسبوع. فبينما ارتفع كل من مؤشر القيمة وعدد الصفقات المعقودة انخفض كل من مؤشر حجم التداول والمؤشر العام للسوق. وقد اقفل المؤشر العام للسوق الاسبوع عند مستوى 1667.4 نقطة في يوم الاربعاء 18 سبتمبر (ايلول) 1996 بتراجع قدره 4.4 نقطة عن اقفال الاسبوع الماضي. كما تراجع مؤشر الوطني لسوق الاوراق المالية تراجعا طفيفا بمقدار 1.4 نقطة ليقفل الاسبوع عند مستوى 1519.1 نقطة.

وعلى الرغم من ان حجم التداول قد تجاوز مستوى البليون سهم بقيمة اجمالية تجاوزت 230 دينارا كويتيا خلال الاسبوع، فإن التراجع في اداء السوق جاء متوافقا مع الاتجاه التصحيحي للاسعار الذي بدأ في نهاية تداولات الاسبوع الماضي حيث مالت الاسعار في يوم السبت 21 سبتمبر الى الاستقرار، في حين سيتجه بعض المستثمرين الى القيام بعمليات جني الارباح مستفيدين من استمرار الصعود القوي لبعض الاسهم.

وقد بلغ اجمالي حجم الاسهم المتداولة 1.021 مليون سهم بمعدل يومي 204 مليون سهم وبتراجع قدره 2.8 في المائة مقارنة بالاسبوع الماضي. بينما بلغت قيمة التداول 233 مليون دينار كويتي بمعدل يومي 46.6 مليون دينار كويتي وبزيادة قدرها 12.5 في المئة مقارنة بالاسبوع الماضي. كذلك بلغ عدد الصفقات المعقودة 11.15 صفقة بمعدل يومي 2.231 صفقة وارتفاع قدره 5 في المائة عن الاسبوع الاسبق.

وتصدر قطاع البنوك قائمة التداول بنسبة 43.3 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة و31.4 في المائة من حجم التداول تلاه قطاع الاستثمار بنسبتي 24.3 في المائة و33.5 في المائة على التوالي.

وزير التجارة الأردني علي أبو الراغب لـ«الشرق الأوسط»

المجلس الاقتصادي يقوم بنشاط واسع لتنفيذ قرارات القمة العربية

الاسكندرية: من سوسن ابوحسين

اكد وزير التجارة الاردني علي ابو الراغب في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية اوصى بعد مداولاته بمدينة الاسكندرية باهمية دعم التوجه السياسي للزعماء العرب وقرارات القمة العربية التي طالبت باقامة منطقة تجارة عربية حرة.

وأوضح الوزير الاردني ان وزراء المالية والاقتصاد العرب اقروا تشكيل لجنة سداسية تتكون من (مصر ـ السعودية ـ الاردن ـ اليمن ـ المغرب ـ سورية) لاجراء التنسيق والتشاور بين الدول العربية وتلقي افكار واقتراحات الدول الاعضاء التي تتناسب والقوانين الوطنية لكل دولة. وعقد الاجتماعات واجراء التشاور الدائم لوضع البرامج التنفيذية اللازمة لاقرار الصيغة المناسبة للمنطقة التجارية الحرة للعمل بمبدأ رفع الجمارك ورسوم الضرائب في التعاون الاقتصادي والتجاري وتحديد السلع التي يمكن اعفاؤها من الجمارك بين الدول العربية.

واشار الوزير الاردني ورئيس الدورة الثامنة والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ان المدة الزمنية لاقامة التجارة الحرة سوف يتم الاتفاق عليها مع مراعاة خصوصية الاوضاع الوطنية لكل دولة، وان اللجنة السداسية سوف تقر خلال شهر فبراير (شباط) المقبل كل البنود المتعلقة بالصيغ التنفيذية.

وقال ان الاردن مع اقامة منطقة تجارة حرة وتدعو لذلك منذ وقت طويل وترى انه حان الوقت لاقرارها في اقرب فرصة خاصة ان العصر الحالي هو عصر التكتلات الاقتصادية الكبيرة وهو الامر الذي يدعونا جميعا للتضامن السياسي والاقتصادي.

واوضح ان هناك مفاوضات تجرى حاليا مع الاتحاد الاوروبي للتعاون في اطار التجارة الحرة، ومن باب اولى ان نبدأ على المستوى العربي.

وحول التبادل التجاري على المستوى الثنائي وامكانية تعزيزه للتعاون التجاري الحر قال الوزير الاردني ان بلاده تحاول دعم هذا المجال فهناك اتفاقية تجارية مع البحرين ومشروع اتفاقية للتبادل التجاري الحر مع مصر اضافة لبروتوكول سعودي اردني يقر اعفاء (100) سلعة بين البلدين من الجمارك نحو بداية للمزيد من الاعفاءات التجارية.

وحول التعاون التجاري بين الاردن وفلسطين افاد بأن هذا الموضوع يتم في اطار العلاقات الثنائية المميزة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية اضافة لاتفاقيات نصت عليها اتفاقيات غزة واريحا في اطار عملية السلام والتي تكرس التعاون بين مصر والاردن وفلسطين.

وعن موقف الاردن من القمة الاقتصادية المقرر انعقادها بالقاهرة قال: نحن نتابع الاعداد لهذه القمة ونؤيد فكرة ضرورة حشد الجهود السياسية لاتمام عملية السلام ودفع المفاوضات السلمية حتى يمكن انجاح المؤتمر وتحقيق النتائج المرجوة منه وهو انجاز التعاون بين دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واكد مشاركة الاردن في المؤتمر بالتنسيق مع كل الدول العربية.

واكد الوزير الاردني اعطاء الاولوية للتعاون الاقتصادي العربي ـ العربي كبداية للتعاون الشرق اوسطي.

مناقشة مشروع نظام الشركات الموحد

وكلاء وزارات التجارة بدول التعاون يناقشون معوقات التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الذي يبدأ غدا بالرياض ويستمر يومين عددا من المواضيع التجارية المهمة من ابرزها مذكرة حول معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس والذي سبق ان قرر المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة التي عقدت بالبحرين التأكيد على الوزراء المسؤولين مناقشة هذا الموضوع وايجاد الحلول المناسبة لما يعترض انسياب السلع ذات المنشأ الوطني بين دول المجلس.

ويناقش الاجتماع الذي يعتبر تحضيرا للاجتماع الثالث والعشرين للجنة التعاون التجاري المقرر عقده يوم التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موضوعات تتعلق بتعميق المواطنة الاقتصادية الخليجية وتسهيل توظيف الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس، ومشروع نظام الشركات الموحد لدول مجلس التعاون، ومشروع نظام المعارض التجارية اضافة الى عدد من التقارير عن اعمال اللجان الفنية التي اجتمعت ضمن لجنة التعان التجاري التي عقدت العام الماضي.

شركة الإلكترونيات المتقدمة السعودية تفوز بعقد قيمته 7.3 مليون ريال

فورت وورث ـ تكساس: «الشرق الأوسط»

منحت شركة لوكهيد مارتن انظمة الطائرات التكتيكية عقد تصدير جديد لشركة الإلكترونيات المتقدمة تبلغ قيمته 7.3 مليون ريال، تقوم الاخيرة بموجبه بتصنيع الكترونيات الطيران الخاصة بطائرات «إف ـ 16» والتي ستخصص للتصدير لعملاء دوليين.

ويشمل هذا العقد تصنيع اكثر من 284 وحدة من وحدات الاستبدال الميداني خلال الفترة من علم 1997 وحتى عام 1999. وكانت شركة لوكهيد مارتن قد منحت شركة الإلكترونيات المتقدمة في شهر مارس (آذار) من عام 1994، عقداً آخر قيمته 12.4 مليون ريال لتصنيع 3018 وحدة رقمية إلكترونية لطائرات «ف ـ 16» مخصصة للتصدير لعملاء دوليين.

وقد جاء حصول الشركة على هذين العقدين من شركة لوكهيد مارتن في ظل منافسة قوية من شركات دولية بعد أن اصبحت شركة الإلكترونيات المتقدمة شركة مؤهلة لتصنيع أنواع مختلفة من وحدات الاستبدال الميداني الخاصة بطائرات «إف ـ 16».

وقال دين هانكوك رئيس مجموعة أنظمة الطيران في شركة لوكهيد مارتن: «إن هذا العقد يعتبر دليلاً إضافياً على التزام شركة لوكهيد مارتن نحو دعم وتعزيز تنويع القاعدة الصناعية في السعودية وكذلك دعم الجهود المتعلقة بنقل التقنية المتقدمة وتوطينها في المملكة. واضاف هانكوك «لقد كان التزام شركة الإلكترونيات المتقدمة بالجودة وكوادرها البشرية ذات التأهيل والتدريب العاليين وحسن الإدارة أسباباً جوهرية في تأهيل الشركة كإحدى الشركات المتميزة (المستوى الذهبي) والتي استعانت بها شركة لوكهيد مارتن لتصنيع معدات لبرنامج الطائرة «إف ـ 16».

وفي تعليق له بمناسبة الحصول على العقد اعرب المهندس عبد العزيز الصقير، الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة عن غبطته بهذه المناسبة، وقال: «إننا فخورون بالحصول على عقد التصنيع الجديد للتصدير من شركة لوكهيد مارتن وبالتالي زيادة مقدرتنا على التوسع في محتوى التصنيع الخاصة بطائرات «إف ـ 16».

واضاف «إن حصول شركة الإلكترونيات المتقدمة على هذا العقد يؤكد مجدداً التزامنا بالجودة وكذلك المقدرات والإمكانيات المتميزة لكوادرنا البشرية والتي يشكل الموظفون السعوديون نسبة كبيرة منها».

القطاع الخاص يصنع 4% من قطع الغيار في السوق السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

نتج عن وجود العديد من موديلات السيارات في السوق السعودي ومرور العديد من السنوات على عمل بعضها، ان يوازي التوسع في سوق السيارات سوق قطع الغيار التي اصبحت تزداد كل يوم اهمية.

وما يدل على اهمية هذا السوق وتطوره السريع ان حجم مبيعاته في ازدياد مستمر علما بعد آخر حيث تشير آخر الاحصائيات الى ان مبيعات سوق قطع غيار السيارات تجاوزت عشرة مليارات من الريالات.

وكشأن اي سوق آخر في الدول ذات الاقتصاد الحر وجد فيه مستويات مختلفة يمكن تصنيفها الى ثلاثة انواع من قطع الغيار الاول منها يصنف بانه الاصلي الذي يكون غالبا لدى وكلاء السيارات. والنوع الثاني يعتبر من النوع الجيد، اما النوع الثالث فهو المغشوش او المقلد للنوع الاصلي وهو اكثرها خطورة نظراً لما يسببه من عدم اتقان في عمل السيارة وفي بعض الحالات يتسبب في حوادث بدرجات مختلفة بدءا من الحوادث البسيطة وانتهاء باحتراق السيارة وما الى ذلك. وقد كثف وكلاء السيارات المحليين بالسعودية خلال الفترة الماضية من انشطتهم في اقامة شبكات لتوفير خدمات ما بعد البيع لزبائنهم حتى في المدن الصغيرة والبعيدة، واصبح في امكان المستهلكين مراجعة اقرب الفروع لهم في مناطقهم.

وفي هذا الاطار كان لحرص وكلاء السيارات الحفاظ على سمعتهم وعلى سمعة السيارات والماركات التي يقومون بتسويقها ان يوفروا الانواع الاصلية والممتازة من قطع الغيار حيث يشار هنا الى الانواع الاصلية من المصدر المصنع للسيارة. اما الانواع المغشوشة والمقلدة فانها تأتي في المقام الاول من دول جنوب شرق آسيا حيث تعرف برخص اسعارها وبصناعتها من مواد اقل جودة.

ومع التطور الذي حدث في التصنيع في السعودية عامة فان البدايات في تصنيع بعض قطع الغيار محليا اثبتت قدرتها التنافسية حيث يقوم القطاع الخاص السعودي الآن بتصنيع ما نسبته 4 في المائة من حجم سوق قطع الغيار بالمملكة تتركز في صناعة البطاريات وبعض القطع الأخرى التي تتميز بانها ذات جودة عالية. ومع انضمام السعودية للمنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية كعضو اخيرا واصدار اللائحة التنفيذية التي سيتم تطبيقها ستنظم ايقاع سوق قطع غيار السيارات والذي سيكون في النهاية في مصلحة المستهلك ضمانا وامانا وزيادة العمر الافتراضي لمركبته سواء كانت سيارة ركوب او شاحنة او من المعدات الاخرى. كما ان برنامج شهادات المطابقة للمواصفات في بلد المنشأ الذي بدأ تطبيقه من قبل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

الدباغ قبيل معرض الصادرات السعودية:

الصادرات غير النفطية تمثل نسبة كبيرة من إجمالي صادرات السعودية

جدة: من خالد باقفيه ومجدي وعدو

قال الدكتور عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية ان حجم الصادرات السعودية غير البترولية اصبح يمثل نسبة كبيرة من اجمالي الصادرات السعودية وتتزايد هذه النسبة تدريجيا مع الوقت. وقال الدباغ ان الصادرات غير النفطية ارتفعت الى قرابة 16 مليار ريال عام 1994 وهي تشكل بذلك نسبة غير قليلة من اجمالي صادرات السعودية والتي بلغت 159.590 مليار ريال عام 1994.

واوضح الدباغ بمناسبة اقامة اول معرض متخصص للمنتجات السعودية القابلة للتصدير «معرض الصادرات السعودية» المعرض الذي ينظمه مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتنسيق مع شركة المعارض السعودية خلال الفترة من 16 الى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل: ان السعودية لم تعد تعتمد في ازدهارها الاقتصادي على البترول وحده، فقد اصبحت المملكة نتيجة التنفيذ المدروس لسلسلة من الخطط الخمسية تتمتع بكافة ميزات الاقتصاد المتكامل المشترك والذي يقوم على مبادىء السوق الحر، حيث وفرت حرية الاختيار وتشجيع العرض والطلب. وقد اصبحت الشركات والمؤسسات الصناعية قادرة على التنافس المتكافىء في كافة اسواق العالم بتشكيلة واسعة من المنتجات والخدمات مؤكدا على ان حكومة المملكة ساعدت في تحقيق هذا الهدف بالتقليل من الاعتماد على الايرادات البترولية وتنويع القاعدة الانتاجية وتشجيع تنمية القطاعين الصناعي والزراعي ودعم الانشطة الاجتماعية والاقتصادية للقطاع الخاص، وكانت النتيجة الطبيعية لكل ذلك انشاء تجارة مزدهرة للتصدير الى كافة ارجاء العالم.

واعرب الدباغ عن ترحيبه باقبال الشركات والمؤسسات والمصانع السعودية للاشتراك في هذا المعرض والتي بلغ عددها اكثر من 200 شركة سعودية متخصصة في المجالات الصناعية والبتروكيماوية والبنوك والتامين والشحن اضافة الى الطلبات العديدة من الشركات العالمية ورجال الاعمال من العديد من الدول العربية والاجنبية لزيارة المعرض والالتقاء مع الشركات السعودية المعروفة لديهم بالنوعية والجودة الفائقة.

من جانبه اشار محمد المطوع العضو المنتدب لشركة المعارض السعودية الى انه سيشارك حوالي 150 منشأة ما بين مصنع وشركة سعودية في جميع القطاعات الانتاجية مثل القطاعات الهندسية والمعدنية والبلاستيكية والمواد الاستهلاكية وغيرها. واضاف المطوع انه سيتم دعوة وفود اجنبية من 50 دولة لاطلاعهم على الامكانات التصديرية لدى الشركات السعودية ومحاولة عقد صفقات داخل المعرض. وذكر ان مساحة المعرض ستبلغ 8800 متر مربع فيما ستكون المساحة المتاحة للعرض في حدود 4000 متر مربع. من جهته قال المهندس فهد السلمي مساعد الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية ان الهدف الاساسي من اقامة مثل هذا المعرض هو لتاحة الفرص امام الشركات السعودية الصغيرة للمشاركة في مثل هذه المعارض عند اقامتها في الخارج وبالتالي محاولة عقد صفقاتها في داخل السعودية. واضاف ان مثل هذه المعارض تساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية في السعودية.

وذكر ان السعودية هي الدولة الوحيدة بين دول الخليج التي تملك مركزا لتنمية الصادرات وان الدول الاخرى في المنطقة تشير الى التجربة السعودية في هذا المجال.

واعتبر ان الصناعة السعودية مؤهلة التأهيل الاساسي للحصول على الشهادات العالمية الموجودة حاليا مضيفا ان 40 الى 50 شركة ومصنعا سعوديا حصلوا على هذا هذه الشهادات مثل ايزو 9000. واشار الى ان 27% من الصادرات السعودية هي هندسية ومعدنية او تلك التي يدخل في صناعتها الحديد والالومنيوم ثم تاتي بعد ذلك الصناعات البلاستيكية ثم الصناعات الاستهلاكية مثل المشروبات والعصائر. وحدد السلمي الصادرات السعودية بـ40% للدول الخليجية ومن 20 الى 25% منها للدول العربية و10 الى 15% منها للدول الاسلامية والباقي لدول العالم الاخرى. وذكر ان الصادرات السعودية موجودة حاليا في اكثر من 90 دولة وان بعض صادرات المصانع السعودية الكبيرة توجد في اكثر من 40 بلدا.

وقال ان 15% من استثمارات السعودية تذهب حاليا للتصدير وتوقع ان ترتفع هذه النسبة قريبا ما بين 40 - 50 في المائة للتصدير. يشار الى مبيعات صادرات القطاع الخاص السعودي لاوروبا وحدها بلغ 500 مليون ريال عام 1995 فيما تصل مبيعات صادرات القطاع الخاص غير النفطية الى 7.5 مليار ريال خلال العام الماضي، في حين تصل مبيعات الصادرات الصناعية بما فيها السوق المحلي الى 70 مليار ريال.

«التعاونية للتأمين» السعودية تنال تصنيف الفئة «أ» من مؤسسة أميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حازت التعاونية للتامين مرة اخرى على تصنيف «أ» «A» من هيئة التصنيف الدولية للملاءة المالية I.S.I التابعة لمؤسسة «ستاندرد اند بورز» التي تختص بتقييم اداء وكفاءة المؤسسات المصرفية والتامينية في العالم.

وفي مجال استعراضها لاداء الشركة خلال عام 1995 قالت الهيئة ان «التعاونية للتامين» حققت داخل السوق السعودي معدلات نمو سريعة على مدى السنوات الماضية بما في ذلك نمو في الاشتراكات بنسبة 5.6 في المائة خلال السنة موضع التقييم. واشار خبراء الهيئة الى اهمية تامينات الطاقة داخل محفظة الشركة رغم المتطلبات الخاصة التي تستوجبها مثل هذا النوع من التامينات. وفي ما يختص بعائدات الاستثمار ذكر تقرير الهيئة انها حققت نتائج جيدة ايضا خلال عام 1995 وكذلك شأن النتائج الفنية التي قال عنه خبراء الهيئة انها كانت جيدة اذ حققت مردودا اجماليا في حدود 15.4 في المائة.

ووصف خبراء الهيئة الاحتياطيات الفنية الاجمالية للشركة بانها في مستوى مقبول تماما بفضل سياسة الاحتفاظ بنسبة عالية من الاشتراكات التي تحرص الشركة على الالتزام بها. واعربت هيئة I.S.I في نهاية تقريرها عن قناعتها بانه «اعتمادا على مجمل هذه المعطيات فإن «التعاونية للتامين» توفر اسبابا جيدة لاطمئنان المتعاملين معها من حيث الكفاءة المالية والقدرة على سداد الالتزامات».

ويذكر ان «التعاونية للتامين» هي شركة التامين الوحيدة في المملكة التي تخضع لمثل هذا التصنيف المقتصر عموما على كبريات المؤسسات المصرفية والتامينية في العالم.

تراجعت بنسبة 37.4 في المائة

3 بنوك أردنية تحقق 8.1 مليون دولار أرباحا نصف سنوية

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت ثلاثة بنوك اردنية هي الانماء الصناعي والمؤسسة العربية المصرفية (الاردن) والاستثمار العربي الاردني ارباحا صافية بلغت 8.1 مليون دولار خلال النصف الاول للعام الحالي بتراجع نسبته 37.4 في المائة مقارنة بما حققت من ارباح خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وكشفت الميزانيات للبنوك الثلاثة التي تم الافصاح عنها اخيرا من قبل الادارات ان اعلى نسبة تراجع في الارباح كانت لدى بنك الانماء الصناعي التي تراجعت بنسبة 52.4 في المائة وبلغت 1.99 مليون دولار فيما تراجعت ارباح بنك الاستثمار العربي الاردني 20.6 في المائة ووصلت الى 1.42 مليون دولار، وبنسبة 21.7 في المائة لبنك المؤسسة المصرفية العربية البالغة 1.7 مليون دولار.

وقدمت هذه البنوك تسهيلات ائتمانية وقروضا لمختلف القطاعات الاقتصادية حوالي 389.6 مليون دولار بزيادة نسبتها 10.4 في المائة خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي، علما ان حجم الودائع المستقطبة لدى البنوك الثلاثة تراجعت بنسب متفاوتة كان اعلاها لدى بنك الانماء الصناعي، وبلغت مجمل الودائع 449.4 مليون دولار، بتراجع بنسبة 3.1 في المائة.

وزادت حقوق المساهمين للبنوك الثلاثة 9.8 في المائة وبلغت 97.3 مليون دولار تزيد لدى كل واحد منها عن 21.2 مليون دولار، ومن المقرر ان ترفع راس المال الى 28.2 مليون دولار حسب متطلبات البنك المركزي حتى نهاية العام المقبل كحد اقصى للبنوك التي تزيد حقوق المساهمين لديها عن 21.2 مليون دولار، حيث سترتفع مجمل رؤوس اموالها من 45.2 مليون دولار خلال الفترة المحددة.

وكشفت الميزانية ان لدى البنوك الثلاثة احتياطيات يمكن من خلالها توزيع اسهم مجانية على المساهمين كما وعدت ادارات بعض البنوك مساهمين سابقا منها بنكا المؤسسة العربية المصرفية والاستثمار العربي الاردني، تبلغ حوالي 40 مليون دولار.

واظهرت مجمل الموجودات ارتفاعا بلغت نسبته 0.8 في المائة وبلغت 720.9 مليون دولار، وان موجودات بنك الاستثمار العربي الاردني تراجعت الى 295 مليون دولار بنسبة 3.3 في المائة.

المغرب رئيسا للمجلس العالمي للصناعة التقليدية

فاس: «الشرق الاوسط»

انتخب المجلس العالمي للصناعة التقليدية عمر امين بن عبد الله مدير الصناعة التقليدية في وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربية رئيسا له في الدورة 13 التي عقدت اجتماعها بمدينة فاس.

وخلال هذه الدورة التي تراستها سيفا اوبيبيسيكري الرئيسة السابقة للمجلس صادق المشاركون الذين يمثلون بلدانا اسيوية واوروبية واميركية وافريقية على مختلف الاقتراحات المتعلقة بتعديل القوانين ومشروع احداث امانة دائمة للمجلس العالمي للصناعة التقليدية بطوكيو.

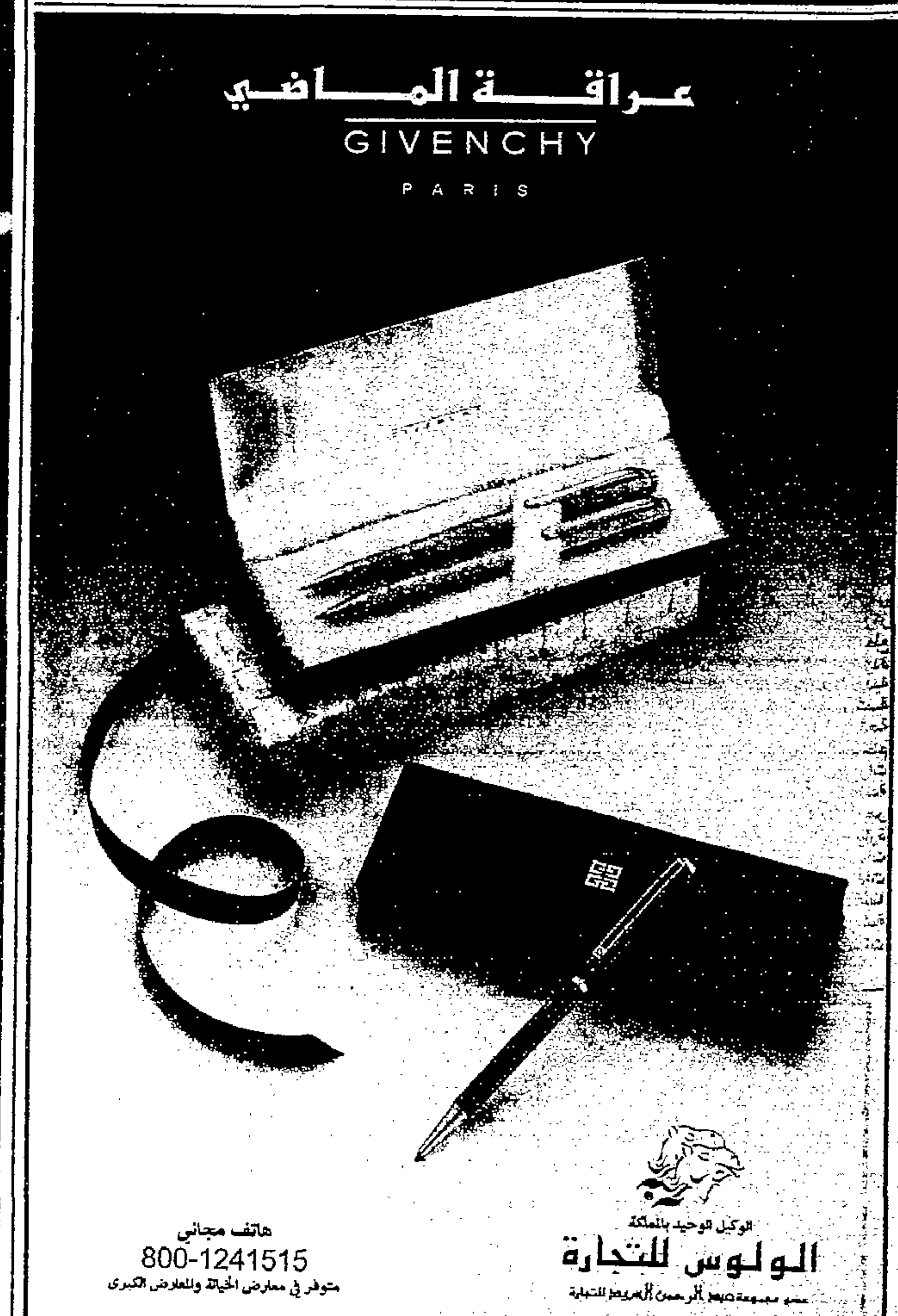
وعرض عمر امين بن عبد الله رئيس منطقة افريقيا على الاجتماع العام مشروع «نداء فاس» الذي يدعو جميع الدول والحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الى دعم خطة انعاش الصناعة التقليدية عبر العالم.

ويتمحور هذا المشروع حول القضايا المتعلقة بتطوير الاتصال وتجميع المعطيات الاساسية حول نشاط الصناعة التقليدية وتحسين جودة المنتوج السياحي والتكوين المهني وتشجيع البحث في قطاع الصناعة التقليدية.

من جهته اشاد ادرلسن فانتكا شلوم رئيس شعبة الابداع الفني في منظمة اليونسكو في تصريح صحافي بانتخاب عمر امين بن عبد الله رئيسا للمجلس العالمي للصناعة التقليدية مبرزا ان هذا الاخير مثل المغرب مرارا في عدة لقاءات دولية. ومن جانبها، عبرت جويدة غاستلي ممثلة تونس عن ارتياحها لـ«النتائج الإيجابية» التي تحققت لفائدة القارة الافريقية خلال هذه الدورة مبرزة ان الانتخابات دارت في جو من الشفافية والديمقراطية.

اما عمر امين بن عبد الله فاعتبر ان انتخاب المغرب لرئاسة المجلس العالمي للصناعة التقليدية تتويج للمجهودات التي ما فتئ يبذلها طيلة السنوات الاخيرة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية عبر العالم.





الحمائم مقابل الصقور في واشنطن وبنك إنجلترا أمام الحكومة في لندن

أسواق المال تتطلع لقرارات بشأن أسعار الفائدة الأميركية والبريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتأثر تعاملات الاسواق المالية العالمية هذا الاسبوع بطبيعة القرارات المتخذة بشأن اسعار الفائدة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وان تسود حالة الترقب جميع التعاملات قبل صدور هذه القرارات.

ويجمع المحللون على ان ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) سيؤكد عند اجتماعه اليوم مع وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، على ضرورة رفع اسعار الفائدة البريطانية للقضاء على اية مخاطر تضخمية قد تعترض نمو الاقتصاد البريطاني في المدى المتوسط.

وفي الولايات المتحدة يتوقع 17 محلل من بين 30 محللا تم استطلاع آرائهم مؤخرا ان يقدم مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) على رفع اسعار الفائدة الاساسية بمقدار يتراوح بين ربع ونصف نقطة مئوية وذلك عندما تجتمع لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس بعد غد الثلاثاء.

وتذكر صحيفة «الصنداي تلغراف» في عددها امس ان محافظ بنك انجلترا لا يزال غير راض على قرار الحكومة البريطانية في يونيو (حزيران) الماضي بخفض معدل الفائدة الاساسي من 6 في المائة الى 5.75 في المائة، وانه يبدي في الوقت الحاضر قلقا متصاعدا بشأن الضغوطات السياسية التي يواجهها كلارك للقيام بخفض آخر. بيد ان معدل التضخم في بريطانيا مستمر بالانخفاض في الوقت الذي ما زالت فيه اسعار المنتجين منخفضة، الامر الذي يجعل وزير الخزانة قادرا على تحقيق هدف التضخم البالغ 2.5 في المائة او اقل.

ومع ذلك فمن المتوقع ان يسعى ادي جورج نحو رفع اسعار الفائدة، مشيرا في ذلك الى تسارع نمو الاقتصاد وارتفاع اسعار قطاع الاسكان والقفزة المفاجئة في مبيعات التجزئة خلال شهر اغسطس (آب) الماضي والبالغ معدلها 4.4 في المائة، رغم ان الارقام غير الرسمية للاسبوعين الاولين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي توحي بتباطؤ نمو مبيعات السلع غير الغذائية.

وتتوقع غالبية المراقبين في حي المال بلندن ان يتم ربط حركة اسعار الفائدة بحركة عوامل اقتصادية اخرى. اذ يرى جيرارد ليونز، من مؤسسة «دي كي بي» ان اي خفض للفائدة سيأتي مترافقا مع ميزانية تنطوي على خفض متواضع في الضرائب.

في نفس الوقت يعقد مجلس الاحتياطي الفدرالي بعد غد ما يتوقعه المحللون ان يكون واحدا من اكثر اجتماعاته اثارة للجدل لدراسة امكانية رفع اسعار الفائدة لاول مرة منذ ما يقرب من عامين ونصف العام.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة وول ستريت قد ارتفع بمقدار 20.27 نقطة عند اقفال يوم الجمعة الماضي الى 5886.46 نقطة، وذلك على الرغم من تسرب انباء ذكرت ان ثمانية من مجموع 12 رئيسا اقليميا في مجلس الاحتياطي الفدرالي يقفون الى جانب رفع سعر الخصم (سعر الفائدة الرئيسي).

غير ان الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي، سيتردد حسب توقعات المراقبين باتخاذ مثل هذا القرار الذي يأتي قريبا في توقيته من موعد الانتخابات الرئاسية، مفضلا تأجيل رفع الفائدة حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتذكر صحيفة «الصنداي تلغراف» ان اليس ريفالين، نائب محافظ مجلس الاحتياطي الفدرالي قد اكد انه يقف ضد القيام برفع سعر الخصم.

ومن الطبيعي ان يكون قرار رفع الفائدة محفوفا بالمخاطر السياسية والاقتصادية. فأي زيادة في سعر الفائدة حتى ولو صغيرة ستؤدي الى ارتفاع تكلفة الاقتراض للمستهلكين والمؤسسات. وهناك داخل مجلس الاحتياطي الفدرالي من يصفهم المحللون بالحمائم، وغالبيتهم من المعينين سياسيا، والذين يشككون في جدوى رفع الفائدة في الوقت الذي يشكو في الاقتصاد من تباطؤ النمو. ويذكرون في هذا الصدد ان هناك علامات واضحة على تباطؤ النمو مع كساد مبيعات التجزئة وتراجع معدل النمو في قطاع بناء المساكن.

بيد ان القلق الذي يسود بورصة وول ستريت يكمن في انه اذا استمر الاقتصاد الاميركي بالنمو المتسارع، فان قرارا بعدم تغيير الفائدة الاميركية هذا الاسبوع سيجعل من الصعب بالنسبة لمجلس الاحتياطي الفدرالي ان يفي بهدف التضخم المرسوم خلال فترة الاثني عشر شهراً المقبلة.

وانطلاقا من ذلك سيشهد الاجتماع المقبل اصرارا من قبل المسؤولين المناوئين للتضخم، او الصقور، والذين يرون ان البنك المركزي الاميركي بحاجة لرفع معدلات الفائدة بغية السيطرة على التضخم.

ويرى المراقبون ان ثمة خلافا اساسيا بين المسؤولين حول مسيرة الاقتصاد الاميركي في الوقت الحاضر. يقول جيمس انايل كبير الاقتصاديين في فيرست ناشونال بانك اوف شيكاجو «هناك نقطة خلاف جوهرية بشأن اداء الاقتصاد. وهناك نقاش بشأن سرعة نمو الاقتصاد وما يعنيه وصول معدل البطالة الى 5.1 في المائة».

وفي النهاية يرى المحللون ان الاهمية الرمزية لقرار البنك المركزي قد تتجاوز كثيرا اهميته الاقتصادية. لان اي زيادة صغيرة في اسعار الفائدة لن يكون لها سوى تأثير محدود على الاقتصاد ويمكن العدول عنها بسهولة لاحقا.

لكن القرار سيكشف الكثير عن اولويات البنك المركزي الاميركي وهذا هو السبب في ان وول ستريت والبيت الابيض يترقبان بقلق ما سيسفر عنه لقاء الثلاثاء.

بلغت 28.48 طن

تراجع واردات دبي من الذهب في أغسطس

دبي - «الشرق الاوسط»

قال مجلس الذهب العالمي امس ان واردات دبي من الذهب تراجعت 1.04 طن وبلغت 28.484 طن في اغسطس (آب).

وتزامنت الارقام مع هبوط موسمي في تجارة الذهب نظرا لقضاء كثير من الاجانب والمواطنين عطلاتهم في الخارج خلال فصل الصيف مما يؤدي الى تراجع النشاط التجاري.

وظلت سويسرا على قائمة مصدري الذهب لدبي بواقع 21.378 طن انخفاضا من 22.331 طن في يوليو (تموز) تليها بريطانيا باجمالي 6.264 طن انخفاضا من 6.451 طن في يوليو.

وبلغ اجمالي واردات دبي من الذهب في الفترة بين يناير (كانون الثاني) واغسطس 228 طنا ارتفاعا من 219 طنا في نفس الفترة من العام الماضي.

ويعاد تصدير حوالي 80 في المائة من واردات دبي من الذهب الى شبه القارة الهندية وبشكل خاص الى الهند اكبر مستهلك للذهب في العالم.

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي 5267 درهما (1435.15 دولار) بانخفاض 18 درهما عن الاسبوع السابق.

وقال احد مصدري الذهب من دبي للهند «الشحنات للهند تمضي بشكل طيب للغاية فليس هناك ركود في الطلب هناك».

من جهة اخرى اظهرت ارقام دائرة الجمارك في دبي امس ان اجمالي صادرات الفضة من دبي الى الهند تراجع الى 48.28 طن في اغسطس من 88.85 طن في الشهر السابق.

وقال تجار في دبي ان تجارة اعادة تصدير الفضة من دبي تأثرت بتقلص هوامش الربح وتزايد مبيعات الفضة المباشرة الى الهند.

وكانت ارقام المجلس العالمي للذهب قد ذكرت ان واردات امارة دبي من الذهب خلال النصف الاول من هذا العام بلغت اعلى مستوى لها ووصلت الى 169.3 طن مقابل 163.4 طن خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

واوضحت الدراسة ان هذه الزيادة ناتجة عن ازدياد الطلب على الذهب من باكستان والهند اللتين تتخذان من دبي مركزاً لاستيراد احتياجاتها من الذهب.

وقد بلغ استهلاك الذهب في سوق دبي خلال فترة المقارنة 14.4 طن بزيادة نسبتها 15.8 في المائة مقارنة بمستوى الاستهلاك في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وطبقا لارقام المجلس العالمي للذهب فان استهلاك الذهب غير المشغول في معظم اسواق الدول النامية قد حافظ على مستوى الطلبات الاجمالية في الربع الثاني من العام الجاري وكان قريبا من المستويات التي سجلت في العام الماضي لكن اجمالي طلبها في الربع الثاني قد تراجع بنسبة 2 في المائة ليبلغ 645 طنا.

السلطات البريطانية تبدأ تحقيقات جنائية بأنشطة مدير صناديق «دويتشه مورجان جرينفل»

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر بريطانية مطلعة ان يحضر قريبا موظفون من مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة (SFO) الى مكاتب بنك «دويتشه مورجان جرينفل» الاستثماري في لندن للبدء بعملية تحقيق جنائية ضد بيتر يونج، المدير السابق لصناديق الاستثمار التابعة للبنك. وقالت صحيفة «انبيندنت اون صنداي» امس ان تحقيقات المكتب ستتركز على مزاعم بقيام مؤسسة قانونية بتقديم مدفوعات سرية الى يونج.

وذكرت الصحيفة ان «دويتشه مورجان جرينفل» يعتزم دعوة SFO في الايام القليلة المقبلة وذلك بعد اسبوعين من التحقيقات التي قام بها البنك بشأن اختفاء 180 مليون جنيه استرليني من ثلاثة صناديق استثمارية تعود للبنك. وفي الاسبوع الماضي تم اقصاء يونج من منصبه بحجة اساءة استخدام منصبه وتم تجميد جميع امواله.

وكانت التحقيقات التي قام بها بنك «دويتشه مورجان جرينفل» قد تركزت على تسلم يونج اموالا من مؤسسة «ويلر اند وولف» القانونية في زيورخ تستهدف الوصول الى استنتاج بشأن ما اذا كان يونج قد حقق مكاسب عن طريق الاحتيال من انشطته الاستثمارية السرية. وقالت الصحيفة البريطانية ان مؤسسة «ويلر اند وولف» اقامت شبكة من الشركات مقرها لكسمبورج وان مدفوعاتها الى يونج ساعدته في شراء منزل له في منطقة باكينجهام الانجليزية بقيمة 450 الف جنيه استرليني. ونقلت عن مصدر في «دويتشه مورجان جرينفل» قوله «ان الجزء الاكبر من اهتمامنا الان يتركز على المنزل وعلى الاموال التي تسلمها من المؤسسة القانونية السويسرية».

وكان بنك «دويتشه» الالماني، وهو الشركة الام المالكة لمؤسسة «دويتشه مورجان جرينفل» في لندن، قد تعهد بتعويض المستثمرين الذين تضرروا بالخسائر التي تكبدتها ثلاثة صناديق استثمار تابعة لـ «دويتشه مورجان جرينفل».

موجز

«تويوتا» تتوقع تحقيق قفزة قوية في أرباحها هذا العام

● ذكرت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون امس انه اصبح من المتوقع ان تصل ارباح الشركة الام لـ «تويوتا موتور كورب» الى 530 مليار ين في السنة المالية التي تنتهي في مارس (آذار) 1997 بزيادة 56 في المائة عن السنة السابقة.

وفي مايو (ايار) الماضي تكهنت «تويوتا» بوصول الارباح الشركة الام الى 480 مليار ين في السنة المالية 1997/1996 مقارنة مع 340.73 مليار ين في السنة السابقة.

ونقلت رويتر عن الصحيفة قولها ان الارباح القوية المتوقعة تعكس تحسنا ملموسا في ارباح الصادرات مع تراجع الين امام الدولار وانتعاش المبيعات المحلية.

الصين تدرس السماح لاتحادات الشركات بإقامة بنوك

● ذكرت صحيفة تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي امس ان الصين تدرس السماح لاتحادات الشركات باقامة بنوك استثمارية خاصة لتسهيل الحصول على اموال.

وقالت الصحيفة نقلا عن محللين ان هذه الخطوة ستسمح ايضا لاتحادات الشركات بتنويع نشاطها وجني الارباح العالية للنشاط المالي.

ونقلت الصحيفة عن يي شينج الباحث في المؤسسة المالية والمصرفية التابعة لبنك الصين المركزي قوله «ان دخول القطاع المالي سيعود بفائدة عظيمة على الشركات التي تمثل قوتها اهمية كبيرة للنمو المطرد للاقتصاد الوطني».

وقالت الصحيفة انه رغم ان عشرات من اتحادات الشركات انشئت بالفعل شركات مالية خاصة للتعامل مع الارصدة الداخلية فانها لم تتمكن من تغطية كل الخدمات المالية التي تحتاج اليها.

مسؤول حكومي من طهران يؤكد

إيران تتوقع عائدات نفطية إضافية بقيمة 1.5 مليار دولار

طهران - رويتر: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن قربان علي دوري نجف ابادي رئيس لجنة التخطيط والميزانية الايراني، قوله في مقابلة ان ايران تتوقع ان تتجاوز عائدات صادراتها النفطية توقعات الميزانية بمقدار 1.5 مليار دولار اذا واصلت اسعار النفط تحسنها حتى نهاية العام.

وقال نجف ابادي في المقابلة سترتفع عائدات النفط الايرانية خلال السنة المالية الجارية بمقدار 1.5 مليار دولار مقارنة بتوقعات الميزانية اذا واصلت الاسعار الارتفاع».

ونقلت الوكالة ايضا عن تقرير اذاعه التلفزيون الايراني ان عائدات النفط خلال الخمسة اشهر من مارس (آذار) الى اغسطس (آب) 1996 تجاوزت توقعات الميزانية بمقدار 600 مليون دولار.

وقال التقرير «ان بيع النفط الايراني بسعر بلغ في المتوسط 17.8 دولار للبرميل في حين ان الميزانية الحالية وضعت على اساس سعر 15.5 دولار للبرميل».

وقال نجف ابادي ان «الوضع الجديد في الاسواق نشأ عن التطورات في شمال العراق والاستفزازات الاميركية في المنطقة».

وكان مسؤولون ايرانيون قد قالوا في وقت سابق ان تتجاوز عائدات العملة الصعبة التي يأتي معظمها من صادرات النفط الخام التقديرات المتوقعة في الميزانية بمقدار ملياري دولار.

وتوقعت الميزانية للسنة الايرانية الحالية التي بدأت في 20 مارس ان تبلغ عائدات النفط 15.99 مليار دولار على اساس تصدير 2.6 مليون برميل يوميا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.7778	%0.70 +	21/09
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1744.7655	%1.32 +	21/09
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6127.1222	%0.09 +	21/09
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1629.1015	%0.09 +	21/09
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1583.3288	%0.09 +	21/09
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1497.3662	%0.09 +	21/09
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1738.4826	%1.94 +	21/09
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1626.4170	%0.29 +	21/09
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1749.9648	%0.64 +	21/09
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1667.2612	%1.52 +	21/09
	صندوق المساهم	854.9046	%0.59 +	21/09
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.369333	%0.09 +	20/09
	صندوق الاسهم	20.031964	0.00	20/09
	صندوق التجارة	12.770150	%0.09 +	20/09
	محفظة الاسهم الاميركية	17.01476	%4.00 +	20/09
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.183947	%0.87 -	20/09
	محفظة الاسهم اليابانية	1.008.141882	%0.15 -	20/09
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.178918	%1.76 +	20/09
	محفظة الاسهم البريطانية	18.655737	%0.18 +	20/09
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.026588	%0.51 -	20/09
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.742532	%1.529 -	20/09
	محفظة سندات الين الياباني	1.200.937772	%0.67 -	20/09
	محفظة السندات الاوروبية	13.260352	%5.76 -	20/09
	محفظة السندات الدولية	11.827940	%4.78 -	20/09
	صندوق الرياض للاسهم	1.211.305941	%0.11 +	20/09
	صندوق الاستثمار التجاري	1.151.602259	0.00	20/09
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3645	%0.08 +	21/09
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1739	%0.09 +	21/09
	صندوق الاسهم العالمية	1.3413	%1.06 +	21/09
	صندوق الاسهم السعودية	0.7571	%0.13 -	21/09
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4022	%2.86 +	21/09
	صندوق الاسهم الدولية	1.4314	%0.17 -	21/09
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4959	%0.15 -	21/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3591	%0.74 +	21/09
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4213	%0.41 +	21/09
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5836	%0.08 +	21/09
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6065	%0.09 +	21/09
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	791.1569	(0.94)	21/09
	الريال السعودي	11.0517	%0.09 +	21/09
	الدولار	10.8846	%0.09 +	21/09
	السندات العالمية	14.0610	%0.26 +	21/09
	استثمار العملات	63.5173	%0.04 +	21/09
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1269.30	%0.09 +	3/3
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3374.64	%0.79 +	3/3
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.6938	%0.07 +	21/09
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	118.5883	0.00	21/09
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1209.9756	%0.38 +	21/09
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1105.2627	%0.85 +	21/09
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1760	%0.0905 +	21/09
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0856	%0.0876 +	21/09
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.008.24	%0.1673 -	21/09
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.063.70	%0.1260 +	21/09

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

المنافسة الأجنبية تلحق أضرارا بصناعة المنتجات الزجاجية في الصين

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي امس ان صناعة المنتجات الزجاجية الصينية تنوي تطوير منتجات ذات نوعية افضل لكي تنافس الواردات التي يزداد اقبال المستهلكين عليها.

وقالت الصحيفة انه رغم ان واردات الصين من المنتجات الزجاجية في عام 1995 بلغت 7880 طنا فقط مقارنة مع تصدير حوالي 71400 طن من الانتاج المحلي البالغ 310 آلاف طن فان مبيعات المنتجات الصينية تواجه منافسة قوية من المنتجات الاجنبية الاكثر جاذبية.

ونقلت الصحيفة عن جو يانوين، نائب مدير الرابطة الوطنية الصينية لصناعة الزجاج، قوله «باتت واردات المنتجات الزجاجية تؤثر على مبيعات المنتجات المحلية».

وقالت الصحيفة انه رغم ان المنتجات الزجاجية المستوردة تصل الى مثلي سعر المنتجات المحلية على الاقل فان القاعدة الاستهلاكية سريعة النمو في المدن الصينية تزداد اقبالا على الزجاج المستورد لان المستهلكين الصينيين يجذبهم تصميم وتغليف المنتجات المستوردة.

واضافت ان هناك اكثر من 1600 مصنع للمنتجات الزجاجية في الصين وصل اجمالي مبيعاتها المحلية الى 1.1 مليار يوان في عام 1995. ووصلت مبيعات المنتجات المستوردة الى اكثر من عشرة ملايين دولار العام الماضي في حين بلغت قيمة الصادرات 72 مليون دولار.

على صعيد اخر ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي ستزور الولايات المتحدة هذا الشهر لاجراء مشاورات بشأن القضايا التجارية الثنائية.

وستتوجه وو على رأس وفد اقتصادي وتجاري في زيارتها للولايات المتحدة يومي 26 و27 سبتمبر بناء على دعوة من وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور.

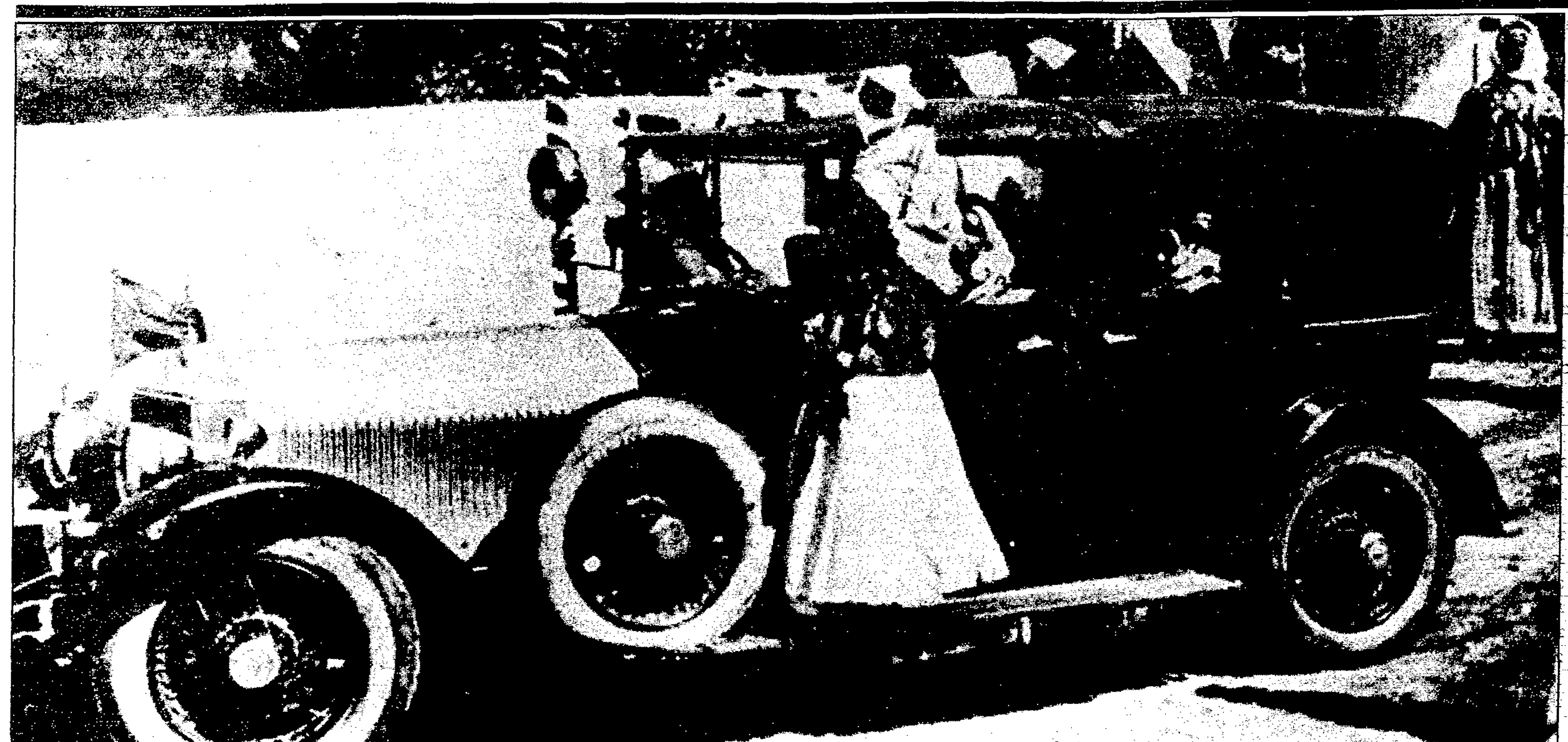
وسترأس وو وكانتور الاجتماع العاشر للجنة التجارة الصينية - الاميركية المشتركة لبحث التجارة والاستثمار والقضايا القانونية والتعاون الصناعي بين البلدين.

وكان مسؤولون تجاريون اميركيون اعلنوا هذا الشهر فرض رسوم جمركية عقابية على حصص صادرات الملابس والمنسوجات الصينية المسموح بدخولها الولايات المتحدة في 1996.

No. 6509 - Monday 23/9/1996 ● العـــدد 6509 . الاثنين 1996/9/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



موكب الملك الراحل عبد العزيز آل سعود (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كيف استقبل السعوديون قبل 64 عاماً إطلاق تسمية «المملكة العربية السعودية» لأول مرة على المناطق والاراضي التي وحدها الملك الراحل عبد العزيز آل سعود بعد أن كان يسمى ملك الحجاز وسلطان نجد؟ وماذا كانت مشاعر اولئك الذين عايشوا تلك الحقبة حيال هذا الحدث التاريخي ولأهم وحدة ناجحة في العصر الحديث؟

شخصيات تتذكر الحدث المتميز

يوم إعلان توحيد الجزيرة.. تتويج لكفاح 30 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقت «الشرق الأوسط» عدداً من الشخصيات السعوديين الذين عاصروا ذلك الحدث قبل 64 عاماً حين اطلقت تسمية «المملكة العربية السعودية» لأول مرة على الاراضي التي وحدها الملك الراحل عبد العزيز آل سعود. وكان هؤلاء آنذاك فتياناً صغاراً وعاشوا تلك الفرحة حيث أطلق الجنود السعوديون الرصاص ابتهاجاً وعقدت الاجتماعات والاحتفالات الخطابية، واجمعوا على ان هذا اليوم التاريخي جاء تتويجاً لكفاح استمر ثلاثين عاماً.

وقد كشف هؤلاء الرجال عن عمق مضمون الوحدة لدى السعوديين وعبروا عن وعي المواطنين في ذلك الوقت باعتبار ان الوحدة الشاملة التي اطلق عليها المملكة العربية السعودية في 17 جمادى الأولى 1351 هـ ـ 1932م هي ميلاد لفجر جديد لدولة قوية في المنطقة يعتز بها الاسلام وتعتز بها العروبة والانسانية جمعاء تبني الانسان وتزدهر بالحضارة والرخاء.

يوم تاريخي

يقول الشيخ عبد الرحمن سليمان الرويشد المفكر والكاتب السعودي ورئيس تحرير مجلة «الشبل»: «رغم انني لم اكن قد بلغت العاشرة من عمري في عام 1932 م الا انني اتذكر جيداً هذا اليوم وقد عشته بكل ابعاده فقد كنت اعيش في بيت الملك عبد العزيز رحمه الله اذ كان والدي سليمان الرويشد وكيلاً مشرفاً على بعض بيوت الملك عبد العزيز».

وأضاف يقول: «ان اول احتفال اقيم بمناسبة اعتلاء الملك عبد العزيز عرش نجد والحجاز كان في مكة المكرمة عام 1348هـ لمدة سنتين متواليتين. وكان بعض الأهالي قد تقدموا بعريضة يلتمسون فيها من الملك عبد العزيز ان يوافق على اتخاذ اعتلائه العرش في 17 جمادى الثانية 1344هـ ـ 8 يناير 1926م يوماً وطنياً تحتفل البلاد بذكراه. الا أنه بعد ان تكرر هذا الاحتفال مرتين رأى الملك عبد العزيز ان الاستمرار على هذه الحفلات فيه شيء من الزهو فاصدر أمراً بالاقتصار في تلك المناسبة بتقبل تهاني ممثلي الحكومات الصديقة وتلقي برقيات التهنئة من الملوك والأمراء ورؤساء الجمهوريات. ثم رأى ـ رحمه الله ـ فيما بعد أن يكون موعد اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو اليوم الذي تحقق فيه توحيد البلاد في وحدة اندماجية حولت التشتت والعنف الى قوة». واشار الرويشد الى انه في هذا اليوم تحقق اكمل نموذج من الوحدة والتضامن الذي يعود الفضل فيه أولاً وأخيراً لله تعالى ثم لصانع الوحدة الملك عبد العزيز الذي أرسى القواعد ووضع الدعائم لدولة حديثة. وعدل تاريخ المناسبة الى برج الميزان الموافق 23 سبتمبر (ايلول) من كل عام.

الوحدة مصدر قوة

وقال الرويشد ان الامير فيصل بن عبد العزيز الذي كان نائباً للملك في ذلك الوقت كان واحداً ممن اقترحوا ان يكون اليوم الوطني هو يوم توحيد المملكة عام 1932م. وأضاف الرويشد ان البلاد احتفلت بهذه المناسبة في اول الميزان الموافق 23 سبتمبر عام 1932م لأول مرة فاقيمت المؤتمرات في الرياض ومكة المكرمة وجدة. «واذكر أن الناس كانوا سعداء مستبشرين يتبادلون التهاني. وكانوا يدركون بوعي بأن توحيد الوطن سيكون مصدر قوة. وبالفعل فان الامن استتب في طول البلاد وعرضها بصورة لم تكن موجودة من قبل». واشار الرويشد الى ان وحدة المملكة العربية السعودية قد دعمها تطبيق الشريعة الاسلامية. «ولذلك فقد رأيت في ذلك اليوم ان الديوان فتح للمواطنين واستقبلهم الملك عبد العزيز وتقبل تهنئتهم وألقيت الكلمات وقصائد الشعر امامه».

الدرعية ترحب

أما الشيخ عبد الله بن خميس (77 عاماً) فقال: «انني كنت في ذلك اليوم ابن اربعة عشر عاماً، وكنت في مدينة الدرعية حيث تعتبر قريتنا احدى ضواحيها. وكنت قد حفظت القرآن الكريم وبدأت في تلقي العلم عن والدي وبعض المشايخ، وفي ذلك اليوم سمعت ان الملك عبد العزيز أصدر مرسوماً ملكياً بان يطلق اسم «المملكة العربية السعودية» على بلادنا. وكان الناس في الدرعية يتحدثون ان الدولة السعودية قد قامت من جديد لتحيي امجاد الدولة السعودية الأولى والثانية، وكانوا يتحدثون ايضاً عن تاريخ آل سعود وكيف أنهم وحدوا معظم الجزيرة العربية تحت حكمهم.

ولولا تدخل الاتراك ووالي مصر لكانت قد استمرت كقوة في المنطقة. واتذكر الآن وبعد مرور 64 عاماً ان الناس جميعاً كانوا سعداء بهذه التسمية يحدوهم الأمل والاستبشار. وكان الناس المتعلمون من شيوخنا يلقون القصائد والكلمات بهذه المناسبة. وتعود بي الذاكرة الى كتابات حماسية قمت انا بكتابتها عن هذا اليوم».

وأضاف ابن خميس يقول: «كنا نحن الشباب في ذلك اليوم يملأنا الطموح.. وكنا نلتهم الكتب التهاماً ونسمع من شيوخنا في نهم». واوضح بان والده محمد بن راشد بن خميس، وكان على جانب من العلم قد قال في ذلك اليوم «ان كفاح الملك عبد العزيز كان شاقاً وطويلاً، فقد واجه الاعداء، كما واجه عدم فهم بعض الاصدقاء. وقال بن خميس نقلاً عن والده يوم اعلن اسم «المملكة العربية السعودية» «اتذكر كيف كان اهالينا في قرية «الملقى» من ضواحي الدرعية سعداء في ذلك اليوم وكانوا يعتزون بان الملك عبد العزيز وحد شمل الجزيرة بعد تفرق وآخى بين اهلها بعد عداء، وأمنها بعد خوف.

العلم الجديد

ويقول ناصر الغنيم (79 عاما) امير تمير سابقا «في ذلك اليوم كنت ضمن جيش الامير فيصل الى اليمن. وعندما وصل الينا النبأ وزع علينا العلم الجديد علم المملكة العربية السعودية الاخضر ذو السيفين والنخلة وعبارة التوحيد. وكنا نحمل هذا العلم بفخر واعتزاز، وقمنا بتهنئة الامير فيصل في ذلك اليوم. واشار الغنيم الى ان الخبر وصل اليهم مع اناس كانوا قادمين من الطائف حيث لم يكن في ذلك الوقت اذاعات او برقيات واوضح بأن رجال جيش فيصل جميعا كانوا في فرح لاعلان التسمية، وكانوا يقولون انه ـ أي اسم المملكة العربية السعودية ـ من اطيب الاسماء واستحسنوه.

وقال الغنيم «سمعنا ان مستشاري الملك والمواطنين وكذلك الامير فيصل بن عبد العزيز كانوا وراء اقتراح هذا الاسم الذي وافق عليه الملك عبد العزيز بدلا من «ملك الحجاز وسلطان نجد». «واتذكر جيدا اننا في ذلك اليوم بارك بعضنا البعض وهنأنا قائدنا الامير فيصل».

No. 6509 - Monday 23/9/1996 ● 1996/9/23 العـــدد 6509 - الاثنين

تأملات على عتبة قرن يحتضر (3)

شجون المغرب العربي

الدكتور محيي الدين عميمور

كانت القاهرة تحتضن في بداية الخمسينات عددا من قيادات المغرب العربي، في مقدمتها بطل الريف الامير عبد الكريم الخطابي واخوه الامير محمد واسرتاهما، وقبل ذلك الامير مختار الجزائري، حفيد الامير عبد القادر، والاستاذ الفضيل الورتلاني الجزائري (الذي ارتبط اسمه في نهاية الاربعينات بانقلاب اليمن بقيادة عبدالله بن الزبير) والاستاذ الشاذلي المكي ممثل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية الذي استقدم الى القاهرة، في زيارة عابرة زعيم الحركة مصالي الحاج، ولحق به احمد مزغنة، من قياديي الحزب.

وكانت القاهرة قد استقبلت علال الفاسي (مراكش) والحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف وعلي البهلوان (تونس).

وكان مجيء بورقيبة مقترنا بنوع من الكوميديا الدرامية، فقد جاء الزعيم التونسي عن طريق الحدود البرية بدون الاوراق الضرورية، ووجد امامه في السلوم شرطيا مصريا بسيطا لا يعرف الا تطبيق الاوامر، وحاول الزعيم التونسي اقناعه بان بورقيبة في تونس هو في مستوى مصطفى النحاس في مصر، ولم يقتنع الشرطي بالطبع، وظل الزعيم التونسي في قسم الشرطة المتواضع، الى ان تم حل المشكل بعد الاتصال بالسلطات المعنية، لكن القضية بقيت دائما حية في وجدانه ولقد سمعت منه القصة شخصيا اكثر من مرة خلال زياراتي الى تونس، برفقة الرئيسين هواري بو مدين والشاذلي بن جديد.

ثم استقبلت مصر الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثم الشيخ احمد توفيق المدني، ثم، بعد قيام ثورة يوليو 1952، ثلاثي جبهة التحرير احمد بن بله ومحمد خيضر وحسين آيت احمد، ثم الدكتور التيجاني هدام مدير المكتب العسكري بعد اندلاع ثورة اول نوفمبر 1954 (وعضو المجلس الاعلى للدولة بعد ايقاف المسار الانتخابي في 92).

وكان في مصر وقتها من الطلاب الجزائريين نحو خمسين او ستين طالبا، معظمهم يدرسون في الازهر الشريف.

ومن الصعب ان نقول ان هؤلاء «اختاروا» مكان دراستهم، بل ان الفقر غالبا هو الذي اختار بدلا عنهم لان الاسر الميسورة كانت تبعث بابنائها، غالبا، الى فرنسا، ومن منطلق ان الشهادات الفرنسية هي مفتاح المستقبل، بدون ان يعني هذا عدم وجود استثناءات تجعل من ارسال الابناء نحو الشرق او نحو الشمال اختيارا سياسيا عقائديا او عقديا، الا عندما يتعلق الامر بالفرار من الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الفرنسي.

كنت ادرس في الجامع الازهر بناء على رغبة والدي، الشيخ الهلالي رحمه الله، الذي كان قد حصل على شهادة العالمية من الجامعة التاريخية التي بناها اجدادنا الفاطميون (والذين انطلقوا بالفعل من مدينتنا الصغيرة التي تسمى فرجيوة، في ولاية ميلة شرق الجزائر).

وكان للدراسة في الازهر فائدة مادية مزدوجة، فقد كان الازهر يعطي للطلبة اعانة مالية تسمى جراية، كانت حوالي جنيهين مع امكانية السكن في اروقة الجامع المتعددة (وقد عشت اياما في رواق المغاربة، افترش حصيرا واتغطى بحصير آخر، واساهم مرغما، في تغذية العشرات من حشرات البق التي تغلي بها الحصر).

اما الفائدة الثانية، في ما يتعلق بالجزائريين او الفرنسيين المسلمين كما كنا نسمى بحكم جوازات السفر، فقد كانت منحة اخرى قدرها جنيهان، تعطيها القنصلية الفرنسية لطلبة الازهر وحدهم، وباستثناء طلبة المدارس المدنية او الجامعات، وهو امر يثير الكثير من الشكوك وان كان الامر بالغ البساطة، فالدراسة في القسم العام للازهر آنذاك لم تكن من النوع الذي يمكن ان يزعج السلطات الاستعمارية (وان كنت اتصور انها كانت وسيلة لربط الطلبة بالسفارة، حيث يمكن العثور على كل المطلوبين من بينهم للخدمة العسكرية، وهو ما جعل كثيرين لا يجددون جوازات سفرهم ومن بينهم الرئيس الراحل هواري بو مدين).

وحدثت مفارقات كثيرة تكشف عن اختلاف النظرة للامور، ومن بينها مثلا ان زميلنا المرحوم مولود قاسم (الذي اصبح فيما بعد وزيرا للشؤون الدينية) كان يشكو لاحد المسؤولين محاولات مسخ الهوية التي يتعرض لها الجزائريون، وقال له في سخط «تصور انني احمل جواز سفر فرنسيا» ويجيبه المسؤول المصري البسيط في ذهول «عندك باسبور فرنساوي.. يا بختك يا اخي!».

(2)

كنت، وانا في منتصف العقد الثاني من العمر، قد تمكنت بمعونة المرحوم الشاذلي المكي، من تسجيل نفسي في مدرسة مدنية ليلية تقع في ميدان السيدة زينب، تعد الطلبة للحصول على الشهادة الابتدائية، وكان تخطيطي هو الحصول على ما يسمح لي بالالتحاق بالدراسة الثانوية.

ودفعت قيمة الاشتراك في المدرسة الليلية، وكان نحو جنيهين اخذتهما من الاستاذ الشاذلي، وكنت اغادر الازهر مساء على قدمي، بعد ان اتخلص من العمامة، لاعود له بعد الدروس الليلية، ودائما على الاقدام وبعد ساندويتش الفول تبدأ المعركة بين آثار الفول ومواد الدراسة المتراكمة، حيث لا ينجح الشاي الثقيل دائما في التفوق على معادلة الارهاق وابقاء العينين مفتوحتين، والذهن حاضرا متقدا.

وحصلت على الشهادة الابتدائية بتقدير جيد، وعندما كنت في الجزائر خلال فترة الصيف تكثفت على مشاريع المستقبل، وعدت الى القاهرة على احر من الجمر للدخول الى المدرسة الثانوية.

ولا انسى كيف ذهبت الى القاهرة من مدينة عنابة الجزائرية وحدي، عبر تونس وليبيا، وبما يشبه «الاوتوستوب»، وهو ما استرجعه اليوم بعد نحو نصف قرن، فيتملكني الشعور بانني كنت مجنونا، او شبه مجنون.

وكان المرحوم الشاذلي المكي سعيدا بنجاحي، وساعدني على اعداد الملف الذي يجب ان يقدم للمدرسة، التي كانت مدرسة خليل اغا الثانوية في شارع فاروق (الجيش اليوم).

وهكذا ذهبت لاحمل اوراقي الى المدرسة وطلبت مقابلة الناظر الذي استقبلني في مكتبه، وظل، بعد دخولي، ينتظر لحظات قبل ان يسألني «انت ستقدم اوراقك بنفسك، فين ابوك او ولي امرك؟» وشرحت له الامر، واحسست بان الرجل يتخذ مني وضعا غير ذلك الذي رأيته عليه عند الدخول.

كان الاستاذ المليجي، رحمه الله، رجلا وقورا تبدو عليه ملامح الصرامة، وقد تابعت عيناه الطفل الذي دخل، وطوله لا يتجاوز، آنذاك، مترا ونصف المتر، ليقدم اوراقه بنفسه، واسرته على بعد اكثر من خمسة آلاف كيلومتر، في حين ان معظم التلامذة آنذاك كانوا يعتبرون انفسهم في الغربة واسرهم على بعد عشرين كيلومترا، ولا يتحرك واحد منهم الا بمرافقة ولي امره.

ولن انسى النظرة الحانية التي رمقني بها الناظر، الذي نادى الفراش وكلفه بان يستكمل لي كل الاجراءات، وهو ما حدث بالفعل، وعندها ارسلت للوالد رسالة اخبره فيها بانني التحقت بالمدرسة الثانوية. ولقد ظللت محل رعاية الاستاذ المليجي الى ان غادرت المدرسة بعد استكمال دراستي فيها.

ولعل مما اذكره آنذاك محاولة فاشلة للالتحاق بفريق التمثيل كان رائدي فيها الفنان المصري عبد الغني ناصر، الذي كان زميلا لي في فريق الكشافة، وكنا نسميه «تحتمس» للشبه الكبير بينه وبين تمثال الملك الفرعوني المعروف.

وكان من رواد فريق التمثيل في المدرسة الاستاذ عبد الرحمن ابوزهرة، ومن نشطاء الكشافة الذين اتجهوا للتمثيل مصطفى الخضري.

لكنني لم اقطع صلتي بالازهر، حتى لا تضيع قروش الجراية ومنحة القنصلية الفرنسية، ولامكانية النوم في الرواق.

ولان مجال المتعة الوحيد المتاح لنا كان قاعات السينما الشعبية فقد كانت مدرستنا الفكرية آنذاك تكون السينما الاميركية التي كانت تمارس معنا عملية غسيل مخ عبر الانبهار الناتج عن افلام الحرب العالمية، التي كانت ترسم للاميركيين صورا بطولية رسخت في وجداننا بعد ذلك سنوات وسنوات، ثم تلا ذلك في مرحلة الحرب الباردة ضد الشيوعية، سلسلة من الافلام الدينية رائعة الاعداد، مثل «كوفاديس» و«الرداء» و«المصارعون» و«جان دارك».

وعشنا ساعات ممتعة مع الافلام العربية، ومن بينها فيلم «غزل البنات» الذي اعتبر تتويجا للسينما المصرية.

وتأثرنا جميعا بالجو الاعلامي المصري، وبالمجلات المرموقة مثل «روز اليوسف» التي كانت مدرسة فكرية لكثير منا.

وكانت الاحزاب التي ننتمي اليها عن اقتناع وجداني عميق هي حزب محمد عبد الوهاب في مواجهة حزب فريد الاطرش، وفلول حزب اسمهان في مواجهة جموع حزب ام كلثوم. ولانني كنت الاجنبي الوحيد في مدرسة خليل آغا الثانوية، ولكي اتفادى العزلة، فقد ذبت الى حد كبير في المحيط الطلابي الى درجة انني شاركت مع بقية الطلبة في مظاهرات كثيرة، اعترف بان بعضها كان بتحريض مني، خاصة للتضامن مع الملك محمد الخامس وادانة السلطان القلاوي، الذي نصبته فرنسا بدلا من السلطان الشرعي، واغضبت تلك المشاركة مني الناظر الاستاذ المليجي، لكنه لم يتخذ اي اجراء ضدي.

ولابد من الاعتراف هنا، والمخضرمون يذكرون ذلك جيدا، ان نهاية المظاهرة، ايا كانت شعاراتها، هي التسرب الى احدى قاعات السينما، التي يفتح حراسها الابواب الزجاجية حتى لا يكسرها المتظاهرون.

وعندما كبرنا ورحنا نقرأ تفاصيل تلك الاحداث، ادرك الكثير منا ان التاريخ يمكن ان يعيد احيانا بعض فصول احداثه، وغالبا ما تكون الصورة الجديدة هزلية مبكية، لاننا لا نقرأ التاريخ ولا نفهم دروسه او نتعظ بعبره.

(3)

في الوقت الذي كان المشرق العربي يعيش لاحباطات النكبة وانعكاساتها على المعنويات العامة، بما في ذلك مسلسل الانقلابات العسكرية في سورية الذي دشنه حسني الزعيم، كانت الجزائر تعيش احباطات اكثر مأساوية، بعد احداث مايو/ايار 1945، ولم يكن الاسلوب الانقلابي هو علاجها الامثل.

كان بوجولا POUJOULA افصح من عبر عن خلفية الاحتلال الفرنسي للجزائر في 1830 عندما قال بان «الهدف من حربنا في افريقيا هو اقدس واسمى من حروبنا في اوروبا، لان موضوع الصراع هنا هو (..) قضية الافكار المسيحية الخالدة التي كتب الله لها ان تؤسس امبراطورية عالمية، وسخر لها العبقرية الفرنسية لتكون لها مبدأ قويا» وهو الخط الذي سار عليه الكاردينال «لافيجري»، واذا كنت اذكر بهذا هنا فلكي اوضح بانه، على خلاف الكنيسة الشرقية، التي كانت دائما كنيسة وطنية، سواء حملت اسم الكنيسة القبطية او الكنيسة الارثوذكسية او غير ذلك، فان الكنيسة في الجزائر كانت مؤسسة تعمل اساسا لخدمة المصالح الفرنسية، لب نشاطها ومحور حركته معاداة الاسلام والعروبة سواء عبر خلق النعرات العرقية، او تشجيع كل الممارسات التي تربط الجزائري بالفكر الفرنسي، وكانت، في معظم الاحيان ورغم صور من النشاطات الانسانية وفلتات من المؤمنين بجوهر رسالة السيد المسيح عليه السلام كانت صورة عصرية لحصان طروادة الخشبي.

ولقد حاولت فرنسا خلق نخبة متحمسة للثقافة الفرنسية لتكون طابورها الخامس، لكن من نجحت في تطويعهم سياسيا كان اقل بكثير ممن نجحت في احتوائهم فكريا او في استيعابهم اجتماعيا، ولم تنجح في كل ذلك خلال الاستعمار بقدر نجاحها بعد فجر الاستقلال، وللحصان الخشبي دور كبير في تحقيق ذلك، مما يعطي البعد الحقيقي لما نسب الى الشيخ عبدالحميد بن باديس من انه كان يرى عدم جواز دفن المتجنس بالجنسية الفرنسية في مقابر المسلمين، وما يفسر تعبيره الرائع «لو طلبت مني فرنسا ان اقول لا اله الا الله، ما قلتها» (وكل هذا يجب ان يوضح في اطاره الزمني).

ولقد كان من بين من حملوا الثقافة الفرنسية مئات ومئات ظلوا على ارتباطهم بمطامح الامة وآمالها، مؤمنين بالانتماء الحضاري العربي الاسلامي للجزائر، ولكنهم عوملوا من الجانب الآخر، ومازالوا، كمرتدين مارقين.

ويكفي مثلا على ذلك كيف تعاملت المؤسسات الفكرية والاعلامية الفرنسية او المفرنسة مع المفكرين الجزائريين المرحومين مالك بنابي ومالك حداد، وكلاهما يكتب اساسا بالفرنسية، واولهما معروف باتجاهه الاسلامي، الذي بلوره في كتابات متعددة، من بينها «الظاهرة القرآنية» والثاني معروف بانتاجه الادبي المتميز، مثل «سأهبك غزالة» وبمواقفه السياسية الوطنية، خاصة في دعم حركات التحرر الوطني، وقبل ذلك تعبيره الرائع الذي قال فيه «الفرنسية هي منفاي» هذان الرجلان تعرضا دائما الى تعتيم رهيب من قبل المصالح الفرنسية وعملائها، واحيانا الى الاساءة والاضطهاد (وان كانا ايضا، للاسف لن يحصلا على اي تكريم من مؤسسة عربية او اسلامية، وربما كان ذلك كما يقول الفكاهي سمير غانم بسبب فرق العملة!

في الوقت نفسه تسلط اضواء التكريم على اديب متوسط او حتى عادي اشتهر بانتاج واحد متألق، وهو كاتب ياسين، الذي اسمى مآذن المساجد «الصواريخ التي لا تنطلق»، ويردد اسمه بمناسبة وبغير مناسبة، طوال العام لضمان فرضه على الساحة الادبية، ومثله في ذلك ابناء وسلسلة لآخر الزمان عندنا، الذين يصرون على الارتباط باللغة الفرنسية. وذلك بمبرر يشبه العذر الذي هو اقبح من الذنب، والذي يقول بان «الفرنسية هي غنيمة حرب غنمناها من الفرنسيين ومن حقنا ان نستثمرها».

وواقع الممارسة الفعلية يثبت بان الصورة التي يمكن ان تشبه بها تصرفات اصحابنا هؤلاء هي صورة رجل عاقل او المفروض انه كذلك يدخل حربا ضد اعدائه فينتصر فيها ويعود منها بغنيمة تتمثل في جارية جميلة.

وبدلا من ان يجعل منها سكرتيرة او معلمة لابنائه او حتى محظية له او زوجة ثانية ان اراد، فانه يطلق زوجته ثلاثا، ويرمي بالابناء على قارعة الطريق، ثم يتزوج الجارية، غنيمة الحرب جاعلا العصمة في يدها، وموقعا لها على توكيلات للتصرف في كل امواله وممتلكاته.

هذا ما حدث بالضبط مع عدد من المستلبين، كانوا يجبنون عن اعلان اتجاهاتهم التغريبية عندما كانت الجزائر واثقة، ولكنهم استأسدوا اليوم اعتمادا على دعم هائل وتحريض رهيب مما يسلط اضواء على بقع من الظل تختفي في ظلامها حقائق الامور.

وبالطبع فان المصالح الفرنسية كانت وما زالت تشجع هذه الوضعية، وتستخدم مدارسها في الجزائر، التي كانت موجودة بناء على اتفاقيات ايفيان، كنقطة استقطاب للنخبة الجزائرية ولابنائها، وبوجه خاص لبناتها.

والواقع هو ان الوطنيين الجزائريين كانوا يتشددون في مجال افساح المجال امام الفتاة للالتحاق بالمدارس الفرنسية، خوفا من تسهيل عملية الاندماج.

ويقول المفكر فرانز فانون، الذي ارتبط بالثورة الجزائرية ومات وهو في صفوفها وتفطن الى المحاولات الاستعمارية لاحتواء الفتاة الجزائرية، يقول عن ذلك ما ترجمته ان «المعلمات والاخوات (الراهبات) يضاعفن جهودهن ازاء البنات (...) فالمرأة الجزائرية، وكسبها الى جانب القيم الغربية وانتزاعها من وضعها التقليدي، يعني امتلاك سيطرة حقيقية على الرجل، وامتلاك وسائل عملية وفعالة لتحطيم الثقافة الجزائرية».

ولعلي اضيف في هذا النطاق محاولات السادة الفرنسيين استدراج من يعمل عندهم من الجزائريين لاحضار زوجاتهم واخواتهم في مناسبات كرأس السنة، وكأس من هذا ورقصة مع ذاك، وتنبت القرون، غالبا، على بعض الرؤوس باسم التمدن والتقدم، ويزداد رصيد الجزائر من اللقطاء الذين تنتشلهم بالطبع رحمة الكنيسة، لتجعل منهم جنودا للرب، خاصة اذا كانوا من مناطق معينة.

ولهذا يواصل فرانز فانون تحذيره قائلا ان «كل حجاب يسقط وكل جسم يتحرر من الحايك (الملاءة التقليدية)، في الاطار الاستعماري (وهي جملة اعتراضية ذكية) يعني ان الجزائر بدأت تتنكر لنفسها».

وهنا نفهم سر الحملة الضارية على قانون الاسرة الجزائري، الذي تم اعداده على ضوء الشريعة الاسلامية، ويلاحظ انه كان من المنطقي ان يكون هناك رفض لمادتين او خمس مواد او عشر مواد او حتى مائة مادة (ومواد القانون تتجاوز المائتين) علما بان القانون تم اعتماده من مجلس وطني منتخب اما اللواتي يطالبن بالالغاء الكامل لكل المواد، ومنهن من يحملن الجنسية الفرنسية (ودائما طبقا لاتفاقيات ايفيان) فانهن وانصارهن لم ينجحن في انتزاع اي اغلبية ولو نسبية، في اي مجلس بلدي او ولائي منتخب.

(3)

هنا قد يطرح سؤال نفسه.

ما الذي يجعل وطنيين جزائريين يرتبطون بفرنسا الى هذا الحد؟

والسؤال وجيه وبالغ الاهمية، ولا يكفي ان يجاب عنه بسؤال «فتش عن المرأة» اي تأثير الزواج بالاجنبية.

والذي حدث غالبا هو ان معظم اولئك عاشوا في اسر كانت في اغلب الاحيان حاشية في بلاط المستعمر السابق، بشكل او بآخر، وعنهم قلت في مقال نشرته في مجلة الجيش الجزائرية، في ديسمبر 1966، تحت عنوان «البولسير»:

«هم الصغار الذين عاشوا على هامش الادارة الحكومية قبل الاستقلال، حملة ملفات او فئران مكاتب، ثقافتهم محدودة وادراكهم الوطني محدود، منحهم الوطن الام! فرصة الاحتكاك بالجهاز الاداري، فكانت لهم بذلك بعض خبرة، وهم بذلك يؤمنون بصاحب الفضل الذي لولاه لظلوا اصفارا، كانوا كخادمة ريفية عاشت عند اسرة اوروبية تعود الى اهلها في الدوار لكي «تلوك» (او تتعنطز) عليهم بكلمة اجنبية تلوكها، بتصفيفة للشعر، بثوب كان لسيدتها، وباحتقار لكل ما يمثلونه في محاولة لا شعورية لتعويض النقص الذي احست به امام سادتها».

ثم قلت «وكان هناك الذين رضعوا لبن الوطن الام (اي فرنسا) ولم يفطموا بعد، منحتهم فرنسا الفرصة لسبب او لآخر، لكي يعيشوا حضارتها ويتمثلوا ثقافتها، هؤلاء تقطعت انفاسهم فلم يجرؤوا على الصعود لكي على استغلال ما تعلموه للبحث عما يجب ان يتعلموه منهم الذين كانوا على شيء من شفافية النفس وعمق البصيرة فانصاعوا لاوامر التاريخ ولحتميته، ومنهم من تملكه الخوف فانضم الى من تربطه بهم اواصر اللسان، وفي الفوضى التي احدثها الفراغ الاداري، بعد رحيل الاوروبيين امسكت هذه المجموعات باجهزة الدولة التي تربط القاعدة بالقيادة (...) هؤلاء كلهم كانت مصلحتهم الشخصية تتعارض مع عودة الجزائر الى الحظيرة العربية بصورة عملية، لم يكن يرهبهم موقف سياسي متجاوب مع الآمال الكبار للامة بقدر ما يقض مضجعهم ان تصبح اللغة العربية، اسما ومدلولا، اللغة الرسمية في الدولة» وفي مقال نشر على صفحات نفس المجلة في يناير 1967 قلت بالحرف الواحد:

«كانت نقطة الضعف في بنائنا الوطني هؤلاء السادة الذين اوصلتهم الى مناصبهم تكتلات اقليمية وشخصية، والذين ورثوا الجهاز الاداري الفرنسي لمجرد انهم يعرفون الفرنسية، التي اصبحت بالنسبة لهم الطريق الوحيد للاحتفاظ بالمكاسب والغنائم من مناصب الدولة، ومن هنا جاء الاحساس بان الوجود الفرنسي في جزائر الاستقلال هو اقوى منه في الجزائر المستعمرة لانه (اصبح وجودا) يستمد عناصر قوته من ابناء لهذا البلد، ابناء بشهادة الجنسية، بشهادة الميلاد، وربما ببضع شهادات للنضال».

ذلك كان حديث الستينات.

والواقع هو ان البشر هم البشر في كل مكان، وبعض الافلام الهندية تبين لنا ان من ملامح السيد المحترم ان يستعمل الانجليزية في حديثه، ولقد قيل ان اشد المتمسكين بحرفية البروتوكول الانجليزي في حفلات اوراق اعتماد السفراء هم البنغلاديشيون. ولعل الفرق بيننا وبين هؤلاء هو ان فرنسا هي على بعد ساعات بالطائرة، وعلى بعد ثانية في القنوات الفضائية.

واعود الى السياق.

كانت الحركة الوطنية الجزائرية المعاصرة قد بدأت في المهجر الفرنسي بحكم طبيعة القمع الاستعماري في الجزائر، ووجد المهاجرون الجزائريون هناك فرصا للتحرك النقابي ثم السياسي، خاصة في اطار الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يبذل جهدا كبيرا لاستقطاب المهاجرين دعما لوجوده السياسي على الساحة الفرنسية.

لكن «نجم شمال افريقيا» الذي كونه مصالي الحاج استقل بفكره في اطار الانتماء العربي الاسلامي الذي كان يرفع لواءه، ثم حول النجم الى «حزب الشعب» في 1937 واستقر في الجزائر ليمارس نشاطه بالتوازي مع الحركة الاصلاحية التي قادتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ابتداء من 1931.

وكان العديد من اطارات الحزب، خاصة في مراحل تكوينه الاولى، ممن يتعاملون باللغة الفرنسية، ولكنهم كانوا يعتزون بالانتماء العربي الاسلامي ويشير البعض الى تأثير شكيب ارسلان على مصالي الحاج.

وكانت هناك بالطبع فئات ترفض ذلك، وقامت محاولة لتكوين تجمع سياسي خاص بالمناطق التي تستعمل لهجة بربرية، لكن المحاولة التي اطلق عليها آنذاك «الازمة البربرية» فشلت، وعلى يد وطنيين من نفس المنطقة، كان من بينهم المرحومان كريم بلقاسم وعمر أوعمران.

وانضم بعض اصحاب تلك المحاولة في ما بعد الى الحزب الشيوعي.

(4)

حصدت الحرب العالمية عشرات الآلاف من الجزائريين الذين جندوا، رغم انوفهم في الجيش الفرنسي، بالاضافة الى من التهمتهم الاوبئة والمجاعات في الجزائر، ومن امتصت قواهم المصانع وانفاق المترو في فرنسا نفسها.

وعندما انفعت شعوب العالم المحاربة في الشوارع، يوم 8 مايو/ايار 1945 للاحتفال بيوم النصر، كان الشعب الجزائري يرى ان من حقه ان يتظاهر مع المتظاهرين، فرحة بنصر ساهم في انتزاعه وتذكيرا لفرنسا بوعودها في تلبية ارادته.

واجاب المستوطنون الفرنسيون برصاص استهدف حامل العلم الجزائري في المظاهرة السلمية، وتطورت الاحداث الى مذبحة استمرت نحو اسبوع، فقدت فيه الجزائر من ابنائها نحو 45 الفا، وكان من اهم دروس هذه المأساة ان الحركة الوطنية وصلت الى اليقين بانه لا بديل عن الثورة المسلحة والمنظمة لاسترجاع الاستقلال، خاصة بعد ان زورت فرنسا الانتخابات لصالح عملائها.

وللالتفاف حول القوانين الجائرة غير حزب الشعب اسمه الرسمي الى «حركة الانتصار للحريات الديمقراطية» مع المحافظة على وجود حزب الشعب كجزء مغمور من جبل الثلج، وتم اقامة منظمة سرية للاعداد للعمل المسلح (ولقد استعرضت كل التفاصيل الهامة على صفحات «الشرق الاوسط» في سلسلة «الزلزال» في شهري 10 و11 عام 1992). واتصل المكونون لنواة جبهة التحرير الوطني بزعيم حزب الاستقلال المغربي، علال الفاسي، لمحاولة اعداد الجو للعمل العسكري، ولكن الزعيم المغربي لم يتحمس لهذا الخيار.

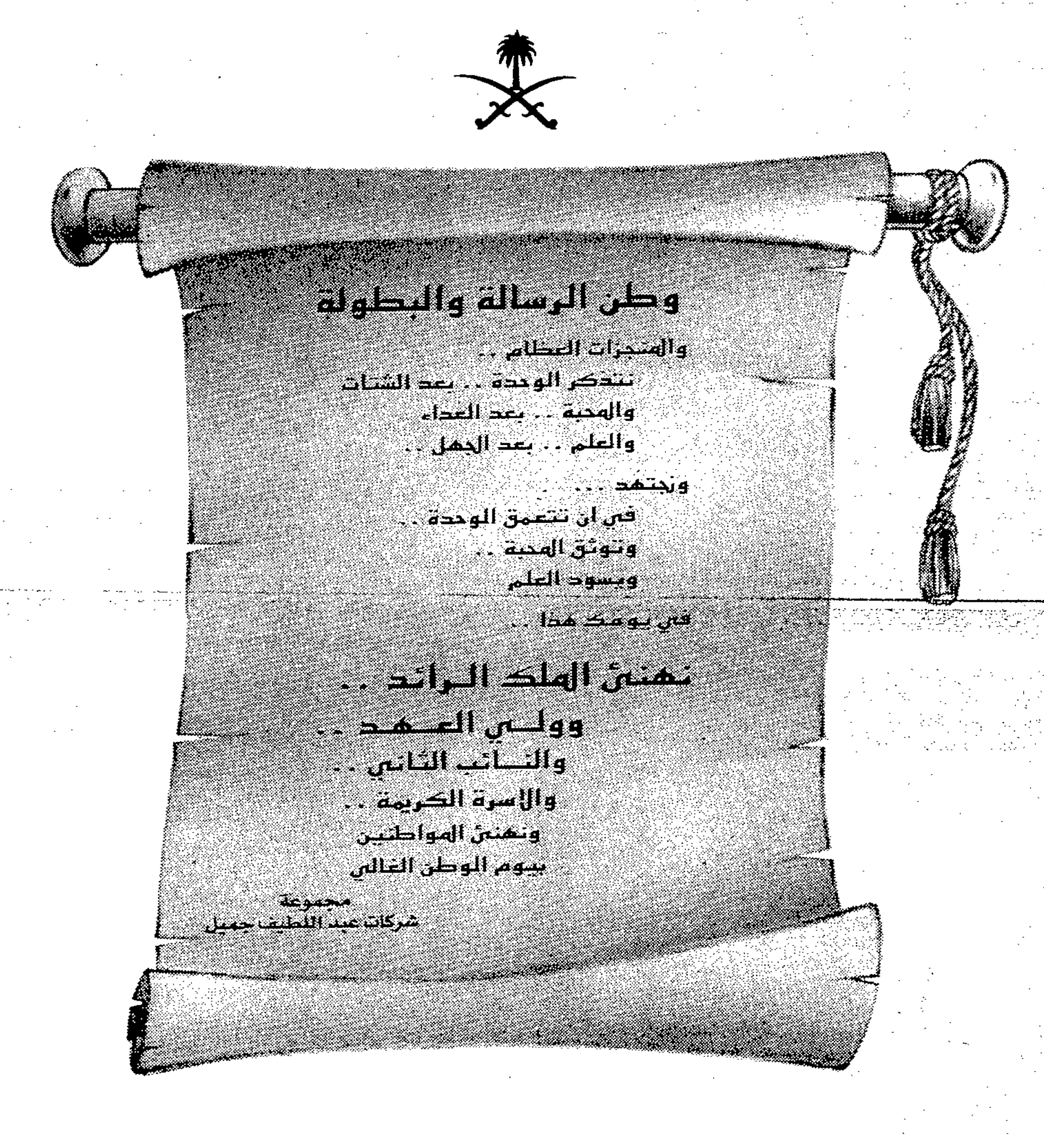
اما صالح بن يوسف في تونس، وعلى عكس الشائع، فقد عامل الوفد الجزائري، الذي كان من بين اعضائه احمد بن بله، باستعلاء، واعتبر اقتراحاتهم طفولية (في ما يرويه محمد حربي في «جبهة التحرير - الواقع والسراب»).

ولم يكن جس النبض الذي تم على مستوى الجامعة العربية مشجعا.

اما نحن في القاهرة فقد كنا، كطلبة، نحاول ان نفهم وان نتعامل مع الواقع وان نعرف بالجزائر في مرحلة كان الاسم غائبا تماما على الساحة العامة.

وربما كان ترديد اسم تونس ومراكش آنذاك واحدا من الحسنات التي تحسب للموسيقار فريد الاطرش، الذي ترددت اغنيته «بساط الريح» على كل لسان، وتسبب له نسيانه اسم الجزائر بوابل من حبات الطماطم، انهالت على رأسه في مسرح مدينة قسنطينة الجزائرية. ولقد اتهم البعض آنذاك وخاصة الفتيات، انصار محمد عبد الوهاب وهو ما لا اتصور انه صحيح.

الحديث القادم: من المعادي إلى العباسية


وطن الرسالة والبطولة
والمنجزات العظام ..
نتذكر الوحدة .. بعد الشتات
والمحبة .. بعد العداء
والعلم .. بعد الجهل ..
ونجتهد ....
في ان تتعمق الوحدة ..
وتوثق المحبة ..
ويسود العلم
في يومك هذا ..
نهنئ الملك الرائد ..
وولـي العـهـد ..
والنـائب الثاني ..
والأسرة الكريمة ..
ونهنئ المواطنين
بيوم الوطن الغالي
مجموعة
شركات عبد اللطيف جميل

فيلنوف يفوز بسباق الجائزة الكبرى البرتغالي ويشعل المنافسة على اللقب العالمي مع هيل

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الكندي جاك فيلنوف نجم فريق ويليامز رينو امس بسباق الجائزة الكبرى البرتغالي في مضمار ايستوريل واشعل المنافسة على لقب بطولة العالم للفورمولا واحد مع زميلة في الفريق البريطاني دامون هيل الذي حل في المركز الثاني، بينما جاء حامل اللقب الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري ثالثاً.

ويتقدم هيل حاليا على فيلنوف بفارق تسع نقاط ويكفيه احراز اي من المراكز الستة الاولى في سباق الجائزة الكبرى اليابانية في 13 اكتوبر (تشرين الاول) لكي يفوز ببطولة العالم لهذا الموسم.

وكان هيل يطمح في حسم لقب بطولة العالم امس خاصة بعد انطلاقة من مركز الصدارة عقب تحقيقه الرقم الافضل متقدما على فيلنوف بفارق 9 ثوان في اختبارات السرعة يوم السبت، ولكن عندما جاءت اللفة الـ42 للسباق الذي شمل 72 لفة اشتعلت المنافسة بين المتسابقين وكانها بطولة خاصة بينهما ونجح في النهاية فيلنوف في احراز النصر ليحيي اماله في الفوز باللقب وليبقي على الصراع الساخن مع زميلة في الفريق حتى الجولة الاخيرة من البطولة على مضمار سوزوكا في اليابان بعد اسبوعين. واصبح رصيد هيل 87 نقطة في صدارة البطولة، ويعده فيلنوف برصيد 78 ثم شوماخر برصيد 53. وقد شهدت البداية في الحلبة البرتغالية تقدماً ملحوظاً لسائق فريق بينتون الفرنسي جان اليسي الذي كان متصدراً حتى اللفة 22 ولكنه تراجع لصالح فيلنوف ثم تقدم هيل ومن ورائه شوماخر واشتعلت المنافسة بين الاربعة حتى اللفة الاربعين التي اصبح التنافس على اللقب اقرب بين فيلنوف وهيل.

اما بطل العالم مايكل شوماخر وبعد فوزين متتالين في بلجيكا وإيطاليا، بدأ الجميع يتساءل إذا كان باستطاعته تسجيل فوزه الثالث على التوالي لفريق فيراري في سباق البرتغال الذي سيقام اليوم، والمصنف كالجولة الخامسة عشرة وقبل الأخيرة ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 1996 والأخيرة التي تقام في القارة الأوروبية.

ولم تكن مهمة شوماخر سهلة في ايستوريل إذ أن متصدر الترتيب هيل ومعه فيلنوف كانا في قمة التألق خاصة الاخير الذي وضح انه سيكون فارس فريق ويليامز في المنافسة على لقب الموسم المقبل.

وهذا هو السباق الثاني على التوالي الذي لم يستطع هيل حسم البطولة من خلاله، فقد فشل في بلجيكا منذ اسبوعين ، فبعدما كان متصدراً السباق خلال الدورة الرابعة، ارتطمت سيارته باحد الإطارات بعد خطأ في القيادة اضطر على اثرها للانسحاب.

وكان بالامس يمني نفسه بالفوز او حتى خسارة زميله فيلنوف لكي يحرز لقب الموسم ولكن لم يتحقق له هذا او ذاك وبات عليه تأكيد جدارته في اليابان.

وتعتبر حلبة ايستوريل هي حلبة فريق ويليامز رينو، إذ أن الفريق يقوم بجميع اختباراته على هذه الحلبة، وتعتبر ايضاً من اقسى الحلبات ضمن روزنامة البطولة، إذ أن الفرق تشكو كثيراً من اهتراء الإطارات، ولذلك كانت الصدارة لمتسابقي هذا الفريق سهلة تقريباً. وعزز فوز فيلنوف وهيل من صدارة ويليامز رينو لقائمة الصانعين برصيد 165 نقطة، وجاء في المركز الثاني بينتون رينو برصيد 65 ثم فيراري 64 نقطة.



فيلنوف وجائزة السباق البرتغالي (ا ب)

بايرن ميونيخ يستعيد القمة الألمانية

التشيكي بيرجر يخطف الأضواء ويقود ليفربول للصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

وجه روي ايفانز المدير الفني لنادي ليفربول رسالة تحذير الى منافسيه في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وان فريقه الذي سحق تشيلسي 5/1 قادر ان يلعب بصورة افضل في المراحل المقبلة. وقال ايفانز: يمكننا ان نلعب افضل من ذلك، كنت سعيداً بتحركاتنا الا ان تمريراتنا لم تكن متقنة، ولكني في النهاية سعيد بالنتيجة. وفي المباريات السبع التي اقيمت حتى الان في الدوري الممتاز الانجليزي فاز ليفربول في خمس مباريات وتعادل في اثنتين ولم يهزم حتى الان ليتصدر القائمة برصيد 17 نقطة بفارق اثنتين عن نيوكاسل فريق المركز الثاني.

وفي لقائه مع تشيلسي تفوق ليفربول على فريق رود خوليت الذي هبط من المركز الثالث الى السابع بعد المباراة. ويبدو فريق ليفربول واثقاً من الفوز بالبطولة التي كانت لاخر مرة انتزعها عام 1990. وقال ايفانز: ربما نستحق ان نكون على قمة الجدول .. واتمنى ان تكون الانطلاقة من هذه النقطة.

استهل روبي فولر التهديف بركلة متقنة مسجلا الهدف الاول في الدقيقة 15 واضاف المهاجم التشيكي باتريك بيرجر الثاني في الدقيقة 42 بعد ان رواغ كيفن هتشكوك حارس مرمى تشيلسي. وفي الدقيقة 45 احرز اندي ماير لاعب تشيلسي هدفا في مرمى فريقه لتصبح النتيجة 3/صفر لليفربول ثم اضاف بيرجر هدفه الثاني والرابع للفريق في الدقيقة 49 وسجل جون بارنز الهدف الخامس في الدقيقة 57. ويعتبر بيرجر هو الورقة الرابحة الجديدة في فريق بيرجر فخلال اقل من اربعة ايام سجل 4 اهداف واستحق ان يكون نجم الاسبوع بلا منازع.

وجاء هدف تشيلسي الوحيد من ضربة جزاء سجلها الفرنسي فرانك ليبوف في الدقيقة 85 من اللقاء الذي شهده نحو 41 الف متفرج. وقال خوليت المدير الفني لتشيلسي: لعبنا ضد انفسنا اكثر مما لعبنا ضد ليفربول .. جاءت الاهداف نتيجة لخطاء غريبة، علينا ان نتجنب مثل هذا الاداء اذا كنا نريد ان نتحسن.

وليفربول ومانشستر يونايتد هما الفريقان الوحيدان في الدوري الممتاز اللذان لم يهزما حتى الان في الموسم الحالي. ولكن يونايتد هبط من المركز الثاني الى الرابع بعد تعادله السلبي مع استون فيلا امام اكثر من 39 الف متفرج.

وتتعلق امال مانشستر يونايتد حالياً في الفوز على رابيد فيينا النمساوي في بطولة الاندية الاوروبية لابطال الدوري يوم الاربعاء رغم الصعوبات التي تواجه الفريق بعد التواء قدم جاري باليستر في اللقاء امام استون فيلا علاوة على اصابة ديفيد ماي وحارس المرمى بيتر شمايكل.

وصعد نيوكاسل الى المركز الثاني بفوزه 1/صفر على ليدز يونايتد بهدف من الان شيرار في الدقيقة 59 امام نحو 36 الف متفرج. وهذا هو الهدف العاشر الذي يسجله شيرار في مرمى ليدز خلال عشرة لقاءات بينهما.

اما ارسنال فريق المركز الثالث الذي لم يصل بعد اليه بعد مدربه الفرنسي الجديد ارسين وينجر ففاز 2/صفر على ميدلسبره. وسجل هدف ارسنال الاول جون هارتسون في الدقيقة الثالثة وايان رايت في الدقيقة 27. ولايزال بلاكبيرن حامل اللقب لعام 1995 يقبع في ذيل القائمة بعد تعادله على ارضه 1/1 امام ايفرتون. سجل هدف بلاكبيرن اليوناني جورج دونيس في الدقيقة 32 قبل ان يسجل نيقيد انسوارث هدف التعادل لايفرتون في الدقيقة 37 امام اكثر من 27 الف متفرج.

● الدوري الايطالي: سجل فنسنتسو مونتيلا ثلاثة اهداف قادت فريقه سمبدوريا للفوز 4/1 على روما في مستهل مباريات للرحلة الرابعة للبطولة الإيطالية. واستهل الارجنتيني ابيل بالبو لاعب روما التهديف في الدقيقة 53. ونزل مونتيلا (22 عاما) في الشوط الثاني للقاء الذي شهده 59 الف متفرج ليسجل الهدف الاول لسمبدوريا في الدقيقة 64 واضاف الثاني في الدقيقة 74، واضاف مانشيني الهدف الثالث لسمبدوريا في الدقيقة 88، وعاد مونتيلا ليحرز هدفه الثالث والرابع للفريق في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي للمباراة. وهذه اول هزيمة تلحق بروما الموسم الحالي، فيما يتصدر بارما البطولة برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات يليه انترناسيونالي بنفس الرصيد ثم سمبدوريا بست نقاط يليه روما بنفس الرصيد.

وكان بارما فاز 2/3 على ريجيانا، وتعادل انترناسيونالي مع لاتسيو 1/1.

● الدوري الالماني: سجل الكسندر تسكلر هدفا ليفوز فريقه بايرن ميونيخ 1/صفر على كارلسروه ليقفز لقمة الدوري مرة اخرى.

وكان بايرن محظوظا بنيل النقاط الثلاث بفضل هدف تسكلر (22 عاما) الذي احرزه في الدقيقة 19 للمباراة التي شاهدها 63الف متفرج. وتلقى تسكلر تمريرة طويلة متقنة من كريستيان فتشيجه وهو واحد من اللاعبين البارزين في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم في العام الحالي. وبايرن هو الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الان ويتربع على قمة البطولة برصيد 17 نقطة من سبع مباريات بفارق نقطة واحدة عن شتوتجارت فريق المركز الثاني، ويجيء كولونيا في المركز الثالث برصيد 13نقطة، ودورتموند في المركز الرابع بنفس الرصيد. وقال جوفاني ترابانوني مدرب بايرن ان هذا الفوز يجب ان يعزز ثقة اللاعبين استعدادا للقاء بلنسية الأسباني في مباراة العودة ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي غداً. وضمن مفاجات هذه المرحلة هزم شتوتجارت حامل اللقب على ارضه صفر/2 امام فورتونا دوسلدورف في اول هزيمة في الموسم، وحقق بروسيا مونشنجلادباخ مفاجاة اخرى بفوزه 5/1على بروسيا دورتموند. وفي بقية المباريات فاز بوخوم على هامبورج 1/3، ومني فيردر بريمن بهزيمة مفاجئة امام ديسبورج وهو من فرق المؤخرة 2/3 ليتذوق الاخيرطعم الفوز لاول مرة في البطولة هذا الموسم. وفاز ميونيخ 1860خارج ارضه على هانسا روستوك 2/4. وتوقف رصيد فيردر بريمن عند عشر نقاط من ست مباريات وهو نفس رصيد ميونيخ 1860. واصبح رصيد ديسبورج اربع نقاط من سبع مباريات وقفز من ذيل القائمة الى المركز الثالث من القاع.

على حساب فريقي النادي المكناسي والفتح الرياطي المغربيين

تأهل الزمالك والمقاولون لنصف نهائي بطولتي أفريقيا لأبطال الدوري والكأس

مكناس: من سعيد ابو صلاح
القاهرة: من يسري حمدي

تاهل فريقا نادي الزمالك والمقاولون المصريين الى الدور نصف النهائي لبطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس على حساب فريقي النادي المكناسي والفتح الرباطي المغربيين.

واخفق فريق النادي المكناسي المغربي في التاهل الى نصف نهائي كاس ابطال افريقيا في اعقاب تعادلة على ملعبه مع نادي الزمالك المصري بهدفين لمثلهما في مباراة اياب ربع النهائي وكان المكناسي قد انهزم في مباراة الذهاب بالاسكندرية بهدفين نظيفين. ولم يقو فريق النادي المكناسي على تقليص فارق الهدفين اللذين يمتاز بهما نادي الزمالك وخسر رهان المنافسة رغم ما بذله من جهد طوال المباراة، وبحث كثيرا عن فرص احراز اهداف ترجح كفته وتعزز فرص المرور الى الدور المقبل من هذه التصفيات الافريقية. كما لم يستفد المكناسي من طرد نجم الزمالك احمد الكاس في الدقيقة التاسعة من بداية المباراة ثم خروج حارس مرمى الزمالك الاول حسين السيد مصابا في الدقيقة 15. ولعب فارق الهدفين اللذين احرزهما الزمالك في الاسكندرية دورا كبيرا في تزكية موقفه في مباراة الاياب حيث تمكن من انتهاج خطة تكتية حقق بفضلها ما كان يبغيه من المباراة. فمنذ الوهلة الاولى من المباراة اندفع الفريق المكناسي الذي كان يؤازره جمهور كبير نحو مرمى الزمالك وضغط بكل ثقله بحثا عن فرص احراز اهداف مبكرة للسيطرة على زمام الامور. واثمر الهجوم المتواصل عن الهدف الاول اثر ضغط ارتكب خلاله المدافع الايمن للزمالك خطا عندما لم يتحكم في ضبط الكرة وتركها ليوسف المنطيح الذي لم يجد صعوبة في تسديدها نحو مرمى الزمالك محرزا هدف فريقه الاول.

حماس الفريق المغربي لم يستمر طويلا اذ استطاع طارق مصطفى بعد دقيقتين فقط من هز شباك مرمى الحارس الصغير اثر هجوم مرتد ارتكب خلاله الدفاع المكناسي خطا فادحا.

هذا الهدف المباغت زكى من جديد موقف الزمالك وجعل حظوظه اوفر ومكنه من التحكم في المباراة مستغلا ضعف اللاعبين المكناسيين في وسط الميدان واعتمد خطة الحراسة اللصيقة باللاعبين المكناسيين الذين لم يحسنوا بناء الهجمات واتمامها بشكل فاعل اذ كانوا يعتمدون تمرير كرات طائرة نحو راس المهاجم عبد الجليل هدة (كماتشو) الذي كان مراقبا من طرف المدافع الزمالكاوي محمد نبيل. وقبل دقيقتين من ختام الشوط الاول تمكن لاعب وسط النادي المكناسي بلبكري من احراز الهدف الثاني بضربة راسية مركزة اثر تمرير طائرة من الجهة اليسرى.

هذا الهدف لم يثن من عزيمة الفريق المصري الذي استطاع التعادل بواسطة ايمن منصور في الدقيقة 86 من المباراة بعدما استغل خطأ فادحا اخر للدفاع المكناسي لتضيع بذلك كل امال الفريق المغربي.

وما ان انتهت مباراة الزمالك والمكناسي حتى تحولت انظار جماهير البلدين لمتابعة مباراة المقاولون والفتح الرباطي. ورغم اهمية المباراة للمقاولون الذي تعادل في لقاء الذهاب بالمغرب، ورغم امتلاكه الكرة اغلب الوقت فقد ركز في هجومه على الجبهة اليسرى التي يلعب فيها عبد الستار صبري ومحمد عودة الظهير الايسر فقط وتناقل الكرة في بطء مع ذلك احرز محمد عودة هدف المقاولون في الدقيقة 11 من بداية المباراة عندما سدد كرة ارضية قوية خدعت حارس الفتح الرباطي نيارا ابراهيم ومرت من بين قدميه. في الشوط الثاني تحسن اداء الفتح وهدد مرمى المقاولون كثيرا مما جعله يدافع خوفا على الهدف الذي احرزه. وفقد الجماهير والجهاز الفني والمسؤولون عن المقاولون اعصابهم في الدقائق الخمس الاخيرة خوفا من احراز الفتح لهدف التعادل فيخرج المقاولون وحاول الفتح بكل خططه لحراز هدف التعادل لكنه لم يوفق رغم ان لاعبيه ادوا المباراة افضل من المقاولون العرب بمراحل.

وعلى نقيض من ذلك تمكن فريق الكوكب المراكشي من كسب ورقة التاهل في اعقاب انتصاره في اياب ربع نهائي كاس الاتحاد الافريقي على نادي تامبونيز بطل رنيون بهدف لصفر احرزه في الدقيقة السابعة والسبعين من المباراة. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل الفريقين من دون اهداف.

معسكر لمنتخب سورية للشباب في ألمانيا استعدادا لكأس آسيا

دمشق ـ يو.بي.آي: يتوجه اليوم منتخب شباب سورية لكرة القدم الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي يخوض خلال اربع مباريات هناك استعداداً لنهائيات كاس اسيا للشباب التي ستبدأ في كوريا الجنوبية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويراس بعثة المنتخب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي نبيل الحاج علي. كما تضم البعثة المدربين مانفريد ستيفنسون وجوزيف شهرستان و20 لاعبا. وسيخوض المنتخب غداً الثلاثاء اولى مبارياته مع المنتخب العسكري الالماني.

منتخب الكويت يختتم معسكره الألماني بلقاء فريق مانهيم

المانيا ـ الكويت: من صلاح رشدي

يختتم منتخب الكويت الوطني لكرة القدم اليوم مبارياته التجريبية في المانيا حيث يلتقي مع فريق مانهيم الالماني احد الاندية القوية في دوري الدرجة الثانية في ختام المرحلة الاولى من خطة الاعداد للاتحاد الكويتي استعدادا لكاس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها دولة عمان خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسوف ينتقل الوفد الكويتي غدا الى انجلترا لبدء المرحلة الثانية من خطة الاعداد ولجراء مباراتين مع فريق توتنهام ووستهام.

انجلترا تتقدم لمنافسات المجموعة الأولى لكأس ديفيس على حساب مصر

سيليش تهزم سانشيز وتفوز ببطولة نيتشيري اليابانية للمضرب



سيليش تحمل جائزة البطولة اليابانية بعد فوزها على سانشيز في النهائي امس (أ. ف. ب)

السفير المصري الدكتور محمد شاكر في الوسط لدى استقباله مساء اول من أمس لاعضاء فريقي مصر وانجلترا لكرة المضرب المشاركين في منافسات تصفيات كأس ديفيس. وكانت انجلترا قد ضمنت التأهل الى المرحلة الاولى للمنافسات بعد فوزها في الجولتين الاوليين 3/صفر ودون الانتظار لنتائج مباراتي الفردي الاخيرتين تصوير بسام المرصفي

لندن ـ طوكيو: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

انتزعت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش بطولة نيتشيري اليابانية الدولية لكرة المضرب المقامة في طوكيو امس بعد أن تغلبت في الدور النهائي على المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز.

وفي مباراة النهائي التي تأجلت بسبب الامطار تغلبت سيليش على سانشيز 1/6 و4/6. وحصلت سيليش التي سبق وفازت بهذه البطولة عامي 1991و1992 على جائزة المركز الاول وقدرها 79 الف دولار، وهي خامس بطولة تفوز بها هذا العام.

وقالت سيليش انها سعيدة لان آلاف المتفرجين تنافسوا لحضور المباراة على الرغم من الامطار والعواصف الناجمة عن اعصار فيوليت وقالت: انني اعشق هذه البطولة. وتأخر اللقاء 70 دقيقة بسبب الامطار.

وفي 13 لقاء بين سيليش وسانشيز فازت سانشيز مرة واحدة فقط.

وكانت سيليش احبطت امال المصنفة الثالثة اليابانية كيميكو ديت بالفوز ببطولة بلادها اذ تغلبت عليها في الدور قبل النهائي للبطولة 3/6 و6/1 و6/7 و6/7..

وفي المباراة الاخرى لقبل النهائي تغلبت سانشيز الفائزة بهذه البطولة عام 1994 على الاميركية غير المصنفة كمبرلي بو 4/6 و3/6.

● كأس ديفيس: شق منتخبا فرنسا وجمهورية التشيك طريقهما للتأهل الى الدور قبل النهائي بفوزهما في مباراة الزوجي بتصفيات المجموعة الاولى ببطولة كاس ديفيس.

في براغ تقدمت جمهورية التشيك على السويد 2/1 بعد فوزها في الزوجي اذ تغلب بيتر كوردا ودانييل فاتشيك على يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي 6/4 و3/6 و4/6 و4/6. وفي نانت تقدمت ايطاليا على فرنسا 2/1 على الرغم من فوز الفرنسيين جي فورجيه وجولوم رو على الايطاليين بييجو نارجيزو واندريا جاودنتسي 3/6 و4/6 و2/6 في الزوجي.

في ساو باولو تقدمت البرازيل على النمسا 2/1بفوز الاولى في الزوجي بعد انسحاب النمساوي توماس موستر احتجاجا على ما وصفه بعدم لباقة الجمهور. وفي اولتن بسويسرا تقدمت سويسرا 3/صفر على المغرب بعد فوز السويسريين جاكوب هلاسيك ومارك روسيه على المغربيين مهدي طاهري ومنير العريج في الزوجي 2/6 و6/صفر. وتقدمت اسبانيا 3/صفر على الدنمارك، وفي مكسيكو سيتي تقدمت المكسيك 2/1على الارجنتين بفوزها في الزوجي. وفي بودابست تقدمت بلجيكا على رومانيا 2/1، وتقدمت هولندا على نيوزيلندا 2/1 بالفوز في الزوجي، كما تقدمت روسيا على المجر 3/صفر، وتقدمت استراليا على كرواتيا 3/صفر.

وفي المجموعة الاولى للمنطقة الاوروبية ـ الافريقية تقدمت زيمبابوي على فنلندا 3/صفر بفوزها في الزوجي، وفي نفس المجموعة تقدمت اوكرانيا على النرويج 3/صفر. وفي المجموعة الثانية لنفس المنطقة تقدمت سلوفاكيا على بولندا 3/صفر في براتيسلافا.

وتقدمت بريطانيا على مصر في لندن 3/صفر بفوز الزوجي البريطاني نيل برود ومارك بيتشي على المصريين تامر الصاوي وعمرو غنيم 6/3 و4/6 و3/6 و4/6. وبهذه النتيجة ستتقدم انجلترا للعب في المجموعة الاولى وستبقى مصر كما هي في المستوى الثاني.

وفي المجموعة الاولى لمنطقة آسيا ـ الاقيانوسية تقدمت تايوان على اندونيسيا 2/1 وفي المجموعة الثانية للمنطقة ذاتها تقدمت اوزبكستان على تايلاند 3/صفر.

وفي المجموعة الاولى للمنطقة الاميركية تقدمت تشيلي على بيرو 3/صفر بالفوز في الزوجي.

وفي المجموعة الثانية لنفس المنطقة تقدمت الاكوادور على اوروجواي 2/1 بفوزها في الزوجي ايضا.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال بتشكيلة جديدة أمام الوحدة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض المباراة المؤجلة من الجولة الاولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وهي التي تجمع بين فريقي الهلال من الرياض والوحدة من مكة المكرمة.

فريق الهلال حامل لقب هذه المسابقة يتوقع ان يدخل هذه المباراة بقائمة اسماء غير التي لعب بها في البطولة العربية الاخيرة، وفقا لانضمام خمسة منهم الى صفوف المنتخب وحاجة خمسة آخرين للعلاج كعبد الله الدعيع وعبد الله شريدة وفيصل ابو اثنين وسلمان العمران ومحمد لطف. المحترفان الاجنبيان في صفوف الهلال (النيجيري) سياسيا وفلورانس (من بيرو) سيشاركان اليوم وفق اختبار حقيقي لهما بعدما ابدى الهلاليون عدم رضاهم عن العروض التي قدماها في البطولة العربية، وستكون مباريات مسابقة كاس الاتحاد هي الاختبار الحقيقي لهما. والمدرب الهلالي الكرواتي جوزيك لن يكون مسؤولاً عن الفريق اليوم بسبب سفره في اجازة قصيرة لبلاده وسيتولى (السعودي) عبد العزيز العودة المهمة حتى عودته. في ما يخص فريق الوحدة فستكون المباراة اليوم هي الاولى له بعد صعوده الى مصاف الاندية الممتازة، والفريق يعتمد على مجموعة من الشباب التي ينتظرها مستقبل مشرق، ويتوقع ان يشاركهم اليوم ولاول مرة المحترف (المغربي) العربي الحبابي بعد ان انهى الوحدويون اجراءات تسجيله قبل ايام اربعة.

بمشاركة عشر دول عربية

لبنان يستضيف البطولة العربية لكرة المضرب لفئتي الرجال والسيدات

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف لبنان البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب للرجال والسيدات في الفترة الواقعة بين 25 سبتمبر (ايلول) الجاري و2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وتقام البطولة على الملاعب الخمسة للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في مدينة جونيه الساحلية (20 كلم شمال العاصمة اللبنانية بيروت). وهي المرة الثالثة على التوالي التي تنظم فيها البطولة في لبنان بمشاركة عشر دول عربية وهي: مصر، الجزائر، تونس، السعودية، قطر، البحرين، الكويت، سورية، فلسطين ولبنان، وستعقد اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة المضرب اجتماعا في 24 الجاري اي عشية انطلاق البطولة لوضع جدول المباريات واجراء سحب القرعة.

وستفتتح البطولة عند العاشرة من قبل ظهر الاربعاء 25 الجاري بالتوقيت المحلي (الساعة 8 بتوقيت جرينتش).

ويقول المراقبون الرياضيون في بيروت ان المنافسة على المراكز الاولى ستنحصر بين اربع دول هي: مصر، الجزائر، السعودية وتونس.

«الشرق الأوسط» سألت رئيس الاتحاد اللبناني وعضو الاتحاد العربي رياض حداد حول البطولة فقال: لقد قرر الاخوان العرب ان تقام البطولة العربية لكرة المضرب في لبنان للسنة الثالثة على التوالي، وهذا دليل على حسن التنظيم اللبناني، واضاف حداد: سيكتمل وصول الوفود العربية الثلاثاء المقبل. وحول مستوى اللاعبين اللبنانيين قال حداد: جيد خصوصا ان اللاعب علي حمادة (افضل لاعب في لبنان والذي يتابع دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الاميركية) سيشارك في البطولة ونامل ان يحقق نتيجة جيدة والمنافسة على المراكز المتقدمة، وعن الدول المرشحة لاحراز اللقب، ذكر حداد دول شمال افريقيا (مصر، تونس والجزائر) من دون ان يستبعد حصول مفاجأة من دول اخرى.

في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة للدوري الأردني

الوحدات في مواجهة قوية مع مضيفه الحسين. اربد اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ فريق نادي الوحدات الاردني لكرة القدم مساء اليوم مشوار العودة الى منافسات الدوري العام المحلي لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم، وذلك بعد مشاركته في البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري التي استضافها الاهلي المصري في القاهرة مؤخرا.

ويلتقي فريق الوحدات حامل اللقب في الموسمين الماضيين على ملعب الحسن في مدينة اربد ـ شمال الاردن ـ اليوم مستضيفه فريق نادي الحسين اربد، وذلك في اللقاء المؤجل بين الفريقين من مباريات المرحلة الرابعة من المسابقة، حيث تكمن اهمية اللقاء في كون الفريقين من الفرق الطامحة بانتزاع اللقب لهذا الموسم اذ ان فريق الحسين يتصدر المسابقة مؤقتا بعد مباريات المرحلة السابعة برصيد (14) نقطة متقدما على الاهلي بفارق نقطة واحدة، لكن الاخير له مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة مع نظيره فريق القادسية.

اما الوحدات فهو قبل لقاء اليوم يشارك الجزيرة في احتلال المركز السابع ولكل منهما (5 نقاط) بيد ان للوحدات (ثلاثة) لقاءات مؤجلة اخرى مع فرق كفرسوم والقوقازي والرمثا على التوالي.

وفي ضوء الواقع الفني لكل من فريقي الوحدات والحسين اربد وموقع كل منهما بين فرق المسابقة، فإنه من المنتظر ان تطغى الندية والاثارة على مجريات لقاء اليوم في سعي كل طرف لتحقيق فوز معنوي على منافسة اضافة الى اهمية النقاط الثلاث في تعزيز موقع الفائز على لائحة الترتيب.

وكان فريق الحسين ـ اربد قد اعتلى قمة لائحة الترتيب مؤقتا بفضل فوزه على شباب الحسين الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء وذلك بنتيجة (2/1)، حيث سجل الحسين ـ اربد هدفيه في الشوط الثاني من المباراة عن طريق محمد شويطر في الدقيقة 63 وعارف حسين في الدقيقة 81 بعد ان كان شباب الحسين قد تقدم بهدف السبق في الدقيقة الـ32 بواسطة مهاجمه ماهر منصور.

وبخسارته تجمد رصيد شباب الحسين عند (6) نقاط في المركز السادس مشاركا فريق القادسية الذي له مباراة مؤجلة مع فريق النادي الاهلي.

وفي لقاء الهروب من منطقة الخطر تقاسم الجزيرة مع مضيفه فريق كفرسوم نقطتي اللقاء اثر تعادلهما ايجابيا (1/1)، حيث تقدم الجزيرة بهدف السبق في الدقيقة 41 بواسطة مهاجمه مراد حسين، وادرك يوسف عبيدات هدف التعادل لكفرسوم في الدقيقة 71.

وبهذه النتيجة رفع الجزيرة رصيده الى (5) نقاط في المركز السابع بينما اصبح رصيد كفرسوم (3) نقاط في المركز التاسع (قبل الاخير)، حيث يتذيل فريق القوقازي لائحة الترتيب برصيد نقطة واحدة.

الرجل ذو السيقان الثلاث

23 أيلول (سبتمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاما، أي في 23 ايلول (سبتمبر) سنة 1966 توفي في بلدة جاكسن، من ولاية تينيسي بالولايات المتحدة «لنتيني» الايطالي الذي ولد بثلاث سيقان، وكان يسمى «الاعجوبة ذات الارجل الثلاث».

اتخذ لنتيني من ساقه الثالثة وسيلة للكسب، وتجول سنوات عديدة مع احدى فرق السيرك عارضا على المتفرجين هذه الساق.

ولد فرانك لنتيني في مدينة «روزليني» في اطراف سيراكيوز بصقلية في سنة 1889 لابوين ميسوري الحال ولاسرة من سبع بنات وخمسة ابناء، وكان الوحيد الذي لديه حالة شاذة بين اخوته الاثني عشر. ويقال ان القابلة التي ولدته حين شاهدت ان لديه ثلاث سيقان، اخفته تحت سرير أمه، وخرجت من الغرفة وهي تصرخ.

كانت «ساق» لنتيني الثالثة جسما لم يكتمل نموه، أو جزءا من توأم ناقص التكوين، وكان مرتبطا بجسمه بمكان في اسفل العمود الفقري.

ويفسر الاطباء هذه الحالة الشاذة بانها تحدث احيانا حين يكون في رحم الام توأمان متطابقان، ولكن بدلا من انشطارهما الى قسمين، فان البويضة تنقسم جزئيا فقط، واذا نما جزءا البويضة المنشطرة جزئيا نموا متساويا، تكون النتيجة توأمين سياميين، اي جسمين كاملين ملتصقين. فاذا لم يتم نمو أحد التوأمين نموا كاملا، فقد يظهر على جسم احد التوأمين جسم صغير ملحق به، مثل ساق لنتيني الثالثة.

كان لنتيني حتى السادسة من عمره قادرا على ان يطأ الارض بساقه الثالثة. وبعد ذلك سبقت الساقان الاخريان ثالثتهما في النمو، فأصبح طول احداهما مترا واحدا، والثانية 95 سنتيمترا، بينما كان طول الساق الثالثة 80 سنتيمترا فقط، وكانت عليها قدم مشوهة ملتوية بعض الشيء.

وقد وجد الاطباء الذين ادهشتهم هذه الظاهرة الغريبة أن العضو الزائد او الاضافي لا يمكن استئصاله جراحيا دون تعريض حياة لنتيني لخطر الموت أو الشلل، ولذلك كتب عليه ان يعيش مع هذا الشذوذ الجسمي، فعانى في طفولته من الاحراج والخجل بين زملائه وأصيب بكآبة عظيمة. وكان والداه بطبيعة الحال حريصين على معالجة نفسيته ان عجزا عن معالجة شذوذه الجسمي، فأخذاه الى معهد للاطفال المعوقين حيث شاهد اطفالا عميانا وغيرهم ممن يعانون من الكساح والتشويه الجسمي الفظيع، ومن حالات اسوأ من حالته كثيرا. وقال لنتيني في ما بعد، متذكرا تلك الزيارة: «منذ ذلك الوقت حتى الان لم أتذمر قط، اعتقد ان الحياة جميلة، وانني اتمتع بها...».

ولما بلغ لنتيني الثالثة من عمره انتقلت اسرته الى الولايات المتحدة، وكان والده يتلقى عروضا من اصحاب فرق «السيرك» لاستصحابه في جولاتهم وعرضه على المتفرجين، ولكنه رفض هذه العروض المتتالية عدة سنوات. وبدلا من ذلك جعله يكمل دراسته، فلما اكملها كان قادرا على التكلم بأربع لغات. وعندئذ فقط انضم لنتيني الى فرق السيرك المتجولة وقام بعشرات الجولات مع اكبر فرق السيرك، ثم ألف فرقته الخاصة التي سماها «الكرنفال».

تعلم لنتيني ان يعيش مع ساقه الثالثة، وكان قادرا على المشي، والركض، والقفز، وركوب الدراجة، والخيل، والتزحلق على الجليد، والعجلات الصغيرة (رولر)، وقيادة سيارته الخاصة. وعلى الرغم من انه كان يملك السيطرة الكاملة على ساقه الثالثة، فانه لم يمش عليها، لانها كانت اقصر من ساقيه الاخريين، ولكنه تعلم ان يرفس بها كرة القدم، وكانت حركة مثيرة للاهتمام حقا. وكذلك كان يتخذ ساقه الثالثة مقعدا يجلس عليه، وكان يفخر - مازحا - بانه الانسان الوحيد في العالم الذي يحمل معه كرسيه اينما ذهب. والح لنتيني كذلك الى ان الساق الثالثة كانت ذخرا له اثناء السباحة، لانه كان يستطيع ان يستعملها بمثابة دفة او سكان. ولما سأله احدهم: كيف تشتري ثلاثة احذية، اجاب «انني اشتري زوجين من الاحذية في كل مرة، واعطي الحذاء الايسر الزائد لصديق قطعت احدى ساقيه. وهكذا فانني كلما اشتريت حذاء، قمت في الوقت نفسه بعمل خيري».

كان لنتيني يزن 78 كيلوجراما. وكان يخمن ان ساقه الثالثة تزن حوالي 12 كيلوجراما، وكان يحلو له ان يقول انه يأكل من الطعام ما يزيد 15 بالمائة عما يأكله الانسان السوي، ليطعم ساقه الثالثة.

تزوج فرانك لنتيني، ورزق من زوجته هيلين، اربعة اولاد، وكانوا جميعا طبيعيين وبصحة جيدة. ولم ينقطع عن جولاته حتى ايامه الاخيرة، وكان في جولة مع شركة والتر وانوس حينما مرض مرضه الاخير، وادخل المستشفى في بلدة جاكسن من ولاية تينيسي، وتوفي في المستشفى في 23 ايلول (سبتمبر) سنة 1966 عن سبعة وسبعين عاما. وقد سجل الاطباء حالات اخرى مشابهة لحالة لنتيني لاشخاص ذوي ثلاث ارجل، بل اربع ايضا، ولكن لنتيني كان الوحيد الذي عاش الى هذه السن فيما نعلم.

بول بوولز

8

محمد شكري

المستقبل بالنسبة له منعدم ويريد ان يعيش في عالم بدائي ولكنه متحضر

مخلوق واحد نفتقده فإذا الكل خراب

● يتعمد بول تغييب السارد بصيغة المتكلم غيابا شبه كلي في أعماله ● الانتحار بالنسبة للياباني انتصار وليس انهزاما لكن بول ينهزم دون أن يخوض معركة ما ● بول متحسر على ما حدث من تبدل في طنجة وفي نظره لم يبق منها ثابتا إلا «الشرقي» ● آفة بول انه لا يميز بين الماضي والحاضر في حياة البلدان والشعوب رغم تجواله الكثير ● معظم كتابات بوولز تنصب على الحنين إلى العهد الاستعماري في المغرب على هواه الشخصي ● كلانا كان يكتب على مزاجه ولم تكن هناك اية منافسة او غيرة ادبية او اجتماعية بيننا ● انه يكره الفقر هذا من حقه ويحتقر الفقراء وهذا ليس من حقه ● كان يكره ان يطلب منه أحد سلفة وفي آخر الشهر كان يذكرني: «إنك مدين لي بمبلغ كذا...» ● هل صحيح انه سبب الألم لجين حينما كان ينتج بحماس كبير وكانت هي عاجزة عن اتمام أي نص؟

بدات جين تفكر في الانسحاب من الكتابة اذا هي لم تنه كتابها، لكن دائما اي كتاب؟ انه مجرد وهم! لقد راحت تمني نفسها بانجاز شيء لا وجود له. كانت موهوبة وماهرة، ولكن ينقصها الاستعداد والارادة. اما بول فلم يكن يعد بشيء اكيد، خلاف ترومان كابوتي الذي يخطط دائما لحياته الادبية بدقة ويعرف تماما ما سيكتبه في المستقبل في فترة محددة. لكن بول كان يعمل باستمرار ولا يكاد ينقح ما يكتبه (حسب زعمه) مثل جاك كرواك الذي يقول ايضا بانه لا يكاد ينقح كتاباته. لكن ناشره مالكوم كوولي Malcom Cowley يكذب مقولة كرواك عن نفسه: لانه ينقح كثيرا لكي يكون النص جيدا. لكاتما كل تنقيح يفقد العمل بكارته التي يحبها كرواك وبوولز.

يتعمد بول تغييب السارد بصيغة المتكلم غيابا شبه كلي في اعماله: «لا اريد ان اكون في اي منها. بقيت بعيدا عن كل قصصي، ما عدا ثلاث او اربع منها اخذت شكل المونولوج او الرسائل، اذ لم يكن هناك من سبيل للتنحي، بطبيعة الحال». وبهذا يؤكد بوولز انه ينبغي للمؤلف الا يقحم حياته الشخصية في كتاباته: «اذا كانت لحياة المؤلف قيمة كبيرة فهذا معناه ان كتاباته لا تستحق الاهتمام. ان الحياة الشخصية هي امور خاصة، ليس فيها ما يهم اي انسان آخر. وماضي الشخصي لا يعني لي انا شيئا. لقد كان محملا بالمعاني لحظة كنت اعيشه، اما الان فلا اظنه ذا قيمة حتى بالنسبة لي».

بين طنجة الامس، وطنجة اليوم، هناك الحالمون بها على الدوام، رغم خيبة املهم فيها. وبول بوولز هو اكبرهم. ان الانتحار بالنسبة للياباني انتصار وليس انهزاما، لكن بول ينهزم دون ان يخوض معركة ما في شجاعة، معنويا وجسديا، عندما يقول: «لا شيء ينتظر الا الموت. ما زالت انتظر موتي في طنجة، هذا اكيد». وايضا: «الآن لا شيء يمكن ان يحدث ما عدا الذي يجب ان يحدث». او: «الانسان ليس له سوى ان يموت Mann Muss nur Sterben»، كما فكرت ديزي Daisy في مونولوجها.

ان انتيوس، قبل ان يموت، صارع هرقل، اما بول فانه استسلم للقدر ولم يعد ينتظر الا ميتة جميلة، تليق بقدر كفاحه الابداعي.

لقد احبت جين بوولز الناس اكثر مما احبوها على مزاجها. لم تكتب احداثا، ولم تستجد حياتها. الكل بالنسبة لها عاقل الا الاحمق، لكن كم من عقلاء كانوا محيطين بها؟ رابطة الاخوة الانسانية؟ صداقات حقيقية؟ اشفاقات؟ انها لم تصل الى التواصل الحقيقي مع الاخرين: كل ما كانت تحبه بعمق كان يهرب منها او تخلق هي اسبابا لكي تبعده عنها حتى يتم لها العشق لا المنال: التماس لا المواجهة، ولا ننس، هنا، عاملا اساسيا في عدم تواصلها وهو ان معظم اللصيقين بها من المغاربة هم من حضارة وهي من حضارة. لقد جاءت الى طنجة لكي تحب من اجل الحب فاذا بها ترى حبها يباع ويشترى في السمسرة. ان جين تحب الهارب منها: الممتنع... تحب المتاهة لا الطريق المنير. وفي هذا تشترك مع بول في التيه اللانهائي او تمني الغياب التام. نوع من البوهيمية ممزوجة بالعدمية: الشقاء، اللااستمرارية وانعدام الذات.

في سنة 1968 بلغت جين عجزها عن التعبير الادبي. بول، ايضا، سبق ابداعه (ربما بسبب تاثير مرضها عليه كما يرى بعض نقاده واصدقائه) وبيدا في تخصيص معظم اوقاته لنقل (وليس الترجمة) ما يحكيه له المرابط مسجلا بالدارجة المغربية وما يسعفه به المامه بالاسبانية. وكانت جين لا تحب هذا العمل الجديد الذي راح بول يخصص له معظم وقته بحماس. كانت تحب ان يكتب ما يفكر فيه هو. ربما لا مارتين هو الذي قال: «مخلوق واحد تفتقده فاذا الكل خراب». كان بول يتوقع حدوث مثل هذه المحنة والنهاية مع جين وربما منذ ان تعارفا. كلاهما قدر في الاخر. لا هي ولا هو دون ان يعيشا معا مثل كيت وبورت في «السماء الواقية»، لكن هذا لا يعني انه نادم على عشرته معها. فقط انه لم يكن ينتظر مأساة مرضها بهذا الشكل. لقد كانت مهمازه وحافزه. اوحت له بالكثير من خلال التناقض الموجود بينهما: هي تلقائية، منطلقة على سجيتها، وهو متضبط ومدقق في حياته.

حسرة على الماضي

اظن ان بول، من خلال عشرتي معه، التي دامت حوال ربع قرن، لم يكن يعطي كبير اعتبار لما ينتجه هو بالذات او لما ينتجه لحد ما. المهم هو ان تعم الجودة وتتكاثر: جودة النتاج ولا يهم من ينتج. كان يشجع هذا المبدا، نادرا ما قابلت احدا من المبدعين، كبارا وصغارا، يتخلى بتواضع عن اناه في الفن. هذا من ميزته. وحتى اسطورته ترك الناس يخلقونها على هواهم، وصارت تتغذى من نفسها، وتكبر كل يوم. ولم يكن عليه سوى ان يرعاها ويزكيها بتناقضاته الحربائية حتى لا يصدم معبويتهم له...

بول كان يكتب كيما يكافح ضد تفاهة العيش اليومي المعتاد حوله. وفي العالم «حتى لا نموت مثل الحيوانات»، كما يقول همنجواي في هذا المعنى. ما نتركه من اثر سام لا يعادل جدالنا فيه.

ان بوولز، اليوم، جد متحسر على ما حدث من تبدل في طنجة (والعالم طبعا، رغم بعده عنه) في نظره لم يبق منها ثابتا الا «الشرقي» (ريح الشرق). وهو في هذا لا يجازف بفكرة تافهة. فطنجة اليوم استكان اهلها في بيوتهم الصغيرة بعدما باعوا اجمل اراضيهم بابخس الاثمان. الشرقي حاضر في طنجة موزعة ريحه على مدى شهرين في السنة كما يذكر اسحاق لاريدو في كتابه مذكرات عجوز طنجي. «في الحقيقة، ما تبقى هنا هو الهواء والريح. عمليا، كل شيء اختفى مع انفجار فترة الحركة المسعورة التي بدات قبل حرب 1939 بقليل واستمرت الى ان حدثت اضطرابات 52، ثم بضيفه «حتى في القصبة، ليس هناك إلا زقاق واحد لم يعان من تغيرات. ان مسلمي طنجة، مثل العالم كله، شغوفون بالبناء واعادة صياغة الاشكال».

بول بوولز احب المغرب لكنه المغرب الذي جاءه العام 31. لم يحب ابدا المغاربة. واذا لم يحبهم فلماذا سيبذلون هم ايضا اي مجهود ليحبوه؟ ومع ذلك فهو يتمسك ببقائه حين يقول لجيمس ليو هيرليهي James Leo Herlihy (4. 10. 72): «لكن، بنوع ما، لا اتصورني عابرا الاطلسي. على الاقل لا، حتى يطردوني من المغرب بالقوة. (في الواقع لا تعجبني الولايات المتحدة، لكن لا تقله لاحد)». وهنا يشترك بول بوولز في هذا الشعور مع هنري ميللر عندما يقول: «لكن العودة الى نيويورك من ناحية اخرى، كانت مخيفة، فالمدينة التي اعرف كل شارع فيها، معرفتي لكتابي، وحيث اصدقائي الكثار، ظلت اخر مكان على وجه الارض اود العودة اليه. انني افضل الموت على قضاء بقية ايامي مرغما في مسقط راسي». في كتاب بوولز «ايام ورحلات» يكتب ايضا: «لان هؤلاء المترمتين العرب هم راسخون مقتنعون بان الغربيين يزورون المغرب فقط لكي يسخروا من العادات وسلوك بلد متخلفة». هكذا كان يصرح بول بوولز من قبل، اما اليوم فلم يعد له سوى ان يحشرج. لقد قال بول بالتا Paul Bal-ta: «بالامس، كان العرب، في نظر الغرب، شجعانا، نبلاء، اليوم هم كسلاء مخادعون، قساة، خبثاء...».

ان افة بول بوولز هي انه لا يميز كثيرا بين الماضي والحاضر، في حياة البلدان وشعوبها، رغم تجواله الكثير. اما المستقبل فهو منعدم بالنسبة له. بمعنى آخر، هو يريد ان يعيش في عالم بدائي ثابت ولكنه متحضر، كيف يمكن ذلك؟ انه لا يعرف كيف يجيب رغم ان هذا الطرح من بين طروحاته عن البشرية.

هذا الهاجس بين المتحضر والهمجي، شغل ايضا د. هـ. لورنس في معظم قصصه ورواياته لكن امله خاب عندما عاش في المكسيك وكتب اهم مؤلفاته: الثعبان ذو الريش Le Serpent a plumes. وكذلك خابت طوباوية الدوس هكسلي الذي كان يعاني من نفس الصراع الذي طرحه في روايته «العالم الشجاع الجديد» Brave New World

ان معظم كتابات بول بوولز تنصب على الحنين الى العهد الاستعماري في المغرب وغيره، على هواه الشخصي.

93.7.22

زرت بوولز بصحبة بدرو Pedro استقبلنا عبد الواحد. كان بول مستلقيا على فراشه متعبا قليلا. بعد تحيتنا له قال: «ها انا هنا سجين، لا انتظر سوى الموت». فكرت لكن ليس بنفس القسوة التي انهى بها حياة اشخاص قصصه ورواياته. عزمت على ان ابعث فيه بعض الحيوية فتجرات:

● سنيور بول، الا تعتقد انك اشللت جين عندما كنت تنتج بحماس كبير في الموسيقى، وتكتب القصص بوفرة، ورحلاتك الموزعة في عدة كتب بينما كانت جين عاجزة عن اتمام اي نص بدأته؟

- تلك مشكلتها وليست مشكلتي. انا لم اكن اتدخل في حياتها إلا في حدود تهم صحتها، وفقط عندما ارى انه سيلحقها سوء هي غافلة عنه. لقد تركتها، في النهاية، تفعل ما تريد في حياتها. لم ارغمها ابدا على فعل شيء هو ضد ارادتها.

● لكن، فيما يتعلق بدفنها، معروف انك ضد ان تموت وتدفن مسيحية.

- هذا صحيح. ان جين من اصل يهودي بلغاري كما هو معلوم. ما حدث هو ان الراهبات استطعن اقناعها بانه يمكن لها ان تصير كاثوليكية. وتحت التاثير اليومي، على ضعفها الجسدي والمعنوي، انتصرت الراهبات واستسلمت هي. لكنني لا اظن انها اعتنقت الكاثوليكية. كانت مغلوبة على امرها. وكان لا بد من ان ادافع عنها عند موتها. مرة زرتها فوجدت صليبا في عنقها. لم اقل شيئا لاخوات الاحسان. ما كان يهمني و ان يعتنين بها، كنت سعيدا مع جين رغم ما يقوله الاخرون.

كان بول، في هذه المرة، اكبر من الحزن الذي تعود ان يكتب عنه لكني لم اتراجع عن سؤالي.

[illegible]

كبيرا، ان هذا العمل كان يمكن ان يقوم به اي استاذ لغة باحث. وهي ايضا كانت تعرف هذا وتقوله انما كانت تريد ان اتولاه انا. ان جين وهبت لي كثيرا من الابتهاجات وخلافاتنا كانت قليلة مهما ذاعت الشائعات عنا ويولغ فيها، ولها موهبتها المتميزة في الكتابة. انه من العبث ان يقارن احد ما كتاباتها بما كنت اكتبه. كلانا كان يكتب على مزاجه. لم تكن هناك اية منافسة او غيرة ادبية او اجتماعية بيننا. كنا نشترك في محبة بعض اصدقائنا على اختلاف اهوائهم ومبادئهم ومذاهبهم الفنية. «لا يمكنك ان تقدمي مخطوطا قطيعا الى احد!» هكذا صرخت في وجهها يوما، اما هي فقد هزت كتفيها قائلة: «اذا عثرت على ناشر فانه سيتكلف بتلك الاشياء (تعني ضبط الكتابة). انهم لا ينشرون كتابا لان النحو سليم. ايها السيد المتشائم». هكذا كانت تنابه بدعابة.

● سنيور بول، يقال انه عندما ماتت جين لم تعد انت تنتج اعمالا ادبية جيدة كما كنت تحبها. ومن اجل ذلك اتجهت الى نقل وصياغة بعض الحكايات لشبان مغاربة عاشروك.

- لا انكر ان وجود جين معي كان حافزا كبيرا ومهمازا لي على المضي في الكتابة، لكن عندما مرضت صار لي مسارا اخر في الكتابة. ولست نادما. كانت تجربة اخرى. لقد فكرت جين دائما ان احدنا لا بد ان يكون كاتبا. ولم اكن اوافقها على ذلك. الامر هنا لا يتعلق بالدونية او الفوقية في الموهبة، انما كان بمثابة هبة منها وكانها تقول: اشتغل انت لانك اقدر مني ومنضبط، انا متعبة. لقد ولدت لكي اعيش كما اريد، لكنهم ارادوا لي حياتي كما ارادوا هم فقتلنا كلنا: هم وانا (اقصد اسرتها). جين لم يكن لها انضباط في الكتابة. لقد مزقت كثيرا مما كنت معجبا به. انها جين، ومن كان يستطيع منعها من ان تفعل شيئا او ان لا تفعله؟ لا مؤاخذة لي عليها. كانت رفيقة طيبة. ينبغي لنا ان نتعلم كيف نحب بعضنا البعض حتى في اسوأ تفاهمنا.

غير مرغوب فيه

ان جين مدفونة في مقبرة سان ميجيل في مالقة، لكن في قبر مجهول الاسم وعمرها 56 سنة. قضت منها 16 مريضة. وبما ان الامر يتعلق بمقبرة كاثوليكية فان المسموح به، الزاما، هو اقامة صليب فوق قبرها، لكن بول لن يضع صليبا فوق قبر جين: لانها هي نفسها لم تكن مقتنعة بذلك. انه يقول: «فيما يتعلق بي، فلا قبر هنالك. انا لا اؤمن بالمقابر والقبور، اي جدوى من ذلك؟ امن اجل البكاء على الموت؟ هل لتجاوزه؟ اننا لا نقدر ابدا ان نتجاوزه. انه دائما معنا. على كل حال، فانا لست قادرا على تجاوزه، لانه يقلقني صلتي بالعالم. اظن، وعلى مستوى عريض، انني عشت بالوكالة دون ان اعي ذلك. وعندما لا اجد احدا اعيش من خلاله او غيره فانني ساكون قد انقطعت عن الحياة».

من حسن الحظ ان بول يخشى الموت مثل الاخرين ولا يجعل منه مأساته الخاصة، لكنه لم يندم على شيء حتى وان كان قد الم الغير وسبب لبعض الناس ضررا سواء في سلوكه او في اعماله الادبية المرتبطة بالشر والزاخرة بالبطش والموت العنيف. وطبعا فانه لم يعاهد نفسه على ان يكون قديسا حتى يستغفر شيئا. حياة جاءت، حياة مضت، وهناك اشياء لم تات واشياء لم تذهب.

عاش بول بوولز في المغرب مؤمنا انه اجنبي غير مرغوب فيه ولا مصالحة معه. «انهم لا يقبلونني، لم يقبلوني ابدا، ما زلت اعتبر اجنبيا هنا». هكذا صرح في استجواب اجراه معه خيسوس رويث مانتيلا Jesus Ruiz Mantilla لجريدة الباييس El Pais (30. 5. 95) حيث يحذر من ان القرن القادم سيكون موسوما بالمواجهة بين المسلمين والغرب.

هذا العداء، ان كان موجودا من طرف المغاربة له، خلقه هو ولم يخلقه المغاربة تجاهه. ومعلوم ان بول، اينما يكون، يعيش دائما في حالة حصار وبارانويا. انه يتوهم ان هناك دوما من يتجسس عليه ويتوجس به شرا مثل سلب ماله، مثلا، الذي يتحدث عنه بتقديس وعبادة، بول جد بخيل، هذا من حقه، لكن ليس من حقه ان يتوصل سنويا بعائدات حقوق نشر كتبي التي ترجمها ولا يعطيني قسمتي ما عدا التسبيقات الهزيلة التي كنت اخذها عند التوقيع على العقد. ثم هو ياخذ 50 في المائة عن حقوقه في الترجمة!

كنت ازوره اكثر من مرة في الاسبوع. لم يكن زواره كثيرين مثل اليوم. لقد صار بعضهم اليوم يسجل اخر كلماته، وهو في فراشه، على غرار ما فعلوه مع تولستوي عندما هاجر اسرته وهام بحثا عن نهاية مريحة بعيدا عن زوجته الملهوفة على حقوق نشر كتبه ومصير اراضيه التي اوصى بها للفلاحين الفقراء.

لكن بول لا يفكر ابدا ان يصبح قديسا في بلد يعتبر اهله همجا وبلهاء انه يكره الفقر، هذا من حقه، ويحتقر الفقراء، هذا ليس من حقه. ثروته التي سيخلفها (اكثر من سبعمائة الف دولار حسبما قال لي بدرو) سيتركها لاحد الابناء لتستثمر من اجل مساعدة مؤسسات فنية او غيرها.

اليوم دائما هناك اكثر من زائر من طنجة او من الخارج. احيانا تجد خمسة او ستة متعددي الجنسيات يحاورونه باللغات الثلاث: انجليزيته، والفرنسية والاسبانية اللتين يتقنهما. انه للباقته لا يرفض استقبال احد الا اذا كان الزائر قد زاره من قبل وازعجه باسئلة لا يحبها. لكن المرابط يتكلف بهذه المهمة اذا كان حاضرا: فاذا لم يرق له الشخص، هو بالذات، فانه لا يتردد في طرده حتى وان شاء بول بقاءه. غير ان ما يضايق بول حقا هو ان تطلب منه سلفة مهما يكن مبلغها، انه يبلع ريقه عدة مرات بصعوبة وينظر اليك باندهاش وشحوب خافضا عينيه مفكرا قبل ان يوافق على مضض او يرفض بادب بالغ.

كنت اشتغل في التعليم وقبيل نهاية الشهر يذكرني اذا كنت مدينا له: «لا تنس انك مدين لي بـ...» وطبعا لم يكن المبلغ يتعدى خمسين او مائة درهم. اما ثلاثمائة دولار يطلبها اديب كمساعدة حتى وان كان يهدد بالانتحار مثل نورمان جلاس فالرفض يتطلب رسالة مشفوعة بالاعتذار، واللف، والدوران، والنصائح، والحكم وحسن التخلص... هذا مقطع منها: «طنجة 16. 11. 68 على كل حال، فقط يمكن لي كتابة قراري املا لن لا تاخذه على استياء. عندي صداقة لاهبها، ولا مال. لاخرون عندهم مال اكثر من صداقة. بعضهم عنده الشيئان معا، بعضهم ليس عنده شيء من الاثنين. ما العمل؟»

ان بول في حضور زواره يتالق ذكاؤه الحاد دون ادعاء، ساخرا بلباقة بالغة، صريحا، محايدا عند اللزوم، يعطي رايه دون مواربة وليس عنيدا في النقاش. انه ينسحب اذا توتر الموقف.

عندما لا يتفق على فكرة يكتفي بان يقول: «اوه، الامر هكذا اذن. لم اكن اعرف...» انه: «يشارك في كل شيء، لكنه لا يتخذ موقفا من شيء». يعتقد انه مخدوع، ولذلك فعندما يرى غيره ينخدع يجد عزاء في كونه ليس الوحيد المخدوع.

صحبت تينيسي الذي خرجت معه من منزل لويز دو موروين كنا جماعة، لم اكن مدعوا لكنني اقحمت نفسي لان الرفقة راقتني. جيوبي كانت منقوبة وكنت مهددا بالدخول الى شقتي دون ان اتعشى.

كان تينيسي سيسافر بعد يومين حين دعاني للعشاء في مطعم الجنينة Djinina صحبة بول، والمرابط وعبد الواحد. وطبعا فان تينيسي هو الذي دفع الحساب. اعتقد ان بخل بول حالة مرضية: انه يوفر حتى لا يفقر، لكنه يعيش الفقر ذاته.

مرة سالته:

● لماذا تنشر كتبك عند بعض الناشرين اللصوص مثل بيتر اوين؟

- لانني لست هناك ليكون لي الاختيار. كيف يمكن لي ان اراقب نشر كتبي وانا هنا وهم هناك؟ ان معظم الناشرين اوغاد. يفعلون ما يشاءون خاصة اذا كنت تعيش في بلد بعيد عنهم. انهم هكذا.

وكنت اقول لنفسي: انك كذاب يا سنيور بوولز. كان يتسلم عائدات المبيعات مباشرة او نسخة من الشيك المدفوع لحساب بنكه في نيويورك يبعث له بها وكيل اعماله وليام موريس اجنسي. وطبعا لم يكن لي وكيل لاعمالي انذاك، ولم اكن عارفا بعد ان الكاتب يمكن ان يكون له وكيل لاعماله الادبية. هذه محنة اخرى تضاف الى هذا العالم الثالث الذي تغتصب براءته بعمومية اكتشف فيه الموهوبين والمغمورين. لكانه احسان وليس عدلا لابداعيا، او على الاقل، مناصفة.

يكتب بوولز الى Carol Ardman: (19. 11. 72) «شكري يجيء كل يوم. هو والمرابط لهما غيرة جديدة، هي انهما يتعشيان معا في السوق الداخلي Zoco chico كل ليلة. الان لا يمكن لي ان اتخيل اي تكهن. لكن اظن انه اذا كان احدهما سيؤثر في الاخر (ابيبا) فسيكون المرابط الذي سيؤثر في شكري».

لست ادري ممن سمع بوولز هذه الاشاعة: لم يحدث قط اننا ذهبنا سويا انا والمرابط الى السوق الداخل وتعشينا فيه. ان تخمين بوولز خائب لانه (ابيبا)، للمرابط عالمه ولي عالمي وكلانا يتحصن في موقعه كتابة وحكيا، وحياة ما عدا اننا كنا نذهب احيانا الى احدى الحانات الليلية في البولفار لننتشي. لكن بوولز الذي يستوحي خياله الغرفي (نسبة الى الغرفة) ما قد يحدث او يحدث فعلا او لا يحدث اطلاقا في الخارج. اما ابيبا فقد اثر حقا المرابط في بوولز الى حد الاقتباس منه والتماهي مع بعض نصوصه في قصصه المغربية.

تاجر مغربي اشترى لوحة لبيكاسو بثلاثة دولارات وباعها بخمسين وأصبح سعرها 120 ألفا

«ثقافة» الانتيكا أعمق من تجارتها

فنون

الرباط: من عمر عبد السلام

قد لا يصدق المرء ان اعمالا لفنانين عالميين، او مقتنيات لشخصيات مشهورة قد مرت على احد ازقة سوق شعبي في مدينة عربية، ولكن هذا ما حدث بالفعل في سوق «جوطية» المدينة العتيقة في الرباط سنة 1953 حين بيعت لوحة للفنان العالمي بيكاسو بمبلغ لا يتجاوز 50 دولارا، ومن ثم انتقلت هذه التحفة الى اسبانيا واستقرت حاليا في لندن ويقدر ثمنها اليوم بملايين الدولارات!

قصة هذه اللوحة يرويها عبد الجبار الحريشي تاجر التحف في جوطية المدينة العتيقة بالرباط والذي تفرغ لهذه الحرفة منذ 11 سنة بعد وفاة والده، واصبح في الوقت الحاضر من اشهر العاملين في هذا الميدان، فيقول: «كان والدي حتى مطلع الخمسينات يعمل في بيع الاثاث القديم والتحف، الى جانب انه كان امين سوق الجوطية، ووقتها كان افراد الجاليات الاوروبية في المغرب من فرنسيين واسبان وبرتغال، بداوا في مغادرة البلاد وهي تتاهب لنيل استقلالها في منتصف الخمسينات، وشرع هؤلاء الاجانب في بيع ممتلكاتهم وكانت من ضمنها تحف اثرية لم يعرف البعض منها قيمتها الاصلية خاصة الابناء الذين فارق اباؤهم الحياة اثناء اقامتهم في المغرب، ويضيف الحريشي: «ذات يوم اشترى والدي من احدى الاسر الفرنسية مجموعة اثاثات قديمة ومقتنيات وكان من ضمنها لوحة لبيكاسو دفع مقابلها ما يوازي ثلاثة دولارات، دون ان يدري او تدري الاسرة الفرنسية التي من تنتسب هذه اللوحة، وبعد عدة اشهر جاء تاجر تحف يهودي من اسبانيا الى المغرب فراى اللوحة صدفة وبحكم خبرته عرف قيمتها ولم يفصح عن ذلك وابدى رغبته في شرائها وعرض سعر 450 درهما مغربيا، اي ما يعادل 50 دولارا، ولم يتردد الوالد في بيعها، واعتبر انه تحصل على ربح خيالي لدرجة انه اغلق المتجر لمدة ثلاثة ايام مكتفيا بهذه «الصفقة» الكبيرة، وبعد مضي سنوات جاء التاجر اليهودي الى المغرب، وفاجا الوالد بانه اشترى منه لوحة للفنان العالمي بيكاسو وباعها في اسبانيا بمبلغ 120 الف دولار، وعندما انصرف ترك للوالد 400 دولار شاكرا له على «الصفقة» التي كان يجهل حقيقتها».

اما الابن عبد الجبار الحريشي (50 سنة) رغم انه يعمل موظفا بمسرح محمد الخامس اكثر من 25 سنة، وكذلك عمل منظما للحفلات الفنية، الى جانب تقلده لمهنة سكرتير تحرير في عدة صحف مغربية، واصدر اول جريدة فنية بالمغرب سنة 1978، الا ان هذه المهن جميعها لم تعد تتسع لطموحاته، فعاد منذ سنة 1985 بعد وفاة والده للتفرغ لحرفة بيع التحف والاثاث القديم، وعاد ليشغل مهمة امين سوق الجوطية التي كان يشغلها والده الى حين وفاته.

عبد الجبار الحريشي

ويقول الحريشي ان حرف بيع «الانتيكات» ليست حرفة عرضية يمكن لاي كان ان يمتهنها، اذ يجب اولا على من يريد ان يدخل الى هذا الميدان ان يكون شغوفا وهاويا ومحبا للاطلاع على ثقافات متعددة: فنية، وتاريخية، وجغرافية... ويكون ذا حس جمالي وذوق رفيع. ويعتبر عبد الجبار ان «العلقة» الساخنة التي تلقاها من والده عندما كان في سن السادسة هي التي اشعرته حينها بالقيمة الحقيقية للتحف والانتيكات، فقد كانت لوالده قطعة برونز اثرية، وكان لونها داكنا، واراد الابن في غياب والده ان يقوم بصباغتها بلون ذهبي ظنا منه بان لونها سيكون اكثر اشراقا، ولكن بعد مجيء الوالد عوض ان يتلقى الثناء نال عقابا قاسيا، ومن ثم فسر له والده ان التحفة يجب الا يغير شكلها او لونها الاصليان، بل يجب ان يحتفظ حتى بالغبار الذي يغطيها منذ سنوات. ويوضح عبد الجبار ان تجار الانتيكات كانوا في السابق يعتمدون على الفطرة والخبرة والممارسة، اما في هذا العصر الذي انتشرت فيه جرائم التزوير والغش، فيتطلب هذا الميدان دراية تامة به، فالى جانب الثقافة الواسعة، يجب على ممتهنها ان يستعين اثناء عمله بالقواميس وكتب التاريخ للتاكد من اصلية التحف سواء كانت من البرونز،

فمعرفة اصليتها اسهل من الخشب، وذلك باستعمال حامض (الليمون) للمسح عليها للتاكد من اللون الاصلي الذي يجب الا تظهر عليه الوان اخرى، كما ان البرونز الاصلي يكون اكثر ثقلا من التقليد، الى جانب الحفر عليه يميز كل عصر عن الآخر.

ويحتفظ عبد الجبار الحريشي حاليا بمجموعة تحف منذ عدة سنوات ويرفض بيعها ومن ضمنها تمثال لفارس تركي يمتطي جوادا يعود الى القرن الثامن عشر، ويحتفظ به منذ عشرين سنة، ولديه بعض اللوحات التشكيلية القديمة، ويعتقد ان هذه التحف لم يحن وقت بيعها، لان التقدير الحقيقي لقيمتها لم يجده لدى الزبائن، كما لديه تحف من سورية ومصر ولبنان وايران واخرى ذات اصول اندلسية، وغالبية معروضاته فرنسية وانجليزية، وتعتبر صناعات مدينة فاس القديمة من اهم مصادره بالنسبة للتحف المغربية.

ويقول ان المغاربة بداوا في السنوات الاخيرة يهتمون بـ «الانتيكات»، اولا للجمالية التي تضفيها هذه القطع الاثرية داخل المنازل، وثانيا لانها تعتبر نوعا من الاستثمار لدى البعض خاصة ان اثمان التحف لا تعرف تراجعا، بل هي في زيادة مستمرة كلما مرت عليها السنون، والبعض يفضل اقتناءها بدلا عن الحلي والذهب والمجوهرات، كما اصبح اقتناء «الانتيكات» لدى بعض اثرياء مدينة الرباط يدخل ضمن «البرستيج» الاجتماعي لديهم، فبعض الاسر تعتقد ان تاكيد اصالة عائلتهم وعراقتها يتطلب اقتناء بعض التحف والاثريات ونسبها الى اسلافهم واكثر من ذلك ينسجون حولها قصصا واحداثا لم تحدث اصلا، فقط يفعلون ذلك للتدليل على انهم ليسوا من «الاثرياء الجدد» بل انهم ذوي جاه ومال منذ القدم.

تطريز على الحرير من اعمال بشرى بنجلون

ويتحصل الحريشي على بضاعته من الذين يتخلصون من «الانتيكات» التي ورثوها عن اسلافهم ويريدون ثمنا لها لحاجة مادية، او لصعوبة تقسيمها ضمن ممتلكات الورثة. اما المشترون فهم زبائن دائمون.

وغالبيتهم ياتون للسوق يومي السبت والاحد (العطلة الاسبوعية) للاطلاع على الجديد، او لتحديد طلبياتهم من انتيكات ذات مواصفات معينة، كان يكون لدى احدهم اواني مطبخ من الفضة تنقصه بعض القطع ويامل ان يتحصل عليها او على جزء منها. ويؤكد الحريشي ان لديه بعض الزبائن ينتظرون منذ سنوات تلبية طلباتهم، ومن بين هؤلاء طبيب ما زال ينتظر منذ عشرين سنة الحصول على اربع ملاعق فضية تنقص طاقمه، وما زال يامل في الحصول عليها، ويشير الحريشي ان لديه الآن اكثر من 500 طلب يقيدها في سجل خاص بطلبيات الزبائن والمواصفات التي يريدونها.

ويتاسف عبد الجبار لان ابنيه ليسا شغوفين مثله بالاثريات والتحف، فالاول مولع بالالكترونيات والآخر بالسيارات والسباقات، ويخشى على هذه الحرفة التي ورثها ابا عن جد ان تتوقف لدى الاجيال المقبلة في اسرته، ويقول انه رغم ذلك يبذل جهدا مع ابنيه لاغرائهما بالاهتمام بالانتيكات ولكن دون ان يصرفهما عن اهتماماتهما التي اختاراها طواعية.



انتيكات متنوعة

مجلات

اليوم الوطني في «المجلة العربية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من المجلة العربية، حافلاً بالعديد من المقالات الثقافية المتنوعة، والنصوص الشعرية والقصصية، اضافة الى الابواب والزوايا والمقالات الثابتة، كالتي يكتبها الشيخ حمد الجاسر، والشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وتباريحه المعروفة والدكتور غازي القصيبي والدكتور عبد العزيز الخويطر. أما ملف العدد فقد خصصته المجلة لليوم الوطني في المملكة العربية السعودية.

وقد احتوى الملف على عدد من القصائد والدراسات والمقالات التي تتناول تاريخ السعودية وحاضرها، حيث كتب عبد الله السميح قصيدة بعنوان: خيول الفجر، وكتب علي رديش قصيدة بعنوان: اتيت يا وطني، كما كتب عبد الله الحقيل مقالة تحت عنوان: اليوم الوطني مسيرة حضارية شامخة البنيان، كذلك أعد مصطفى أحمد عبدالوارث من مصر دراسة عنوانها: اليوم الوطني السعودي نقلة حضارية ومعجزة في التنمية.

كما استعرض خيري السيد إبراهيم من مصر كتاب: «فهد بن عبد العزيز: الإنسان والملك» من تاليف الكاتب الصحفي عادل رضا والذي اصدرته «اخبار اليوم» في القاهرة.

كما كتب عبد العزيز الذكير مقالة عنوانها: الملك عبد العزيز آل سعود... والنفط وكذلك كتب الاستاذ عبد الله الشهيل دراسة عن الحياة الادبية والثقافية في عهد الملك عبد العزيز، بالاضافة الى مقالة كتبها جودت احمد الحمد من الاردن عنوانها: الملك عبد العزيز. خصال ومنجزات.

«القافلة الثقافية» والفلسفة الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «القافلة الثقافية»، وقد احتوى العدد على العديد من الدراسات والمقالات العلمية والفكرية والادبية، حيث كتب الدكتور محمد عمارة مقالة عن الفلسفة الإسلامية المتميزة في حقوق الانسان. كما كتب الدكتور محمد عمارة مقالة عن الفلسفة الاسلامية المتميزة في حقوق الانسان.

كما كتب الدكتور احمد المهندس مقالة عن الياقوت... جوهرة الجمال الأحمر. وفي الدراسات الادبية يكتب الدكتور منذر عياشي مقالة عن الدلالة وتلازم الحقول اللغوية، كما يكتب الدكتور جميل لبراهيم علوش مقالة عن الاحتكام الى الاذن المرهفة في ضبط النغم الشعري. وكذلك احتوى العدد على مقالتين مهمتين، الأولى بعنوان: التفاعل الثقافي في القرية الإلكتروني كتبها الدكتور تيسير صبحي، والثانية بعنوان: وظيفة الرمز في العمارة... رؤية نقدية للعمارة المعاصرة في المملكة العربية السعودية، كتبها مشاري عبد الله النعيم، وفي العدد أيضا نصان شعريان لكل من الدكتور الشريف عبد البركاتي ومحمد الطوبي، اضافة الى نص قصصي لعبد الوهاب الأسواني.

والمجلة كعادتها ثرية بالمقالات الثقافية المتنوعة، لكن يؤخذ عليها نشرها لبعض المقالات المنشورة في مطبوعات أخرى كالمقالة التي كتبها الدكتور خالص جلبي بعنوان: «رحلة البحث عن الأبنية في الخلايا» وكذلك المقالة التي كتبها منير مجدي سليمان بعنوان «السوبر نوفا أ - 1987».



«دارين» وجائزة التفوق العلمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «دارين» الثقافية التي تصدرها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام. وفي العدد محور عن جائزة الامير محمد بن فهد للتفوق العلمي تضمنت عددا من الدراسات والمتابعات. وفي العدد ايضا نصوص شعرية وقصصية، بالاضافة الى موضوعات متنوعة منها: الاتجاهات المبكرة في لوحات فناني المنطقة الشرقية، مسرحنا المحلي، مهن ازدهرت ثم اندثرت وغيرها.



غلاف المجلة







تشاهد اليوم

ART (قناة الرياضة)

الرياضة السعودية في ذكرى اليوم الوطني

تزامنا مع حلول ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، تبث قناة الرياضة براديو وتلفزيون العرب ART برنامجا خاصا يحكي قصة الرياضة السعودية من البداية وحتى ما وصلت اليه الآن، والجهود التي بذلها الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد للنهوض بالحركة الرياضية السعودية وايصالها الى ساحات المنافسات العالمية. ويتخلل البرنامج احاديث لكبار الشخصيات الرياضية في المملكة يتقدمهم الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، الذي خص قناة الرياضة بحديث هام حول هذه المناسبة المقدم البرنامج حمد الراشد.

ART (القناة العامة)

تاريخ المملكة في صور من الفتوحات إلى العصر الحديث

يستعرض برنامج «صور من التاريخ» الذي انتجته شبكة راديو وتلفزيون العرب، تاريخ المملكة العربية السعودية في الماضي والحاضر بدءا من فتوحات الملك عبد العزيز، ومرورا بعلاقاته الخارجية مع بعض الدول الاجنبية، ومشاريع توسعة الحرمين الشريفين آنذاك وتاريخ العهد الحديث للسعودية، والمشاريع العملاقة لتوسعة الحرمين الشريفين وتطويرها، وكيف اصبح وضع الزراعة والصناعة والتعليم في العصر الحاضر.

يستعرض البرنامج كل ذلك في صور فوتوغرافية وافلام متحركة. وسيعرض البرنامج في اطار احتفالات ART باليوم الوطني السعودي، وهو من اعداد فادية جنيدابي وتقديم مجموعة من الاطفال ولخراج الطيب مهدي.

الفضائية المصرية

«زووم» عن مهرجان الاسكندرية السينمائي

برنامج «زووم» الذي تقدمه الفضائية المصرية يناقش في حلقته هذا الاسبوع جوائز مهرجان الاسكندرية السينمائي الثاني عشر والذي انتهت فعالياته الاسبوع الماضي والضجة التي صاحبت افتتاح وختام المهرجان ولقاءات مطولة مع عدد من النقاد والصحافيين والفنانين الذين شاركوا في المهرجان. كما يناقش البرنامج الانتقادات التي وجهت للمهرجان من قبل وزير الثقافة. تقدمه سلمى الشماع وبعده لحمد صالح ويذاع في الساعة 20.15 من مساء اليوم.

الأمير سلطان بن فهد يتحدث عن الرياضة السعودية على ART

الفضائية المغربية

«حكاية صخرة» فيلم وثائقي عن مدينة «ازرو»

يحكي شريط «قصة صخرة» عن طالبة لتخذت مدينة ازرو محور بحثها الجامعي.

ومن خلال هذا البحث الجامعي والفيلم الوثائقي التلفزيوني يتعرف المشاهد على تاريخ مدينة «ازرو» من النواحي السياسية والجغرافية والاجتماعية والسياحية، ويقف بنا هذا الفيلم عند اسطورة الصخرة التي كانت سبب ميلاد هذه المدينة.

الفضائية الاردنية

الزراعة وأهميتها في الإسلام في برنامج «واحة الإيمان»

يتناول البرنامج التثقيفي الديني «واحة الايمان» الذي يقدمه نسيم ابو خضير ويخرجه علي ابو جنيب في حلقة اليوم «الزراعة واهميتها في الاسلام» من خلال لقاء مع الدكتور سامي الصالح مساعد مفتي القوات المسلحة الاردنية والمهندس حسين صالح رئيس قسم البذور في وزارة الزراعة حيث يتفضل الشيخ الصالح بالحديث عن دعوة الاسلام للعناية بالارض وزراعتها، واعتباره حراثة الارض واجبا شرعيا وكذلك عن تفضيل زراعة القمح والحبوب على زراعة الثمار حسب حاجة المجتمع والظروف.

ويتحدث المهندس حسين عن جهود وزارة الزراعة في دعم الزراعة والمزارعين ودورها في ذلك من خلال مراكز الارشاد الزراعي. يبث البرنامج على الفضائية الاردنية في الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي (جنة حتحوت) - ح4 بطولة: محمود ياسين، سمية الألفي، ابراهيم يسري، عايدة عبد العزيز لخراج: حسن بشير
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الأطفال العربية الجديدة «كأس العالم»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الشريط للوثائقي المغربي: ازرو: حكاية صخرة
15.25 حصة من الطرب الاندلسي
15.40 فيلم عربي - نوع آخر من الجنون - بطولة سمير صبري - سماح انور
اخراج: عبد الحميد الشاذلي
17.15 برنامج خاص - الجنادرية - اصالة وإشراق -
18.00 السلسلة العربية للأطفال - النمر المقنع -
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 منوعات غنائية CLIPS
19.00 برنامج مائدة
19.30 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
بطولة احمد عبد العزيز/ شيرين سيف النصر
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق - ح الأخيرة»
22.00 برنامج فضاء المعرفة
23.05 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري - البديل - ح10 بطولة: اسعد فضة/فاتية خطاب/ سلوم حداد
00.30 الشريط الوثائقي المغربي - منتزه تازكة الوطني -

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «دموع صاحبة الجلالة»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج لخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «انتقام»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «ادهم الشرقاوي»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «الأوغاد»
04.30 مسلسل «ديني ساعة ولد الهدى»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
8.15 افلام كرتون
9.25 رسوم متحركة
9.45 المسلسل العربي
10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة
11.20 العالم سينما (اعادة)
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.15 الاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الرياضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - فتاة الاستعراض
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.30 الاحوال الجوية
21.35 تكملة تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
1.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الأشرطة: «عالم مشترك»
11.30 رسوم متحركة:
- الشاطر مرمر
- اصدقاء الغابة
12.30 سلسلة للأطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 «عالم الأزهار» (برنامج للاطفال)
15.00 سلسلة «فوازير نيللي»
15.30 شريط
16.00 برنامج الألعاب «جنة المرح»
17.45 سلسلة للأطفال: «بيدوبالحبوب»
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 سكاتش فكاهي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.40 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري: الحافلة»
22.00 صورة تذكارية لفنان: «الحاج غفور»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 منوعات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال «صور متحركة» «قصص افريقيا» «الانسة فواكه»
13.00 وثائقي البيت السعيد
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل مرايا (13/08)
14.45 فن النهضة العربية المقامي
15.10 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: ترويض الشرسة (15/11)
17.50 للاطفال
* شربي
* حكايات كان زمان (11/05)
18.30 النشرة المسائية الأولى
18.55 العاب على الهواء
20.00 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.45 ملامح
21.00 مسلسل رياح الخوف (28/27)
22.00 ثقافي
21.00 آخر الانباء
23.45 فيلم «ليل بلا نهاية» بطولة صابرين وهشام سليم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي - بث مباشر
04.30 نسمات اردنية - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
07.00 مغلفات ومختارات - برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
09.00 الكون يكشف اسراره - برنامج وثائقي
09.30 دنيا الطرائف - برنامج منوعات خفيف
10.00 برنامج سياحي - برنامج محلي عن السياحة في الاردن
10.30 دين ودنيا - برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/مغامرات الفواكه + زهرة البراري
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 حكاية اغنية - برنامج منوعات
15.30 عبر القارات - برنامج وثائقي عن الطبيعة
16.00 واحة الايمان - برنامج وثائقي عن الطبيعة
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مغلفات ومختارات - برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.20 العلم نور - مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «وزير في الجبس»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
00.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج 1 - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رولد - اعادة
11.55 مسلسل: المعلمة والاستاذ
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مسلسل ثلثو - مدبلج
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 يا هلاج 2
20.45 تمثيلية: احلام وطنية
22.30 العلم والايمان
23.30 ثانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محظوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 دندش ولولو
05.25 الفيلة دوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
06.20 ملتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تيشيبوتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 ابن واعمل

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقيا

1 - اديب له «هاملت» - لقب
2 - عقيدة - ارق
3 - يلاحظ - ضمير متصل
4 - رئيس هندي سابق - استمر
5 - قط - رحال
6 - رجاء - راسخة «معكوسة»
7 - متشابهة - والدة - صغير السن
8 - تعود - هياج «معكوسة»
9 - دولة اوروبية
10 - للنفي - نقود

عموديا

1 - مدينة صينية - حرف جزم
2 - حرف نصب - دولة اوروبية
3 - يدين - عملة عربية
4 - ضد ساخنة - كرم
5 - شهر ميلادي - الارض
6 - اكمل - ضمير متصل
7 - من الإصابع - فخر وتكبر
8 - للتاوه - اراد
9 - عاصمة تشيلي
10 - حبر - كثير الكلام

الحل السابق

وزارة الإعلام السعودية تقيم أعمالها وتستعرض اللمسات الأخيرة لبرنامج اليوم الوطني

جدة ـ واس: عقد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي اجتماعا في مكتبه يوم امس بجدة مع الوكلاء والوكلاء المساعدين والمديرين العامين وبقية رؤساء الاجهزة الاعلامية والادارية بالوزارة، ولتقييم منجزات الاعمال المناطة بالوزارة العام الماضي من خلال أجهزتها المتعددة وتشمل الاذاعة والتلفزيون والاعلامين الداخلي والخارجي والشؤون الهندسية والادارية ووكالة الانباء السعودية. وعرض وزير الاعلام خلال الاجتماع التصورات الخاصة لتحسين مستوى الاداء العام لتلك الاجهزة وفقا للسياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية التي تعد جزءا اساسيا من السياسة العامة للمملكة، كما استمع الى آراء وتصورات المسؤولين في الوزارة.

ونقل الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي مدى ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من دعم للوزارة وفي ذات الوقت تطلعهما الى المزيد من العطاءات الاعلامية المواكبة لما تتبوأه السعودية من مكانة في المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية على الصعيد العربي والاسلامي والدولي.

كما استعرض وزير الاعلام اللمسات الاخيرة على البرامج والمواد المهياة لبلورة مفهوم اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

برامج الأطفال بين الواقع والطموح

«إلى أبي وأمي مع التحية» آخر المسلسلات التي أنتجها التلفزيون

الكويت: من فرحان الفحيمان

لا شك ان مرحلة الطفولة تعد من أخطر المراحل وكل ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة سيؤثر في نفسيته وسلوكه وخصوصا وان التلفزيون اكثر تاثيرا من اي وسيلة اخرى، فاعتمادنا على الاعمال المدبلجة والمستوردة من اليابان وغيرها امر يجب ان نحتاط منه لان هذه الدول غير منسجمة مع الواقع الاجتماعي للطفل العربي.

لكن المتتبع لبرامج الأطفال وخصوصا الدراما يجد ان الدورات المتعاقبة باتت تفتقر الى هذه النوعية من الاعمال الموجهة الى الاطفال، فالتلفزيون الكويتي لم يعرض مسلسلا تربويا ناجحا منذ فترة طويلة ولعل مسلسل «الى ابي وامي مع التحية» والذي عرض في بداية الثمانينات وقام ببطولته خالد النفيسي وحياة الفهد كان آخر تلك الاعمال، طبعا اذا استثنينا الأعمال التي تعرض في شهر رمضان المبارك، فهذه الاعمال يجب ان نخرجها في اطار النقاش لان بثها يتم بناء على عادة سنوية اعتاد التلفزيون الكويتي على تقديمها عقب الافطار مباشرة، فلم نر مسلسلا رمضانيا يخاطب عقلية الطفل باسس تربوية هادفة بل اغلب الأعمال التي عرضت كانت تحت شعار سد الوقت.

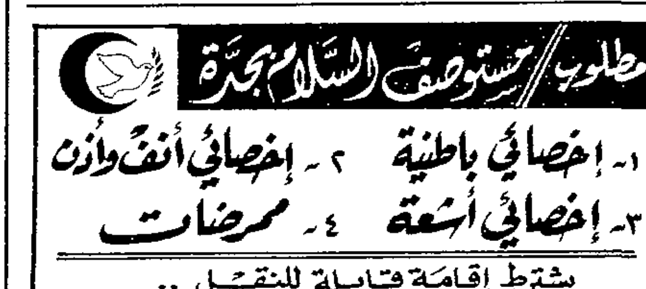
وما دام الحديث عن برامج الأطفال فيجب ان نذكر الدور الذي قامت به الاعلامية المخضرمة ماما انيسة فمنذ 3 عقود وهي تقدم برنامجها «عيال الديرة» والذي كان يحمل في البدء اسم «ماما انيسة والصغار» ومع احترامنا الشديد للجهد الذي بذلته ماما انيسة طوال هذه الفترة لكن يبقى السؤال هل هذا البرنامج كاف لسد احتياجات الطفل الكويتي؟ مع العلم انه برنامج ترفيهي يعتمد على المسابقات ولا يحمل اي مضمون فكري.

وحتى بعد انشاء مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي وجهودها الحثيثة من اجل النهوض بالمستوى الفكري للطفل الخليجي الا ان هذه الاعمال لم تستطع ان تفي بالغرض المطلوب فظلت الاعمال الموجهة الى الطفل غير متفقة مع ادراكه ونضجه الروحي والفكري. القاص فلاح رحيل الشمري كان له راي خاص حول هذا الموضوع حيث اكد ان برامج الأطفال يجب ان يراعى فيها عدة مقاييس اهمها مكونات الطفل الاجتماعية والنفسية والتربوية بالاضافة الى اختلاف درجات تكوين وذكاء الأطفال وتباين اعمارهم.

وانتقد الشمري ما يقدم عبر الشاشة الصغيرة وقال «يبدو ان تلفزيوناتنا لا تمتلك غير الصور المتحركة المستوردة من دول لا تنسجم مع واقعنا، مما اوقع عقولنا الصغيرة فريسة الاعلام الخارجي واذا لم يجد القائمون على الاعلام العربي حلا للحد من انتشار هذه الظاهرة فاننا ستجد في المستقبل القريب اطفالنا وقد تشكلت في اذهانهم تصورات حول القضايا والحياة لا تمت لتطلعاتنا بصلة» واقترح الشمري تشكيل لجنة مختصة تركز على النص الذي يوجه الى الطفل بما يتفق مع ادراكه ونضجه الروحي والفكري الى جانب الاهتمام بعنصري الابهار والتشويق.



«ماما أنيسة».. مع «عيال الديرة»



حقن الورم بالمركب الوراثي «P53» من الأساليب الناجحة في معالجتها

آمال واعدة لمعالجة سرطانات الرئة بالهندسة الوراثية

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تشير التقارير الصادرة من مركز اندرسون للسرطان في مدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية، الى تزايد في الآمال إزاء معالجة سرطانات الرئة بواسطة الهندسة الوراثية. فقد نشرت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا بعض نتائج الدراسات الجارية على المركب الوراثي «P53» المثبط لنمو الاورام. ويقول البروفيسور جاك روث الباحث في مركز اندرسون ان المركب الوراثي «P53» يثبط نمو الورم ويمنع من انتشاره، لكنه يضيف قائلا: «ان الدراسات الحالية ما زالت في بدايتها مع ان النتائج الاولية مشجعة لاستمرار البحث في هذا المجال».

التجارب الاولى اجريت على عدد من المرضى المصابين بسرطانات رئوية (باستثناء السرطانات الصغيرة الخلايا). حيث جرى حقن الاورام بالمادة الوراثية مباشرة عن طريق منظار ليفي خاص، او عن طريق محاقن موجهة بواسطة الاشعة السينية «X - Ray».

ولدى تحليل النتائج لوحظ تراجع الورم لدى ثلاثة مرضى، وتوقف الورم عن النمو في ثلاثة آخرين، بينما لم يستجب مريض واحد فقط لهذا النوع من العلاج.

روث ينبه الى ان الوقت ما يزال مبكرا قبل الجزم بان العقار الجديد يقتل الخلايا السرطانية او يقلل من سميتها الا ان التحاليل بينت فعلا وجود دليل انتقال المادة الوراثية الى الخلايا السرطانية والتأثير عليها بشكل فعال. هذا وتجري حاليا تجارب سريرية اخرى لتناول هذا الاسلوب العلاجي بتفعيل اكبر وعلى عدد اكبر من المرضى. كذلك تجرى حاليا بحوث مشتركة بين المركز الوطني للسرطان في الولايات المتحدة مع مركز اندرسون في هيوستن لتجربة المادة الوراثية على سرطانات الثدي والدماغ، والمثانة، والمبيضين، والكبد، والراس، والرقبة.

وتقول الباحثة ماني كازلر إن الاصابات الجديدة بالامراض السرطانية في الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة تعد بالملايين و50 في المائة من هذه السرطانات ناجمة عن خلل وراثي وانمساخ (تحول) Mutation غير طبيعي للخلايا، لذلك فإن المعالجة الوراثية تعد من الآمال الواعدة في خفض عدد اصابات السرطان في معظم دول العالم.

علاجات وراثية جديدة

● يعتبر العقار الوراثي «P53» واحدا من مجموعة عقاقير دوائية مطورة يهدف تثبيط الاورام الناتجة عن انمساخ الخلايا. وصدرت خلال هذا الشهر زمرة اخرى من المركبات الوراثية التي يمكن استخدامها لمعالجة انواع متعددة من السرطانات مثل:

1) مركب «EXT2» وهو مثبط وراثي لفرط نشاط وتكاثر الخلايا العظمية التي تنتج عنها اورام حميدة.

2) المركب الوراثي «FHIT» له علاقة بسرطانات الراس والعنق من نوع شائكة الخلايا «Squamous - cells». كذلك له علاقة بسرطانات الرئة المتوضعة على الغشاء البطاني «Epithelial» للقصبات الرئوية. في هذا السياق طالب كريس هاريس - وهو رئيس مركز الابحاث السرطانية في نيويورك - بالتأكد من نتائج المركبات الوراثية، خاصة انها تستعمل اضافة للمعالجات الكيميائية والمعالجات بالاشعة، وهنا يمكن ان يكون التحسن عائدا الى احد الاساليب التقليدية هذه، وليس ناجما عن المعالجة الوراثية. ويتابع هاريس «ان هذا الاسلوب العلاجي غير ناجع لمعالجة الانتقالات السرطانية طالما انه يستخدم موضعيا... لذلك لا بد من ايجاد طريقة اخرى لنقل هذه المورثات الى جميع خلايا الجسم لكي يصار الى محاربة الانتقالات التي تحدث بشكل مبكر.

سرطان الرئة

ازدادت نسبة حدوث سرطان الرئة في السنوات الاخيرة نتيجة انتشار عادة التدخين بين النساء والرجال على حد سواء، واكدت البحوث تحديدا على خطورة التدخين على سرطان الرئة والقصبات الهوائية، حيث يتسبب التدخين بـ98 في المائة بالذات من سرطانات الرئة والحنجرة. وتزداد الخطورة اذا زاد عدد السجائر المدخنة عن 20 سيجارة في اليوم. ويعتقد البعض بوجود عامل وراثي في نشوء بعض سرطانات الرئة، الى جانب عوامل السن، والتلوث البيئي، والنمط الغذائي غير الصحي.

يتظاهر السرطان باعراض متعددة مثل الالم الصدري اذا كان السرطان قريبا من الغشاء المغلف للرئة Plewra، او الالتهابات الصدرية المتكررة او المزمنة التي لا تتحسن رغم المعالجات الدوائية، او السعال المزمن لفترة طويلة أم نفث الدم، اي خروج الدم مع اللعاب المنفوث بالسعال.

وقد يحدث انكماش لاحدى الرئتين بشكل كامل نتيجة انسداد القصبة الهوائية الرئيسية بالورم وحدوث موت خلوي وقصور تنفسي اي ضيق في التنفس.

ارشادات عامة

راجع طبيبك في الحالات التالية:

1 - اذا طال السعال لاكثر من شهرين بشكل متواصل.
2 - حدوث بحة في الصوت لاكثر من اسبوعين.
3 - خروج دم مع السعال.
4 - تكرر الالتهابات الصدرية مع وجود سعال يصحبه بلغم اصفر.
5 - اذا كنت مدخنا لاكثر من 20 سيجارة في اليوم ولمدة تزيد عن عشر سنوات.
6 - اذا كان احد الاقرباء يعاني او عانى من سرطان في الرئة.

استشارات طبية

التهاب المرارة وحصياتها

● انا مريضة ابلغ 43 عاما من العمر واعاني من التهاب مزمن في المرارة، حيث تمت معالجات عدة لي في المستشفى بمجموعة من مضادات الالتهابات. اجريت حاليا صورة بالامواج فوق الصوتية وتبين انني مصابة بالحصيات المرارية.

ولقد اقترح بعض الاطباء استئصال المرارة، والبعض الآخر اقترح تفجير الحصيات. فبماذا تنصحونني؟

أ. م. د - السعودية

- يحدث التهاب المرارة في فئة معينة من الناس يخضعون لمواصفات خاصة مثل النساء، وتجاوزن الاربعين من العمر، والشقراوات، والبدينات. وهناك احتمالية لوجود عامل وراثي خلف تكرر حدوث التهابات المرارة.

والالتهاب المزمن بدوره يؤدي الى ترسب الاملاح الصفراوية وبعض المواد الكلسية والكوليسترولية في الحويصل الصفراوي (المرارة) وهذا بدوره يؤدي الى حدوث حصيات تختلف في الحجم والنوعية.

وتختلف خطورة الحصيات حسب حجمها. فإذا كانت صغيرة فيمكن ان تذهب مع الاملاح الصفراوية الى القناة الكبدية الاساسية وتقوم بسدها، وهذا يؤدي الى يرقات «اصفرار» وضخامة في الكبد واذى في الخلايا الكبدية. اما اذا كانت كبيرة ومتوضعة في المرارة فيمكن ان تؤدي الى التهاب مراري حاد او التصاقات مرارية معوية.

طريقة المعالجة تعتمد على حجم الحصيات وترافقها مع التهاب أم لا.

والطريقة المفضلة حاليا هي استئصال المرارة كليا، لان عملية التفتيت غير ناجحة للامد الطويل، وتبقى امكانية تشكل الحصيات واردة طالما المرارة موجودة.

ويمكن اجراء العملية بالمنظار البطني عبر شق صغير لا يتجاوز الـ2 سنتمتر. واستئصال المرارة لا يؤثر بالضرورة على الجسم، لكن تخف نسبة الاستفادة من المواد الدسمة لقلة وجود الاملاح الصفراوية بعد استئصال المرارة. لذلك يجب التخفيف من المأكولات الدسمة بعد العملية، والبيض، والحليب.. الخ.

خروج دم من الشرج

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر، واعاني من شعور بالحرق وخروج دم مع البراز اثناء التغوط. تحدث هذه الحالة بشكل متقطع من حين الى آخر. وتزداد بعد تناول بعض المأكولات الغذائية وفي بعض الاحيان اشعر بخروج بعض الكتل اللحمية مع البراز. ذهبت الى الطبيب وقال لي انني بحاجة لاجراء تنظير شرجي، وانا محرج من هذه العملية فما هو السبب وبماذا تنصحونني؟

ج. ج. ع - الامارات

- خروج دم من البراز يشير الى وجود مشكلة في الجزء السفلي من الجهاز الهضمي اما في القناة الشرجية، او في المستقيم، او في القولون النازل. وتختلف الاسباب حسب كل حالة، فإذا كان الدم احمر فاتحا على شكل خطوط مرتسمة على البراز فهو يشير الى وجود البواسير او احتقان الاوردة الشرجية التي تظهر احيانا على شكل حلمات متدلية من فوهة الشرج يمكن للمريض ان يشعر بها. اما اذا خرجت بعض القطع اللحمية فهذا قد يشير الى وجود مرجلات او بوليبات في المستقيم والقولون، ويمكن ان تكون هناك اسباب وراثية لهذه الحالة. وغالبا يمكن ان تقود هذه الحالة الى اختلاطات اخرى مثل الاورام والنزوف الشديدة وقد يعود السبب الى وجود تقرح في المستقيم او القولون او وجود تورم في الشرج او المستقيم.

لذلك ننصحك باجراء التنظير الشرجي باقرب فرصة لانه الطريقة الوحيدة لرؤية الامراض المحتملة. كذلك يمكن اجراء تصوير ظليل للقولونات لتحري البوليبات والتقرحات والاورام.

العملية بسيطة وغير مزعجة تتم بعد افراغ محتوى الامعاء والقولون من الطعام بواسطة اعطاء مسهلات مثل زيت الخروع والصيام عن الطعام لفترة من الزمن.

ردود خاصة

● المراسلة ز. ر. ف - لندن

الامراض المنتقلة بالجنس هي الايدز، والتهاب الكبد الفيروسي من نوع سي ومن نوع بي التآليل الجنسية، والقمال والجرب في المناطق التناسلية، وتشهاب الفرج بالتريكوموناس والعقبول البسيط من النوع الثاني «الهيربس II».

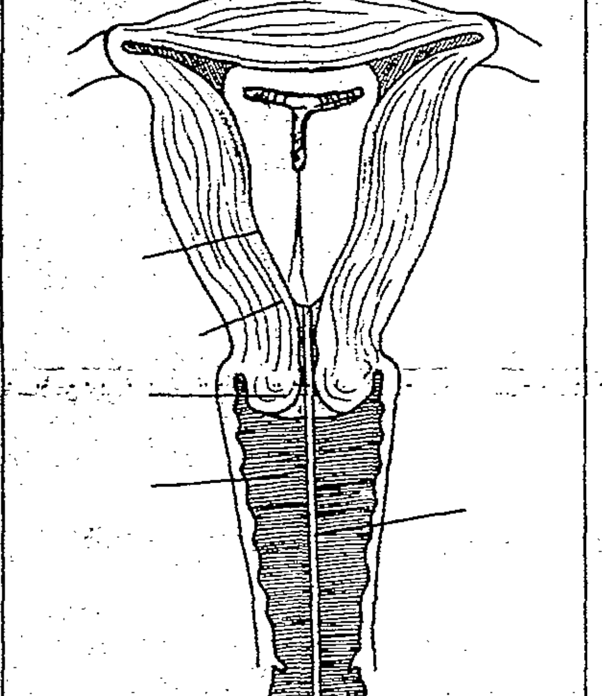
● المراسل احمد ج - السعودية

الواقي للطاطي الذكري لا يحمي مئة في المئة من الامراض الجنسية لذلك يجب توخي الحذر وعدم استخدام الزيوت او المراهم غير المائية اثناء الممارسة لكي لا يحدث تمزق في الواقي.

● المراسل ا. ا. ع - الكويت

لا توجد اعراض واضحة لفيروس نقص المناعة في بداية الاصابة. وقد يظهر بشكل كريب عادي ويختفي، او باعراض حمى والتهابات انفية رغمية لكن تحدث الاعراض بعد الاصابة بمرض الايدز حيث يحدث الاسهال المستمر والسعال الدائم، والالتهابات الصدرية الشديدة، ونقص الوزن وظهور سرطانات الجلد، وضخامة معممة في الغدد اللمفية.

لولب منع الحمل «مارينا» يقلل من حدوث نزوف الدورة الشهرية



اللولب الجديد يخفف النزوف الطمثية

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت الابحاث الجديدة على مانع الحمل مارينا MIRENA الذي تم انتاجه في العام الماضي، انه يقلل من حدوث نزوف الدورة الشهرية «الطمث» بنسبة تتراوح من 75 الى 95 في المائة.

يشبه جهاز اللولب مارينا اللوالب التقليدية في الشكل لكنه يختلف تماما في آلية عمله. حيث يحتوي على غشاء خاص يطلق هرمون البروجسترون بشكل بطيء داخل الرحم.

هذا الهرمون يقوم بالوقاية من حدوث الحمل، وله فائدة اخرى في تقليل كمية الدم النازفة اثناء الدورة الشهرية.

ويعرف الاطباء النزوف الطمثية بانها خروج كمية تزيد عن 80 ميليتر من الدم اثناء ايام الدورة. ولقد حدد الاطباء بأن كمية النزف الطبيعية تتراوح من 30 الى 40 ميليتر.

وبينت البحوث السويدية الجديدة التي تمت على 20 امرأة تعانين من نزوف طمثية لاكثر من 200 ميليتر في كل دورة، بأن اللولب مارينا خفض كمية النزف تلك الى 10 ميليتر في كل دورة وذلك في فترة زمنية لا تتجاوز العام من تاريخ وضعه.

ويقول الدكتور جون غولبيود مدير مركز تنظيم الصحة في لندن ان تلك النتائج تشير الى ان اللولب الجديد هو خيار مثالي للنساء اللواتي يشكين من نزوف طمثية شديدة.

الأخبار الطبية

زيت السمك يمكن أن يقي من حدوث الربو

● بينت دراسة استرالية ان زيت السمك يخفف من حدوث نوبات الربو (Asthma) لدى الاطفال. وجد الباحثون في الدراسة ان 9 في المائة فقط من الاطفال الذين يتناولون زيت السمك يعانون من الربو مقارنة مع 25 في المائة لدى الاطفال الذين لا يتناولونه اطلاقا، ولذا نصح الباحثون بأن يعطي الطفل زيت السمك مرة في الاسبوع على الاقل، لكي يحدث تاثيرات ايجابية ضد الربو.

الاطباء وجدوا ان زيت السمك يحتوي على زيوت «اوميغا» الشحمية «Omega - 3 Fatty Acid» المعروفة بتاثيراتها المضادة للالتهابات في جسم الانسان.

ويعتقد الاطباء ان سبب انخفاض نوبات الربو لدى الاطفال الذين يتناولون زيت السمك يعود الى انخفاض نسبة الالتهابات الرئوية التي تلعب دورا مهما في تفعيل النوبة الربوية.

لقاح تجريبي لسرطانات القولون والمستقيم

● انهت مجموعة من العلماء دراسة تجريبية ميدانية في مدينة نوتنجهام البريطانية، على لقاح جديد ضد سرطان القولون والمستقيم.

اجريت تجربة اللقاح على 13 مريضا يعانون من سرطان متطور في المستقيم والقولون، اذ اعطيوا حقنة من اللقاح المعدل كل ستة اسابيع. وبينت النتائج ان الورم يتراجع في الحجم ويتوقف عن النمو لفترة طويلة من الزمن. اضافة الى ذلك فإن المرضى يعيشون فترة اطول. وتقوم مجموعة اخرى من الباحثين باجراء دراسة اوسع في هذا المجال لمحاولة اثبات صحة النتائج التي توصل اليها علماء نوتنجهام.

سرطانات القولون والمستقيم من الاورام الشائعة الحدوث في اوروبا ودول العالم الثالث ومنها العالم العربي ويكثر حدوثها لدى المرضى الذين يعانون من داء المرجلات العائلي «Familial Polyposis». وينصح الاطباء المرضى بمراجعة المستشفى عند الشك في اي نزف هضمي سفلي، او خروج قطع لحمية صغيرة مع الغائط او عند وجود التهابات هضمية شديدة مع اعراض امساك لمدة طويلة من الزمن.

دواء جديد لأمراض الأعصاب المحركة

● يعاني حوالي 50 الف مواطن بريطاني من امراض الاعصاب المحركة، وهي الاعصاب التي تسيطر على حركة العضلات في الجسم. حيث يبدو المرض على شكل ضعف في حركة العضلات، او توقفها عن العمل، وتاثر الكلام وبطئه، وصعوبة التنفس... الخ.

وكان الاطباء يؤكدون ان المرضى المصابين بداء «MND» اي Motor Neurone Desease لا يعيشون لاكثر من ثلاث سنوات.

ولكن تغيرت هذه الفكرة بعد ظهور العلاج الدوائي الجديد «Riluzole» الذي يعالج اكثر امراض الاعصاب المحركة شيوعا مثل التصلب اللويحي الجانبي «Amyotrophic Lateral Sclerosis». وبينت الدراسات الميدانية ان اعطاء هذا الدواء يطيل من فترة البقاء على الحياة.

العلماء لا يعرفون حتى الآن آلية عمل هذا العقار، لكن البعض يعتقد انه يخفض من نسبة وجود مادة الجلوتاميت في الجسم (Glutamate) التي تلعب دورا في حدوث الاصابة وتخرب الاعصاب.

للاستفسار عن هذا الموضوع يمكن الاتصال بجمعية الامراض العصبية البريطانية على الهاتف التالي: 626262 0345.

ازدياد عدد المرضى المصابين بمرض جنون البقر في النمسا

● ما زالت موجة مرض جنون الابقار BSE، الذي يعادله عند الانسان مرض «كرتزفيلت جاكوب» CJD تهدد بعض المناطق الاوروبية.

نسبة حدوث المرض بشكل طبيعي قليلة جدا لا تتجاوز الواحد في المليون وكانت النسبة في النمسا اقل من ذلك خلال الفترة الممتدة بين 1969 و1985 اذ لم تتجاوز نسبة الحدوث 0.18 في المليون. لكن في السنوات الاخيرة ارتفعت النسبة الى اعلى معدل لها في اوروبا (1.25 في المليون عام 1995).

ويعيد الباحث روبرت بانكا وزملاؤه هذا الارتفاع الى تطور التقنيات الطبية في الكشف عن المرض، خاصة بعد ازدياد نسبة اجراء تشريح الجثث بعد الوفاة في المراكز العصبية المتخصصة.

كذلك سجلت زيادة واضحة في بريطانيا في السنوات الاخيرة.

سلالة جديدة من فيروسات الكريب تهدد بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الاطباء انتشار سلالة جديدة من فيروسات الكريب في بريطانيا هذا الشتاء قادمة من الصين.

واكدت منظمة الصحة العالمية على ضرورة احتواء اللقاحات المضادة للكريب على مصل للسلالة الجديدة من الفيروسات سلسلة A، فاللقاحات المتوفرة حاليا تحتوي على مصل مضاد لثلاثة انواع من فيروسات الكريب منها اثنان لسلالة «AS» وآخر لسلالة «B» وينصح الاطباء جميع المرضى الذين يعانون من امراض مزمنة بأخذ اللقاح بشكل سنوي خاصة المرضى المصابين بامراض القلب، او امراض الرئة، او امراض الكلية، وكل انسان تجاوز عمره الـ 60 عاما. كذلك ينصح المرضى المصابين بالسكري باخذ اللقاح.

ورغم حدوث سلالات عديدة من الالتهابات الفيروسية سنويا الا ان الاطباء يؤكدون على فائدة اخذ اللقاح بشكل سنوي في زيادة المناعة وتجاوز الفترة المرضية دون حدوث اختلاطات. ورغم ان الكريب مرض قديم العهد الا ان علاجه بشكل تام امر صعب لكن يجب على المرضى اتباع المعالجة الوقائية، وذلك بالاستراحة في الفراش، وتناول المقويات والسوائل الحارة، ومضادات الالتهاب اذا لزم الامر. كذلك يمكن اخذ مضادات الاحتقان وخافضات الحرارة عند الضرورة.

الحمية الغذائية والصحة البدنية

الخضار والفواكه تخفض حدوث السرطان بنسبة 50 في المائة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اميركية جديدة ان الذين يتناولون كميات معتدلة من الخضار والفواكه تكون نسبة اصابتهم بالسرطان اقل بـ 50 في المائة من اولئك الذين لا يتناولونها.

ولقد وجد في المركز الوطني لمكافحة السرطان في الولايات المتحدة خلال الاحصائيات العامة على هذا الموضوع ان 91 في المائة من سكان اميركا لا يتناولون كمية كافية من الفواكه والخضار خلال الوجبات اليومية وهذا ما يساعد على ازدياد حدوث حالات السرطان.

ووجد ان 9 في المائة فقط يتناولون الخضار والفواكه مرتين الى ثلاث مرات يوميا.

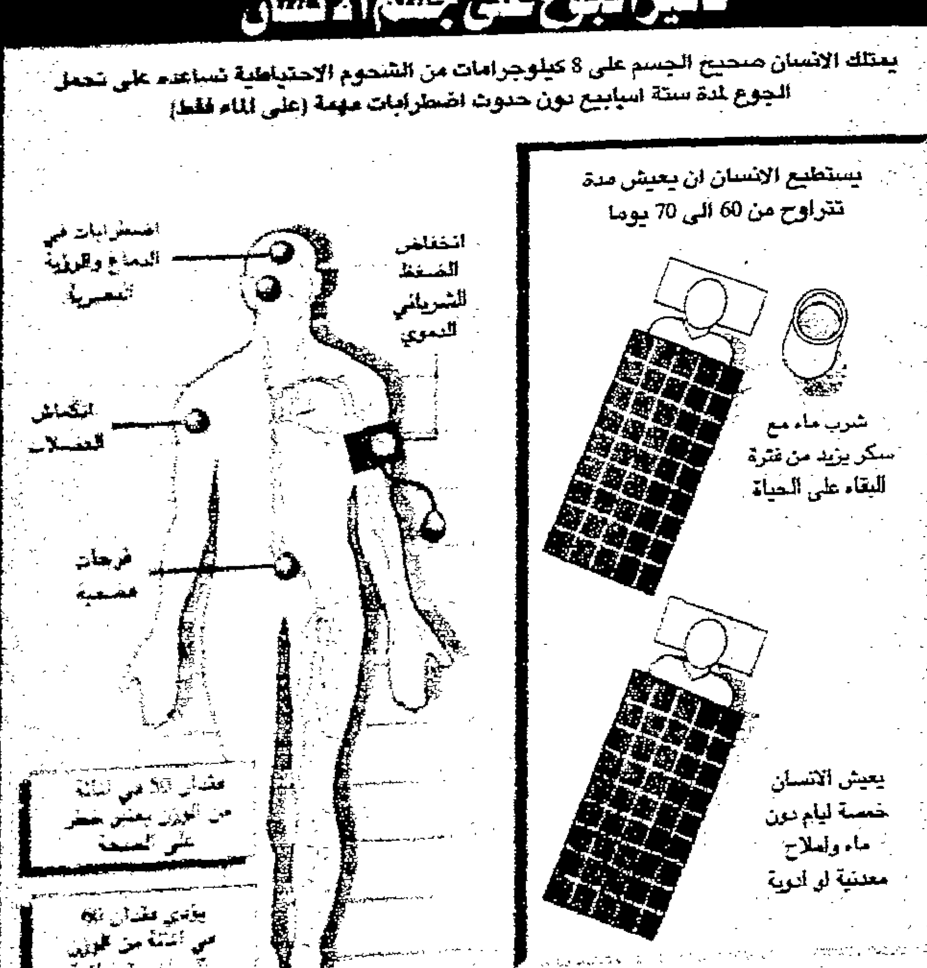
ولقد اكدت منظمة الصحة العالمية ان تناول الفواكه والخضار مسألة ضرورية جدا لتفادي وتقليل نسبة حدوث السرطان.

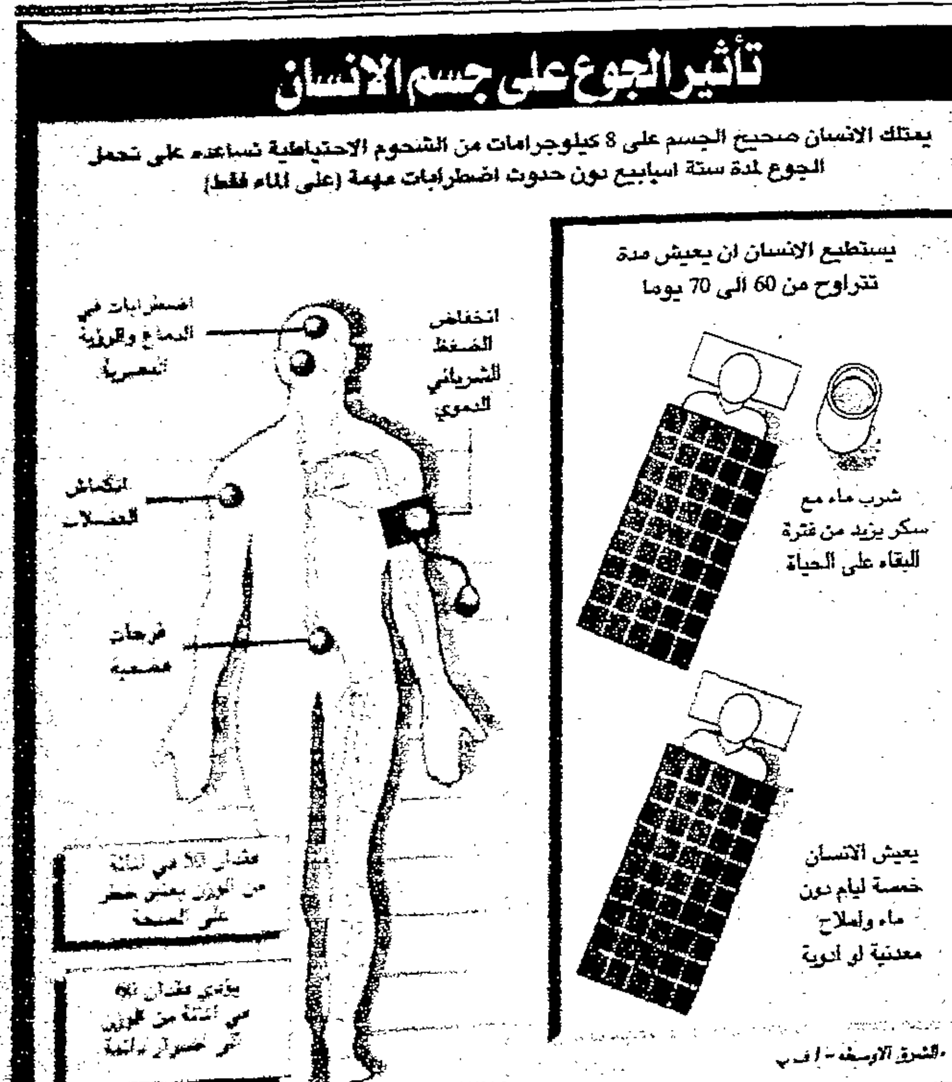
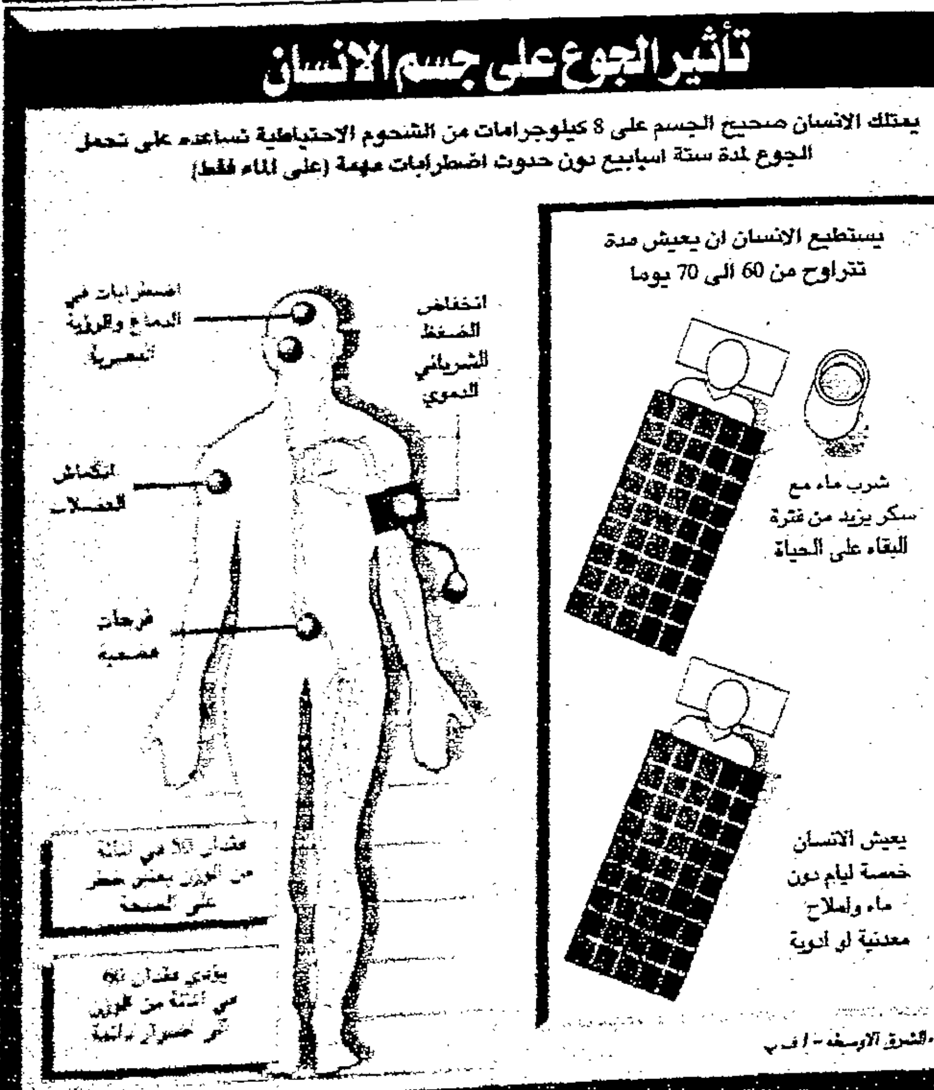
والكمية المناسبة لهذه الغاية هي 450 جراما يوميا على الاقل من الفواكه والخضروات.

ويقول الاطباء انه يجب تناولها على دفعات متفرقة خلال اليوم وتكون مفيدة اكثر اذا تناولها الانسان على خمس دفعات.

والخضار والفواكه تحوي على الفيتامينين الف وسي بشكل كاف وهما من الفيتامينات المهمة لخفض الاكسدة الخلوية التي تحدث في الجسم وبالتالي يحميان من حدوث التبدلات المدمرة للخلايا والتي يمكن ان تنتج عنها السرطان، وامراض القلب، او امراض اخرى، كما ان الخضار غنية جدا بالكالسيوم والاملاح المعدنية الاخرى الضرورية للجسم. اضافة الى ذلك فهي تحوي الالياف التي تساعد على تسهيل حركة الهضم في الامعاء وتمنع حدوث الامساك.

كما ان الخضار قليلة المخزون الحراري اي مفيدة جدا في تخفيض وزن الجسم.



عرب وعجم



محمد سيد طنطاوي — محمد بعلبكي

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط يقيم اليوم حفل استقبال في فندق حياة ريجنسي في العاصمة المغربية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية يتابع ترتيبات إقامة حفل تكريمي للمؤرخ والأديب الراحل قدري قلعجي بمناسبة مرور 10 سنوات على وفاته بمشاركة نقابة المحررين والناشرين اللبنانيين واتحاد كتاب لبنان والكتاب العرب والذي سيقام في دار نقابة الصحافة في بيروت يوم 28 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● سيد نوفل المستشار السياحي في سفارة جمهورية مصر العربية في موسكو أعد لزيارة وفد إعلامي سياحي روسي إلى مصر في إطار حملة واسعة تستهدف الاطلاع على جوانب مصر الحضارية والثقافية وإعداد فيلم وثائقي عن مصر الفرعونية والعربية الإسلامية المعاصرة.

● جعفر اللقاني السفير والمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، وبدر عثمان بخش القنصل العام السعودي في نيويورك يقيمان اليوم، حفلاً بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وذلك في مبنى الأمانة العامة للأمم المتحدة يحضره حشد من السفراء والدبلوماسيين والمسؤولين الدوليين يتقدمهم أمين عام الأمم المتحدة بطرس غالي.

● محمد أحمد ابو حلالة القائم بالأعمال الليبي في الرباط أقام حفل استقبال بمناسبة مرور 28 سنة على قيام ثورة الفاتح من سبتمبر (أيلول)، ووصول مياه النهر الصناعي إلى طرابلس، وحضر الحفل عدد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية والدبلوماسية في المغرب.

● إبراهيم حسب الله المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت يشارك في اجتماعات مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي تنظمه الأمم المتحدة خلال الفترة من 13 ـ 17 نوفمبر المقبل في روما.

● العقيد محمد نصر الدين محمود الملحق العسكري في السفارة المصرية في الرباط وجه الدعوة إلى رجال السياسة والجيش والإعلام المغاربة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في مقر إقامته يوم الأربعاء 9 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمناسبة يوم القوات المسلحة المصرية.

● الشيخ سلطان القاسمي رئيس مكتب حاكم الشارقة بالإمارات يفتتح اليوم معرض تايلاند 96 وذلك في مركز اكسبو الشارقة.

● طراد بن عبد الله الحارثي، سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت يقيم اليوم حفل استقبال بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة في فندق سفير انترناشيونال.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر افتتح أمس ندوة علمية تحت شعار «الإيمان وأثره على المجتمع» نظمتها كلية طب بنات جامعة الأزهر، وحضر الندوة الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والدكتور احمد عمر هاشم رئيس الجامعة.

● خليل العنزي الوكيل المساعد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى الحفل الذي تقيمه جمعية الفيحاء اليوم لتكريم الطلبة المتفوقين على مسرح مدرسة ابن رشد الابتدائية.

يستمر حتى العاشر من شهر أكتوبر المقبل

افتتاح المهرجان الدولي للموسيقى الأندلسية في الرباط

الرباط: من سعيدة شريف

افتتح مساء يوم الجمعة الماضي في مسرح محمد الخامس بالرباط، المهرجان الدولي للموسيقى الاندلسية الذي تنظمه جمعية رباط الفتح المغربية. وتخصص هذه الدورة (الخامسة) من هذا المهرجان لتكريم الفنان الراحل الحاج عبد الكريم الرايس الذي ترك بصمات مهمة في تاريخ وذاكرة الفن المغربي الاصيل.

ويشارك في هذه التظاهرة الكبرى، التي ستستمر الى غاية العاشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، فرقة الموسيقى العربية المصرية والفرقة الليبية وفرقة المعهد الرشيدي من تونس والفرقة السنديسية من الجزائر والفرقة الاسبانية، بالاضافة الى ست فرق موسيقية مغربية هي: فرقة الفن الاصيل غدا لجوق شباب الاندلس، وجوق الرباب لطرب الآلة برئاسة حاتم لوكيلي، والجمعية الفاسية لطرب الملحون، وفرقة الطرب الغرناطي بوجدة، والفرقة النحاسية لطرب الآلة بسلا، ثم فرقة المنتخب المغربي المكونة من تسعين عازفا ومنشدين برئاسة عبد الرحيم الصويري وحايم لوك. وهذه الفرقة ستحيي يوم 10 اكتوبر المقبل حفل اختتام المهرجان الدولي، اذ سيتم خلاله تكريم الفنانة المغربية غيثة العوفير العازفة على آلة البيانو.

وقدم جوق شباب الاندلس تحت قيادة الفنان محمد امين الدبي وبمشاركة الفنان السفياني مقطوعات من توشية النوبة وانصراف القائم ونصفه ثم صنائع من ميزان القدام لانشاد المواويل.

وشاركت في احياء هذا الحفل ايضا فرقة الفن الاصيل غدا، التي قدمت استعراضا فنيا (ولع) من اخراج الفنان رشيد فكاك، وتصميم الرقصات لعبد الله بنان، ورقص هند ساردي برفقة مجموعة بنان للرقص، تخللتها قراءات لاشعار ابن الخطيب وولادة وصلاح الدين الوديع وجزل لبلال بوهابي.

وقد جسدت لوحات (ولع) التراث المغربي والعربي من موشحات ومقطوعات اندلسية ومواويل عربية، ومقطوعات من فن الملحون، حاول من خلالها الفنان رشيد فكاك اعادة نسخ ما تختزنه الذاكرة العربية والمغربية من هذا الفن الاصيل.

ويرافق هذه الدورة الجزء الثاني من الندوة العلمية الدولية حول الموسيقى الاندلسية التي ستتطرق هذه السنة لموضوع «اثر الموسيقى الاندلسية في الانماط الايقاعية واللحنية المتداولة في العالم العربي والاسلامي، بما فيها الانشادات الدينية واداء قصائد الملحون وما يماثلها، ثم الاغاني الشعبية والالحان العصرية، وذلك بغية وضع اللبنة الثانية في هذه الدراسات، وتجميع المادة الأساس لتشكيل ارضية البحث ومنح ذخيرة اضافية الى المكتبة الاندلسية.

في حين خصص الجزء الاول من الندوة العلمية في السنة الماضية لمحور «تقاليد الموسيقى الاندلسية في حوض البحر الابيض المتوسط».



الموسيقى الأندلسية.. تأثير عميق في الايقاع واللحن العربي

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عروبة المغرب

صدر المجلد الثالث من سلسلة مجلدات حرص على نشرها زميلنا عثمان العمير تحت عنوان «من ذاكرة ملك الى ذاكرة امة» والملك هنا هو الملك الحسن الثاني والأمة هي الأمة العربية، والذاكرة هي ادب هذه الامة. المجلد الجديد هو «مجاني الادب في حدائق العرب» الذي نشره الاب لويس شيخو في الثمانينات من القرن الماضي. والطبعة الجديدة اعدها الزميل نجدة فتحي صفوت واخرجتها الشركة المغربية للطباعة والنشر.

يطرح الزميل العمير في تصديره لهذه الطبعة نقطة مهمة جدا، وهي هذا التعلق الشديد للشعب المغربي بالتراث العربي والاسلامي بنحو يفوق ما عليه الحال في المشرق. مما اتذكره في بغداد ان الالمان ثم الانجليز عندما فتحوا شارع الرشيد ووصلوا به الى جامع مرجان التاريخي، تنحوا جانبا عنه والتفوا حوله بما اعطى الشارع التواء غير مريح. بعد ذلك جاء الحكم الوطني، وعندئذ فكرت امانة العاصمة بالتغلب على هذا الالتواء بهدم الجامع. بيد ان الاستشاريين الانجليز عارضوا ذلك وأكدوا على ضرورة الاحتفاظ بالجامع على حساب استقامة الشارع. اتذكر ان المثقفين العراقيين اوجسوا في ذلك مؤامرة استعمارية. قالوا ان الانجليز يريدون ابقاءنا في الماضي ومنعنا من التطور!

هكذا كان مدى احترامنا لتراثنا المعماري العربي. ولهذا ذهلت عند زيارتي للمغرب ان اجد هذا الحرص عند المغاربة على الاحتفاظ بتراثهم والتمسك بتقاليده.

كثيرا ما نقع في هذا الوهم الشائع عندما نتصور ان العروبة الحقة توجد في بغداد او دمشق او القاهرة. هذا وهم. الحضارة العربية الحقة موجودة في المملكة المغربية، ولا سيما في ميداني الموسيقى والعمارة. ولهذا اسباب قوية. اولا ان المملكة المغربية هي الدولة الوحيدة التي لم تخضع للحكم العثماني ولم تقع بيد الفرس او المغول. وبالتالي نجت من المؤثرات الفارسية والتركية والمغولية والصينية.

ثانيا انها الدولة العربية الوحيدة التي توالت على حكمها قرونا اسرة عربية هاشمية، الاسرة العلوية التي تحدر من صلبها الحسن الثاني، في حين ان معظم الدول العربية الاخرى حكمها حكام غير عرب، حتى قيل ان جمال عبد الناصر كان اول حاكم وطني يحكم مصر منذ عهود الفراعنة.

ثالثا ان المملكة المغربية ظلت حتى القرن التاسع عشر القلعة العربية الاسلامية الاولى الواقفة في وجه اوروبا المسيحية، وذلك عبر قرون من الصراع الدموي. القى ذلك على عاهل المغاربة مسؤولية الالتفاف حول رايات التراث والفكر العربي والاسلامي كجزء من ذلك الصراع.

ولا عجب ان نسمع من الاستاذ عبد الهادي بوطالب، ان العاهل المغربي نشأ وتربى على دراسة كلاسيكيات الادب العربي في المعهد الملكي في الرباط، والتي كان منها هذا الكتاب الموسوعي الذي تزين غلافه صورة طريفة للأمير الشاب وهو يحمل مثل وزنه من مجلدات ادب العرب.

مجلة المعرفة السعودية تعاود الصدور وتخاطب 300 ألف معلم ومعلمة

الرياض: من سعد الهمزاني

«كنا نحس بأن فراغاً كبيراً في واقع صحافتنا التربوية لابد من ملئه .. وكنا نحس ايضا بأن هذا البلد تحوجه الصحيفة التي تعنى اول ما تعنى بشؤون التربية وأساليبها.. وتوجيه الآباء والمدرسين الى ما فيه صالح النشء وتكوينه..»

بهذه الكلمات افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز العدد الأول من مجلة «المعرفة» التي أصدرتها وزارة المعارف السعودية في شعبان 1379هـ فبراير (شباط) 1960م ايام كان وزيراً للمعارف.

وها هي مجلة «المعرفة» التي توقفت بعد سنوات من إصدارها، تعود الى الصدور مع مطلع شهر جمادى الأولى المقبل، وسط تفاؤل الجميع بنجاحها واستمرارها، لا سيما انها تصدر هذه المرة عن القطاع الخاص حيث تصدرها دار «روناء» للإعلام المتخصص بينما تكتفي وزارة المعارف بالاشراف عليها فقط.

وسوف تطبع المجلة في العدد الأول اربعين الف نسخة مع أن وزارة المعارف تنوي زيادة عدد نسخها في الاعداد المقبلة لتصل الى خمسمائة الف نسخة.

كما اكد ذلك الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي الذي ذكر أن الوزارة تسعى لان تكون هذه المجلة اكبر مطبوعة في السعودية والعالم العربي، لأن هذه المجلة تخاطب ما يقرب من ثلاثمائة الف معلم ومعلمة فضلاً عن اولياء امور الطلاب والطالبات والمهتمين بالتربية والتعليم.

ومن اهداف هذه المجلة مخاطبة المعلمين والمعلمات وخبراء التربية وأولياء الأمور ونقل تصوراتهم وآرائهم حول مستقبل التعليم، ورصد كل جديد في حقل التربية وما يتعلق به من طرق التدريس والمناهج وتنمية القدرات، ومعالجة للقضايا والمشكلات التربوية والتعليمية، وطرح الافكار والآراء حول افضل أساليب تطوير البرامج التعليمية والمناهج والتجهيزات المدرسية، وربط العملية التعليمية بحاجات المجتمع وتطلعات أولياء الأمور، وتوعيتهم بقضايا التربية والتعليم اضافة الى اثراء وتحديث ثقافة المعلمين التربوية وتوثيق صلتهم بمصادر المعرفة المتخصصة واستعراض التجارب العالمية الرائدة في مجال التعليم والاستفادة من المناسب منها.

وتسعى المجلة الى تنويع موادها المعرفية وتحديث أسلوبها الصحافي، لتجمع بين الفائدة المعرفية التي تقدمها المجلات الشهرية المتخصصة وبين الأسلوب الصحافي الحديث الذي يعتمد على التشويق واشراك القراء في الحوار والرأي.

فقد خصصت المجلة بابا للرأي والحوار، وباباً لجديد التربية يعرض فيه كل ما يستجد في التربية من كتب وتقنيات جديدة في وسائل التعليم، كما أن هناك ابوابا للأدب والثقافة والدين والكاريكاتير فضلا عن الصفحات الإعلانية، ليصل عدد صفحات المجلة الى مائة وستين صفحة ملونة.

إحداث مركز امتحاني استثنائي في دمشق لأطباء «البورد» العربي

دمشق: من نضال معروف

اعلن الدكتور مفيد جوخدار الامين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية «البورد العربي» ومقره دمشق عن احداث مركز امتحاني استثنائي سريري في العاصمة السورية لاجراء امتحانات البورد العربي في الجانب العملي والمقابلات مع الاطباء الذين نجحوا في الامتحان الكتابي. واضاف جوخدار بأن هذا القرار اتخذ لتمكين الاطباء في البلدان العربية من الحضور الى دمشق دون الحاجة الى تأشيرة الدخول المسبقة ولتسهيل اي اجراء معقد للسفر الى سورية لهذه الغاية. وجاءت تصريحات جوخدار في ختام اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمجلس العلمي لاختصاص الامراض الباطنية (المنبثق عن المجلس العربي) الذي يعقد مرة كل سنتين والتي اعيد فيها انتخاب الدكتور منصور النزهة من جامعة الملك سعود في الرياض في المملكة العربية السعودية رئيسا للمجلس بعد ولاية استمرت اربع سنوات، كما تم انتخاب لجان الامتحانات (كل لجنة مؤلفة من سبعة اطباء عرب) والتوصيف والتدريب ووضع الاسئلة وعينت المراكز الامتحانية في البلدان العربية. ويشارك في هذه الندوة ممثلون عن سورية والسعودية والبحرين والاردن والسودان وعمان والعراق وقطر ولبنان وليبيا واليمن. وذكر الدكتور جوخدار انه تم تعديل نظم الامتحانات وتم السماح لمن اخفق ثلاث مرات متواصلة في التقدم للمرة الرابعة، كما تم مناقشة امكانية استيعاب المنتسبين الجدد من الاطباء من خلال امتحانين كل سنة بدلا من الامتحان الواحد.

واكد الدكتور جوخدار ان اعداد الاطباء العرب الراغبين بالانتساب الى عضوية البورد العربي في ازدياد مستمر، ويعمل المجلس الآن على تلبية الطلبات المتزايدة من كافة الدول العربية، حيث لمس الحماس المتزايد لدى الاطباء العرب للالتحاق بالبورد العربي بعد ان اثبت خريجوه المكانة الطبية المرموقة التي وصلوا اليها، كما ان شهادة البورد العربي مكنتهم من تبوء مراكز حساسة ورقابية في جامعة الدول العربية ووزارات الصحة الى جانب نجاحهم كأطباء متخصصين في عملهم الخاص. ويذكر ان المجلس العربي للاختصاصات الطبية المنبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب قد حظي باعتراف العديد من المنظمات والمؤسسات العلمية الدولية ودعمها، وقد ابدت جامعات غربية عريقة استعدادها لاستيعاب خريجيه في الاختصاصات الدقيقة مباشرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا من رجال الاعمال العرب (من دول الخليج العربي وسورية ولبنان) قد اجروا اتصالات مع بعض المعنيين في المجلس من اجل تقديم تبرعات وهبات لصالح ميزانية المجلس بعد ان زادت اعباؤه ومسؤولياته وطالبو الانتساب اليه. كما سيقوم البعض منهم خلال الاسابيع القادمة بزيارة مقره في دمشق تعبيرا عن الرغبة في دعم مشروع عربي فريد ورائد منبثق عن حاجة الطبيب العربي للانعتاق من كلفة السفر والغربة للحصول على العلوم الطبية والمؤهل العلمي.

يضم 15 ألف صورة ومليون وثيقة محلية

معرض تذكاري بمكتبة الملك فهد الوطنية احتفاء باليوم الوطني السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض اليوم معرضا تذكاريا يؤرخ للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

ويقام المعرض في دار المكتبة بمنطقة العليا في الرياض، وقال علي الصوينع امين المكتبة ان المعرض يهدف الى ابراز الجوانب المشرقة من تاريخ السعودية وما حققته من انجازات حضارية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز الى الوقت الحاضر بما تشهده السعودية من تطور ورقي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف: ان المعرض يتألف من مجموعة مختارة من الكتب السعودية والعربية والاجنبية التي تتناول تاريخ السعودية من الجوانب الحضارية في مجالات السياسة والاقتصاد والتعليم والصحة والاتصالات بالاضافة الى موضوعات تهم الباحثين ونماذج من اوائل الكتب النادرة المطبوعة على نفقة ملوك السعودية والمخطوطات التي اهديت لهم ومجموعة من كتب الرحالة الى المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية بالاضافة الى لوحات وصور فوتوغرافية عن ملوكها ومعالمها، ومجموعة مختارة من الطوابع والمسكوكات التي لها صلة بالسعودية. وذكر الصوينع بأن هذه المجموعة الرمزية افردت ضمن مركز معلومات المملكة العربية السعودية في الدور الاول بالمكتبة ويضم هذا المركز مع بقية الاقسام الاخرى في المكتبة اكثر من مائة الف مادة من المراجع والخرائط والصور واللوحات المتعلقة بالسعودية، منها خمسة عشر الف صورة فوتوغرافية عن المدن السعودية ومعالمها الى جانب مليون وثيقة محلية تتناول تاريخ المملكة منذ تأسيسها. وهذا ما جعل مكتبة الملك فهد الوطنية تضم اكبر مجموعة من مصادر المعلومات المتنوعة عن السعودية في فروع المعرفة البشرية كافة.

اخبارهم في كل مكان

● محمد عبد الرزاق رزوقي مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي يرعى معرضا للتقنية الصحية في الكويت ومنطقة الخليج وذلك خلال الفترة من 6 ـ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● ممدوح احمد بستاري مدير فرع البنك السعودي ـ الهولندي (فرع الستين) في مكة المكرمة غادر الى الولايات المتحدة لقضاء الاجازة برفقة العائلة.

● جامعة الملك فيصل تنظم في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل معرضا للكتاب العلمي يستمر اثني عشر يوما وذلك بمقر فرع الجامعة بالدمام.

ويهدف المعرض الذي تشرف عليه عمادة شؤون المكتبات بالدمام الى توفير الكتاب الجامعي لعضو هيئة التدريس والطالب ولكل باحث بسعر مخفض من كبريات دور النشر المحلية والعالمية.

● شركة ارامكو السعودية احتفلت امس بفندق الظهران الدولي بتكريم مبتعثيها السعوديين وعددهم 256 مبتعثا. وتضمن برنامج الحفل القاء عدد من الكلمات بهذه المناسبة بعدها جرى تكريم المبتعثين.

● فؤاد عبد العزيز مدير العلاقات العامة في المركز الخليجي الاوروبي بالكويت يرعى معرض السياحة والعقار الدولي الثاني في الفترة من 7 ـ 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بفندق مريديان الكويت كما ستشارك المكاتب العقارية بالكويت لاول مرة في هذا المعرض بهدف تشجيع سوق العقار المحلي.

مواليد

● مدحت غانم من منسوبي الادارة العامة بشركة ناغي لاخوان رزق وحرمه بمولودة اسمياها «روان».

منافق افندي



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 11 جمادى الأولى 1417هـ ـ 1996/9/23م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6509

London - Monday - 23 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6509

أول تجربة لأسلوب جراحي بديل لزراعة القلب

استئصال الجزء المريض من القلب وزرع مضخة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اجريت عملية جراحية جديدة على قلب احد المرضى بنجاح تام، الأمر الذي يحمل الأطباء على الاعتقاد بان زراعة القلب لم تعد ضرورية. والعملية المذكورة اجريت للمريض جون رانكليف في مستشفى باوكسفورد، تضمنت استئصال جزء كبير من عضلة البطين الايسر. وهو اسلوب لم يستخدم من قبل في امراض الشريان التاجي.

وكان بطين قلب المريض قد انتفخ متورما بسبب انسداد الشرايين. والتكنيك الجديد استطاع اعادة البطين الى حجمه الطبيعي، مما اتاح للقلب العمل بانتظام.

وقال فريق اوكسفورد الطبي ان العملية الجديدة خطوة مهمة على طريق المساعي المحمومة لمعالجة امراض القلب الخطيرة دونما حاجة الى زرع قلب جديد. ويشكل ذلك جزءا من استراتيجية تتضمن استخدام قلب صناعي مصغر، ابتكر بمعونة ومشاركة روبرت جارفيك مهندس القلوب الصناعية المقيم في نيويورك.

ولجريت عملية على مريض آخر يدعى جيفري مايناود (42 عاما) وهو من بلدة بروتون (شمال ديفون) على مدى ساعتين ونصف الساعة، قبل حوالي اسبوعين، حيث استبدل صمامه التاجي واجريت عملية توسيع للشريان التاجي ايضا.

وقال ستيفن ويستبي رئيس فريق لخصائيي القلب باوكسفورد، انه لم يكن يعرف، قبل بدء العمل، ماذا يريد بالضبط ان يفعل للمريض مايناود. وقبل عودة المريض الى بيته اخبر الصحافة انه لم يعلم شيئا عن العملية الجديدة الا بعد ان افاق من المخدر. وابدت زوجته عجبها من عافيته الكبيرة.. «ان مظهره افضل من ذي قبل، ولون بشرته عاد الى حاله الطبيعي، وهو يستطيع ارتقاء السلم في البيت من دون توقف».

لقد حقق ويستبي النجاح قبل هذا حين زرع قلبين صناعيين في مريضين آخرين في وقت سابق من هذا العام، واشتهر أعلاميا في حينه. اما العملية الجديدة فهي خطوة لاحقة في تطوير اساليب المعالجة التي تقلل الحاجة للزرع.

والجهاز الصغير يدعى جهاز «جارفيك 2000 اوكسفورد» وهو صغير جدا، ولا يزيد عن حجم ابهام انسان راشد، وهناك حجم اصغر للاطفال. والجهاز هادئ، ولا يسبب الالتهاب.

الواقع انه مضخة كهرو ـ مغناطيسية مغلفة بالتيتانيوم، ويزرع في قمة تجويف البطين الأيسر، لينقل الدم الى الشريان الأورطي النازل، في حين يوضع كابل كهربائي داخل الجسم، ليخرج طرفه من العنق حيث يوثق بقاعدة الجمجمة بزر من الكاربون. وهناك يوصل الكابل بجهاز يحوي بطاريتين يحملهما المريض في صديري يرتديه وتقترن البطاريتان بجهاز يضبط سرعة المضخة المزروعة. ان هذا الجهاز يسمح للقلب المريض باخذ فترات من الراحة تعينه على التماثل للشفاء. ورغم ان هذا الجهاز مصنف على انه «دائم» فما من مريض احتاج لاستخدامه اكثر من 6 اشهر. ولدهشة الجراحين، وجدوا انهم بعد زرعهم هذا الجهاز كان القلب بفضل فترات الراحة يرمم نفسه بنفسه دونما تدخل آخر، وذلك في فترة قياسية قصيرة الى حد مذهل.

وان المريضين المذكورين اعلاه ممن زرع هذا الجهاز في قلبيهما شفيا بعد ستة اشهر من الزرع، وان معافاة القلب حصلت ذاتيا بمجرد توفير الراحة في الضخ. ويعتقد ويستبي ان جهاز «جارفيك 2000 اوكسفورد» يمكن استخدامه لبني البشر على نطاق واسع ان توفر تمويل كاف خلال عام.

ويصف الجهاز بانه جسر امين موصل للشفاء اذ يتيح احيانا لقلب المريض ان يتوقف تماما للارتياح، في حين ان المضخة تعمل عدة اشهر بدلا منه، وهنا يبدأ القلب المتمتع بالراحة، بالتماثل الى الشفاء. ويمكن عندئذ ازالة الجهاز، واجراء جراحة استئصال لتحسين وضع القلب.

لقد بينت التجارب في معهد القلب بتكساس المتعاون في عمله مع فريق اوكسفورد، ان وقف القلب بواسطة مضخة كهذه يسمح لبنية عضلة القلب بالعودة للحالة الطبيعية من حيث أداء وظيفتها. ان الجمع بين القلب الصناعي المؤقت، والجراحة الاستئصالية يقدم استراتيجية مهمة لمعالجة عجز القلب في المستقبل.

وقال ويستبي «كانت زراعة قلب جديد تعتبر حلا، لكنها مثقلة بالمشاكل، منها ندرة المتبرعين، وصعوبة تقبل الجسم لعضو غريب، الخ. ونعتقد اننا وصلنا الى مفترق طرق بواسطة الأسلوب الجديد. ان الأوان قد حل لاتباع الطريقة الجديدة اي الاحتفاظ بالقلب القديم».

وخلافا لفريق تكساس، لم يحصل فريق اوكسفورد على اي تمويل حكومي. وجاءت الأموال للتجارب من تبرعات شخصية. ومع ان امراض القلب هي السبب الاكثر شيوعا في الوفيات في اوروبا، لا يمكن اجراء اكثر من 400 زراعة قلب في بريطانيا كل عام بسبب نقص التبرعات بالقلوب.

ان الأسلوب الجديد في معالجة عجز القلب واعدة ايضا بالنسبة للاطفال، الذين يعانون من اصابات في العضلة القلبية.

ويؤكد ويستبي في الوقت الحاضر، انه لا مخرج لهؤلاء الأطفال سوى زرع قلب آخر. لكن هذا يعني مجرد استبدال مشكلات قلب قديم بمشكلات قلب مزروع. هذا اذا توفر متبرع اصلا.

جمال بولندا

الطالبة لجتيزكا زيلينسكا (20 عاما) تبتسم وسط باقات من الزهور للمصورين بعد انتخابها ملكة جمال بولندا لعام 1996 اول من امس في وارسو. وبمناسبة حصولها على هذا اللقب حازت العديد من الجوائز (رويتر)

تقدر الخسائر بـ40 مليون دولار

النيران تلتهم 200 ألف كتاب في السويد

ستوكهولم: من احمد الركابي

تواصل شرطة مدينة لينشوبينغ في السويد البحث في ملابسات حريق تعرضت له المكتبة العامة في المدينة الليلة قبل الماضية، مما ادى الى تدمير مبنى المكتبة واشتعال النار في 200 الف كتاب على الاقل، وما يزال مجهولا مصير مخطوطات وخرائط ولوحات تعود الى القرون الوسطى وكتب قيمة نادرة كانت محفوظة في مخزن داخل قبو المكتبة. ولم يسفر الحريق عن خسائر في الارواح في حين تقدر قيمة الاضرار المالية الناجمة عنه بنحو 40 مليون دولار اميركي.

ويروي شهود عيان ان الحريق الذي انتشر بسرعة بدأ في احدى الغرف التابعة لمكتب المهاجرين الموجود في الطابق الثاني من مبنى المكتبة. ويتولى هذا المكتب تقديم خدمات الترجمة للاجئين والمهاجرين في لينشوبينغ الى جانب تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها.

وتعزز روايات الشهود الاعتقاد بان الحادث كان مفتعلا واستهدف مكتب المهاجرين الذي تلقى مؤخرا عددا من التهديدات بالاضافة الى تعرضه لاعمال تخريبية خلال الصيف المنصرم. وفي الاسبوع الماضي قامت الشرطة باخلاء المكتبة العامة في اعقاب تهديد اشار الى وجود قنبلة في المبنى، حيث تم العثور لاحقا على صاعق داخل دورة المياه في مكتب المهاجرين. واستجابة لنصيحة الشرطة تم قبل ساعات من اندلاع النار استبدال جميع الاقفال التابعة لغرف المكتب باستثناء قفل الغرفة التي شهدت بداية الحريق».

وترفض الشرطة في مدينة لينشوبينغ تأكيد معلومات بان التهديدات مصدرها حركة عنصرية معروفة تطلق على نفسها اسم (حافظوا على السويد سويدية).

ومن المفارقات ان الحريق اندلع بعد دقائق من انتهاء محاضرة تطرقت الى الخراب الذي الم بمكتبة سراييفو والكنوز الثقافية التي ابتلعتها النيران.

الكويت تعدم ضابط شرطة أدين بتهمة القتل العمد

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفذت الكويت امس حكم الاعدام التاسع عشر في الكويت منذ عام 1964 عندما تم تطبيق حكم الاعدام في الكويت لاول مرة، على المتهم بدر عبد الكريم سلطان الذي كان يعمل ضابط شرطة برتبة نقيب في وزارة الداخلية ـ كويتي الجنسية.

وترجع تفاصيل القضية الى عام 1993، عندما استدرج المتهم واشخاص آخرون امرأة سورية الجنسية الى عرض البحر في زورق مبيتين النية لقتلها، وقاموا بضربها حتى خارت قواها ثم قاموا بتوثيقها بالحبال وربطها بالاثقال البحرية والقوا بها في عرض البحر قاصدين من ذلك ازهاق روحها.

وقد صدق امير الكويت على الحكم بعد ان اقرته محكمة التمييز وهي اعلى سلطة قضائية في الكويت.

صباح الخير

سمير عطا الله

الانشراح الدولي

الآن، اخبار ستيفاني، الابنة الصغرى لامير موناكو، رينيه جريمالدي الشقيقة الصغرى للاميرة كارولين. هي ستيفاني، تطلق للمرة الاولى فقط. وثمة سبب لا يقبل الرد: لقد التقطت للزوج صور مبالغة في العودة الى الطبيعة مع احدى الراقصات. توجب للطلاق.

المرة الاولى التي احتلت فيها ستيفاني دو موناكو الاخبار، معفية بذلك شقيقتها الكبرى كارولين من الاحتكار، كانت حين اصرت على الزواج من الرجل الذي طردته امس. رفض رينيه جريمالدي يومها ان تتزوج ابنته من شرطي. عاندت ستيفاني الاب وساكنت الشرطي وحملت منه ولدين فرضخ الاب اخيرا ووافق على الزواج. زواج ابنته من رجل الشرطة. بعد اشهر ضبط حارس الامن عاريا مجردا من كل اسلحة الحراسة. وهذه المرة بدلا من ان تهدد ستيفاني بالانتحار اذا لم يسمح لها بالزواج هددت بالانتحار اذا لم يسمح لها بالطلاق. قانون النسبة.

للامير رينيه جريمالدي ثلاثة اولاد: كارولين المتزوجة ثلاث مرات وستيفاني الهاجرة رجل الشرطة المتعري، والابن البير الذي لم يتزوج ولم يخطب. وحين تزوج رينيه من الممثلة الاميركية جريس كيلي كان ذلك «زواج العصر» كما يطلق عادة على كل زواج بين شهيرين. لم يكن زواج العصر لان رينيه تزوج من اجمل ممثلات هوليوود آنذاك بل لانه تزوج من امرأة محافظة عرفت، برغم كل حياة هوليوود، بسلوك شديد المحافظة. وكان سلوك الاميرة جريس، اكثر من جمالها، هو الذي جعل امير موناكو يطلب يدها كما جعل العالم اجمع يحتفل معه «بزواج العصر» فوق صخرة حولت الى امارة هي كل ما بقي من ارث جريمالدي.

بعد جيل واحد تغير كل شيء: الابنة تعاشر شرطيا وتنجب منه ثم تطلقه من اجل تفاصيل يكثر فيها العراء. في العراء. وبذلك تنعم ستيفاني طبعا صناعة الورق وصحف الاثارة في الغرب التي لا تروج ولا تنمو الا في بساتين الفضائح. وبين مستشار كلينتون الذي ضبط مع غانية في عز المعركة الانتخابية (الامر غير مهم في فصل آخر) وبين اخبار الليدي داي او اخبار فيرجي او اخبار اللورد ارتشر الذي ضبط بما ضبط به مستشار كلينتون، يتساءل المرء ان كان هناك مكان للسياسة والعمل السياسي في الغرب وسط كل هذه الاحداث العائلية! وقد تذكرت في خضم كل هذا الغرق ان زميلا لنا ترجم مرة تعبير «سياسة الانفراج» التي كان ينادي بها نيكسون، ترجمه خطأ «سياسة الانشراح». تبرعت يومها واوضحت له ان المقصود هو الانفراج الدولي لان لا مكان «للانشراح» في السياسة الدولية.

لما الآن فلا بد من اعادة النظر في السياسة وفي الترجمة معا. فالغرب غارق في الانشراح والسياسة «پارت تايم» في اوقات الفراغ. ولم يعد المرء يدري من هم المستشارون الذين يتمتعون بيل كلينتون بارسال الغواصات النووية الى المنطقة ومن منهم يخسر في واشنطن حرب «الكاميرا الخفية»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الملك!!

من التفتت الى التوحد.. ومن الاضطراب الى الاستقرار.. ومن الاستعمار الى الاستقلال.. ومن الحاجة الى الوفرة.. ومن الضياع الى الهداية.. ومن الضعف الى القوة والمنعة والعزة.. هذا كله انجزه رجل واحد في خمسين عاما ليقيم وطنا شامخا تأسس على العقيدة واستعان بالله واستبشر برسوله ورسالته وارضه المقدسة.

يصنفه التاريخ على انه احد بناة القرن العشرين.. وواحد من ابرز رجالاته.. جمع في اهابه مواهب عبقرية قلما تجتمع لرجل واحد.. متانة في البنيان.. شجاعة في القلب.. حصافة في العقل.. بعد نظر في السياسة.. احساس بالتاريخ.. قبل ذلك كله عقيدة راسخة الهمته الصبر في الملمات، والقوة في المعارك، والثقة بالنصر في الحروب.

هذه الصفات كلها لا تجتمع في هذا القرن الا لعاهل المملكة العربية السعودية وبانيها ومؤسسها المغفور له الامام الملك «عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود».

منذ مائة وعشرين عاما ولد الملك العملاق في المدينة التي اصبحت عاصمة مملكته.. والتي شهدت انتصاره الحاسم على اعدائه ثم خرج منها ليؤكد انتصاره، وليوحد دياره، وليمد مظلته الى الارض المقدسة في مكة والمدينة. وفي عام 1932 اعلن «عبد العزيز» توحيد الاقطار التابعة له في مملكة واحدة باسم المملكة العربية السعودية، وهي اول دولة في العالم العربي تجعل «العربية» احدى صفاتها في اسمها الرسمي.

وبقيام المملكة المترامية الاطراف اصبحت مهمة الملك المؤسس ان ينظم ويقنن في ظروف سياسية عالمية ومحلية بالغة الصعوبة لينتقل بالبلاد من الاضطراب والفوضى الى الاستقرار والبناء.

عاش الملك المؤسس في فترة امتدت من قبل الحرب العالمية الاولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.. وشهد سقوط الامبراطورية العثمانية وسقوط البلاد العربية بين ايدي الاستعمار فاستطاع ان يقود سفينة الوطن في البحر الهائج بحصافة الربان المتمرس حتى وصل بها الى بر الامان دون ان تقع كما وقعت بقية البلاد العربية تحت وطأة الاستعمار او الحماية او الانتداب.

عاش «عبد العزيز» حتى ترسخت الجغرافيا والتاريخ والثروة في ارضنا الطيبة.. وعندما مات كتبت عنه جريدة «التايمز» الانجليزية انه اعظم شخصية في العالم العربي المعاصر

ونحن نحتفل اليوم باليوم الوطني للمملكة نتذكر المؤسس الكبير «عبد العزيز» وندعو الله ان يسكنه فسيح جنته، ولابنه وخليفته خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد» بدوام الصحة وطول العمر.. انه سميع مجيب.

مقتل 11 سودانيا في طريق صحراوي إلى ليبيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لقي 11 سودانيا حتفهم وفقد 4 ونجا شخصان بعد ان ضلت الحافلة التي كانوا يستقلونها الطريق وهي في رحلة ما بين دنقلا في اقصى شمال السودان وليبيا.

وقال بيان اصدره الناطق الرسمي باسم الشرطة السودانية اللواء الزبير إبراهيم إن الحافلة (غالباً شاحنات مرسيدس) الليبية رقم 2393 غادرت مدينة دنقلا بتاريخ 29 اغسطس المنصرم متوجهة إلى الجماهيرية وضلت طريقها ولم تصل إلى مدينة الكفرة الليبية في الموعد المحدد. واضاف البيان إن وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الداخلية الليبية وحكومة الولاية الشمالية قامت بمجهودات كبيرة واتصالات وبحث مضن اسفر في النهاية عن العثور على الحافلة المذكورة حيث اتضح انه قد نجا من الموت شخصان وفقد اربعة وتم العثور على احدى عشرة جثة تم دفنها بموقع الحادث.

والأشخاص الذين توفوا هم التجاني إبراهيم محمد (مدني) محمد حسن يوسف (الخرطوم) سعيد خضر عبد القادر (ام درمان) حسين محمد الجيلي (العيلفون)، بابكر عبد الله آدم (المناقل) عبد المنعم إبراهيم محمد (ام درمان) خالد عبد الرحمن هجو (سنار) يوسف إبراهيم مساعد البص (الحافلة) صديق عبد الرازق فرج (جمارك السفلى) فائجة كاظم. أما الأشخاص الذين تم اعتبارهم في عداد المفقودين فهم رشيد إبراهيم محمد (الخرطوم) الفاتح عبد الله سليمان (الكلاكله) حامد عمر اسماعيل (ام بادر) اسماعيل محمد زين سائق الحافلة (مليط)، ونجا ووصل إلى العوينات علي آدم حمدان (مساعد الحافلة ـ مليط) وفوزي سليمان عمر وكيل الحافلة.

وكانت الحكومة السودانية قد اصدرت في العام الماضي قراراً بمنع السفر إلى ليبيا عن طريق البر في اعقاب تزايد حالات حوادث ضل الطريق في الصحراء كما قررت منع السودانيين من السفر للجماهيرية إلا للذين يملكون إقامات وعقود عمل سارية المفعول.. وجاءت قرارات الحكومة السوداني في أعقاب قيام ليبيا بابعاد اكثر من 150 الف مواطن سوداني من جملة نصف مليون يقيمون هناك منذ الثمانينات. وواجه السودانيون المبعدون صعوبات جمة بسبب مضايقات السلطات الليبية حيث فقد العديد منهم امتعتهم وتوفي اكثر من 14 شخصاً في الصحراء من جراء الجوع والعطش، وظلت الشاحنات والحافلات الليبية تنقل الرعايا السودانيين والليبيين ورعايا الدول الأخرى منذ منتصف الثمانينات مما دفع الحكومة السودانية لافتتاح محطات جمركية في دنقلا بالشمالية وحمرة الوز بشمال كردفان ومليط والطينة وواحة السقلى بشمال دار فور.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي صبي بريطاني وامه المطلقة وصديقها حتفهما اول من امس اثر حريق اندلع في المنزل، ولم يتمكنوا من الفرار لشدة السنة النيران.

وعثر رجال المطافئ على جثث انيتا ريدينغ وابنها دانيال وصديقها ريموند اثناء محاولتهم اطفاء الحريق وانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا المنزل ببلدة جورلي في مقاطعة لانكشير البريطانية. وقال تومي تايلور (47 عاماً) ان الحريق كان مخيفاً ومفزعاً اذ ان النيران اتت على كل شيء، وقد تطاير زجاج النوافذ والابواب في كل مكان من شدة النيران. وقد اصيب في الحادث احد رجال المطافئ اصابة طفيفة لم تستدع نقله الى المستشفى! ويعتقد رجال المطافئ ان الحريق ناجم عن عقب سيجارة لم تطفأ جيداً.

نكتة اليوم

القاضي: لماذا سرقت الساعة؟

السارق: لكي أعرف بها الوقت يا سيدي.

القاضي: الوقت.. ستة اشهر بالسجن

